



# الأخنثيام



مجلة فكرية ثقافية إسلامية تصدر كل شهرين مؤقتاً  
العدد الثالث عشر - صفر وربيع الأول 1438هـ  
نوفمبر وديسمبر 2016، السعر 200 ريال

## المولى النبوي والوحدة الإسلامية

تقراؤن ملفاً عن حياة:

السيد العلامة المجتهد الحجة

محمد بن محمد المنصور

وعن حياة السيد العلامة

قاسم بن محمد الكبيسي

المقدّسات الإسلامية  
والقدس منها والأعظم حرمة

تقراؤن داخل المجلة دواراً مع

السيد العلامة محمد بن علي المنصور

السيد العلامة محمد بن محمد المطاع



علماء اليمن يؤكدون على الرفض  
القاطع لادعاء النظام السعودي  
ومن معه استهدف مكة المكرمة





# مَهْنَهْلَهْ

## رَابِطَةُ عَلَمَاتِ الْيَمَنِ

تتقدم رابطة علماء اليمن بأصدق التهاني وأطيب الأماني  
إلى الشعب اليمني عموماً والجيش واللجان الشعبية خصوصاً.  
وإلى الأمتين العربية والإسلامية بمناسبة ذكرى

### مولد النبي الأعظم والرسول الأكرم ﷺ

وبهذه المناسبة المباركة تدعو رابطة علماء اليمن كافة الشعب  
اليمني إلى المزيد من الصبر والصمود والثبات والتضير إلى الجهاد  
والجبهات، وإلى التراحم والتكافل الاجتماعي والإحسان إلى المحتاجين  
وتفقد أسر الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين والمجاهدين  
والفقراء والمساكين؛ تجسيداً لقوله تعالى: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
مَعَهُ أَشَدُاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ» سائلين الله سبحانه الرحمة  
للسشهداء والشفاء للجرحى والخلاص للأسرى والمفقودين، والنصر  
للمجاهدين والهزيمة والخزي للبغاة المعتدين، وأن يجعلنا ممن  
شملتهم الرحمة وعمتهم المغفرة واقتدوا بجمال الدنيا والآخرة  
ورسول الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

## الافتتاحية

الحمد لله الفائل: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشْهَادُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَنِيهِمْ» والقاتل سبحانه: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنَبُوا الظَّاغُوتَ». وبعد...

يصدر العدد الثالث عشر من مجلة الاعتصام والشعب اليمني يودع ويستقبل مناسبات دينية وذكريات إسلامية عظيمة، ومن أعظم الذكريات المباركة التي مررت ذكرى الهجرة النبوية لهذا العام الهجري الجديد، وذكرى استشهاد الإمام الحسين وماة الأنفة زيد بن علي، ثم ذكرى القodium المبارك للإمام الهادي إلى اليمن الذي أحيا الله به الدين في هذه البلدة العظيمة.

وما هي إلا أيام قلائل ثم تستقبل مناسبة المولد النبوى الشريف على صاحبه وآلـه أفضل الصلة وأزكى التسليم، كلـ هذه المناسبات الخالدة والذكريات العظيمة تذكر الأمة الإسلامية بحركة العظام ورسالة الأنبياء وجاءت لتحرر الناس من الطواغيت وتخلصهم من الظلمة والملوك المفسدين.

لقد بذلت الرابطة ممثلةـ بقادـرـ المجلـةـ المتواضعـ ما بوسـعـهاـ لـذـكـيرـ بـدـرـوـسـ وـغـيرـ وـذـلـالـاتـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـ منـ خـلـالـ النـدوـاتـ وـالـفـعـلـيـاتـ وـالـقـالـاتـ الـهـادـيـةـ وـالـعـبـرـةـ التيـ تسـهـمـ فيـ شـحـدـ الـهـمـ وـالـعـزـانـ لـاسـيـماـ فيـ ظـلـ استـمرـارـ الـعـدـوـانـ العـالـيـ علىـ الـيـمـنـ الـذـيـ تـجاـوزـ الـ٣ـ٠ـ يومـاـ،ـ هـذـاـ الـعـدـوـانـ السـعـودـيـ الـأـمـرـيـكـيـ الـمـتوـحـشـ الـذـيـ تـمـادـيـ وـأـوـغلـ فيـ الـجـرـائمـ وـالـمـجازـرـ يـحـقـ الشـعـبـ الـيـمـنـيـ وـلـيـسـ خـلـقـ تـلـكـ الـمـجازـرـ استـهـادـ الصـالـةـ الـكـبـرـيـ وـسـجـنـ أـمـنـ الـزـيـجـيـةـ بـمـحـافـظـةـ الـحـدـيـدـ وـعـشـرـاتـ الـمـجازـرـ الـتـيـ ماـ زـالـتـ مـسـتـمـرـةـ بـشـكـلـ يـوـمـيـ،ـ إـضـافـةـ إـلـيـ الـحـصـارـ الـخـاقـنـ وـالـحـربـ الـاـقـتـصـادـيـةـ الـتـيـ اـسـتـهـادـتـ حـيـاةـ السـعـبـ بـأـحـكـمـهـ،ـ وـتـحـاصـرـ مـلاـيـنـ الـيـمـنـيـنـ،ـ اـنـقـاصـاـمـاـ مـنـهـمـ لـأـنـهـمـ اـعـلـنـواـ الـبرـاءـةـ مـنـ أـعـدـاءـ اللـهـ وـارـادـواـ تـحـقـيقـ معـنىـ

التوحيد الخالص والعبودية الكاملة لله قال تعالى: «وَمَا نَقْمَدُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» وأمام هذا العدون والبغى والإجرام والمحصار نجد شعب الإيمان والحكمة يسطر أروع الملحم البطولية ويقدم أبلغ معاني الصبر والصمود والثبات.

وكان لعلماء اليمن كلمتهم المدوية وصوتهم المجلجل في مؤتمرهم التاريخي لحضور مزاعم العدون حول استهداف مكة المكرمة حرستها الله، والذين قاموا الحجوة على علماء وأنظمة وشعوب العالم العربي والإسلامي بالآيات وراء النظام السعودي في عدوانه على اليمن.

لقد فقدت اليمن والأمة من علمائها الأعلام السيد العلامـةـ المجـهـدـ الحـجـةـ،ـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـتـصـورـ طـبـ اللـهـ ثـرـاهـ،ـ وـتـلـمـيـذـهـ التـنـجـيبـ الـعـالـمـ الـحـلـيلـ،ـ السـيـدـ قـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ الـكـبـيـريـ عـضـوـ الـهـيـةـ الـاـسـتـشـارـيـةـ الـعـلـيـةـ للـرـابـطـةـ فـالـلـاصـابـ بـرـجـيلـهـمـ جـلـ أـدـمـ الـقـلـوبـ وـأـوـحـشـ الـدـرـوبـ،ـ وـقـدـ حـاـلـنـاـ بـيـنـ مـشـاعـرـ الـحـزـنـ وـالـأـسـىـ أـنـ يـكـونـ لـحـيـاتـهـمـ الـحـافـظـةـ بـالـعـصـاءـ حـضـورـ فيـ مـلـاتـ هـذـاـ العـدـدـ،ـ وـبـيـهـ هـذـاـ العـدـدـ أـيـضاـ حـظـيـتـ وـشـرـفـ مـجـلـتـنـاـ بـحـوارـيـنـ هـامـيـنـ مـعـ شـخـصـيـتـيـنـ مـنـ عـلـمـاءـ الـأـمـةـ الـأـخـيـارـ السـيـدـ العـلـامـةـ،ـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـطـاعـ،ـ وـالـسـيـدـ الـعـلـامـةـ،ـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـمـتـصـورـ،ـ حـفـظـهـمـ اللـهـ وـنـقـعـ بـعـلـومـهـمـ وـأـمـدـيـهـمـ اـعـمـارـهـمـ.

شكـلـتـ أـعـلـمـ أـنـ يـجـدـ الـقـارـئـ الـكـرـيمـ فيـ هـذـاـ العـدـدـ الـثـانـيـ وـأـنـ يـعـدـرـنـاـ مـنـ القـصـورـ فيـ ظـلـ أـحـدـ مـتـسـارـعـهـ وـمـشـاغـلـ جـمـهـرـ وـنـفـصـنـ فيـ الـإـمـكـانـيـاتـ وـالـكـادـرـ الـإـعـلـامـيـ سـائـلـنـ الـمـوـلـيـ جـلـ وـعـلـاـنـ يـجـعـلـ الـأـعـمـالـ خـالـصـةـ لـوـجـيـهـ الـكـرـيمـ،ـ وـأـنـ يـأـخـدـ بـأـيـديـنـاـ إـلـيـ مـاـ فـيـهـ خـيـرـ الدـنـيـاـ وـالـأـخـرـقـ وـأـنـ يـرـحـمـ الشـهـادـهـ وـيـنـيـضـ الـجـرـحـ وـيـرـدـ الـأـسـرـيـ وـالـمـقـوـدـيـنـ وـيـنـصـرـ الـجـاهـدـيـنـ وـشـعـبـنـاـ الـيـمـنـيـ الـعـظـيمـ



عبدالسلام عباس الوجيه  
رئيس التحرير الأمين العام لمطبعة

السيد العلامة محمد بن عبد الله



حوار 32

81



## تقرأون



السيد العلامة محمد بن عبد الله

حوار 66

41



## محمد بن محمد المنصور



72

تبوييات ثابتة  
138-106



## تقرأون

أخبار وتقارير  
31 - 06





# الكتابات

السنة الثانية - العدد الثالث عشر - ١٤٢٧ هـ - ٢٠١٦ م  
تصدرها دائرة الإعلام والعلاقات العامة

رئيس التحرير

عبدالسلام عباس التوجيه

مدير التحرير

خالد موسى

هيئة التحرير

مأذن هادي محمد

حفظ الله عقيل

محمد قاسم المنصري

التصميم والإخراج

عمران أحمد

am.alsharif8@gmail.com

الراسلات:

ترسل جميع الشلالات والمشاركات إلى هيئة تحرير المجلة عبر البريد الإلكتروني

alexisam@hotmail.com

البريد الإلكتروني:

info@yemenscholars.com

بريد الكتروني دائرة الفتاوى:

fatawa@yemenscholars.com

الموقع الإلكتروني:

www.yemenscholars.com



## ملف العدد

82	المولد النبوي والوحدة الإسلامية
86	محمد (ص) (حقيق النبوة وخلاصة الاصطفاء
87	أهمية إحياء المولد النبوي ودلائله
90	شرعية الإمام الحسين ومشروعية ثورته
94	لماذا كان الإمام زيد عليه السلام حليف القرآن
96	الإمام الأعظم زيد بن علي إمام علم وجihad
98	من خطابات السيد عبدالملك الحوثي
103	أضواء على قدوم الإمام الهادي إلى اليمن وسيرته المشرقة

## شروط النشر

- \* لا يزيد حجم المنسق على (١٣٠٠) كلمة كحد أقصى، والمجلة لن تختصر التصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.
- \* أن يكون المقال مرسلاً جديداً لم يسبق نشره في وسيلة إعلامية أخرى، أو قد لا يوجه أخرى لغایات التشریف.
- \* يصبح المقال بعد قبوله للنشر حق المجلة ولا يجوز نقله عنه إلا بالإشارة إلى مجلة الاعتماد.
- \* أن لا يكون المقال متقدولاً من أطروحة جامعية أو من كتاب سبق نشره.
- \* أن يتلزم صاحب المقال أو البحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، وأن يذيل بحثه بذكر المصادر والمراجع المعتمدة في بحثه.

المقر الرئيسي لرابطة علماء اليمن

الجمهورية اليمنية - صنعاء

تلفون: 770183088 - 733237542

## العناوين:

**ملاحظة:** الآراء الواردة في المجلة تعبر عن وجهة نظر كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الرابطة.



في مؤتمر علماني كبير بصنعاء لدحض مزاعم العدوان حول استهداف مكة المكرمة علماء اليمن يؤكدون على:

❖ الرفض القاطع لادعاء النظام السعودي ومن معه استهداف مكة المكرمة.

❖ إن الدفاع عن مقدسات الأمة واجب المسلمين جميعاً، وفي طليعتهم الشعب اليمني، ومن هذه المقدسات المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؛ الذي يرزاخ تحت نير الاحتلال الصهيوني الغاصب حليف آل سعود.

❖ إن هذه الضجة الإعلامية المفتعلة لن تستطيع التغطية على جرائم العدوان من القتل والإبادة لشعبنا الذي يتحلى بالأخلاق الأصيلة والراقيّة.

#### ❖ قسم الأخبار

الإسلام والمسلمين .. موجها رسالته لعلماء المسلمين في اجتماعهم بمنظمة التعاون الإسلامي لإدانة الاعتراء والكذب الذي شنه النظام السعودي باستهداف اليمن مكة المكرمة وأئمه يشكلون خطرا على بلاد الإسلام ومقدسات المسلمين .  
وأضاف "أقول لعلماء المسلمين ما قاله الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأنتم تدرسونه في مدارسكم ما رواه في جامع عمر بن راشد عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت للنبي يا رسول الله كيف لو اجتمع أهل اليمن مع هوازن وغطفان في غزوة الخندق علينا، فقال النبي عليه الصلاة والسلام "أولئك لا يأس على هذا الدين منهم وكيف يكون بأس على هذا الدين وهم أهل إيمان، أهل الإيمان والحكمة والفقه، هم مدد رسول الله الذي قال أعطاني الله الكنزين فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير".  
وتساءل العلامة شرف الدين بالقول "لماذا الاعتراء والكذب على أهل اليمن وهم أهل المدد على مدى التاريخ نصرة للإسلام

عقد بصنعاء يوم الثالث من شهر صفر ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٣ عقد بصنعاء يوم الثالث من شهر صفر ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٣ مؤتمر علماء اليمن لدحض مزاعم العدوان حول استهداف مكة المكرمة، تحت شعار قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بيأنا فتبينوا أن تحيبوا قوماً بجهالٍ فتتصححوا على ما فعلتم نادمين".

وفي افتتاح المؤتمر الذي حضره كوكبة من العلماء من أبناء العاصمة و مختلف المحافظات ومن جميع الطوائف، أشار رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين إلى ما ترتكبه السعودية وأمريكا من مجازر وجرائم بحق الشعب اليمني منذ ١٩ شهراً، وقال "الذين استهدفوا اليمن أرضاً وإنساناً لا يتورعون عن أي كذب وافتراء، فقد سفكوا الدماء المعصومة ووالوا اليهود والنصارى والشيطان" .. مبيناً أن الشعب اليمني لا يمكن أن يزيد عليه أحد لمعرفته باليمن وحكمته وفقته وسماته، وأكيد أن الشعب اليمني لا يمكن أن يشكل خطورة على



حال ان تنتظلي على عاصمة المسلمين .  
واهاب بعلماء المسلمين ان يتقووا الله في الشعب اليمني ولا يكونوا مشاركين في سفك دماء اليمنيين ولا يكونوا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم " من اعan على قتل مسلم ولو بشطر سلمة بعث يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وقوله عليه الصلاة والسلام "واجتمع أهل الأرض على سفك أمرى مسلم لا يكتبهم الله في جهنم .

ودعا العلامة شرف الدين رئيس اتحاد علماء المسلمين ومنظمة التعاون الإسلامي وعلماء الأزهر الذين ادانوا استهداف اليمن للحرم المحرم ان يتقووا الله في الشعب اليمني .. وخطبهم " والله لن تتفكرم انظمتكم ولن ينفعكم ال سعود يوم القيمة " .

وعبر عن الأسف لاتهامات علماء المسلمين الباطلة على الشعب اليمني والتهجمات والتحرشات التي يسوقها النظام السعودي دون ثبت وتبين كما قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنيناً فتبينوا أن تحيبوا قوماً بجهالتٍ فتضيّعوا على ما فعلتم نادمين " .

وقال " يا علماء المسلمين لم تسمعوا اذن وصرخات الم الأطفال والنساء من الشعب اليمني الذي يستهدف بصواريخ طائرات آل سعود أبين الإنسانية والقرآن الكريم منكم وانتم تقرaron قول الرسول

استمالت مشاعر المسلمين والاستفادة منهم في الدفاع عن الورطة التي وقعت فيها . وقال " أراد النظام السعودي من كذبته اقحام شعوب المسلمين في حروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل وقد سمعنا الاتهامات أن الشعب اليمني هم روافض ومجوس وهم يحاربون المجوس والروافض وهذه الاتهامات لا يمكن بأي

وقدسات المسلمين " .. لاقت اى ان النظام السعودي يعلم انه لم يحقق شيئا خلال الفترة الماضية فحاول الاشتراك على اليمن بهذه الكذبة لاستثارة عواطف المسلمين .

وأكيد ان السعودية أرادت بهذا الافتراض تغطية جرائمها ومجازرها خلال الفترة الماضية على الشعب اليمني واستهدافهم لواقع مدئي .. مستغربا صمت علماء المسلمين ومنظمة التعاون الإسلامي والرابطة العالمية للمسلمين والجامعة العربية والشعوب العربية والإسلامية الذين تم بكلفوا أنفسهم التحقق مما يجري في الساحة اليمنية .

ونفي ما يروج له النظام السعودي من دعوى على الشعب اليمني في استهداف " الحرمين الشريفين " .. متسائلا بالقول ما الحاجة والفائدة من استهداف اليمن للحرمين ما القاعدة التي سيجيئها أبناء اليمن في استهداف مكة وهم يكتون كل التقدير وللودة والتعظيم والتجليل لبيت الله الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى الذي يرزح تحت الاحتلال الصهيوني " .

كما أكد رئيس رابطة علماء اليمن ان السعودية تزيد ايجاد مبرر وذرع في كذبها لارتكاب مجازر جديدة بحق الشعب اليمني وكتنا عجزها عن تحقيق اي تقدم لها خلال الفترة الماضية فحاولت



**العلامة شرف الدين:**

♦ على علماء المسلمين أن يتقووا الله في الشعب اليمني ولا يكونوا مشاركين في سفك دماء اليمنيين.

♦ أراد النظام السعودي من كذبته إقحام شعوب المسلمين في حروب لا ناقة لهم فيها ولا جمل ..

### العلامة الأكوع

- نحن في جهة الدفاع عن أنفسنا ، شهداؤنا للجنة أما هم معتدين والله لا يحب المعتدين..
- عندنا في اليمن مذهبان مذهب الشافعية ومذهب الزيدية وتعايشا مئات السنين ..



### الشيخ العيسوي

- أعداؤنا يدرسون أحوالنا منذ بعثة المصطفى عليه الصلاة والسلام والعالم يتبع أخبار المسلمين..
- على علماء المسلمين التثبت والتبيّن مما يروج له النظام السعودي كما أمر الله تعالى في كتابه ..



### العلامة المطاع

- إن النظام السعودي يريد لها حرباً شعواء على اليمن والعرب والمسلمين ليفرقوا ويمزقوا شملهم خدمة لليهود والنصارى.



الصلاوة والسلام والعالم يتبع أخبار المسلمين ”.

وأهاب الشيخ العيسوي بعلماء المسلمين التثبت والتبيّن مما يروج له النظام السعودي كما قال تعالى ” يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بتبريرٍ فتبينوا أن تُصيّروا قوماً بجهالية فتضبحوا على ما فعلتم تابدين ” . داعيا إلى التعاون والتماست بين أبناء الأمة وأن يكون أبناء الشعب اليمني جميعاً يداً واحدةً في مواجهة العدوان.

من جهةٍ دعا العلامة محمد بن محمد المطاع العلماء والثقفيين والمفكرين والإعلاميين إلى الإضطلاع بدورهم في مواجهة العدوان والدفاع عن اليمن وأمنه ومقدراته .

وقال ” إن النظام السعودي يريد لها حرباً شعواء على اليمن والعرب والمسلمين ليفرقوا ويمزقوا شملهم خدمة لليهود

تغير المسلمين كما كان ذلك سائداً في السابق، وينظروا ما عندنا من حجج ” .

وقال ” عندنا في اليمن مذهبان مذهب أهل السنة وهو الشافعية والزيدية ليس كغيرها من الشيعة المتشددة وتعايش الشافعيون والزيديون مئات السنين ” .

من جachteه أشار خطيب جامع الشهداء فضيل الشيخ محمد إبراهيم العيسوي إلى أن أهل اليمن أول من سكنوا مكة يوم لا يوجد فيها شيء ” .

وقال ” ألم يعلم أولئك أن سورة سباء يعني أهل اليمن في القرآن، لم تنزل سورة في بلد ما إلا سورة سباء في أهل اليمن، ألم يعلم العالم أن سورة الواقعه نزلت بلغة أهل اليمن من أولها إلى آخرها ” .

وذكر أن ما يحصل على الأرض أما هو مخطط له منذ ١٩٧٣م وقال ” أعداؤنا يدرسون أحوالنا منذ بعثة المصطفى عليه

عليه الصلاة والسلام ” خذوا العطاء ما كان عطاء وما كان رشوة فلا تأخذوه .. لافتا إلى أن رحى الإسلام ست دور ورحى السلطان والقرآن سيتفرقان فديوراً مع القرآن حيث ما دار كمَا قال عليه الصلاة والسلام .

فيما أشار أمين عام جمعية علماء اليمن العلامة أحمد محمد محمد الأكوع إلى أن اجتماع علماء اليمن يأتي لدحض مزاعم العدوان حول استهداف اليمن مكة المكرمة .

وقال ” إن أهل اليمن هم أول من سكنوا مكة وصاهمروا إسماعيل وهم أول منكسوا الكعبة وهم أول من نزل القرآن الكريم بلغتهم، لغة يعرب لغة اليمنيين وهي لغة أهل الجنة وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن ” أنا عند حوضي يوم القيمة أذود الناس بعصاي حتى يشرب أهل اليمن ” .

وتساءل ” هل أهل اليمن يخرج منهم من يقوم بهذا العمل الذي يضرى عليهم، ولكن المفترى قد افترى على أهل اليمن وكذب بأن المقاير والدارس فيها معسكرات داستهدها ومقار المكافدين معسراً وتم قصفه وكل شيء في اليمن معسكرات فاستهدف اليمن أرضاً وانساناً واستهدف كل شيء وآخر معسكرات النظام السعودي هو القاعدة الكبرى ” .

وأضاف ” لقد تم استهداف الصالة الكبرى بحجارة أنها معسکر وكذب وافترى أن قصفها كان بالطائرات اليمنية وكذلك أن تنظيم القاعدة استهدف الصالة الكبرى ولم يكن من ذلك شيء فالكذب وارد من هناك وليس من هنا ” .

وقال ” نحن في جهة الدفاع عن أنفسنا، شهداؤنا للجنة أما هم معتدين والله لا يحب المعتدين ، والله يبغض المعتدين، لم يتركوا لا حجر ولا مدرأ ولا شجرأ بينما لو كانوا يقاتلون قتال الإسلام ويعتبرونا غير مسلمين والعياذ بالله عليهم أن يجاججونا محاججة المسلمين

الشيخ صالح العويري علامة المسلمين والعالم إلى قول كلمة الحق والوقوف مع المظلوم والضحيّة.. لا فتا إلى أن استهدف اليمن مكّة المكرمة كذب وافتراء يروج له تحالف العدوان السعودي للتغطية على الجرائم التي يرتكبها في اليمن.

وقال "أذكر الجميع بما حصل من قبل العدوان من نفي وانكار لقصص الصالحة الكبرى وبعد التحقيق وظهور النتيجة جاء منهم الاعتدار والفاء اللوم على المرتزقة".

واكَدَ الشيخ العويري أن صواريخ الجيش اليمني تطلق على أرض العدو دفاعاً عن النفس.. وقال "أهل اليمن يحبون مكّة المكرمة ويدافعون عنها فهي قبلتنا ومهبط الوحي وهي أحب الأرض إلى الله ورسول الله والكعبة لها شرفها وحرمتها وعظمتها في قلوب اليمنيين". وأضاف "كما أن للكعبة حرمتها فإن لدمائنا حرمة" كما قال تعالى "ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنة واعد له عذاباً عظيماً".

بدوره قال الشيخ علي محمد عمر عبدالله الكردي أحد علماء اليمن في محافظة عدن إن العالم يعرف من الذي داهم الحرمين الشرقيين، وقصة جهيمان معروفة للجميع عندما احتمى جهيمان ورفاقه الحرم قدامهم جنود آل سعود الحرم فاضربوا الحرم وقصصوه". وأكَدَ أن علماء المسلمين داخل سجون آل سعود .. مبيناً أن القوة العسكرية عندما أوجعت النظام السعودي في العمق تعمدوا للذب والافتراء ومحاولة استئثار المسلمين للدفاع عنهم. كما أكَدَ الشيخ الكردي أن رجال الدين بمحافظة عدن في السجون وقال "كل من تكلم وخالف العدوان سجنوه" مطالباً علماء المسلمين بالوقوف إلى جانب الشعب اليمني وحقّ دمائهم كما قال عليه الصلاة والسلام لهم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من سفك دم أمّة مسلم".

### الشيخ صالح العويري



- أهل اليمن يحبون مكّة المكرمة ويدافعون عنها فهي قبلتنا ومهبط الوحي وهي أحب الأرض إلى الله ورسوله.
- كما أن للكعبة حرمتها فإن لدمائنا حرمة..

### العميد يحيى المهدى:



- القوة الصاروخية في اليمن لم تطلق لقصص المقدسات والمستشفيات كما انطلقت صوارixهم لقصص المساجد ومجالس العزاء والأفراح والمستشفيات والوحدات الصحية والمدارس التعليمية وغيرها

### الشيخ الكردي:



- عندما القوة العسكرية أوجعت النظام السعودي في العمق تعمدوا الذب والافتراء ومحاولة استئثار المسلمين للدفاع عنهم..

صاروخ العدوان وصلت الصالحة الكبرى وقتلت الملايين وتفحّمت جثثهم وأحرقّتهم وغيرها من الجرائم".

ولفت إلى أن الجيش اليمني يدافع عن الأرض والعرض ويرد على ما يرتكبه النظام السعودي من مجازر وجرائم بحق الشعب اليمني .. مبيناً أن القوة الصاروخية في اليمن لم تطلق لقصص المقدسات والمستشفيات كما انطلقت صوارixهم وطائراتهم لقصص المساجد ومجالس العزاء والأفراح والمستشفيات والوحدات الصحية والمدارس التعليمية الدولية الصامتة باليمن السعودي".

مدير دائرة التوجيه المعنوي العميد يحيى محمد المهدى من جانبه أكَدَ أهمية اجتماع العلماء لحضور مزاعم العدوان السعودي باستهداف اليمن مكّة المكرمة ..

وقال "نحن كنا نتوقع أن تدان كل مجازر العدوان السعودي على الشعب الإنساني الدولي.. لكن لم نسمع أي إدانة، هم يرون في حين دعا ممثل السلفيين في اليمن أن صوارixخنا وصلت مكّة ولم يروا أن



## بيان

### مؤتمر علماء اليمن لدحض مزاعم العدوان حول استهداف مكة المكرمة حرستها الله

قول الله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعْذُّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا»، وللتغطية على حصار شعب بأكمله، متاجهelin قول

الرسول صلى الله عليه واله وسلم: «دخلت امرأة النازار في هرّة حبستها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض»، كما أن دول العدوان تهدف من خلال أساليب الكذب والخداع لتبرير المزيد من جرائمها بحق الشعب اليمني المسلم، وردًا على هذه الهجمة الإعلامية المضللة، اجتمع علماء اليمن وأكدوا على التالي:

١. الرفض القاطع لادعاء النظام السعودي ومن معه حول استهداف مكة المكرمة، وأن هذا الادعاء باطل لا أساس له من الصحة، ومحض افتراء من النظام السعودي المعروف بالكذب والافتراء والفاقد للعصاقبة، وأن هذا الافتراضية حد ذاته يعد جريمة كبيرة تضاف إلى الملف الإجرامي الحافل بمسلسل الإجرام بحق الشعب اليمني من الحصار والتجويع والعدوان والمجازر المتتالية.

٢. الرفض القاطع لاستغلال النظام السعودي ومن تحالف معه للحرمين الشرقيين في خدمة الأغراض الاستعمارية الهدامة إلى تمزيق العالم الإسلامي، والسيطرة على ثروات المسلمين، ويؤكدون أن الدفاع عن مقدسات الأمة واجب المسلمين جميعاً وفي طليعتهم الشعب اليمني، ومن هذه المقدسات المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي يرث تحت نير الاحتلال الصهيوني الغاصب حليف آل سعود.

٣. يؤكّد علماء اليمن لشعبنا اليمني المسلم، وللعالم الإسلامي على أن هذه المحاولة البائسة والإفك المبين من

الحمد لله رب العالمين، القائل: «بِاِيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ يُبَشِّرُكُمْ بِنَبَيْتُمْ أَنْ تُصْبِيَوْا قَوْمًا بِجَهَانِمْ فَتُصْبِخُوهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ تَادِمِينْ»، والقائل: «وَلَمَنْ تَخْصُّ بَعْدَ خَلْمَهُ فَأَوْلَذَكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ، إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلَمُونَ النَّاسَ وَبِنَغْوِنَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَوْلَذَكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». والصلة والسلام على سيدنا محمد القائل: «كَفَى بِالمرءِ أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»، وعلى آله العظام، ورضي الله عن الصحابة الأخيار المنتجبين وبعد:

فقد تابع علماء اليمن باستغراب واستنكار بالغين تلك الهجمة الإعلامية المسعورة، وذلك الإفك البين والزور الكبير الذي تولى كبره اعلام دول العدوان مدعين زوراً وبهتاناً أن شعب الحكم والإيمان - الذي يشهد القرآن والسنة والتاريخ على اخلاقه الراقية في السلم وال الحرب حاول استهداف قبلته المشرفة وكعبته الشريفة والمقدسات الإسلامية الكريمة.

إن علماء اليمن يستهجنون هذه الأساليب القدوة والأكاذيب المأفوكة وشهادات الزور الجريئه التي تستجديها دول العدوان للتغطية على جرائمها الكبرى، والتي كان من أواخرها جريمة الصالة الكبرى، وجريمة إدارة أمن وسجن مدينة الزيدية، وغيرها من المجازر والجرائم التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء، متاجهelin

يدعو علماء اليمن شعبنا  
اليمني العظيم إلى المزيد  
من الصبر والصمود  
والثبات في مواجهة  
العدوان الغاشم، ومدّيد  
الضراعة إلى الله تعالى  
في هذه الظروف التي  
يعيشونها

أنه لم يثبت أن الجيش اليمني واللجان الشعبية استهدفوا أماكن مدينة سقطرى مع قدرتهم على ذلك، وهي في متناول اليد كما هو معروف.

٨. يُثمن علماء اليمن الجهد الجبار للثورة الصاروخية والإنجازات الهامة لها متمنين لهم المزيد من التفوق والتوفيق في مواصلة تطوير القدرات وتحقيق الإنجازات، كما يحيون ويُثمنون إقامة شجاعة وتضحية الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل اليمنية في الدفاع عن الأرض والعرض وعزّة اليمن وكرامته.

٩ يدعون علماء اليمن شعبنا اليمني العظيم إلى المزيد من

الصبر والصمود والثبات في مواجهة العذاب العاشر، ومد يد الضراعة إلى الله تعالى في هذه الظروف التي يعيشونها امثala تقوله تعالى: «أَمْنٌ يُجِيبُ الْمُضطَرُ إِذَا دُعَاهُ وَيُكَسِّفُ السُّوءَ وَيُجَلِّكُمْ خَلْقَاءَ الْأَرْضِ» والتكافل والترابط ورفد الجهات بالمال والرجال، ويؤكدون بأن النصر يابن الله تعالى قريب، وأن العاقبة للمتقين، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.  
١٠. يتمنى علماء اليمن توجيهات المجلس السياسي الأعلى ومجلس التواب ومجلس القضاء ومجلس الوزراء بصرف الرواتب، ويطالعون الجهات المعنية السرعة بتنفيذ تلك التوجيهات لتضريح كربلة المحتاجين ودخول السرور عليهم.  
نَسَأَ اللَّهُ سِيَحَانَهُ وَتَعَالَى الرَّحْمَةُ لِلشَّهِدَاءِ وَالشَّفَاءُ لِلْجَرْحِينَ  
والنصر - والتوكيد - عَلَيْكُمْ أَيُّهُمْ أَنْجَى

صادر عن مؤتمر علماء اليمن لدحض مزاعم العدوان حول استهداف  
مكة المكرمة حرستها الله .

٢٠١٦/١١/٣ الموافق ١٤٣٨ هـ صفر تاريخ

دول العدوان لتشويه مقاومة الشعب اليمني للعدوان ستبوء بالفشل كما قال سيدنا سيف الله العابد رضي الله عنه: «إن الذين جاؤوا بالإفك عصيّةٌ منكم لا تحسّبوا شرّاً لكم بل هو خير لكم بكل أمرٍ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى سبّرة منهم لَه عذابٌ عظيم».

٤. يدعو علماء اليمن كلّ الأحرار في العالم من الشعوب الإسلامية والعاليّة، وفي مقدمتهم العلماء وكلّ وسائل الإعلام إلى الوقوف مع الشعب اليمني المظلوم والمُغتَدَى عليه والمحاصِر وعدم الإلتجار وراء إعلام العدوان الكاذب الذي أثبتت الأحداث إفْكَهُ ورُزْرُزَهُ، كما يدعونهم إلى التحرّي والتّثبّت ونقل مظلوميّة الشعب اليمني وفضح جرائم العدوان السعودي الأمريكي، وما حادثة الصالحة الكبّرى منهم ببعيد، حيث أنكروها أولاً ثم اعترفوا بارتكابها ثم تخلّوا عنها ورموها على غيرهم.

٥. ياسف علماء اليمن لتلك المواقف المُتسّرعة من بعض الشخصيات المعتبرة التي كان يفترض أن ترفع صوتها أمام جرائم الحرب التي ترتكب بحق الشعب اليمني أمام مرأى وسمع العالم، وأن يبررُوا ذمتهم أمام الله سبحانه وتعالى من الدماء التي تسفل والأعراض التي تنتهك، ويؤكدون أن هذه المواقف المشبوهة والمتسّرعة قد لَّلَ على التسرّع في الحكم، وكان حرياً بهم التورّع والتنبيه بمقتضى الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَيْنَا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصْبِيَوْا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» حتى لا يكونوا مشاركتين في سفك دماء الشعب اليمني للسلام.

٦. يدعو علماء اليمن علماء المسلمين كافةً وجميع مؤسساتهم وعلى رأسها منظمة التعاون الإسلامي، والازهر الشريف، ورابطة العالم الإسلامي، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إلى عدم الانجرار وراء دعوات التحرير لقتل الشعب اليمني، ويدعوهم أن كانوا حفاظاً حرريصين على مقدسات المسلمين أن يكونوا حرريصين على ايقاف سفك دم الشعب اليمني على أيدي آل القتل والدمار السعودية الأمريكية، والتي استمرت ما يقارب المئتين ولا زالت حتى هذه اللحظة، وأن يقوموا بواجبهم الذي كلفهم الله به في قوله تعالى: ﴿وَان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحو بينهما هن بغت احدهما على الآخر فقاتلوا التي تبغى حنى نقضه إلى أمر الله هن بغت احدهما على الآخر فاصلحو بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المحسنين﴾ كما يدعونهم لزيارة اليمن للوقوف على جرائم العدوان والاطلاع عن كثب على مجازره بحق اليمنيين.

٧. يؤكد العلماء على أن هذه الصحوة الإعلامية المفتعلة لن تستطيع التغطية على جرائم العدوان من القتل والإبادة لشعبنا الذي يتحلى بالأخلاق الأصيلة والراقية وأن الفرق كبير بين جرائم طيران العدوان السعودي الأميركي وأهدافه غير

# الهجرة النبوية ..

في ذكرى هجرة الرسول عليه السلام اذ بشرت  
بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الباركة تعميم زلزال يحيى بن عثمان فعاليات سبتمبر

## الهجرة النبوية .. العنابة الإلهية والأخذ بالأسباب



في الندوة الفكرية التي أقامتها الرابطة تحت عنوان «الهجرة النبوية العنابة الإلهية والأخذ بالأسباب» :

## المشاركون: مواقف الشعب اليمني وحكمته في صد العدوان كانت مصداقاً لأحاديث رسول الله في أهل اليمن.

--- ٠٠ قسم الأخبار ---

عندما تركوا الأرض والمال والأهل في سبيل الدفاع عن الدين الجديد بكل إيمان وعزيمة، وأخذ الرسول الكريم بالأسباب تحت عنابة ورعاية الله سبحانه وتعالى.. فصبر وثبت وأصر على إتمام نور الله رغم ما تعرض له من أنواع الاستبداد والتعدى والمضايقة من كفار قريش.. وكان خروجه من مكة بكل ثبات وعزيمة.

وأنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم قد أخذ بكل الأسباب المتاحة لإنجاح الرحلة، وأحكم خططه الهجرة وأعد لكل شيء مكانه، ولم يترك الأمور عشوائية، بل كل أمر كان مدروساً دراسة وافية.

كان أول المتكلمين في الفعالية العلامة محمد مفتاح عضو الهيئة العليا لرابطة علماء اليمن، مهنياً ومباركاً ما يسطره الله تعالى على أيدي المجاهدين الأبطال من أبناء الشعب اليمني المؤمن الحكيم واستطرد قائلاً: العنابة الإلهية هي محور حركة الإنسان، فعندما يبذل الأسباب ليقترب من العنابة الإلهية أكثر.. لأن الله ربيط بين

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها واله أفضل الصلاة والتسليم أقامت رابطة علماء اليمن فعالية تحت عنوان «الهجرة النبوية.. العنابة الإلهية والأخذ بالأسباب».. صباح اليوم الأحد.. ١ محرم ١٤٣٨هـ / الموافق ١٢ أكتوبر ٢٠١٦م بمقر مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

الفعالية التي حضرها نخبة من علماء اليمن تطرقت إلى أهمية هذه المناسبة العظيمة على الأمة الإسلامية.. تلك الهجرة التي صنعت التاريخ الإنساني ومحبت قوى الظلام والكفر بنور الإسلام الذي لا يغيب..

افتتحت الفعالية بأي من الذكر الحكيم تلاها الأستاذ أحمد مجلبي.

عقب ذلك توالت كلمات المشاركون في الفعالية من العلماء الأجلاء، التي تطرقت في مجملها إلى أن الهجرة النبوية الشريفة تضحيات كبيرة من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن صحبته المهاجرين الكرام،

# الهجرة النبوية ..

## العناية الإلهية والأخذ بالأسباب



رئيس رابطة علماء اليمن. فأشار في مشاركته إلى أن تلك العقليات التي حاصرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي تلك العقليات التي تحاصر اليمن الآن.. وإن مكة كانت مرحلة ثبات وصمود وتحدي واصرار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.. والمدينة نتاج مرحلة مكة.. ولولا مرحلة مكة ما كانت مرحلة المدينة.. وأشار إلى أن محاربة دعوة السيد حسين بدر الحوسي شبيهة بمحاربة كفار قريش لدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.. وأنهم حاربوه حينما كان ضعيفاً مستضعفًا في أوساطهم.. ولما صارت له القوة قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم.

وكان آخر المشاركين العلامة رضوان المحيا، رئيس المجلس الشافعي الإسلامي.. حيث تطرق في مشاركته إلى السر في اختيار المدينة المنورة عاصمة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما بعده.. وتساءل لم لم تكن مكة هي العاصمة.. وذكر الأسباب التي أدت إلى ذلك: منها أن مكة أرض لكافرة أنواع الاستبداد والتعذيب والمضايقة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه.. ولم يتخذ مكة من الخلفاء ولا من الدولة الأموية أو العباسية عاصمة لهم.. ولم يتخذها إلا ابن الزبير فقط عاصمة لدولته.. ثم ما تبنت أن انهارت.. واختتمت الفعالية بتلاوة البيان الخاتمي الصادر عن الفعالية، قراءة السيد العلامة عبد السلام عباس الوجيه الأمين العام لرابطة علماء اليمن، فيما يلي نصه:

السعى والبذل وبين تسير المطالب وتسهيلها.. وقدم شرحاً مختصراً للأية الكريمة الثالثة: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْثِكُوا أَوْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُخْرِجُوكُمْ وَيُمْكِرُونَ وَيُمْكِرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُمْكِرِينَ». وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك كل الأسباب ليقرب أكثر من العناية الإلهية التي لا تفارقه.. عندما بذلك أسباب الدين الكبير مع كفار قريش.. وأنهم كانوا أرباب المكر.. واختتم حديثه بأن كفار قريش كانوا في مكة العاصمة الفكرية الثقافية والفنية للجزيرة العربية آذاك، ولديهم المكر والدهاء والخطيط.. وكل فكرهم ومكرهم انهار أمام العناية الإلهية.. وكانت هذه العناية

ثم أعقب ذلك كلمة للدكتور العالمة خالد القرولي عضو رابطة علماء اليمن.. حيث تطرق إلى أحد محاور الفعالية وهو الأخذ بالأسباب.. وقال: إن الهجرة النبوية لا بد وأن يتحقق فيها تضحية ويتحقق فيها تغيير ما لم يكن هذان العاملان موجودين فلا تسمى هجرة.. وأن الهجرة النبوية حدث إلهي.. حدث فيها تضحية بأولاد وتضحية بأوطان الله سبحانه وتعالى.. وأن ما كان له قابلة قادر على تعويضه.. ثم تساءل عن سبب تصور الشيطان بشيخ نجدي في عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام وعهد سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. وترك الإجابة للباحثين والعلماء..

أما ثالث المشاركين العلامة عبد المجيد الحوسي، فائز

## فعالية الهجرة النبوية .. العناية الإلهية والأخذ بالأسباب

التطبيع والتحالف مع الكيان الصهيوني الخاصل، وتنفيذ مخططات أمريكا ودول الغرب.

**رابعاً:** تشيد الرابطة بالدور الجاهادي الكبير للجيش واللجان الشعبية وتعتبر جهادهم ضد قوى اليعي والعدوان جهاداً مقدساً وعادلاً ومشروعًا، وتحت جميع أبناء الشعب اليمني على المزيد منوعي، والصبر والصبار لينالوا بذلك مجد الدنيا وفلاح الآخرة، قال تعالى: «بِأَيْمَانِ الَّذِينَ آتُوكُمْ أَضَرِيرًا وَصَابِرًا وَرَابِطُوا وَأَنْقُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلْيَحْلُوْنَ».

**خامساً:** تثمن الرابطة مساعدة الشعب اليمني رجالاً ونساء وأطفالاً لتقديم الدعم السخي للبنك المركزي اليمني، الذي أظهر الصورة المشرقة والمشرفة لأبناء المهاجرين والأنصار، الذين ساروا على خطى أجدادهم من الأنصار، الذين قال فيهم الحبيب المصطفى: ((إنكم تکثرون عند الفزع وتقللون عند الطمع)) أواشاد بعظامهم وسخاهم القرآن بقوله: «وَلَا يَجِدُونَ فِي صِدْرِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أَتَوْا وَلَا يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَا كَانَ بِهِمْ خَاصَّةً وَمَنْ يُوقَ شُحَّ تَفْسِيْهٖ فَأُولَئِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ».

**سادساً:** تؤكد على وجوب الاقتداء برسول الله محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم في إحياء معاني وقيم الأخوة الإسلامية، ونبذ كل دعوات التفرقة والعصبية والمناطقيّة، والارتقاء بأبناء الأمة إلى مصاف أولئك الأفذاذ والعظماء من آل البيت عليهم السلام، والصحب الكرام من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم.

**سابقاً:** تحمل الرابطة وزارة الأوقاف والإرشاد، ووزارة التربية والتعليم، والمؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية مسوّلية تحصين الأجيال، ومواجهة الغزو الفكري، ومشاريع الفتنة، ودعوات التكثير، والتضليل، والتفسيق، والتبديع التي طرأت على الساحة العربية والإسلامية عامرة، وعلى الساحة اليمنية على وجه الخصوص، وندعو وزارة الأوقاف والإرشاد إلى إعادة الدور المفقود والغيب للمساجد، وتنبيتها من دعوة الفتنة والتکفير والتدين، والإشراف والرقابة الفاعلة على الخطاب الديني وترسيمه، بما يسمى في مواجهة العدوان، والنهوض بالأمة لأداء دورها الرسالي والجهادي. تسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق الأمة إلى الاقتداء بسيرة وسنة رسوله صاحب الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم، وأن يثبت أقدام المجاهدين والمرابطين في جبهات الدفاع عن الأرض، والعرض، والشرف، والكرامة، وأن يرحم شهداءنا، ويشفى جرحانا، ويفك أسرانا، ويرد مفقودينا، وبذلك يبذل وبذل وبذري أعداء الدين، إنه سميع مجيب.

صادر عن رابطة علماء اليمن

بتاريخ ١٢٤٨ هـ - الموافق ٢٠١٦ أكتوبر

باسم الرزيم

الحمد لله القائل: «وَإِذَا يَمْكُرُ بِكَيْمَنَ كَفَرُوا يُكَثِّفُونَ أَوْ يَقْتُلُونَ أَوْ يُخْرِجُونَ وَيُمْكِرُونَ وَيُمْكِرُونَ وَإِنَّ اللَّهَ فِي الْأَنْهَىٰ مُحِيطٌ بِهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْمُهَاجِرِ وَالْمُجَاهِدِ» سبيل الله إعلاءً لكلمة الله ونصرة دينه وإقامته للقدس في أرضه وتبلیغ رسالته الخاتمة إلى العالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله الاطهار ورضي الله عن صحبة الأخيار من المهاجرين والأنصار، وبعد..

تاتي ذكرى هجرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى الله وسلم من مكة إلى المدينة المنورة، وطاعة العالم لا يزالون يمارسون القتل، والتميم، والظلم، والعنوان، والبغى بحق أبناء وأحفاد الأنصار، من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المحيا محياكم والمات مماتكم)) والقاتل فيهم: ((الفوالذي نفس محمد بيده ثولاً الهجرة لكت امرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلك الأنصار شعباً لمسلك شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار)). ونظروا للأهمية الكبرى لهذه المناسبة الإسلامية العظيمة، وحرصاً من رابطة علماء اليمن على إحياءها واستلهام دروسها، وتلمس عبرها ياقامت هذه الفعالية، فإنها تشرف بتقديم التهنئة الخالصة للشعب اليمني الصادم الصابر المجاهد، ولرجالي الرجال في الجبهات والتغور بقدوم العام الهجري الجديد، راجية المولى جل وعلا أن يجعله عام فرج بنصرة لميتنا وأمنتنا على قوى البغي والاحتلال، والنصرة الكفر والطفيقين، قال تعالى: «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيُوَمِّدُ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ هُنَّ نَصْرٌ مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ». وتؤكد الرابطة على التالي:

**أولاً:** إن الهجرة النبوية محضة من المحطات الإسلامية التاريخية، التي تعتبر رافداً وإشعاعاً لنور الأمة، والنهوض بها من خلال السير على خطى رسول الله، والاقتداء به في إقامة دولته الحق والعدل. قال تعالى: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا بَلِّيْتَنَا مَعْهُمُ الْكِتَابَ وَالْبَرَزَانَ لِيَقُولُوا النَّاسُ بِالْقَسْطِ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِ حِدْيَةً شَدِيدَ وَمُنَافِعَ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرَسُلُهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ فَوْيٌ عَزِيزٌ».

**ثانياً:** تدعو الرابطة الأمة العربية والإسلامية إلى العودة الجادة والصادقة والمسؤولية إلى سيرة رسول الله، وأخلاقه والتآسى به في السلم والحرث، والشنطة والنكارة، والعنصر واليسير، قال تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأُهُنَّ مَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا».

**ثالثاً:** تحذر جميع المسلمين من مكانة أمة الكفر، ومكر دول الشرك التي تمارس ما عارسته قريش بالأمس من التآمر، والكيد، والتحالف على الإسلام والمسلمين، مستعينة بخطة قرن الشيطان، وهنوا شيوخ نجد، وتحالف الأعراب الأشد كفراً ونفاقاً، والأشد هروباً إلى



لهم ارزقنا ان نسلك طرقك ونلتزم بحبلك ونمشي في سيرتك  
لهم ارزقنا ان نسلك طرقك ونلتزم بحبلك ونمشي في سيرتك  
لهم ارزقنا ان نسلك طرقك ونلتزم بحبلك ونمشي في سيرتك

**ثورة الإمام زيد (ع)**

بين علماء القرآن وعلماء العدوان

المؤتمر العلمي الرابع للجامعة الإسلامية بغزة  
العنوان: ثورة الإمام زيد (ع) بين علماء القرآن وعلماء العدوان

الافتتاحية صلاح الدين أبو مطران

الجامعة الإسلامية بغزة

لطايرات العين

من توصيات الندوة الفكرية التي أقامتها الرابطة تحت عنوان «ثورة الإمام زيد بين علماء القرآن وعلماء العدوان»:

## اعتبار شخصية الإمام زيد عليه السلام شخصية جامعة ووحدة، تلتقي عندها مذاهب الأمة وطوائفها ماضياً وحاضراً.

٥٥ قسم الأخبار

خروج المسلح بتصحيح المفاهيم وخصوصاً في مسائل التوحيد والعدل والقضاء والقدر حيث كانت أفكار التشبيه والتجمسي والجبر قد طغت على الأمة بسبب تصليل حكام الجور لها في تلك الفترة وإشاعتها أنهم حكام بأمر الله يجب طاعتهم ولا يجوز الخروج عليهم بأي حال من الأحوال.

أما الورقة الثانية فكانت بعنوان: «ملامح من ثورة الإمام زيد (ع) الفكرية»، تحدث فيها العالمة عبدالله الشاذلي عضو الهيئة العليا للرابطة عن الثورة الفكرية العلمية للإمام زيد (ع) واستغلال الإمام زيد بالقرآن الكريم والتأمل لأياته واستخلاص تحكماته، وأخذته عن أبيه عن جده عن الوصي عليهم السلام سنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حتى قصده الطالبون للمعرفـة، وأشارت إليه أيادي عظماء أهله وعلماء عصره: وصـرـحـواـبـأـنـهـأـلـعـلـمـهـوـافـقـهـمـوـافـصـحـهـمـوـأـعـرـفـهـمـبـدـيـنـالـلـهـ تـعـالـىـ،ـكـمـاـأـشـارـالـعـالـمـةـالـشـاذـلـيـإـلـىـأـنـهـلـاـيـحـمـلـالـإـمـامـزـيدـمـنـ عـلـمـوـدـيـنـوـفـضـلـوـمـاـحـصـلـمـنـهـمـإـصـلـاحـلـفـكـرـالـأـمـةـوـتـرـكـ فيـهـمـأـشـرـ طـيـبـمـنـإـحـيـاءـفـرـيقـةـالـأـمـرـبـالـمـعـرـوفـوـالـنـهـيـعـنـ التـكـرـوـالـخـرـوجـعـلـىـالـظـالـمـينـوـمـوـاجـهـةـالـطـفـلـةـاـفـتـخـرـكـثـيـرـمـنـ جـهـابـذـةـالـعـتـرـلـةـبـاعـتـزـانـهـمـإـلـىـالـإـمـامـزـيدـ،ـوـأـظـهـرـعـضـنـخـوـارـجـ التـحـسـرـبـأـنـهـمـلـمـيـكـونـواـمـنـنـاصـرـيـهـ؛ـوـبـعـدـاسـتـشـهـادـهـتـجـازـبـتهـ طـوـافـلـأـمـةـ؛ـفـادـعـتـالـسـنـيـزـأـنـهـسـنـ،ـوـأـدـعـيـالـمـعـتـدـلـونـالـإـمـامـيـةـ

بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام أقامت رابطة علماء اليمن صباح يوم السبت ٢٨/١٤٣٨هـ بجامعة إقرأ للعلوم والتكنولوجيا ندوة ثقافية بعنوان: «ثورة الإمام زيد (ع) بين علماء القرآن وعلماء العدوان»، افتتحت الندوة بآيات من القرآن الكريم تلاها الاستاذ المقرب عبد السلام الرفيحي، بعد ذلك تحدث القاضي العالمة محمد بن عبدالله الشرعي عضو الهيئة العليا للرابطة وأمين عام مجلس القضاء الأعلى في الورقة الأولى للندوة عن «أهم المنطلقات الثورية في رسالة الإمام زيد (ع) إلى علماء الأمة» مشيراً في المحور الأول من الورقة إلى العوامل والأسباب والحيثيات التي أدت إلى ثورة الإمام زيد عليه السلام مستعرضاً أوضاع ما قبل الثورة، وكيف بدأ الإمام زيد في التعبير عن تلك الأوضاع التي تعيشها الأمة آنذاك، وفي المحور الثاني من الورقة تطرق العالمة الشرعي إلى الأدوات التي استخدمها الإمام زيد في التغيير والوسائل التي انتهجها في أسلوب المعالجة ابتداء بالحوار والمتضادات والإقناع بالأدلة والحجج مروراً بالتواصل مع أصحاب النفوذ والشخصيات الفاعلة في المجتمع وكذا عامة الناس وتذكيرهم بما سأله كربلاء وتحذيرهم من خطورة تقصير الأمة والذي كان السبب الرئيس في تلك المأساة التي لم يسبق لها في التاريخ مثيلاً، بالإضافة إلى قيام الإمام زيد قبل



من جانبه دعا رئيس الرابطة علماء الأزهر التبريف وجميع علماء العالم الإسلامي إلى رفض العدوان على اليمن وادانته واستنكاره مستغرياً صمتهم بل وتأييدهم لذلک العدوان الغاشم والجرائم التي ارتكبت بحق اليمنيين والتي قتلت النساء والأطفال والشيوخ، ودمّرت بيوتهم ومصانعهم وجسورهم وبنيتهم التحتية، كما استهدفت الشجر والحجر وكل ما يتعلّق بشئون الحياة تحت مبررات مزعومة وما يسمى بشرعية «هادي»، مستكراً صدور بيانهم بتأييدهم لتلك الشرعية للزعامة مؤكداً بأنها شهادة زور شهدوا بها وخصوصاً وأن فترة المذكور المفروضة على بلادنا عبر ما يسمى بالمبادرة الخليجية قد انتهت بالإضافة إلى استقالة المذكور، هذا فضلاً عن عدم وجود شرعية لهذا الرجل الجاهل الذي لا يفقه شيئاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

كما استكراً رئيس الرابطة ماتداولته وسائل الإعلام مؤخراً عن علماء الأزهر وغيرهم من أخبار مزيفة ومزاعم مضللة استقوها من وسائل إعلام العدوان حول استهداف اليمنيين لكتة المكرمة، مؤكداً بأن تلك الأباطيل والافتراضات لا أساس لها من الصحة، وتأتي في سياق التحليل الإعلامي الذي ينتهجه العدوان السعو أمريكي على بلادنا للتغطية على جرائمها الوحشية التي يرتكبها ليلاً نهاراً بحق اليمنيين ومقدراتهم، داعياً جميع علماء العالم العربي والإسلامي إلى ضرورة تحري الصدق والحقيقة واتخاذ الموقف الذي يتوجب عليهم أمام الله تعالى وأمام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وليس أمام حكام الجور والظلم من آل سعود وأسيادهم أمريكا وبني صهيون، مبيناً بأن اليمنيين أهل حكمـة وإيمان وتقـويـة ولا يمكن لهم باـيـ حال من الأحوال استهداف المشاعر المقدسة، وكيف لهم ذلك وهم حـماـة الدين وأنصار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المقتـفـون باـشرـهـ المـهـدوـنـ بهـديـهـ والـذـيـنـ قـالـ فـيهـمـ المصـطـفـيـنـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فيـ حـدـيـثـ طـوـيـلـ:ـ أـولـنـكـ لـاـ يـأـسـ عـلـىـ هـذـاـ الدـيـنـ مـنـهـمـ،ـ

الجـديـرـ ذـكـرـهـ أـنـ نـدوـةـ «ـثـورـةـ الـإـلـامـ زـيدـ (ـعـ)ـ بـيـنـ عـلـمـاءـ الـقـرـآنـ وـعـلـمـاءـ الـعـدـوـانـ»ـ خـرـجـتـ بـالـتـوـصـيـاتـ التـالـيـةـ:

أنه منهم وأنه إنما خرج داعياً إلى إمامهم، وهذا يدل على فضله الذي لم يستطع أن يرده صاحب صلاح، وفي الورقة الثالثة والأخيرة تحدث القاضي العلامة/ إبراهيم المستكأ عضو الرابطة عن الإمام زيد (ع) و موقفه من علماء السوء، مبيّناً تشخيص الإمام زيد (ع) لسبب انحراف الأمة عن مسارها الصحيح، وهو تسليم أمورهم لولاة ظلمة وطغاة أمثال معاوية ويزيد وهشام، وعلماء السوء الذين بدورهم طوعوا كتاب الله تعالى وفق أهوائهم، وأولوا آياته حسب ما يشتته أمراؤهم، ولم يكتفوا بذلك بل وضعوا الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واختلفوا وقادوا مكذوبـةـ فـضـلـواـ وـأـضـلـواـ كـثـيرـاـ مـنـ سـوـادـ الـأـمـةـ،ـ والإـمـامـ زـيدـ يـهـاـ قدـ شـخـصـ النـاءـ العـضـالـ وـتـحـقـقـ مـنـ أـسـبـابـهـ وـذـكـرـ بـمـرـاسـلـةـ عـلـمـاءـ السـوـءـ بـقـوـلـهـ:ـ «ـيـاـ عـلـمـاءـ السـوـءـ مـحـوـتـ كـتـابـ اللـهـ مـحـوـ،ـ وـضـرـبـتـ مـوـرـبـاـ فـنـدـ وـالـهـ ذـدـيـدـ الـعـيـرـ الشـارـدـ هـرـبـاـ مـنـكـمـ،ـ فـيـسـوـءـ صـنـعـكـمـ سـفـكـتـ دـمـاءـ الـقـالـمـينـ بـدـعـوـةـ الـحـقـ منـ ذـرـيـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ،ـ وـرـفـعـتـ رـوـسـهـمـ فـوـقـ الـأـسـتـنـةـ!ـ إـلـىـ أـنـ قـالـ فـانـهـ الـمـسـتعـانـ،ـ وـهـوـ الـحـكـمـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ يـقـضـيـ بـالـحـقـ وـهـوـ خـيـرـ الـفـاصـلـينـ.ـ

وبعد ذلك ألقى فضيلـةـ السـيـدـ العـلـامـ شـرفـ الدينـ شـرفـ الدينـ رئيسـ رـابـطـةـ عـلـمـاءـ الـيـمـنـ كـلـمـةـ شـكـرـ فـيـهاـ القـائـمـينـ عـلـىـ النـدوـةـ وـالـمـتـحـدـيـنـ فـيـهاـ وـالـحـاضـرـيـنـ جـمـيـعـاـ،ـ وـاـشـارـ فـيـ كـلـمـتـهـ إـلـىـ أـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـإـمـامـ زـيدـ (ـعـ)ـ هـوـ حـدـيـثـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ وـسـنـةـ الـمـصـطـفـيـنـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ؛ـ وـهـوـ حـدـيـثـ أـيـضاـ عـنـ فـرـيـضـةـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ،ـ وـاـضـافـ العـلـامـ شـرفـ الدينـ بـأـنـ فـقـهـاءـ الـأـمـةـ يـعـدـ عـصـرـ الـإـمـامـ زـيدـ قدـ أـيـدـواـ ثـورـتـهـ وـشـرـعـواـ لـخـرـوجـهـ حـتـىـ أـنـ الـإـمـامـ اـبـاـ حـنـيفـةـ قـالـ:ـ لـقـدـ ضـاهـيـ خـرـوجـ الـإـمـامـ زـيدـ (ـعـ)ـ خـرـوجـ جـدـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ بـدـرـ،ـ كـمـاـ طـرـقـ رـئـيسـ رـابـطـةـ إـلـىـ تـبـيـنـ مـصـطـلحـ الـرـفـضـ وـتـوـضـيـحـ مـفـهـومـهـ وـأـنـهـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـتـقـديـمـ شـخـصـ عـلـىـ غـيـرـهـ وـلـاـ يـخـصـ فـتـنـةـ أوـ جـمـاعـةـ بـعـيـنـهاـ كـمـاـ يـزـعـمـ الـبعـضـ؛ـ وـإـنـماـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـوـصـفـ مـنـ رـفـضـ مـبـدـأـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـالـخـرـوجـ عـلـىـ الـظـالـمـ؛ـ هـكـذاـ اـحـلـقـهـ الـإـمـامـ زـيدـ (ـعـ)ـ ضدـ مـنـ رـفـضـ خـرـوجـهـ وـلـهـذـاـ كـلـ مـنـ يـرـفـضـ هـذـاـ الـمـبـدـأـ فـهـوـ مـنـ يـنـتـعـقـدـ عـلـيـهـ هـذـاـ التـوـصـيـفـ سـوـاءـ كـانـ زـيدـيـاـ أـمـ إـمـامـيـاـ أـمـ سـيـيـاـ.



## ندوة (ثورة الإمام زيد «ع» بين علماء القرآن وعلماء العدوان)

بيان

سميت ثورته بشورة العلماء والفقهاء والمقراء.

٣- حضرة العودة إلى كتاب الله الكريم والاحتکام إليه والاستهدا به واتباعه، لتصحيح المفاهيم المغلوطة والأفكار المهدامة والعقائد المنحرفة، ومعرفة الحق من الباطل والعدو من الصديق والمؤمن من المنافق والعميل، ومواجهته بكل التحديات والمؤامرات التي تواجه الأمة الإسلامية.

٤- الإشادة بالعلماء الربانيين الذين صدّعوا بكلمة الحق ووقفوا موقفاً الصدق، وتحملوا مسؤولياتهم تجاه ما تعانبه الأمة عموماً واليمن خصوصاً من ظلم وبغي وعدوان، فكانوا حاجة على جميع العلماء المحابيين والساكرين الذين يتوجب عليهم النهوض بمسؤولياتهم وإبراء ذمّتهم أمام الله تعالى، والخروج من حالة الصمت والخيانة إلى حالة الجهر والصدح بكلمة الحق.

٥- التحذير من علماء السوء والسلاطين الذين يرروا للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، وأصدروا الفتاوي المؤيدة له والداعمة لجرائمها الشديدة بحق الأطفال والنساء، والمرارة لتجويع وحصار الشعب اليمني المسلم.

٦- الشرعية، كما كانت للإمام زيد عليه السلام حين ثار في وجه الظلمة والطغاة في عصره؛ هي اليوم لن يواجه العدوان السعودي الأمريكي، ولن يستلطف الخونة والمرتزقة الذين يقاتلون تحت رايته.

٧- جرائم العدوان السعودي الأمريكي الداعشي التي يرتكبها بحق الشعب اليمني وغيره، هي امتداد للاجرام الأممي يحق الأمة في زمانهم، وخط المواجهة والجهاد في سبيل الله ضد المجرمين هو امتداد لخط الإسلام الأصيل، الذي جسده الإمام زيد ومن قبله الإمام الحسين عليهما السلام.

٨- الإشادة بالجيش اليمني والنجان الشعبي بما يصدرونه من ملامح بطولية والتزام بالأخلاقيات الإسلامية في المواجهة وال الحرب، وعلى رأسهم القوة الصاروخية التي تستهدف الواقع العسكري للعدو في العمق، وأخرها استهداف مطار عبد العزيز آل سعود العسكري بجدة، والذي يبعد عشرات الكيلومترات عن مكة حر سها الله، وما يدعوه النظام السعودي من استهداف مكة المكرمة لا يعدو كونه أكذوبة مفضوحة، وافتراء محض، اليدف منه التحفظية على جرائمها اليومية بحق الشعب اليمني المظلوم، وليس آخرها جريمة الصالحة الكبرى بصنعاء، واستغلال الشعب الإسلامي واستدراجه لها للمشاركة معدة في إجرامه، والخطر الحقيقي على الحرمين الشريفين هو وجود القواعد الأمريكية على أرض الحرمين وداعش التي يمتلكها النظام السعودي. وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يحفظ اليمن وآهلة وان ينصر الحق وآهله وأن يجمع كل علماء المسلمين ويوحد صفوفهم وأن يدخل الباطل وحزبه وأعوانه وأنصاره وأن يختم لنا جميعاً بالإيمان إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

الحمد لله القائل: (أوْمَنَ النَّاسُ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَءُوفٌ بِالْعَبْدِ) والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله القائل: (مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَاءَ رَسُولًا مُسْتَحْلِلًا لِحَرَمِ اللَّهِ نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ مُخَالِفًا لِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْأَثَمِ وَالْعُدُوَانِ فَلَمْ يَغْرِيْ عَلَيْهِ بِضُلُّهِ) ولا قول سكان حفا على الله أن يدخله مدخله، وبعد:

تأتي ذكرى ثورة حليف القرآن الإمام زيد عليه السلام هذا العام والأمة الإسلامية تعاني من قسلط الظالمن وال مجرمين عليها، ومعاوية علماء السوء لهم بتضليل الناس بالعقائد المنحرفة التي دجنتهم للظلمة، وسلبتهم الحرية والكرامة ومسحت فطرتهم وأبعدتهم عن القرآن حتى اعتبروا الذل ديناً وطاعة الظلمة قضاء وقدراً والتورة عليهم فتنى وفساداً، كما فعل من مر العدوان على يمننا الحبيب واعتبره بأمر الله ورحمة منهم، فكانت ثورة الإمام زيد عليه السلام ولا زالت ثورة إسلامية تصحيحة لهذا الانحراف الفكري والعقائدي، وأصلاحية لواقع الذي أفرزته هذه العقائد المنحرفة عن خط الإسلام الأصيل، ومن هنا فالعالم الإسلامي اليوم بحاجة ماسة لاستذكار مثل هؤلاء العظام المصلحين، الذين سعوا لخلاص الأمة وجمع كلمتها وبدأوا مهجمهم وأرواحهم في سبيل الله تعالى؛ بغية إقامة العدل والحفاظ على القيم الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية واستشعار المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق علماء الدين، استلهاماً للدروس وال عبر من سيرة الإمام زيد عليه السلام وثورته الحاصلة بالمعانى الفنية والمبادئ السامية والدعوية الصادقة إلى خلاص وهداية وتوحيد الأمة، والعودة بها إلى الفهم الصحيح والاتباع الصادق لكتاب الله تعالى والاتلاف حوله وتطبيق تعاليمه، واتخاذه مرجعاً للتمييز بين الحق والباطل للخروج بها من والعها المزري الذي أوصلها إليه الطغاة والمتجررون وعلماء السلاطين المنحرفون، واستهانة لها للقيام بواجباتها وإداء مسؤولياتها واحياء تفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى تتمكن من الإصلاح والتغيير والعودة إلى البوسنة الإيمانية الجامعة، والحرية والعزّة والكرامة، أقامت رابطة علماء اليمن ندوة بعنوان (ثورة الإمام زيد عليه السلام بين علماء القرآن وعلماء العدوان).

وقد خرجت الندوة بالتوصيات التالية:

١- أهمية إحياء ذكرى ثورة الإمام زيد عليه السلام لما تضمنه من معانٍ عظيمة وقيم نبيلة وفكرة إسلامي فراتي يحيي في الأمة الروحية الجهادية بوعي وبصيرة ومسؤولية.

٢- اعتبار شخصية الإمام زيد عليه السلام شخصية جامعة ووحديوية، تلتقي عندها مذاهب الأمة وطوائفها ماضياً وحاضراً، كوكده إمام عصره حيث أيده أئمة المذهب والفرق وفقهاء الأمة، حتى



## بشأن عرقلة النظام السعودي لليمنيين عن أداء فريضة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل «وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءً إِنْ أَوْلَادُهُمْ إِلَّا مُتَقْوِنُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ..

والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه المنتجبين. وبعد فقد تابع علماء اليمن المأطولة المتعتمدة من جانب النظام السعودي لوزارة الأوقاف والإرشاد بصنعاء رغم الانضاقات بينهما على إجراءات تفويج الحجاج اليمانيين مما تسبب في حرمان الآلاف من اليمانيين وتصدهم عن أداء فريضة الحج هذا العام كما في العام الماضي.

كما تابع علماء اليمن المعاناة المأساوية لليمانيين الراغبين في الحج والذين تجاهلو تحذير وزارة الأوقاف من استغلال واسعة النظام السعودي لهم والذين تجمعوا عند منفذ الوديعة وأدى التعامل السيء للسلطات السعودية معهم إلى وفاة البعض منهم. إن علماء اليمن يعتبرون ذلك صدراً عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعله الله للناس سواء العاكف فيه والباد وجريمة عظيمة بحق المسلمين تضاف إلى جرائم آل سعود بحق الأمة من حيث إفراغ الحج من معناه واستغلاله لبث الفرقة وتشعّال الفتنة بين أبناء الأمة واستباحة دماتها كما يحصل في خطبة عرفة وجرائمها بحق الأطفال والناس في اليمن وبيع القضية الفلسطينية والتتحالف مع أعدائها أمريكا وإسرائيل. وليس غريباً على النظام السعودي هذا الإجرام فمنذ انشاء الاستعمار البريطاني في قلب العالم الإسلامي وفي الأرض المقدسة في مكة والمدينة إلى أن أصبح اليوم محمية أمريكية زيفت التاريخ وزورت الأسماء الإسلامية التاريخية للحجاج باسم أسرة غريبة دخلت أسرة آل سعود التي اختزلت هوية كل المناطق والناس باسمها «السعودية» وهو يمارس هذا الإجرام.

وبناءً على ما سبق فإن رابطة علماء اليمن تدين استمرار سيطرة وتحكم النظام السعودي العملي على الأراضي المقدسة مكة والمدينة وتعامله معهما كملك خاص وقتل الحجاج سواء هناك ذلك عمداً أو تقصيراً عبر السنوات الطوال وأخرها ما حصل في مني العام الماضي. ويدعو علماء اليمن العالم الإسلامي إلى تحمل مسؤولياته وإدانة منع النظام السعودي وعرقلته للحجاج من أي بلد يختلف معه سياسياً باعتبار أن الحج حق مكفول لكل مسلم ولا يجوز منع أي مسلم من الحج على الإطلاق لأن الكعبة بيت الله وليس بيت آل سعود.

كما تدعو الرابطة في الأخير الهيئات والمؤسسات العلمانية في العالم العربي والإسلامي إلى الضيام بخطوات عملية وعقد مؤتمرات إسلامية تبين من خلالها مخاطر الهيمنة السعودية الوهابية على إدارة الحج وما يمارس من تدجين وتزوير تلويعي وإفراغ للحج من معاناته الروحية والأخوية والتربوية والجهادية خدمةً لأرباحها وتتفيداً لمؤامرات الصهيونية.

صادر عن رابطة علماء اليمن  
بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٦

## بشأن الحملة الشعبية لدعم البنك المركزي

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل: «وَمَا أَنفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن صحابته الأخيار من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم يا حسان إلى يوم الدين، وبعد: فقد تابع علماء اليمن باهتمام بالغ المستجدات على الساحة الوطنية والتي كان آخرها القرار العدوانى بنقل البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن في صورة تعكس نامر من يدعى الشرعية وتكشف حقدهم وعدم اكتراثهم بمعاناة الشعب.

إن علماء اليمن يرفضون هذه التصرفات الهمجية والقرارات العدوانية ويعتبرون ذلك جزءاً من العدوان على اليمن الذي سيفشل بإذن الله تعالى أمام إيمان الشعب وثقته بالله تعالى وسيتحطم على صخرة وعيه ونكاته. وإن علماء اليمن إذ يرفضون كل القرارات غير الشرعية الصادرة من لا شرعية لهم يدعون أبناء الشعب اليمني إلى الاستمرار في القيام بواجبهم في هذه المعركة المقدسة بالجهاد بالمال والرجال والتفاعل الإيجابي مع حملة دعم البنك المركزي كل حسب استطاعته بالتبرع والإيداع في البريد والحسابات البنكية المخصصة لذلك كون ذلك جهاداً بالمال وإنفاقاً في سبيل الله تعالى القائل: «وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفَقُوكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» والقائل: «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَنْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» والقائل: «هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَذَعَّنُونَ لِتَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ كَفَرَ مِنْ يَنْخُلُ وَمَنْ يَنْخُلُ فَإِنَّمَا يَنْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَنْتَوْلُوا يَسْتَبدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» ويعتبر هذا العمل العظيم تعاوناً على البر والتقوى أمام قوى الإثم والعدوان والتقصير والتهاون فيه له عواقبه الوخيمة التي سيسأل الإنسان عنها يوم القيمة.

إن علماء اليمن إذ يدعون إلى التفاعل مع حملة دعم البنك المركزي يؤكدون أيضاً على التالي:

- ١- وجوب التبات والتعاون والتكافل، والالتجاء إلى الله تعالى والتقربه والتوكيل عليه، واليقين بأن الرزق من عنده وب بيده، ولا يستطيع أحد أن يحول بيننا وبينه، قال تعالى: «مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٌ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ ◇ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا إِنْفَثَتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هُلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّى تُوفَّكُونَ ◇».
- ٢- ضرورة تحمل الجهات الرقابية المختصة مسؤوليتها بتشديد الرقابة على الجهات الإيرادية وسد ثغرات الفساد المالي والإداري.
- ٣- ضرورة ايقاف المعاملات الربوبية وإيجاد الحلول والمعالجات والبدائل عنها حتى تستحق عون الله وتأييده ونصره.
- ٤- عدم الالتفات إلى المرجفين والمستهزئين والمشككين بحملة دعم البنك المركزي الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوْعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيُسْخِرُونَ مِنْهُمْ سُبْرَ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

نسأل الله تعالى الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للأسرى والنصر للمجاهدين ولشعبنا اليمني العظيم.

صادر عن رابطة علماء اليمن

بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٢٤

## بشأن مجرزة الصالة الكبرى بصنعاء

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل: «وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَصْنَعُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شَهُودٌ ۖ وَمَا نَقْصُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللهِ الْغَرِيزِ الْحَمِيدِ ۚ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين على الله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه المت伤بيه وبعد:

فقد تابع علماء اليمن بالبالغ وأنسى عميق المجزرة البشعة التي ارتتكها العدوان السعودي الأمريكي بحق مجلس عزاء آل الرويشان في الصالة الكبرى بأمانة العاصمة صنعاء والتي راح ضحيتها المئات ما بين شهيد وجريح في مشهد يتناهى مع روح الشريعة الإسلامية ويندي له جبين الإنسانية. هذه المجزرة المروعة التي لم تكن الأولى بحق أبناء الشعب اليمني الذي فضح نفاق المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني باسم حقوق الإنسان.

إن هذه الجريمة البشعة التي استهدفت العزيرين والمسعفين توضح الصورة الحقيقة للنظام السعودي بأنه داعش الكبرى ولا يختلف عن داعش الصغرى إلا أنه يستخدم بدل السكاكيين والعبوات والأحزمة الناسفة أحدث الطائرات وافتكت الأسلحة. وأمام هذا المصائب الجلل يتقدم علماء اليمن باحر التعازي وأصدق المواساة إلى ذوي أسر الشهداء سائدين المولى عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يرحم الشهداء وان يشفى الجرحى وأن يعدل بالنتفمة من المعذبين الذين لا يرثبون في مؤمن إلا ولا ذمة.

وإن علماء اليمن وأمام فداحة هذه الجريمة البشعة والمجزرة المروعة وهول الفاجعة التي فاقت كل التصور لا ينشدون المجتمع الدولي ولا الأمم المتحدة ولا يتظرون صحوة الضمير العالمي الميت ويعتبرون مجرد الإدانة والاستنكار والتذمّر والرفض لهذه الجرائم غير كاف ويدعون إلى التالي:

١- يدعون الشعب اليمني إلى التفيري العام ورفد الجبهات بالمقاتلين مؤكدين على أن الجهاد ضد العدوان فرض عين على كل قادر على حمل السلاح ولا عذر لقادعين القادرين تحت أي مبرر وهذا هو التكليف الشرعي والرد العملي مثل هكذا جرائم ومجازر يقول تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبُغْيَ هُمْ يَتَّخِذُونَ».

٢- يثمن علماء اليمن الدور البطولي والاستثنائي والفعال لأبطال الجيش واللجان الشعبية ويدعونهم إلى الرد على هذه الجريمة النكراء بما يشفي غليل اليمنيين المظلومين ويردع المعذبين عن ارتكاب مثل هذه الجرائم الوحشية.

٣- يدعون علماء العالم الإسلامي إلى تحمل مسؤولياتهم إزاء هذا العدوان وهذه المجزرة المروعة التي لا يجوز لهم السكوت أمامها، كما يدعون الشعوب العربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف ضد العدوان وأن يعبروا عن رفضهم لهذا العدوان الهمجي والوحشي والبربري.

٤- يدعون الشعب إلى مزيد من التلاحم والتآخي وتجسيد روح الأخوة والإيثار بالتكافل فيما بينهم ومواصلة دعم البنك المركزي حتى يسقط رهان العدو على الورقة الاقتصادية كما سقط رهانه وخاب أمله في الجبهة العسكرية.

نسال الله تعالى الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى والنصر للمجاهدين والحرية للأسرى.

صادر عن رابطة علماء اليمن

بتاريخ ٧ محرم الحرام ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١٠/٨



**بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي**

أقامت مؤسسة الإمام زيد الثقافية في أواخر شهر محرم الماضي فعاليةً بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي، شهادة الإمام زيد بن علي عليهما السلام حضور قرآنٍ متجدد للحرار عبر الأزمان.

تضمنت الندوة ثلاثة أوراق حيث قدم الأستاذ أحمد الخزان ورقته الأولى: بعنوان «منهجية الإمام زيد بن علي عليهما السلام في استئناف الأرض»، بين فيها أهمية هذه الذكرى ومكانتها في قلوب المؤمنين، مؤكداً بأن الإمام زيد بن علي ممن غيروا مجرى التاريخ وشكلوا له الدور الأكبر في مواجهة أعداء الله من الطغاة والمستكرين، وكانت له تلك المكانة العالية، مُشيراً إلى هذه الذكرى العظيمة لا يجب أن تمر علينا مرور الكرام ولا تكن مجرد ذكرى فقط بل يجب أن تذيرها وتنبههم منها روح التوراة الحقيقة في وجه الظلم، واحتدم ورقته قائلاً: حين خرج الشعب اليمني وفق منهجية القرآن فإنه صمد صموداً استثنائياً في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي، وأثبتت للعالم أنه على الحق، وسوف تكون له الغلبة والنصر في النهاية.

وفي الورقة الثانية التي كانت بعنوان «مظاهر الحطافيان والعدوان بين بيتي أمية وال سعود» استعرض الأستاذ عبد الله محمد التعمسي من التاريخ القديم والحديث وبين أوجه الشبه بينهما مستعرضاً ما فعله فرعون بقومه ممن عارضه من تعذيب واستباحة الدماء والتمثيل بالجثث والصلب إلى يزيد ثم هشام بن عبد الله إلى عصر آل سعود، فالجريمة وأنواعها ومبرائرها واحدة ومتباينة، والشرعية التي نادى بها فرعون ثم يزيد ثم هشام هي نفس الشرعية المفروضة التي ينادي بها آل سعود إضافة إلى الانتقام من الشعوب التي أبت الخضوع والاستسلام، فإنها تتكرر وينفس من السيناريو القديم، وتحت عنوان «ماذا تستفيد من حياة الإمام زيد بن علي عليهما السلام»، كانت الورقة الأخيرة للعلامة خالد موسى استخلص فيها الفوائد والثمار من حياة الإمام زيد الجهادية والعلمية التي يجب علينا الاستفادة منها في حياتنا العلمية والعملية، مؤكداً أنه وبسبب الثقافات المغلوبة التي يروجها أعداء الدين وأعداء أهل البيت والولاية السفهاء الذين يُحرّضون على أهل البيت ومعادتهم وقتلهم أصبحت الأرض تعيش المأساة والتurbation، مُشيراً إلى الوهابية شوّهت صورة الإمام زيد عليه السلام معتمدةً وغيّروا سيرته من كتبهم ومناهجهم حتى لا يستفيد الناس من علمه ومنهجه القرآني، حضر الفعالية جمع من العلماء والأكاديميين والخطباء.



**بمناسبة ذكرى دخول الإمام الهادي للبيمن**

مع ذكرى دخول الإمام الهادي إلى اليمن أقامت مؤسسة الإمام الهادي الثقافية ولملتقى الطالب الجامعي في السابع من شهر صفر لتصدر بالقاعة الكبرى بجامعة صنعاء ندوة فكرية بعنوان: «الإمام الهادي سيرة ومسيرة»، وقد طرحت في الندوة عدداً من أوراق العمل وتحدث القاضي الأديب عبد الوهاب المحبس في ورقته الأولى عن الواقع اليمني قبل مجيء الإمام الهادي وكيف تغير ذلك الواقع السياسي - المليء بالجهل والخلافات والدوليات المتضارعة القائمة على جنى الخراج وفرض طاعة حكام الجور إلى الواقع العلمي ثقلي وبيئة اجتماعية عادلة، لقيام فيها حدود الله ويُعمل فيها بكتابه، مُشيراً إلى الإمام الهادي خرج إلى اليمن بناءً على استدعاء أهل اليمن له: لسماعهم بفضله وعلمه ومكانته فاستقبلوه بكل حفاوة ومحبة وتقدير، فقام فيهم الحاجة وطبق فيهم شرع الله فامتنوا لأمره وأطاعوه وفي الورقة الثانية التي كانت بعنوان: «قدوم الإمام الهادي ودوره في يمن الإيمان والحكمة»، تكلم الأستاذ العلامة خالد موسى في المحور الأول منها عن شهادات تاريخية في الإمام الهادي وفي المحور الثاني عن طريقه استدعاء أهل اليمن للإمام الهادي مؤكداً علاقتهم الفريدة والمتينة بالإسلام ورسوله وأهل البيت عليهم السلام وفي المحور الثالث من الورقة تحدث حول الأسباب التي دعت أهل اليمن لاستخدام الإمام الهادي والتي كان من أهمها الانقسامات والصراعات السياسية بين الدوليات وقوى التفوض في اليمن والوصول إلى مرحلة التمرق والشتات وضياع الحقوق وانتشار الظلم وفي المحور الأخير عن أبرز الأعمال التي قام بها الإمام الهادي عند وصوله اليمن واجتماع أهل اليمن حوله حيث وغفلهم بابلغ الماء وحسن الخطاب ودعاهم إلى الهدى ونبذ الفتنة وترك المعصية، فسارعوا إلى قبول قوله، وبابعود على كتاب الله تعالى وسترة رسوله صلى الله عليه وأله وسلم وأحبه عالم الدين ومجاهدة الطالبين ومبaitة الفلسطينيين، واختتمت الندوة بورقة عمل للأستاذ محمد القمعي تحدث فيها عن التاريخ الأموي والعباسي وما دلال الأمور في هذين التاريخين من بلاء شديد وذكر عظيم بسبب انحراف الحكام والولاة والوزراء والكتاب وجماعوا الخراج والضرائب موضحاً أوضاع اليمن الداخلية آنذاك وتعدى الطامعين في الحكم والسلط على رفاب الأمور، مُؤكدًا أن كل تلك الأمور المنكرة دفعت بعض سكان اليمن من أهل الفضل والحكمة والعقول الراجحة للتجوّه إلى منطلق الرس بالدين النور ليطلبوا منه أن يأتي إلى اليمن لتخلصها من شر ما أتى إليه هذا وقد تخللت الأوراق فصيدة شعرية للأستاذ الشاعر ضيف الله دريب ذات استحسان الجميع.



## الوفد العلماني اليمني برئاسة رئيس الرابطة يختتم زيارته الخارجية بدولة لبنان الشقيق

--- قسم الأخبار ---

الأكابر وآشاد فيها بالصمود الأسطوري اليمني حيثأولجانا شعبية وأصضاً ذلك بالجهاد الذي قلّ مثيله أمام عدوان أمريكي يابيدي سعودية تكضيرية ومن لفّتها مؤكداً أن تاريخ اليمن لم يشهد هزائم سابقة، وقربياً إن شاء الله سيشهد التنصر المؤزر، مؤكداً بالوحدة بين مختلف أطياف المجتمع اليمني الذي اجتمع على حماية بلده وصون عرضه وكرامته والدفاع عن مواقفه المشرفة، مؤكداً بأن الهجوم على هذا البلد المقاوم ما هو إلا لحماية الكيان الغاصب لفلسطين وباء العنصر الوجودي عنه. كما قارن بين الحصار الذي يتعرض له اليمن بالحصار على غزة، والعدوان التكضيري والأمريكي على اليمن بالعدوان على سوريا، وتدمير المساجد والأضرحة في اليمن بتدمير المساجد والأضرحة في العراق، معتبراً بأن العدو واحد والمحاصرون واحد والمذمر واحد والأسلوب واحد: وهو المشروع الصهيوني أمريكي، مؤكداً بأن هذا المشروع الإجرامي سيفشل بفضل الله تعالى وتعاظم قوة محور المقاومة ب مختلف البلدان: وخصوصاً على المستوى الفكري.

واختتم العالمة ياسين كلمته بدعوة الجميع إلى الوقوف مع الشعب اليمني الذي يقف في الميدان رغم قلة العتاد والعدة مؤكداً بأن ذلك واجب على كل من يدعى الحرية والعدالة في العالم.

كما التقى وفد علماء اليمن أيضاً جبهة العمل الإسلامي في لبنان برئاسة منسقتها العام الشيخ الدكتور زهير الجعيد وأعضاء مجلس القيادة سماحة الشيخ هاشم منقارة والشيخ غازي حنينة والشيخ شريف توبيتو وال الحاج عبد الله الترياقاني

بعد زيارته لجمهورية روسيا الاتحادية قام وفد علماء اليمن - والمكون من قبيلة السيد العلامة شمس الدين شرف الدين رئيس رابطة علماء اليمن والتسبّح على المطري عضو جمعية علماء اليمن والتسبّح جبرى حسن عضو الرابطة والدكتور عبدالرحيم الحمران رئيس مركز الفجر للدراسات - بزيارة الجمهورية اللبنانية الشقيقة، حيث التقى الوفد العلماني بجامعة المسلمين ببلسان وهي مقدمة لهم رئيس الهيئة الإدارية للتجمع الشيخ الدكتور حسان عبد الله، رحب الشيخ حسان بالضيف الكرام القادمين من اليمن الشقيق، وخصوصاً في هذه المرحلة التصريحية التي تمر بها أمتنا الإسلامية، ومع استمرار تصاعد العمليات العسكرية في أكثر من منطقة والتي من أهمها ما يحصل اليوم في سوريا واليمن، موضحاً بأنه لم يعد هناك أي مبرر لأن يسكت نهج وخط المقاومة عن حقه في الوجود والتعبير عن نفسه في بناء دولته التي هي خيار شعبه وليس خيار الأنظمة التي تريد التسلط عليه، وأشار الشيخ حسان بأن ما يحصل في اليمن اليوم هو محاولة من دول اليمينة الاستكبار لاخضاع الشعب اليمني بكل أطيافه، وهذا الشعب الذي أراد بناء دولة العز والكرامة المناهضة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الاستكبارية والعدو الصهيوني المحتل والأنظمة المسلحة وهي مقدمتها السعودية، مؤكداً بأنه لا يمكن كسر إرادة هذا الشعب الذي خرج معتبراً عن إرادته واستقلاله وتحقيق مصالحه ومحطاته المنشورة، وسيكتب له النجاح والنصر بإذن الله تعالى.

كما التقى وفد علماء اليمن علماء وخطباء جبل عامل، وأثناء اللقاء التقى العالمة ياسين كلمة رحب فيها بالضيف

الأمة ونصرة المستضعفين في المنطقة  
مستغرباً قيام بعض العلماء في البلدان العربية والإسلامية بشرعنة العدوان وأصدر الفتاوى وغbirir تلك الجرائم التي استهدفت اليمن أرضاً واساناً ومنها الجريمة البشعة بالصالحة الكبرى والتي ماهي الا واحدة من سلسلة طويلة من الجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي بحق الشعب اليمني ليلاً ونهاراً وراح ضحيتها ما يقارب الثلاثين ألفاً من المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ، وتدمير أكثر من عشرة آلاف منزل، وأكثر من

ستمائة مسجد، واستهداف المسلمين بمساجدهم، واستهداف الأبرار في صلات العزاء والأفراح والمنازل والطرقات، كما استنكر العلامة شمس الدين تلك التبريرات الصادرة من منبر الحرمين المكي بتجويز العدوان وشرعنته، داعياً جميع علماء المسلمين إلى القيام



بواجبهم الديني والشرعى وأن يكونوا عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه قضايا الأمّة الإسلامية بالتحرك والإدانة والاستنكار وفي مقدمتها القضية المركزية فلسطين، ورفض العدوان السعودي الأمريكي على اليمن واستنكاره والسعى ب مختلف الوسائل لإيقافه ورفع الحصار الجائر على الشعب اليمني، والذين ينحرموا وراء التضليل الإعلامي والمالي الخليجي الذي يصب من أجل شراء الولايات والذمم، واختتم رئيس رابطة علماء اليمن كلمته بتثمين مواقف علماء محور المقاومة المشرفة ضد العدوان وكذا مواقف كل أحرار العالم الشرفاء الرافضين للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن جملةً وتفصيلاً.

العربي بقيادة أمريكا قوراً ودعا العلماء وكل الشعوب العربية والإسلامية لساندة الشعب اليمني، مؤكداً أن قضية الشعب عادلة.

من جانبه ألقى رئيس رابطة علماء اليمن السيد العلام شمس الدين شرف الدين في تلك اللقاءات كلمات عبر فيها عن شكره وتقديره لكل من علماء تجمع العلماء المسلمين بلبنان وعلماء جبل عامل وكذلك علماء جهة العمل الإسلامي على كرم الضيافة وحسن الاستقبال من قبل إخواننا علماء المقاومة الأشقاء ومواقفهم

والحاج سالم فتحي يكن، وخلال اللقاء جرى الحديث حول آخر المستجدات والتطورات في المنطقة وما يحدث من حروب في عالمنا العربي والإسلامي وتم التطرق بشكل تفصيلي إلى ما يتعرض له اليمن من عدوان خطير وهجمة شرسه تقدوها الولايات المتحدة الأمريكية تحت ما يسمى بالتحالف العربي، كما القى النسق العام للجبهة الدكتور زهير كلمرة رب فيها بالأخوة العلماء من اليمن المظلوم مشيراً بأن العدوان كان متوقعاً من العدو الصهيوني الذي يكن العداء والكراهية للعرب والمسلمين وليس من نخوة أشقاء؛ ولهذا فالظلم أكبر وأوسع، مؤكداً بأن العدوان على اليمن لا يستهدف مذهب ضد آخر وإنما هو استهداف لكل مكونات الشعب اليمني؛ استهداف للسنة والزيدية وللشافعية والسلفية وأن ما حصل من مجرزة

مرهونة على خيمة العزاء والكرامة والشرف، ولهذا فالظلم أكبر وأوسع، مؤكداً بأن العدوان على اليمن لا يستهدف مذهب ضد آخر وإنما هو استهداف لكل مكونات الشعب اليمني؛ استهداف للسنة والزيدية وللشافعية والسلفية وأن ما حصل من مجرزة

للمشرفة ضد العدوان السعودي الأمريكي على اليمن؛ مشيراً بأن هذه الزيارات تأتي في ظل اليمينة الشرسة التي تقذها السعودية وتحالفها المسوؤل بقيادة أمريكا وإسرائيل من أجل تحقيق أطماعهم في المنطقة عموماً واليمن خصوصاً، مؤكداً بأن الشعب اليمني يتعرض لعدوان عالي همجي منذ أكثر من سنة وثمانية أشهر، ويرتكب بحقه أبشع المجازر وبمختلف أنواع الأسلحة الفتاكـة في ظل صمت المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والتجمعات العلمانية لا سيما الإسلامية في المنطقة باستثناء علماء محور المقاومة - وفي مقدمتهم السيد حسن نصر الله حفظه الله - الذين وجدناهم يشعرون بالألام والمعاناة التي يعيشها الشعب اليمني؛ ويساندون قضايا

بعضهم يؤكد بأن الإجرام الوهابي السعودي المدعوم أمريكيـاً وإسرائيلـياً لا يفرق بين اليمنيين؛ ولذا فإن عبارات الإدانة والاستنكار لا تفي بحق هذا الشعب الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فحقه علينا كبير خاصة وأنه يذبح منذ أكثر من عام ونصف وتصرب حضارته انتقاماً ممن لا يملكون حضارة ولا قهـماً ولا وعيـاً، وهم المعروقوـن بطنـس الهوية والتراث الإسلامي بمكة المكرمة والديـنة المنورة، واختتم الدكتور زهير كلـمة بدعوة علماء العالم العربي والإسلامي إلى الوقوف وقفـة حق إلى جانب الشعب اليمني المظلوم وقول الحق بين الصريح كما أمر الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والمطالبـةـ بـايـقـافـ وإـنهـاءـ هـذاـ التـحـالـفـ



قناة الميادين تستضيف رئيس رابطة علماء اليمن السيد العلامة شمس الدين شرف الدين والعلامة محمود سعيد ممدوح تحت عنوان:

## دور علماء الإسلام في إطفاء حرب اليمن

٥٠ قسم المتابعتات

التضليل الإعلامي وتزييف وعي الناس: مستكراً أيضاً صمت وسكتوت اتحاد علماء المسلمين والأزهر الشريف ومنظمة المؤتمر الإسلامي تجاه تلك الجرائم والتضليلات الإعلامية وكذا تعازيهما ومواساتهم للجلاّد الذي قُتل وهو في موقع المعتدي بجرأته، ولا يندون أو يعزّون أهل اليمن المعتدى عليهم والذين ارتکبوا بحقهم مئات الجرائم ولا زالت إلى يومنا هذا وأخرها ما حدث من جريمة إبادة جماعية في صالة العزاء في صنعاء، واختتم السيد العلامة شرف الدين ذلك اللقاء بدعوةه لعلماء العالم العربي والإسلامي بأن يتقدّم الله وأن يتحملوا مسؤولياتهم أمام الله تعالى والعمل بعلمهم؛ وذلك بقول الحق ونصرة المظلوم والتثبت في استقبال الأخبار والمعلومات من مصادرها الحقيقية لا من وسائل الدجل والتزييف وقنوات الفتنة وأدوات العدوان السعودي الأمريكي وحلفائه؛ مذكراً أيامه بقول الله تعالى: وإنما أخذ ربكم ميتاً من الدين أوتوا الكتاب لتبيّنه وقول الله تعالى: الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه... الخ.

من الشعب اليمني المسلم المسالم تحت مزاعم شرعية هادي المستقيل والنتهيّة فترته المفروضة عبر ما يسمى بالمبادرة الخليجية؛ ذلك الشخص الذي لا يفقه من القرآن والسنة شيئاً ولا يجيد حتى قراءة الفاتحة أو تركيب ونطق جملة مفيدة، مستكراً توظيف النصوص القرآنية والنبوية والفتاوی الفقهية في حربهم على اليمن كما قال خطيب الحرّم الشريفي في أحد خطبه سماها بالتأصيل الشرعي للتتدخل في اليمن. كما أوضح العلامة شرف الدين بأنّ اليمنيين «الشوافع والزيود» في تعامل وسلم وونام منذ أكثر من ألف سنة؛ ولم يحصل الخلاف والقتال إلا بعد دخول الوهابية إلى اليمن لزرع التطرف ونشر المذهب الوهابي في بلد الإمام والحكمة معتمداً في ذلك على أصحاب النفوذ والسلطة والمشائخ ودعمهم بالأموال الطائلة لبث الشقاوة والخلاف تحت مسمى محاربة الروافض والمجوس كما يزعمون؛ مبيّناً بأن قيادة العدوان اليوم ووسائل إعلامهم المرئية والمسموعة والمقرؤة يبذلون أقصى جهودهم في

سجلات قناة الميادين الفضائية حلقة خاصة من برنامج إل م الذي يعده ويقدمه الدكتور يحيى أبو زكريا تحت عنوان «دور علماء الإسلام في إطفاء حرب اليمن».

واستضافت فضيلة السيد العلام شمس الدين شرف الدين رئيس رابطة علماء اليمن. وفضيلة الدكتور العلام محمود سعيد ممدوح أحد علماء الأزهر الشريف.

في بداية اللقاء شكر رئيس الرابطة مقدم البرنامج على الاستضافة والإضافة المتعاطفة مع مظلومية الشعب اليمني؛ مستغرباً صمت الدول العربية والإسلامية حكومات وشعوب وعلماء تجاه ما يتعرّض له الشعب اليمني من جرائم إبادة جماعية من تحالف سعودي عربي تقوده أمريكا ضدّ شعب عربي مسلم مسالم، مضيفاً بأنّه هنا نعتقد بأن السعودية تشتري الأسلحة وتكتّسها عبر عقود من الزمن للدفاع عن نفسها ولدعم الشعب الفلسطيني وتوجيهه ضدّ الصّف الصهيوني والأمريكي في المنطقة لا أن يتم استخدامها لقتل جيرانهم وإخوانهم

## وفد من رابطة علماء اليمن يقوم بزيارة خاصة لعدد من العلماء الأجلاء

٥٠ قسم الأخبار

قام وفد من رابطة علماء اليمن يوم الثلاثاء ١٠ ذو الحجة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٩/١٣م بزيارة خاصة لعدد من العلماء الأجلاء في العاصمة صنعاء لتهنئتهم بعيد الأضحى المبارك والاطمئنان على أوضاعهم الصحية.

وخلال الزيارة نقل الوفد الزائر للعلماء الأفاضل تهاني وتهنئات قيادة الثورة لهم بمناسبة عيد الأضحى المبارك وتهنئاتهم لهم بموفور الصحة والعافية.

سائلاً المولى عزوجل أن يبارك فيهم وأن ينفع بهم الأمة الإسلامية.

من جانبهم عبر أصحاب الفضيلة العلماء عن شكرهم وامتنانهم لهذه الزيارة باعتناء لأبطال الجيش واللجان الشعبية بتحياهم العبيدة ومتمنين لهم أدوارهم البطولية في صد ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي وحلفائهم من المترفة دفاعاً عن دينهم وأنفسهم وكرامتهم ووطنهم سائلاً الله عزوجل أن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية وهي في خير وعزوة وقد تحقق لشعبنا النصر على الأعداء.

كما قام الوفد بزيارة خاصة إلى مقام شهيد التبر المرتضى بن زيد المحظوري عرفاً بما قدّمه الشهيد في مجال النهضة العلمية وإثراء فكر أهل البيت عليهم السلام تدريساً وتاليفاً وتحقيقاً.

من جانبه أكد الدكتور العالمة محمود سعيد ممدوح المفكر الإسلامي المعروف وأحد علماء الأزهر الشريف بأنَّ اتخاذ طريق الفتيا لتبرير عمل الحكام هو أمرٌ قديم في الإسلام، وما أشبه الليلة بالبارحة، فكم من عالم وقف مع زيد وبعد بزيه أمام خروج الحسين والثقلين في عاشوراء، مضيقاً بأنَّ ما نلحظه في حياتنا بأنَّ جماعة من المسلمين يخرجون بفتاوی لا تليق أن تُنسب إليهم؛ ذلك أنَّ الفتوى الصحيحة يجب أن تستند إلى أمرين: الأول معرفة الواقع والثاني تنزيل النصوص الشرعية على الواقع، أما الأمر الأول فلا يصلح في السياسة الشرعية أن يكون «هادي» رئيساً شرعياً لليمين لأنَّه ليس من علماء الدنيا ولا من علماء الدين؛ وإنما كان وجوده أمراً تبعاً للمبادرة الخليجية، أما من حيث السياسة الشرعية فلا توجد أو تجتمع فيه الشروط التي تجعله رئيساً للبلاد، وإذا سلمنا أنه رئيس فهو جاء وفق المبادرة الخليجية لمدة سنتين وقد انتهت، ومدد لنفسه عاماً إضافياً غير مؤتمر الحوار، ثم استقال؛ ثم ذهب إلى عدن وأعاد نفسه بنفسه في لعبة كبيرة، ثم ذهب إلى عمان وهو في طريقه إلى هناك أبلغ بعاصفة الحزم؛ وبينما على ذلك فعديده راهي رئيساً أولًا وثانياً وثالثاً؛ فالإسلام يعلى ولا يعلى عليه، وما بني على باطل فهو باطل، وكما أن مقدمات الحرب خطأة يقيناً فإنَّ نتالجها خطأة؛ ولهذا نتساءل أين هي الولاية الشرعية والسياسة الشرعية بعد كل ذلك؟ واستغرب الدكتور ممدوح ما حصل من بعض العلماء من تأييد ل العاصفة الحزم؛ ومن هؤلاء الدكتور علي القرداتي، مضيفين على ذلك التأييد بقولهم: ينبع على الطالرات أن تميز بين المدني والعسكري، وأقول لهؤلاء: بأنَّ هذا كلام فاضي، لأنَّهم لم يتعلموا على الواقع ولم يعرفوا الواقع أيضاً، كما أنَّ الله عزوجل يقول: «ومن يقتل مؤمناً مُعمداً فجزاؤه جهنم...» الخ فالآلية عامة شاملة يدخل فيها العسكري والمدني والصغرى والكبير والذكر والإناث؛ مؤكداً بأنَّ العلماء الذين أيدوا الحرب على اليمن وقتل رجالهم ونسائهم وأطفالهم وتدمير بيوتهم ومؤسساتهم وهدم تراثهم وقوبرهم لا يعرفون عن اليمنيين ولا عن أخلاقهم ومنذهبهم وعلمهم وتراثهم شيئاً، فاليمنيون هم زبود وشوافع منذ أكثر من ألف عام يعيشون في ونام وسلام ومحبة، مُشيراً بأنه ينبغي على العلماء أن يتذروا أو لا هل عبد الله رئيس أم لا؟ وثانياً: أين خطوات الصلح التي يجب أن يقوموا بها؟

واختتم الدكتور العالمة ممدوح كلامه قائلاً: يا علماء المسلمين، يا علماء الأزهر، يا علماء القرويين، يا أهل فاس، يا مفتى القدس، يا أيها المسلمون جميعاً: أوقفوا هذه المجازر والمذابح وأبشع الجرائم التي ترتكب بحق إخوانكم اليمنيين، إخوانكم في العقيدة، إخوانكم في الدين وأعملوا لصلاح ذات البين، وفقاً لغاية الكريمة؛ وقوموا بزيارة اليمن للاستماع منهم والاطلاع على الجرائم التي ترتكب بحقهم أرضًا وإنساناً.

## المجالس الإسلامية اليمنية

### تصدر بياناً تستنكر فيه تصديق إشاعة العدوان باستهداف مكة المكرمة

٦٠ قسم المتابعات

وتعتبر ذلك في سياق الرد المكتفول على هذا العدوان الأمريكي السعودي الغاشم الذي ارتكب مئات المجازر، وخلف عشرات الآلاف شهداء من الأطفال والنساء والشيوخ، ومن خيرة شباب وشيوخ اليمن.

يا شعوب العالم العربي والإسلامي - مضى عام وثمانية شهور منذ أن شن علينا تحالف العدوان حربه الظالمة الفاجرة، التي تعتبر الأبغض والأوحش والأقمع في تاريخنا الحديث، تجاوزت حدودها وستفتها حتى الصهاينة الأثمن، فارتكب مئات المجازر بحق أطفالنا ونسائنا ورجالنا في الأسواق والمدن السكنية والمشاعر والمدارس والمساجد والمصانع، بالأسلحة المتطرفة والمحرمة، ودمى بنينا التحتية، وحاصرنا جوا وبرا وبحرا من الغذاء والدواء، وكانت كل مجرزة وجريمة منها كفيلة بتحريك الضمير الشعبي، وتأليب القلوب للتصرّفة، على امتداد عالمنا العربي والإسلامي، ولن يست مجذرة الصالحة الكبرى في صنعاء العاصمة بعيدة عن أذهانكم.

يا علماء الأمّة ويا شعوب المسلمين .. اتفوا الله وقولوا قولًا سديدا، فمع ما يبلغكم

واختتم البيان برسالة للعالم أجمع بأن الشعب اليمني بكل مذاهبهم ومكوناتهم ماضيون في دفاعهم عن عرضهم وأرضهم.. وهذا نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القائل: (وَنَنْتَ انتصَرْ بَعْدَ ظُلْمِهِ  
فَأَوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ). إنما السبيل  
على الذين يظلمون الناس ويبغون  
في الأرض بغير الحق أولاًئك لهم عذاب  
اليوم، والقاتل عز من قاتل: (وَلَا تَفْتَأِلُوهُمْ  
عَنِ المسجد الحرام حَتَّى يَقْاتِلُوكُمْ فِيهِ  
فَإِنْ فَاقْتَلُوكُمْ فَاقْتَلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ  
الْكَافِرِينَ). وصل اللهم وسلم على مولانا  
حبيب المؤمنين وغيره المنافقين محمد  
الصادق الأمين، وعلى آله نجوم الهدى  
وأسود الوعى، وأصحابه ثivot الإسلام،  
من به تأسى واقتدى .. وبعد:

فإن المجالس اليمنية الثلاثة المجلس  
الشافعي الإسلامي، وللجلس الزيداني  
الإسلامي، والمجلس الصوفي الإسلامي  
تبارك عملية القوة الصاروخية اليمنية  
بقصفها قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية  
في مطار جدة بصاروخ بركان الباليستي،

أصدرت المجالس اليمنية الإسلامية  
الشافعي والزيدني والصوفي بياناً بتاريخ  
٢٨ محرم ١٤٣٨هـ الموافق ٢٩ أكتوبر  
٢٠١٦م تستنكر فيه تصديق إشاعة العدوان  
باستهداف مكة المكرمة من غير برهان

وتستغرب قبول بعض العلماء والمؤسسات  
الدينية مثل هذه الإشاعات دون قيام  
واعمال تلقييات القراءية -. وجاء في البيان : إن المجالس اليمنية  
الإسلامية - تستنكر هذه الدعاوى  
ال سعودية الكيدية وتستغرب قبول بعض  
العلماء والمؤسسات الدينية في العالم لها  
من دون ثبات ولا برهان - لتدعوا علماء  
الأمة، وجمهيرها إلى التبيّن، والحضر.  
كما بارك البيان عملية القوة  
الصاروخية اليمنية بقصفها قاعدة الملك  
عبدالعزيز الجوية في مطار جدة وتعتبر  
ذلك في سياق الرد المكتفول للشعب اليمني  
على هذا العدوان الغاشم.

مخاطباً شعوب العالم العربي والإسلامي  
بعضى عام وثمانية أشهر من العدوان  
الذي ارتكب مئات المجازر بحق النساء  
والأطفال والرجال وأخرها مجرزة  
الصالحة الكبرى -

إن المجالس اليمينية الإسلامية - وهي تستنكر هذه الدعاوى السعودية الكيدية وتستغرب قبول بعض العلماء والمؤسسات الدينية في العالم لها من دون ثبت ولا برهان - تندعو علماء الأمة، وجماهيرها إلى التبرير، والحدى، وإعمال قول الله تعالى: (ولَا تَقْنُطْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الظَّاهِرَاتِ) السمع والبصر والقواد كُلُّ أُولئِكَ كَانُوا عَنْهُ مَسْؤُلُوا)، وتحنّن تحدّركم أن تتعوّدا في هذا الفخ الكيدي الخبيث، الذي لن يهدى متبعه إلا إلى سوء الجحيم، في الدنائش في الأخرى.

يسمع العالم جمِيعاً أنَّ اليمانيين يختلف مذاهبهم ومكوناتهم ماضون في دفاعهم عن عرضهم وأرضهم وحربيتهم وكرامتهم، وأنَّهم يعتبرون القوة الصاروخية اليمينية يدهم الطائلة التي ستلقن العتدين الغاشمين مزيداً من الدروس الكافية والكافحة لجحاج الغاوين الظالمن، وهذا تشد المجالس اليمينية الثلاثة على أيديهم القوية، وتطالبهم بالذريعة من العمليات الموجعة والاستراتيجية لردع العتدين الbagien، والاقتصاص من مجرمي الأفاسين، وتندعو الله لهم بالتسديد والتمكين، وصدق الله القائل: (الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ فَصَاصُ فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاقْتَدُوا عَلَيْهِ بِمَمْلِكَتِهِمْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)، ولا عدوان إلا على الظالمن، وعلى الباغي تدور الدوائر.

صدر بصناعة بتاريخ ٢٨ محرم ١٤٣٨هـ

الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠١٦م، عن:  
المجلس الشافعي الإسلامي  
المجلس الرئيسي الإسلامي  
المجلس الصوفي الإسلامي

منهج الله تعالى في الوصول إلى الحقيقة؟ ولماذا كتمتم آلاف الحقائق الواضحة عن العدوان حتى إذا أذاعت السعودية كذباً وزوراً أن صاروخاً يمنياً استهدف مكة المكرمة صدقتم الدعوى من خصم على خصميه من غير برهان؟ وحكمتم على شعبنا بالتمرد على الدين وليس في يدكم على ذلك بيان؟

يا شعوب العالم الإسلامي - أيها المسلمون جميعاً إذا كنا علامات الحرم المحرم عند منطقة الأعشاش ياتجاه جدة لا تبعد عن مكة سوى ١٥ كيلوها، وبالإجماع أن جدة خارجة عنهم، فليأخذ أحدكم مسحورة برنامج قوّق: وليمدها من مكة إلى مطار جدة العسكري، وسيجد أن المسافة تبعد أكثر من ٧٦ كيلوها، ولنأخذ كذلك مقياس الاتجاه فيمده من أي منطقة في اليمن إلى جدة، وسيجد أن الصاروخ اليمني لا يمكنه أن يمر حتى المرور من أجواء الحرم المحرم لأنَّه بعيد بعشرين كيلوها.

وعليه فإنه يتضح لكل ذي عقل أنَّ ما تسعى له السعودية بكتابها وافتراضها على الحقيقة، وبعوايلها المبتدىء، والرخيص - هو إشارتكم في وزر خطابها وجرائمها، وإثارة مشاعر المسلمين للتخدق خلفها في مشاريعها التدميرية في اليمن وغيرها، وترصد التغطية بذلك على ما سبق وما سيتحقق من مجازرها البشعة بحق اليمينيين في مدنهم وقرائهم، وتریدكم فقحط أن تكونوا شهود زور، ودعاة عدوان، أو شياطين خرس، ولا يستبعد من هؤلاء مجرمي ان يرتكبوا جريمة

يومياً من مجازر ومارس ارتكبها ويرتكبها العدوان للتحالف مع الدول الغربية، وإسرائيل، لم تجد للأسف منكم من استنكر هذا الظلم الغاشم، أو حتى حاول تقديم النصح الصادق لرؤساء العتدين، إلا القليل، (وقليل ما هم)، وهابهم عشرات الآلاف من الشهداء، ومئات الآلاف من الأسر المكلومة، والملايين من الجوعى والمسردين، والمرضى والمحاصرين في هذا الشعب اليماني الكريم، الذي تتقربون إلى الله بتلاوة آيات نزلت في الثناء عليهم، وقراءة أحاديث نبوية صحيحة وردت في فضلهم، وأنهم أهل الإيمان، والحكمة، والفقه والإحسان، أرق قلوبها وألين أفندن، يا أيها العلماء ويا أيتها الشعوب المسلمة.. ما هو نوع قلوبكم وأنتم ترون أنهار الدماء السقوكة تجري على أرض اليمن المباركة، التي دعا لها الرسول صلى الله عليه وأله وسلم بالبركات ووصف نجد اليمامة بالفتح، والفساد، والزلزال، لما قال: اللهم بارك لنا في يمننا وفي شامنا، قالوا: وفي نجدنا يا رسول الله، فقال في الثالثة: لا .. منها يطلع قرن الشيطان، وبها الفساد والزلزال والفتان)، وما هو إسلامكم الذي لا يجد أمر الله إليه سبيلاً، ألم يقل الله تعالى: (أَلَمْ يَرَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِهِمْ ذَلُوكَ وَعِنْسِيَ ابْنِ مُزِيْمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَمُوا وَكَانُوا يَعْمَلُونَ . كَانُوا لَا يَتَاهُونَ عَنْ مُنْكِرٍ قَطُّوا لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ).

من منكم رفع صوته في وجه هذا العدوان الغاشم الذي ارتكب الموبقات يحق شعبنا الصابر؟ وهل سأل أحدكم نفسه: لماذا اتفقت أمريكا وبريطانيا وأسرائيل في هذا العدوان الغاشم على اليمن؟ وهل نجاح على هذا السؤال أي منكم متبعاً



# مؤتمر جروزني صرخة أهل السنة في وجه الإقصاء الوهابي

## قراءة مخرجات وتوصيات المؤتمر



الهاشمية بغذيها البتروريال السعودي الوهابي فانشأوا الجامعات والمعاهد المدرسة ل تلك النظريات والمبادئ التيمية الوهابية بالإضافة إلى التولى لأمور الحرمين الشرقيين اللذين يعتبران المكانين الأساسيين والأقدسين لدى حمل مسلم على وجه العموم فكرسوا جهودهم وأمكانياتهم في تكفير وتبييع وتشريك كل مسلم غيرهم سواء كان من الشيعة يمذاهيبها السائدة (الزيدية والجعفية والإسماعيلية) أو الإياصية والصوفية بل تعدوا لجمهور أهل السنة والجماعة وسادوها الأعظم من الأشاعرة والماتريدية ومعتنقى المذاهب السنوية الأربع المشهورة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة) مع أنهم ثبت دخيل لا يفتحون إلا فقه الأعراب !!! «الأعراب أشد حُكراً ونفاقاً وأجدر لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله علیم حكيم» (التوبية ١٩٧).

فكانت منابرهم وأبوابهم تنبع بتكفير وتشريك وتبييع كل هؤلاء !!!الإقصاء منهم إما عن الملة الإسلامية بالكليّة!! أو اخراجهم من دائرة أهل السنة والجماعة فبسحر مالهم استقطبوا أعداداً وبلاداً ومؤسسات أنشئت سواء تعليمية أو دعوية أو بحثية أو إعلامية حتى تعوبية . كما فرخت الجماعات القتالية كالقاعدة وداعش وغيرها في مشارق الأرض ومقاربها وحتى أصبح التصور في الخارج ولدى العوام أن مصطلح أهل السنة والجماعات هو وصف منحصر مقيد على هؤلاء جماعة الوهابية!! ناهيك بـ بيت الفرقـة الإسلامية والافتراء على مخالفـيهـ بالـكـذـبـ والـزـورـ والـبهـتانـ !! في ظل ضعـفـ مؤسسـاتـ التعليمـ لـغيرـهمـ منـ المـذاـهـبـ والـفـرقـ سواءـ مـادـياـ وـتـحـصـيلـياـ اوـ عـلـامـياـ فـيـصـدقـ فيـ حـالـتـهـمـ قولـ طـرفـةـ بنـ العـبدـ :

خـلاـ لـكـ الحـوـ فـيـ بـيـضـيـ وـاصـفـريـ وـنـقـرـيـ ماـشـتـ اـنـ تـنـقـرـيـ

لقد دامت الدعوة الوهابية منذ نشأتها المبكرة على يد مؤسسها الشيخ محمد بن عبد الوهاب التجدي على تكفير كل من خالفهم من أهل القبلة أولاً، وجعل في هذا المبنى التكفيري والإخراج من ملة الإسلام والقفز بالشرك والكافر ويكتفى بذلك حتى تأسسه على قاعدة تثليث التوحيد!!! (توحيد الربوبية ونحوه الإلوهية وتوحيد الأسماء والصفات) التي ابتدعوا لهم أئمدة عبد الحليم بن تيمية الحراني .

اعتبر أن كل الخلق هم محققون للتوكيد الربوبية حتى إبليس وفرعون وماركس ولبنين !! أما توحيد الإلوهية ففيه يقاتلون ويتوارون ويفرون ثم توحيد الأسماء والصفات وهو التوكيد التصويري والتجسيمي لعبودهم !!! تعالى الله عما يقولون علواً كثيراً .

ثم زاد محمد بن عبد الوهاب المذكور في طلبته التكفير لغمة لا وهي توافق الإسلام فسن بها القانون النظري والذي طبق عملياً ضد كل مسلم طالته يد هذه الدعوة المفجعة لهذا الشيخ التجدي فبها سفك الدماء وأزهقت الأنفس البريئة وسلبت الأموال واستبيحت الأرباع المخصومة ولقد دون مؤرخ الدعوة الوهابية بعضاً وتفاماً من تلك الوقائع الإجرامية التي مورست بحق المسلمين سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها .

وـ بماـ بـرـزـتـ الدـولـةـ السـعـوـدـيـةـ الـأخـيـرـةـ بـرـئـاسـتـ عبدـ العـزيـزـ بنـ عبدـ الرحمنـ آلـ سـعـودـ وـأـوـتـيـتـ منـ الشـروـاتـ وـالـمـكـانـيـاتـ الـمـالـيـةـ



أحلامهم من قبل في اليمن (دماج<sup>11</sup>) وستتوالى عليهم الصحفات حتى ياذن الله في تطهير بيته الحرام ومرقد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومسجده من هذا الدنس الوهابي البغيض . ويقى المغول على جمهورية الشيشان أولاً وعلماء أهل السنة ثانياً في مواصلة هذا الجهد بدورية المؤتمر وتفعيل مخرجانه وتحديتها ليكون له رسالة حقيقة في الأمة الإسلامية

تمحور حول الآتي :

١- الدعوة إلى الوحدة الإسلامية واقامة مظاهر الاخوة فيها كما في قوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» [الحجرات: ١٠] وتبذ كل دعوة تفرق وتمزق شمل المسلمين.

٢- ان يكون المؤتمر دورياً بمحرّجات جديدة في كل دورة تتبع مخرجانه لافيه خدمة للإسلام ومكافحة لهذا الخطير السرطاني المستشرى في أوصال العالم الإسلامي خاصة أن من

توصياته إنشاء قناة فضائية.

٣- اعتبار أن الفكر الوهابي هو منشأ التطرف والقتل والتطرف في الأمة الإسلامية والذي انتج عصابات القتل والإرهاب كالقاعدة وداعش.

٤- إقامة جبهة مقاطعة للمؤسسات التعليمية والإعلامية الوهابية والتي تبث سموم العلائقية والتفريق والتطرف في العالم الإسلامي.

٥- كما أن محرّجات المؤتمر اتت لتبيّن مكامن القوة والضعف في جسم أهل السنة والتحميم على الأزهر الشريف وعاليته ودور الإعلام وأهميته.

ولا يعيّب جمهورية الشيشان المسلمة بأي حال من الأحوال أن تتولى زمام المبادرة أو القيادة لهذه الخطاوة البناءة والمؤثرة وأن تنفتح على أفق أوسع يضم شمل المسلمين الممزق بفعل الوهابية وأموالها من السنغال إلى الفلبين .

من هنا كانت البداية الحقيقة لمؤتمر جروزني فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزيز من علماء مدارس أهل السنة والجماعات وهي مدارس علمية عريقة كالازهر الشريف والقرقيعان والزيتونية أو الشام والعراق وتربم وزبيد أما الحرمين فقد قضوا عليهمما صحواض علمية.

قد يكون هناك بعد سياسي للتحرك نحو جمهورية الشيشان التي هي احدى جمهوريات روسية الاتحادية فهي جمهورية مسلمة شافعية المذهب في أصلها ووالد رئيسها كان من أهل العلم ومقتلاً بلاد الشيشان امتدت له اليد الوهابية بالقتل بعد تكفيره لقد داّق هذا الشعب المسلم الصغير مرارة التمزق الوهابي لأوصاله الاجتماعية والثقافية وعرف معنى أن الوهابية معول هدم لبناء الإسلام (وختصر مسموم في خاصرة المسلمين!).

فتحرّك رئيسها الشاب (رمضان أحمد قادiroff) لتأهيل هذا الخطير المستشرى والذي يكاد يفني مسمى أهل السنة الذي بدا وكأنه محصور في أتباع التجدي والحراني!!! فترتبوا بدعوات علماء أهل السنة والجماعات من حواضر الإسلام السنية المختلفة ليحرروا تعريضاً لهذا المصطلح الذي سرقه الوهابية واحتكروه لهم وجعلوه يدور في مدار الأشاعرة والماقريدية والمذاهب الأربع وأهل التزكية (الصوفية).

وارتفع عويل أتباع التجدي والحراني وكان هذا المؤتمر صليبي وحرب على الإسلام إذ لا إسلام إلا إسلام أهل نجد ولا دين إلا دين الأعراب !!! فليصيحوا ول يجعل عوينهم فقد خلوا أن يمثال الذي ضحّوا في بلاد الإسلام ليغسلوا المسلمين هوية وثقافتها وتشريعاً وخلقاً وأدباً وحضارة وتاريخاً فشاهدوه وكان أموالهم أصبحت عليهم حسرة مصداقاً لقوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْدِرُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفَقُونَهَا ثُمَّ نَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ كَسْرُوا إِلَى جَهَنَّمْ يُخْشِرُونَ» [الأنفال: ٤٦].

فهنا يبدو أن الحلم الوهابي قد تبخّر وتلاشى كما تلاشت



یان مؤتمر غروزنی

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحضارات المختلفة عيناً أن هذا الدين رحمة للعالمين، وسعادة في الدنيا والآخرة.

منهج أهل السنة والجماعات هو أجمع وافق مناهج أهل الإسلام وأتقنها، وأشدها حكاماً، وأكثرها عنائية بانتقاء الكتب العلمية ومنهجيات التدريس التي تعبر تعبيراً صحيحاً عن طريقة العقل للسلم في إدراك الشريعة الشرفية، وإدراك الواقع بكل تعقيده، وحسن الربط بينهما.

قامت تلك المدارس العلمية الم عبرة عن أهل السنة والجماعات عبر قرون كثيرة بتخريج مئات الآلاف من العلماء والخريجين، الذين انتشروا في أفاق الدنيا من سيبيريا إلى تيجيريا، ومن طنجة إلى جاكارتا، وتولوا الرتب والمناصب المختلفة، مع الأفقاء والقضاء والتدريس والخطابة، فاستغاث بهم الآمان في المجتمعات، وأحققو نيلان الفتن والحروب، واستقرت بهم الأمة طهارة، وانتشر بعده العلم والدعا، الصحيح.

أوصان، وأتسر بهم العلم ولو عي الصريح.  
٤٠ حقل أهل السنة والجماعية عبر التاريخ يرصدون حقل فكر  
منحرف، ويرصدون مقالات الفرق ومخاهمها، ويقيمون لها  
موازين العلم والنقد والتفنيد، ويظهرون الإقدام والحرز في  
مواجهة مظاهر الانحراف، ويستخدمون أدوات العلوم الرصينة  
في التمييز والتوصيب، فكلما انشغل منهاجم العلمي الحسرت  
أنواع التطرف، واستقام الأمر للأمة المحمدية لتنصرع وتتصرف  
لصناعة الحضارة، فوجد العابقة من علماء الإسلام، الذين  
أسهموا في الجبر والمقابلة والحساب والمعادلات المثلثية، وعلوم  
الهندسة التحليلية، والكسور الاعتيادية واللوغاريتمات، والوزن  
النوعي، وطب وجراحة العيون، والطب النفسي، وعلوم الأورام،  
والالأوبئة، والأجنحة والعاقير، وموسوعات الصيدلة، وعلوم  
الحيوان والنبات، والجاذبية الأرضية، وعلوم النجوم والبيئة  
وعلوم الصوتيات والبصريات، وغير ذلك من العلوم، وتلك ثمرات  
منهج أهل السنة والجماعية التي لا تذكر.

٥ تكرر عبر التاريخ هبوب أمواج من الفكر المضطرب والمنحرف، الذي يدعى الانتساب إلى الوحي الشريف، ويتمرد على النهج العلمي الصحيح ويروم نديمته، ويزعزع أمن الناس واستقرارهم؛ وكانت أولى تلك الموجات الضاللة الضارة، الخوارج قديماً، وصولاً إلى خوارج العصر الحديث من أدعية السلفية التكفيرية، وداعش ومن سار على نهجهم من التيارات المتطرفة والتخليمات الميسّرة التي يعتبر القاسم المشترك بينها هو التحرير الغالي والاحتلال المسلط، والتآويل الحاصل للدين، مما

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

اعتماد كلمة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وثيقة أساسية للمؤتمر.

• أهل السنة والجماعية هم الأشاعرة والماتريديبة ومنهم أهل الحديث المفوضة في الاعتقاد، وأهل المذاهب الأربع العنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في الفقه، وأهل التصوف الصالحة علماً وأخلاقاً وتزكية على مسلك الإمام الجنيد وأمثاله من أئمة الهدى، وهو النهج الذي يحترم دوائر العلوم الخادمة للوحى، ويكشف بحق عن معالم هذا الدين ومقاصده في حفظ الأنفس والظهور، وحفظ الدين من تحريره والغثب به، وحفظ الأموال والأعراض، وحفظ منظومة الأخلاق الرفيعة.

• للقرآن الكريم حرم يحيط به من العلوم الخادمة له، المساعدة على استباق معاناته، وإدراك مقاصده وغاياته الموصولة إلى الله، واستخراج العلوم المودعة فيه، وتحويل آياته إلى حياة وحضارة، وأدب وفنون وأخلاق ورحمة وراحمة، وإيمان وعمران، وإشاعة السلم والأمان في العالم، حتى ترى الشعوب والثقافات

العلم والبحث فيما بينها ومع المؤسسات الدينية والعلمية في روسيا الاتحادية.

٧- ضرورة افتتاح (منصات تعليمية) للتعليم عن بعد لإشاعة العلم الأمن، حيث أنها تخدم الراغبين في العلم والمعرفة من يمنعهم عملهم من الانظام في التعليم النظامي.

٨- توجيه النصائح للحكومات بضرورة دعم المؤسسات الدينية والمحاضن القائمة على التهذيب الوسطي المعتمد، والتحذير من خطر ما تقوم به بعض الحكومات من اللعب على سياسة الموازنات وضرب الخطاب الديني ببعضه، وأنه لا ينتج إلا مزيداً من القلق في المجتمع، وتفضيلاً لصفه.

٩- يوصي المؤتمر الحكومات بتشريع قوانين تجرم نشر الكراهية والتحريض على الفتنة والاحتراب الداخلي والتعدي على المؤسسات.

١٠- يوصي المشاركون مؤسسات أهل السنة الكبرى - الأزهر ونحوه - بتقديم المنح الدراسية للراغبين في دراسة العلوم الشرعية من المسلمين في روسيا.

١١- يوصي المشاركون أن ينعقد هذا المؤتمر العام بشكل دوري، لخدمة هذه الأهداف الجليلة، ومواكبة ما يستجد من تحديات ومواجهتها.

١٢- تكوين لجنة لتابعة لتنفيذ النتائج والتوصيات التي تضمنها هذا البيان.

وقد تقدم المشاركون لضفافه الرئيس رمضان أحمد قديروف بالشكر الجزييل على جهوده المباركة في خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة، ودعواه بالتوفيق لما صلة مسيرة والده الشهيد الشيخ الحاج احمد قديروف في خدمة الإسلام والإنسانية، والدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة، رافعين أكفاف الضراوة للباري عز وجل أن يتغمد فقيه الإسلام بالرحمة والرضوان وبكرم نزله في الجنان، وأن يحفظ الشيشان وبديم عليها الأمان والأمان والتقدم والازدهار كما توجه المشاركون بالشكر لكتاب ديوان الرئاسة لحسن تعاونه مع المنظمين، وللصدق ولاقى إقبال روسي الشيف الشهيد أحمد قديروف، والمؤسسة الخيرية لدعم الثقافة الإسلامية والعلم والتعليم، ومؤسسة طيبة وسائر الإخوة الذين شاركوا في الترتيب والتنظيم لهذا المؤتمر، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، صدر في الشيشان،

غروزني، ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ ٢٧ أغسطس ٢٠١٦ م

ولـ عشرات من المفاهيم المضطربة المغلوطة، والتآويلات الباطلة التي تناسل منها التكفير والتدمير، وإراقة الدماء والتخرّب، وتشويه اسم الإسلام، والتسبب في محاربته والعدوان عليه، وهو ما استوجب اثراء العدول من حملة هذا الدين الحنف لتبرئته من كل ذلك مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: أتحمل هذا العلم من كل خلف عدوه، ينفون عنه تحرير الغائب، وانتقام البيطلين، وتأويل الجاهلين).

• يأتي هذا المؤتمر ليكون بإذن الله تعالى تقطعاً تحول مباركة لتصويب الانحراف الحاد والخطير الذي طال مفهوم "أهل السنة والجماعة" إثر محاولات اختطاف المنظرفين لهذا اللقب الشريف وقصره على أنفسهم، وآخر أهله منه، وذلك من خلال تفعيل التهذيب العلمي الرصين الأصيل الذي تبنّيه مدارسنا الكبرى التي تمثل صمام الأمان في تفكيرك أطروحة التكفير والتطرف، ومن خلال إرسال رسائل الأمان والرحمة والسلام للعالمين، حتى ترجع بإذن الله بلداننا كلها منابر للنور، ومنابع للهدى.

وقد خلص المؤتمر أيضاً إلى عدة توصيات:

١- إنشاء قناة على مستوى روسيا توصل صورة الإسلام للمواطنين وتحارب التطرف والإرهاب.

٢- العناية والاهتمام الضروري بتنمية التواصل الاجتماعي، وتحصيص ما يلزم من الطاقات والخبرات للحضور في تلك الوسائل حضوراً قوياً فاعلاً.

٣- عودة مدارس العلم الكبير للوعي بذاتها وتاريخها ومناهج تدريسيها الأصيلـة والعربيـة، والرجوع إلى تدريس دوائر العلم المتكاملـة، التي تصنع العلماء القادرين على الهدى، وعلى تفنيـد مظاهر الانحرافـ الفكريـ، وعلى إشاعةـ العلمـ والأمانـ، وحفظـ الأوطـانـ.

٤- رفع مستوى الاهتمام والعناية بتدريس كافة العلوم الإسلامية، وخاصة علمي أصول الفقه والكلام لضبط النظر وتصحيح الفكر وتفنيد مقولات التكـفـيرـ والإـلـحادـ.

٥- أن يتم إنشاء مركز علمي بجمهورية الشيشان العتيـدة لرصد ودراسة الفرق المعاصرة ومفاهيمها، وتشكيل قاعدة بيانات موثقة تساعد على التقـيـدـ والنـقـدـ العلمـيـ لـلـفـكـرـ المتـطرفـ وـمـقـولـاتـ، ويقترحـ المؤـتـمـرونـ أنـ يـحـمـلـ هـذـاـ المـرـكـزـ اـسـمـ (ـتـبـصـيرـ).

٦- ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات العلمية العربية كالأزهر الشريف، والقرويين والزيتونية وغيرها، ومبرادر



# محمد بن محمد المطاع

السيد العلامة

حكام السعودية الحاليون قد ارتموا في قبضة أمريكا وإسرائيل وهم لم ولن يكونوا راضيين عن أي حاكم يخرج من قبضتهم.

العلامة المجاهد محمد بن محمد المطاع شخصية يمنية ارتادت من معدن الحكمه وتشبع ببروح الإيمان وسلحت بقوة الوعي الأصيل وارتشفت من مدرسة الإمام زيد والهادي وارتقت في مراتب الكمال والفضيلة، واقتصرت ميدان السياسة وواجهت الأقلام الحاقدة على أهل اليمن عموماً وعلى أهل البيت خصوصاً كان وما يزال ذلك العالم الشجاع وصاحب المواقف المشرفة والمعبرة عن الحق والمستضعفين في وجه الظلمة والمفسدين والمتربين، سترعون هذه القامة والهامنة أكثر من خلال هذا الحوار الذي تشرفت مجلة الاعتصام باللقاء معه في هذا العدد.

حاوره / أ.خالد موسى

عليه وعلى الله يحمل الإيمان والحكمة والفقه، لا يوجد شئ مما يعانيه الشعب اليوم بعد دخول الوهابية.

◆ كيف كان الوضع الفكري في اليمن قبل دخول الوهابية إليها؟

◆ كان الفكر إصلاحياً ووحدوياً لكل فئات الشعب اليمني،

كان الفكر الزيداني والفكر الشافعي يسيران جنباً إلى جنب

بأخذوة وانسجام، وكانتا مثالين يحتذى بهما إذ هما شربا من معين

صف واحد هو الكتاب والسنّة الصحيحة والإجماع والقياس،

وكان الشعب اليمني كلّه حكماً وصفه رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم

◆ هل وضختم الصورة الحقيقية للوهابية؟  
◆ الوهابية قد كشفتها الواقع، ما دخلت شعباً إلا أفسدته، وهي مذهب غريب ولا استطيع أن أقول عنها مذهب، هي فكر غريب  
ولعلكم سمعتم قرار العلماء في الشيشان أخيراً إذ أخرجوا

الناس وأن تخافوا الله ولا تتعصبوه ولا تعنصروا، أما أن تحكموا وتقتلوا الناس كما تفعل السعودية اليوم فإنه لا يجوز قبولكم لا بالعقل ولا بالشرع.

٦٠ ملأاً غيَّبَتْ شخصية الإمام زيد بن علي في الجامعات والمدارس؟

انت لم تسمعهم حين يصلون على الرسول كيف تتلهمونه ، التنصب والحق والتعصب مرض قاتل، وأنا شخصياً أخره التطرف والغلو والتکفیريين والتسبب من أي جهة كانت، إذ أن الوسطية والدعوة إلى توحيد الأمة هو ما يجب أن يكون عليه الناس وبالآخر المدارس والجامعات والمنابر، وقاتل الله من يسعى في تفريغ الأمة الإسلامية وهو يعلم أن اعداء الإسلام متربصون وقائمون فوق رؤوسهم تيل نهار.

٦١ برأيك من هو الحاكم المؤهل لقيادة الأمة؟

وجهة نظري اختيار الحاكم الصالح، الذي يصلح أن يكون قدوة ذا علم، وذراحته، وورع، وسكناء، وعدل، وذا خوف من الله، أما أن يعتلي حاكم قاتل يبعث بأموال المسلمين كمما ي فعل سلمان اليوم، أو حاكم يخلس الشعب وينبذه من الوريدي إلى الوريدي ويريد أن يحكم فهذا لا يجوز القبول به، ويجب أن يكون كُلّ مسؤول في الدولة تزيها وسكنها ومنصها، وهذا لا ينطبق على اليمن فحسب وإنما على العالمين الإسلامي والعربي، وأقولها بوضوح: إن الانهيار الذي أصاب العالمين العربي والإسلامي هو خضوع الشعوب للحكام الفاسدين، إذ هولاء الحكام الفاسدون هم ما تريده أمريكا وتريده إسرائيل، وحين قرر اليمنيون أن يكون حاكمهم من اختيارهم لا من اختيار

عبدالوهاب وتركوا من هم النجوم، من هم الأمان في الأرض؛ وهم آل البيت ، تركوهم حقداً ونحباً وبغضاً، لكنهم أمها هم هم الخاسرون، ولو تعلمي عليهم ما هو نفس شرعى في كتاب السنة الصحاح التي هم مؤمنون بها، إني تارك همكم ما إن

الوهابية من المذاهب، وأنا أقول: لو لا المال السعودي لكانت محصورة في السعودية وفي الدرعية بالذات، لكن المال نقلها إلى أقطار العالم الإسلامي والعربي ومنها اليمن، إذ كان بعض المهاجرين البسطاء الساج هاجروا إلى المملكة ووجدوا في البعض منهم أوعية صالحة للوهابية وأغدقوا عليهم المال والزموهم بناء مساجد في اليمن لتكون تحت نفوذهم، وبينوا لهم مراكز ضخمة لا تستطيع على ينانها إلا دولة، وهنا انتشر المذهب الوهابي لا سيما في آب وتعز وآلام الم التي حاولت التقرب من السعودية لأجل المال.

٦٢ ما جوابكم على من يتهمون علماء الزيدية بالرافضة والمجوس والضلال والوثنية وهل يجوز أن يرمي بهذه التهم أي مسلم؟

٦٣ أقول، عليه لعنة الله وللانكحة والناس أجمعين من يتهم أنساناً لو أن الدين في التراث نذوا أيديهم عليه، وهم ممن يصدق عليهم قوله تعالى «والذي يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإنما مبينا، قاتل الله من كان رافضاً، وقاتل الله مرتين من اتهم الزيدية بالرفض، إلا إذا كانوا يعتقدون بأن حب أهل البيت رفض فسوف تعلمي عليهم الرسالة التي بعثتها المرحوم سلطان بن عبد العزيز وسيعرفون أين موقعهم منها؟ وأين هم مما جاء في هذه الرسالة المنضفة؟ والحقيقة الناس أعداء ما جهلوه، ولو درسو المذهب الزيدى يانصاف لدخلوا إليه جماعات وأفراداً وترجعوا عن اتهامهم، إذ هو مذهب منفتح: لأنه اغترف من المعين الصالحة ورؤوسه علماء عظام، وزيد بن علي عليه السلام أشهر من ناز على علم، لكن مع الأسف هم متآترون بمعاوية وبزيد وابن تيمية ومحمد بن

## أقول لو لا المال السعودي ل كانت الوهابية محصورة في السعودية وفي الدرعية بالذات، لكن المال نقلها إلى أقطار العالم الإسلامي والعربي ومنها اليمن..

## حين قرر اليمنيون أن يكون حاكمهم من اختيارهم لا من اختيار أمريكا وإسرائيل قامت الدنيا ولم تقدر، وشنَّ على اليمن حرب ضروس لهذا السبب ..

تمسكتم به لئن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير شأنى أنهما من يفترقا حتى يردا على الحوض، إذا أمليت عليهم الحديث هذا تشتق رؤوسهم ويقولون: نحن ذريدين أن نحكم، ونحن نقول لهم: أحكموا لا نعارض بشرط واحد، وهو أن تعدلوا بين

الشأن عليه ، وناقشتني وحدة اليمن ، ومكان مع توحيد اليمن قوله وفعلا ، والرجل عظيم ومخلص ومتواضع ومعتدل ، ما أفربه إلى سيد المقاومـة السيد حسن نصر الله الذي له الشكر والاحترام والتقدير - لا مني شخصياً فقط - وإنما من اليمن ومن المجاهدين ومن الجبهـات ومن العلماء ، ومنمن يشبهه في التوجه الولد الحر الناـئـرـ المـجـاهـدـ السـيـدـ عـبـدـ الـلـكـ بـنـ بـدرـ الـدـيـنـ الـحـوـثـيـ .

♦ ماهي الأسباب الحقيقية للعدوان السعودي الأمريكي في اليمن من وجهة نظركم ؟

♦ هنا السؤال يوجه إلى حكام السعودية: أما نحن فقد كانت حربها على اليمن مفاجأة إذ لم يصدر من اليمن حتى إشارة بالإصبع عليها، لكن والله أعلم أن الأسباب كثيرة ومصادرها أمريكا وإسرائيل، منها توجه اليمن بقيادة الولد الشاب عبد الملك الحوثي نحو التحرر من التبعية وإن يكون قرار اليمن يعنيه في المائة، وحكام السعودية الحاليون قد ارتموا في قبضة أمريكا وإسرائيل وهما لم ولن يكونا راضين عن أي حاكم يخرج من قبضتهما، أضف إلى ذلك أن الشعب اليمني شعب مسلح وشجاع، وقد خوفوا السعودية من هذا الشعب مع أن هذا الشعب لم يكن للسعودية أي شر لا في الماضي ولا في الحاضر، إذ أن الشعب السعودي صديق وجار، واليمن يعتبر الدرع الواقي للسعودية لكن ما تقول للمدبرين الجفاة الغلاط البدو؟

♦ ماهو الواجب الشرعي والوطني أمام هذا العدوان الشرس على الشعب اليمني؟  
♦ الواجب هو التصدي بكل الإمكانيات

وحـيـاءـ ،ـ أـمـاـ أـشـيـاءـ الرـجـالـ فـلـاـ تـتـحـدـثـ عـنـهـ يـاـ وـلـدـ خـالـدـ .

♦ كـيـفـ كـانـ زـيـارـتـكـ لـلـعـلـمـةـ فـضـلـ اللـهـ فـيـ لـبـلـانـ ؟

♦ كـانـتـ زـيـارـةـ لـلـتـعـارـفـ ،ـ وـنـاقـشـتـ مـعـهـ الـذـهـبـ الـزـيـدـيـ وـأـتـىـ عـلـىـ الإـمـامـ زـيـدـ بـنـ عـلـيـ عـلـيـ عـلـىـ السـلـامـ ثـنـاءـ عـاطـرـاـ ،ـ وـتـوـسـعـ يـ

أمـريـكاـ وـإـسـرـائـيلـ قـامـتـ الدـنـيـاـ وـلـمـ تـعـدـ وـفـشـلـ عـلـىـ الـيـمـنـ حـرـبـ ضـرـوـرـسـ لـهـذاـ السـبـبـ ،ـ وـالـاـنـتـخـابـاتـ وـانـ كـانـ خـاتـمـ الـرـحـمـةـ لـوـ آنـهـاـتـمـ بـالـطـرـيـقـةـ السـلـيـمةـ وـخـالـيـةـ مـنـ الغـشـ وـلـهـاـ شـرـوـطـ فـيـ الـتـنـخـبـ حـكـيفـ يـجـبـ أـنـ يـكـوـنـ لـكـانـتـ خـطـوـةـ مـتـقـدـمـةـ ،ـ لـكـنـ مـعـ الـأـسـفـ يـدـخـلـهـاـ الغـشـ وـيـدـخـلـهـاـ التـزـوـيرـ وـيـدـخـلـهـاـ المـالـ الـعـامـ لـشـرـاءـ الـضـمـائـرـ فـتـقـسـدـ وـيـفـسـدـ الـحـكـمـ وـيـجـعـلـ الـحـاـكـمـ الـمـسـتـبـدـ يـسـتـولـيـ عـلـىـ الـجـيـشـ وـالـإـعـلـامـ وـالـمـالـ تـحـتـ سـلـطـتـهـ ،ـ وـإـذـاـ بـالـشـعـوبـ كـالـأـعـنـامـ تـتـبعـهـ ،ـ وـهـنـاـ كـمـاـ يـقـولـ المـتـلـ الـيـمـنـيـ :ـ كـمـلـ الـفـلـيـحـيـ لـأـحـدـ الـأـمـتـالـ لـلـتـسـاوـيـةـ بـ الـيـمـنـ وـيـصـرـبـ بـهـ المـثـلـ لـلـإـشـارـةـ إـلـىـ اـسـتـهـادـ الشـهـادـةـ .ـ

♦ مـاـذـاـ صـارـتـ الـقـضـيـةـ الـأـوـلـيـ وـالـمـرـكـزـيـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ «ـفـلـسـطـيـنـ»ـ مـنـسـيـةـ ؟

♦ أـمـاـتـرـىـ يـاـ وـلـدـ خـالـدـ التـهـافتـ عـلـىـ إـسـرـائـيلـ ؟ـ أـمـاـ رـأـيـتـ بـعـيـنـكـ وـسـمعـتـ بـاـذـنـكـ التـهـافتـ عـلـىـ إـسـرـائـيلـ ؟ـ أـمـاـ سـمعـتـ «ـذـنـ يـاهـوـ»ـ وـهـوـ يـتـبـحـجـ وـيـنـتـشـرـ وـيـقـولـ إـنـ هـمـ يـشـهـدـيـ حـيـاتـهـ مـتـلـ شـهـدـيـ هـذـهـ الـفـتـرـةـ مـنـ تـايـيدـ لـإـسـرـائـيلـ مـنـ الـعـرـبـ ؟ـ وـأـنـتـ تـقـولـ لـيـ يـاـ وـلـدـ خـالـدـ:ـ مـاـذـاـ تـسـيـتـ الـقـضـيـةـ؟ـ هـاـمـ الـمـهـرـولـونـ إـلـىـ إـسـرـائـيلـ الـذـينـ لـأـخـلـاقـ لـهـمـ وـلـأـقـيمـ وـلـأـدـينـ مـسـكـونـونـ جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ مـعـهـاـ،ـ وـقـدـ تـكـوـنـ أـوـلـ رـصـاصـةـ مـنـ صـدـرـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ رـصـاصـةـ عـرـبـيـةـ،ـ وـقـدـ يـدـنـسـوـاـ الـأـقـصـىـ بـأـقـدـامـهـمـ مـثـلـ الـإـسـرـائـيلـيـنـ سـوـاـ بـسـوـاءـ طـلـلـاـ وـهـمـ يـغـصـهـمـ .ـ

الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لـيـحـرـرـهـاـ لـاـ رـجـالـ عـظـامـ ،ـ رـجـالـ كـبـارـ،ـ وـلـاـ يـحـرـرـ الـأـقـصـىـ لـاـ مـنـ هـمـ مـنـ مـسـتـوـيـ الـإـسـلـامـ شـجـاعـةـ وـمـرـوـةـ وـأـخـلـاقـاـ وـدـيـانـةـ وـقـيـمـاـ وـحـيـاءـ ،ـ أـمـاـ أـشـيـاءـ الرـجـالـ فـلـاـ تـتـحـدـثـ عـنـهـ .ـ



**الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لـاـ يـحـرـرـهـاـ لـاـ رـجـالـ عـظـامـ ،ـ رـجـالـ كـبـارـ،ـ وـلـاـ يـحـرـرـ الـأـقـصـىـ لـاـ مـنـ هـمـ مـنـ مـسـتـوـيـ الـإـسـلـامـ شـجـاعـةـ وـمـرـوـةـ وـأـخـلـاقـاـ وـدـيـانـةـ وـقـيـمـاـ وـحـيـاءـ ،ـ أـمـاـ أـشـيـاءـ الرـجـالـ فـلـاـ تـتـحـدـثـ عـنـهـ .ـ**

**الـوـاجـبـ هـوـ التـصـدـيـ بـكـلـ الـإـمـكـانـيـاتـ مـنـ كـلـ الـيـمـنـيـنـ كـلـ فـيـ مـجـالـ اـخـتـصـاصـهـ .ـ**

والمتافقين لقتل إخوانكم المسلمين المؤمنين الموحدين؟! تكلتكم أمها لكم.  
ما أظن إلا أن سوء التوفيق قد أحاط بكم وقد أضلكم الله على علم، ومن يضل الله فلا هادي له، ومن لم يجعل الله ثراه نوراً فماله من تور، وإن ما هي مبرراتكم؟ انقولون بلا حباء ولا خجل إن التحالف الذي قتل احتفالكم ونساءكم ونسف الحياة عن بكرة أبiera في اليمن بأن هذا التحالف إسلامي مائة في المائة لا يامسيحان الله!! وأن هذا التحالف هدية من الله للبيمن؟ كييف ستتقابلون أرحم الراحمين بدقنكم هذه المطولة؟ يا للفضيحة، ويا للخزي، ويا للعار.

٤٠٠٠ ما رأيكم في صمت العالم تجاه هذا العداون؟

٦٠٠٠ أين هو هذا العالم يا ولد خالد؟! هذا عالم مادي، عالم مصلحي يتبع مصلحة نفسه، لا تصدق أن هناك منظمات حقوق الإنسان، وأن هناك مجلس أمن ينظر في مشاكل الأمة، ولا جامعة عربية، ولا منظمة العالم الإسلامي، وكلهم بعد الشادة، وكلهم "قمشتهم" أمريكا وإسرائيل بالمال السعودي، وجعلت السعودية ومن تحالف معها من العرب مخلب شر، وفي الحقيقة لن يقتل قاتل أو محرض أو مشارك في القتل أو راض من عقاب الله التحية والإجلال والإكبار والتعظيم للمقاتلين في الجبهات، وهو الأحق بأن يتربعوا على رؤوس اليمنيين، سائدين الله الشفاء العاجل لجرائمهم، واللعنة خيبة الأمل على المتقاعدين عن الجهاد وعن الدعم، وحسينا الله ونعم الوكيل، ونعم الحكم الله، وهو حاكم الحاكمين.

اليهود والنصارى والمتافقين وهذا عيب أسود كما يقال.  
٦٠٠٠ ما هي رسالتكم لعلماء السوء الذين شرعوا للعدوان؟  
٦٠٠٠ أقول لهم: سود الله وجهكم، أين هو علمكم؟ تشرعون لليهود والنصارى



**أقول لعلماء السوء الذي  
شرعوا للعدوان؛ سود الله  
وجهكم، أين هو علمكم؟  
تشرعون لليهود والنصارى  
والمتافقين لقتل إخوانكم  
المسلمين المؤمنين الموحدين؟  
تكلتكم أمها لكم..**

**التحية والإجلال والإكبار  
والتعظيم للمقاتلين في  
الجبهات..**

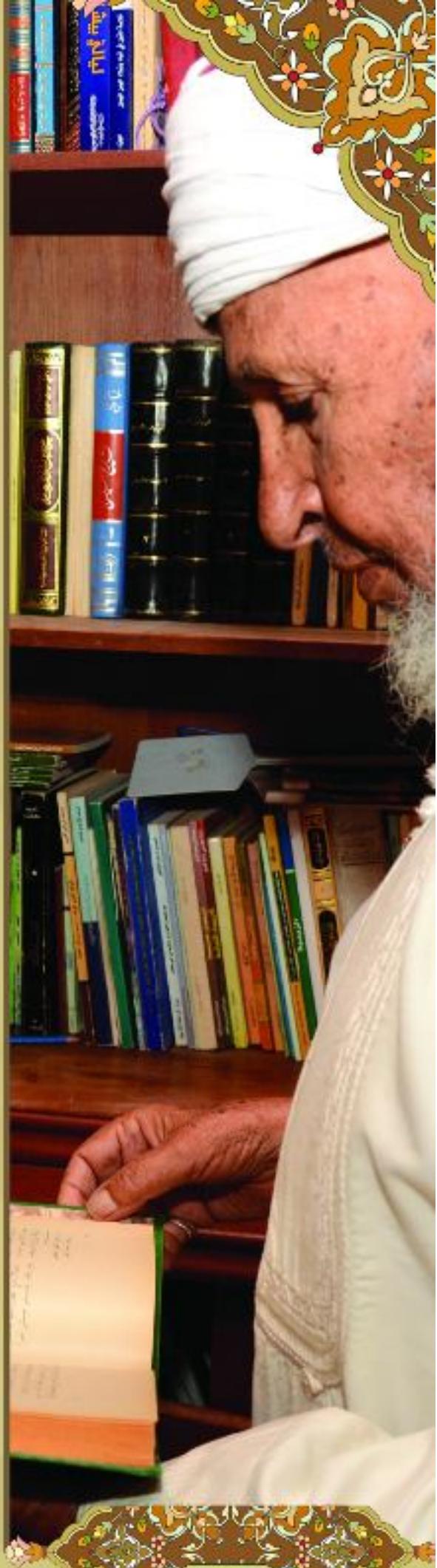
من كل اليمنيين كل في مجال اختصاصه، المقاتلون الأبطال يتوجهون إلى الجهات، وأصحاب المال يدعمونهم بالسلاح والإمكانيات، والجيش الذي هو المسؤول الأول عن حماية الوطن وسيادته يتوجه إلى الجهات ويعرف أن أكثر ميزانية الدولة على مدى الأعوام الماضية والحاضرة في بطنه وأن عليه واجباً أكثر من غيره، وأن الرتب العسكرية والنياشين والأوسمة التي على صدره إنما هي مثل هذا اليوم، لأن يعلقها في صدره ويجلس في البيوت حرام عليه حرام، العدو يقطع الشعب أو صالاً وقطعة قطعة، وعلى المشائخ واجب كبير عليهم أن يحذدوا الأمة ويكونوا في المقدمة، أما مشائخ ينتظرون الاعتماد والعلاوات والسيارات وهم في بيوتهم فحرام عليهم ذلك والشعب يقتل رجاله ونساءه وأطفاله، فمن ثم يتحرى بعد اليوم فمعتى سيتحرى في على العلماء أن يكونوا في مقدمة الصفوف في التوجيه والإرشاد، عليهم أن يحملوا السلاح أيضاً، والإعلاميون يعتبرون أنفسهم أنهم الجبهة المهمة في الحرب، وبلاش فلسفة وانسدادات وهم مثل العجائز حول الطاولات، وحتى النساء المجاهدات المؤمنات إذا رأين رجالهن قاعدين يأخذن سلاحهم ويتجهن إلى الجبهات لمعالجة الجرحى، ويسلمن مفاتيح المطابخ لهم يدخلوا، يعيجنوا، ويضربيوا الحلبة، ويفسروا المصحون بذالهن، هذا ما يجب في هذه الحرب الظالمة لا سيما وقد اشترك فيها اليهود والنصارى والمتافقون والمرتزقة المحليون الذين اثبتوا أنهم استخدمن من اليهود والنصارى إذ هم يحاربون أهلهم في اليمن ويقفون في صف



## السيرة الذاتية

وكانت هيئة تحرير المجلة قد سالت السيد العلامة المطاع عن سيرته الذاتية كيف كانت فأجاب باقتضاب:

«حياتي بدأتها بالقراءة الأولى في مكان يسمى بـ(المكتب) في قريتي التي ولدت فيها يستحان، وكانت ولادتي في سنة ١٣٤٦ هجريه في قريتي دار عمر بوادي الفروات، وهذه القرية تحضرتها مع بقية القرى المجاورة مدينة (ذي جرة) الأثرية، وهي لا تبعد عن هجرة دبر التي قصدها الشافعى رحمة الله بقوله: «لا بد من حسناء وإن حال السفر :: وتنحدق القاضى إلى هجرة دبر»، والقاضى العلامة الذى قصده الشافعى هو إبراهيم إسحاق، وبعد دراستي الأولى ساعدت والدى في الزراعة حتى بلغت العشرين من عمري، ثم دخلت دار العلوم ودرست فيها بهمة ونشاط على مشانخى يرحمهم الله، ومنهم العلامة العزى البهلوى، والعلامة الصفي البهلوى، والعلامة الجمالى الدبيب، والعلامة الفخرى الرقيقى، والعلامة العزى محمد فضى، والعلامة العزى ثامر، والعلامة عبدالعزيز إبراهيم، والعلامة العزى محمد اسماعيل العمراوى، وغيرهم، وقد انتقلوا إلى رحمة الله ولم يبق منهم إلا العزى العمراوى، ثم تعيّنت متدرساً ثلاثة سنوات في الاستئناف، ثم حاكماً على قضاء الجوف، ثم حاكماً في حبيش، ثم قمت بالصالحة بين الملكين والجمهوريين وحررت وثيقة في نجران وقع عليها أكثر من سبعين شخصاً من علة القوم وقدمنتها إلى المرحوم أحمد الشامي ليقدمها إلى الملك فيصل رحمة الله، وبعد أن ثبتت الصالحة دخلت البرتغال، كنت فيه رئيس لجنة تقنين أحكام الشريعة في البرتغال، ثم كنت مقرراً لهيئة تقنين أحكام الشريعة خارج المجلس والذي كان فيها القاضى الحجى، والوالد عبد القادر بن عبد الله، والقاضى حسين السياعى، والقاضى محمد الصباغى، وغيرهم، وتعيّنت أيضاً عضواً في المحكمة العليا، وفي كل هذه الفترة كنت أكتب بما أراه نافعاً للأمة، وبما يبرئ ذمتي عند الله، وهذا أنا قد بلغت من العمر عتياً، وأسأل الله أن يكون مصيري مقبولاً عنده، وقد عانيت في هذا التوجه الكبير من المعاناة.



# وما علنا إِذَا لَمْ نَفْعِمُ الْبَقَرَ

## هذا الخطاب موجه لشاهدي الزور فقط

لهم: إنكم قد وضعتم أنفسكم في المكان الذي يبغضه الله ورسوله والمؤمنون؟ فآل سعود قد انفعمسوا في صبغة أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل بمحموم وعظمهم ومخهم وأنتم على علم بذلك فاتتم إذا منهم رضيتم أم كرهتم هذا اختياركم مادما تصنع لكم<sup>١٩</sup> أما نحن فستظل ثافع عن ديننا وعن كرامتنا وعن أخلاقنا وعن وطنينا وأثقين بالله ربنا وبهدى محمد نبينا وعاملين بقرائنا، وقد اختلفنا لأنفسنا أن نحيا مع الله أو نموت معه وبيننا وبينكم يوم الفصل بين العباد ولا ندرى لو ان السعودية قامت بقتصفي في مكة وسكندت كما هي عادتها أنها صواريخ الحوثي كيف ستمتد السنتكم بدون أن تكتفوا إلى تحذير الله الذي يقول: ((إِنَّمَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِنَّمَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَّةٌ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تَصْبِيَّوْا قَوْمًا بِجَهَنَّمَ هُنْ تَصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ تَأْدِمِينَ)).

حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل من سوء الخاتمة وسوء التوفيق الذي وقعتم فيه.

العلامة / محمد بن محمد المطاع

ثيابكم وتلبسون ثياب الإحرام فيها شأنكم لا ردكم الله، وإن كنتم تعتقدون أن السعودية كلها حرم لا يحق لكل مكان على وجه الأرض أن يمسها بسوء حتى ولو اعتدت وأحرقت الدنيا ومن عليها فهذا شأنكم أيضاً إلا إننا نصارحكم القول ونقول لكم: إنكم قد سقطتم سقوطاً مدوياً بدرجة مليون درجة تحت الصفر إذ انكم قد جعلتم الإسلام والقرآن خلف ظهوركم وتخليتم عن كل القيم والمثل والأخلاق، أما حجتنا عليكم وضرينا لطار جدة فإن السعودية بتحالفاتها قد قصفت كل مطاراتها في مدننا ليس من حقنا أن نقصص كل مطاراتها عملاً بمبدأ السن بالسن والجروح قصاص وبالقرآن الذي أوجب علينا الرد وقال: ((فَمَنْ اعْتَدَ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَ عَلَيْكُمْ)).

ومن حقنا أن نصارحكم بأن السعودية قد اشتريتم بالمال حتى دفعتم إلى الشهادة بقول الزور ولو كان عندكم غيره دينية أو إنسانية لا دنتموها وقد قتلت الشعب اليمني رجالاً ونساءً وأطفالاً وشيوخاً، ونسفت منشآتنا وجسورنا ومصانعنا ومدارسنا ومساكننا وقراناً ومدننا، وعملت فيما مالم تفعله الحرب العالمية في أحد،ليس من حقنا أن نقول

يا بقر يا من تشهدون الزور والبهتان على أن يتخلص منكم ويضعكم في السجون وأما وأنتم تشهدون الزور على معاذتكم مقابل أموال آل سعود، عليكم أن تخلسوا لقب علماء وزعماء ومنقذين تحت أقدام آل سعود وتعلموا للعالم أن هذه بضاعتكم وأنه من أراد أن يشهد أن الشمس هي من صنع آل سعود وليس من صنع الله فعليه أن يتقدم إليكم فقد كانت لكم قدرة فائقة فاقت سحرة فرعون إذ نقلتم مدينة جده ومطارها الذي يعرفه العالم كله والذي يبعد عن مكة قرابة ٦٠ كيلو، نكتبتموه إلى مكة قاتلوكم ما هذه الجرأة . وكنتم قد ضارعتم الذي عنده علم من الكتاب إذ نقل عرش بلخيس إلى سليمان النبي إلا أن ذلك بفضل من الله وأنتم بفضل من سليمان فرن الشيطان، ما هذه الفضيحة للدولية التي ارتكبتموها فقد فاقت كل الفضائح التي كنتم ترتكبونها وأنتم في صفة الأمريكيةين والإسرائيليين وأل سعود وشذوذ الأرض، يا للفضيحة يا للعار يا للخزي أخراحكم الله . ولا أدرى ما هو الدافع لكم بشهادة الزور والبهتان فإن كنتم تعتقدون أن جدة هي مكة وأنكم تحرمون من ميقانتها الخاص بها (البحر) التي فيها عجب العجاب وتخلعون فيها

السيد العلامة

علي بن أحمد الشرفي



آيات الأحكام، وعلم المواريث، وعلم الحديث، وعلوم الزهد، وعلوم الآلة، نحو وصرف وبلاغة، وغيرها من العلوم.  
ثم هاجر بعد ذلك إلى هجرة الطفير حجّة - حيث قبر الإمام أحمد بن يحيى الترمذى عليه السلام - وأخذ فيها العلم على كثير من العلماء العارفين المحققين، ومنهم شيخ الإسلام عبد الوهاب بن محمد المحايد وحمة الله.

ثم هاجر بعد ذلك إلى هجرة السودة، وأخذ العلم فيها عن مشائخ من العلماء، ومنهم القمي العلامة محسن العودي. ثم عاد إلى مدينة المحاشرة طالباً للعلم وفنونه من أهلها وحامليه حتى حصل على القائدة التامة، والإجازة العامة، وفاق على أقرانه، وأكثر مشائخه، و Mercer من أجزاء القاضي العلامة العزي الشريفي محمد بن علي الشريفي رحمة الله فإنه أجزاء إجازة عامة شاملة لما حواه مؤلفه المعروف بدليل الإثبات على ما حوطه الفهارس والآثار التي يحتوي على مائة ثبت ونفي وخمسين ثبتاً، كل ثبت فيها يشتمل في الأغلب على مئات من المؤلفات المختلفة مع ما إليه من القوائد التي لا يستغني عنها طالب العلم وذلك في علمي العقول والمنقول، كونه قد حوى غالباً المؤلفات

علماء الإسلام في جميع المذاهب: لانه أشمل وأعم من جميع الإجازات، وممن اجازه الشيخ العلامي الحافظ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي شيخ الحديث والمستشار بمكتبة المكرمة؛ وذلك لما حواه مؤلفه في الإجازات للسمعي بالعقد الفريد من جواهر الأسنانيد، وفيما حوتة الأربع ملوكات في الإجازات على اختلاف أنواعها؛ فإنه أجازه في ذلك إجازة عامة شاملة، وممن أجازه أيضاً شيخه فضيل القاضي العلام محمد بن يحيى يابه رحمة الله: فقد أجازه إجازة عامة في جميع مفروعاته ومسموعاته ومروياته ومستجازاته، وأجازه أن يحيى من وجده أهلاً لذلك، وممن أجازه شيخه العلام ناصر بن حسن مسلى

هو السيد العلامة الذككي، النبراس اللودعى الأطعى، الذي  
يجل الوصف أمام ذكره علي بن أحمد بن محمد بن يحيى بن  
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشهاري بن احمد بن عبد الله بن  
احمد الشرقي - مصنف المصايخ في تفسير القرآن العظيم - بن  
ابراهيم بن علي بن محمد بن صلاح الشرقي الأكابر بن احمد  
بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الامير داود المترجم بن محمد  
بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن سليمان بن علي بن محمد  
بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم الرسبي بن ابراهيم بن  
اسماعييل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن سبط رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بن علي بن ابي طالب عليهم السلام.  
مولده و عمره وتاريخه وفاته:

**نشأت:** نشأة طيبة في بيئة كريمة حدا حذوهم في جميع الحال

لقد بدأ تعليمه وهو في السابعة من عمره في المدرسة والجامع  
يدعا بالقرآن العظيم وعلومه، وتبذ من التاريخ والأخلاق  
والتوحيد والديانة وغيرها، ثم هاجر من مسقط رأسه إلى  
مدينة المحايشة، وهو في الثالثة عشرة من عمره، وقرأ فيها  
على كثير من علمائها، وأخذ عنهم العلم بجميع فنونه في  
المخطوطات، المخلوط منها والمطبوع، في الفقه والأصولين - أصول  
الدين وأصول الفقه - وفي تفسير القرآن الكريم متمعاً في شروح

# علماء شهداء



## الشهيد العلامة

### عادل أحمد المتوكل

الشهيد/ عادل أحمد يحيى حسن المتوكل محل وتأريخ الميلاد: قرية الجبجب - أنس - م / المنار، في عام ١٩٧٤م، تلقى تعليمه الأساسي بالقرية وانتقل إلى صنعاء لإكمال المرحلة الثانوية وذلك من عام ١٩٨٥-١٩٨٦م بمدرسة دار العلوم العليا. وكان خلالها يتلقى العلوم الفقهية واللغوية بالجامعة الكبير بصنعاء على يد العلماء الأجلاء ومنهم: العلامة المرحوم السيد أحمد حجر، والسيد علي الشامي، والأستاذ عبد الله الحاضري، والدكتور المرتضى بن زيد المحظوري، وغيرهم. ولم يكتف بذلك بل كان يحضر حلقات علم أخرى بجامعة الشهيدين على يد الأستاذ العالمة محمد بن عبدالله عوضة، بالإضافة إلى حلقات الأستاذ العالمة/ عبدالسلام الوجيه بجامعة عمر المختار. كان عضواً في حزب الحق، شارك بالتدريس عدد من المراكز الصيفية بصنعاء وبين حشيش وضوران أنس التي استقر فيها مع زوجته وأولاده بعد تعيينه بوزارة العدل منذ عام ٢٠٠٤م وعمل بمحكمة ضوران أنس بقلم الكتاب ثم أمين سر المحكمة، وكان مثالاً للشرف والتراحم والأمانة. ثم حبس في عهد النظام السابق لأكثر من ثلاثة أشهر اثناء حرب صعدة بتهمة الإنتماء للفكر الحوثي حسب زعمهم والتآييد والموالاة لأنصار الله. وبعد ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م انضم للجان الشعبية وعمل على حل المشاكل وحفظ الأمن عندما كان مشرفاً بإدارة أمن مديرية المنار وذلك لما كان يتمتع به من سمعة طيبة وصدق ونزاهة ومعرفة وواجهة اجتماعية بالديرية، وذرية ومعرفة بالجوانب الشرعية، وهو عضو رابطة علماء اليمن، وكان متاهضاً للعدوان على اليمن منذ الوهلة الأولى، وكان يقوم بتحفيز الناس وحثهم على الجهاد والدفاع عن الدين والأرض حتى استشهد أخوه/ علي أحمد المتوكل بتاريخ ١٣/١٥/٢٠١٥م ينتحر، ثم انطلق بنفسه إلى جبهة الشرف بالحدود تاركاً دنياه وأهله وأولاده ومساعله وراء ظهره مسارعاً إلى بيت الدنيا بالأخرة وإلى نيل رضا الله الذي ياع منه نفسه وما له حتى نال ما تمناه من حصوله على وسام الشهادة بتاريخ ١٩/٩/٢٠١٦م يوم الولاية وذكرى الغدير، استشهد رحمة الله، وخلف ولدين وأربع بنات وزوجته حاملة بشهرها الثامن، لم يمر موتده السابع بعد.

رحمه الله فيما حوار العقد التضييد، وفيما صاح له سماعاً عن مشانخه وما أجيئ فيه. أقام بمدينته المحابسة عالماً متعلماً شيخاً للمدرسة العلمية فيها، وعلماً من أعلام تلك البلاد مدرساً ومفتياً واعظاً، فكان المرجع عند الملمات، ونبراً يضيء في المذهبات على طول تلك البلاد وعرضها من قارة إلى منقاره، ومن حجور إلى حجور (أي حجور الشام إلى حجور اليمن)، سفاقه:

أما صفاته فلا عيب فيه إلا أنه كريم، يحب للناس ما يحبه لنفسه، ويكره لهم ما يكره لها، شديد الصبر، قائلًا من الدنيا وزهرتها: غير مبال بما فات من حطامها.

لم يفرج قط بما أتاه منها، بل لقد عرض عليه الكثير من المناصب القضائية وغيرها مما يليق بشأنه وعلمه وفنه وحنته، ورفض ذلك لا شيء وإنما عن قناعة بالعيش في بلده بين حدائق العلم وزهراته، يستغد منه الطالب والناشد ويرضى بهم من احتمكم إليه، مستقيماً في دينه وعزيمته، لا تأخذه في الله لومة لائم، يحب الصالحين ومجالسهم، ويكره الفاسدين ومحظاتهم، يقضى أكثر أوقاته في المسجد مدرساً لصنوف العلم ومفتياً، لين العريكة حسن السيرة والسريرة، حتى صار علماً من أعلام اليمن، يشار إليه بالبنان، ويقصده العلماء والمتعلمون، خافطاً جناحه للمؤمنين، حاملاً على السلام كل المسلمين، باحثاً عن الحق حيث يكون بفكره التقاد وذاته الوقاد، غير متعصب لرأي في الدين ولا مقطعاً في الشدة واللين، ولا تتحقق غفلة الصالحين، مواقفه مشهورة وأنواره معروفة.

وقد تخرج على يديه جمُّ غفير من العلماء والقضاة والساسة والقادة والأدباء والشعراء وكل فن من فنون العلم.

وقد رثاه العديد من الشعراء بقصائد رائعة. رحمة الله رحمة واسعة وغفر له ولوالديه ومشانخه وللمؤمنين والمؤمنات.

# علماء شهداء

متناقلًا من منطقة إلى أخرى، فمن مديرية جبل الشرق إلى الحدا، إلى جهة تعرّى إلى مديرية عتمة، إلى مدينة ذمار، إلى وصاب مرشدًا ومحاضرًا خطيباً بارعاً، قتلاه القرآن قلوب المؤمنين، لم يهدأ ولم يتراجع ولم يلين في ذات الله، وكان عزيزاً لا يستجدي أحداً ولا يطلب أحداً، كان يعتمد على الله وما لديه من بعض المال من النقاط حتى وجده في آخر أيامه وهو يبيع النقاط ليجمع له زاد سفره إلى الجبهة، واتجه إلى الجبهة ياصرار عجيب مستاذنا من مشرفه الثقافي في المحافظة قائلاً: إن هذه أفضل فرصة لواجهة أعداء الله من تحالف الشر والعدوان الذي

أهلل الحرج والنسل ودمر البلاد وقتل العباد، وعزم على المضي، وحمل روحه على راحته، وطلق النبأ ثلاثة لا رجعة فيها، ورزقه الله الكرامة وحصي بالشهادة في مفرق الجوف بقصص طيران العدوan مع نسبة زوج ابنته ((أبو عابد)) من أبناء صعدة بني معاذ وذلك بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٦م، ومهمماً كتبنا أو تكلمنا عنه هنا نقيبه حقه، كان والله بحق حواري آل محمد، ولحق بركب آل محمد، فسلام الله على محمد وأل محمد، وعلى شهيدنا وولده عبد الرحمن، ونسبة أبو عابد، وكل الشهداء الأحياء عند ربهم ومن يلحق بهم من يومنا هذا إلى يوم الدين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

## الشهيد العالمة

### محمد بن محسن الأسعدى

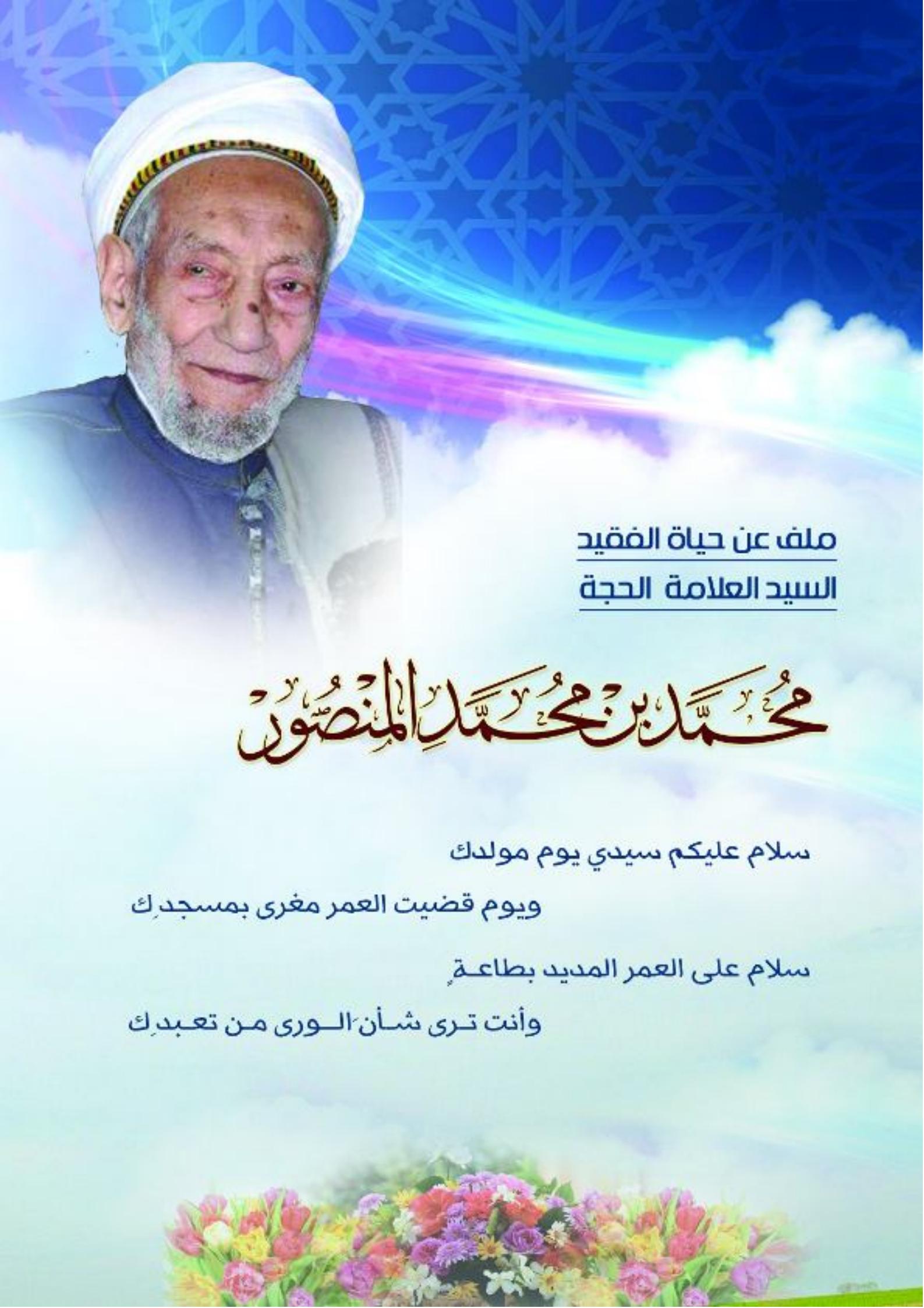
الشهيد العالمة/ محمد بن محسن سوار الأسعدى (أبو أحمد) العالمة المجاهد الشهيد/ محمد محسن سوار الأسعدى، حكيمه (أبو أحمد) ولد ونشأ في بيت زيدي تعشق العلم والعلماء وجللت على محبة أهل البيت عليهم السلام، تلقى علومه الأولى على أيدي علماء منطقة أشهرهم العالمة الزاهد المرحوم/ محمد عبدالله مسعود، والعلامة/ علي بن علي لطف، والعلامة/ عبدالله السمعي، وانتقل إلى الجامع الكبير بصنعاء وتلقى العلوم الشرعية على أيدي كثير من العلماء ثم عاد إلى منطقة معلماً ومرشدًا وخطيباً في قريته التي استقر فيها ((مدرج)) من قرى عزلة ((دمام)) وتنقل في قرى عزلة ((بني اسعد)) يحضر المجتمع من الأفكار الوهابية ومن العصابات الإجرامية، أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وتعرض لعدة مضائقات من الفريقين ولكنه ظل ثابتاً صامداً صابراً محظياً متأسياً بالأمررين بالقسط من الآباء، والأوصياء والأسباط، من آل محمد عليهم السلام، وما إن ظهر سبط عصرنا وسيد زماننا الشهيد القائد/ الحسين بن بدر الدين عليه السلام بنور المسيرة القرانية كان شهيدنا يلوح ويلمح، وأحياناً يصرخ باقتراب فرج آل محمد طوال تلك المراحل التي مرت بها مسيرة الهدى، وما إن وصل نورها إلى مسامع الكثير من الناس حتى حرك المشاعر واستهضم الهمم وأعد العدة بنفسه وأولاده وأمواله (سياراته) للالتحاق بنورة المستضعفين، وكان ولده الشهيد/ عبد الرحمن يحمل التوار على متن سيارته إلى ساحات الثورة ذهاباً وإياباً دون من أو أذى رغم شح الإمكانيات، ولم يكتف بذلك بل دفع بأولاده للجهاد في جبهات الشرف والعزة لواجهة العناصر التكفيرية في صعدة وحصي ولده عبد الرحمن بالشهادة في دماج، وقد كان رزقه الله بنتاً ثم رزقه الله ولداً بعد استشهاده، ولم يكتف شهيدنا بذلك بل دفع بأولاده الأربع إلى جبهات القتال وتحركت بمقابلة القرآن



## الشهيد العالمة

### عدنان عبدالله الكاظمي

الشهيد العالمة/ عدنان عبدالله الكاظمي (أبو عقيل) مواليد ذمار ١٩٧٧م - ابن ثلاثة أولاد، درس ودرس في المدرسة الشمسية وجامع عماد الدين (الإمام يحيى بن حمزة)، نشأ على الصلاح والتقوى والإيمان، عرف بدماثة أخلاقه ولين معاملته وصدقه وشدة التزامه وزهده وورعه، كان خطيباً مصقعاً في الجامع الكبير بذمار، وجامع الإمام الطهير وغيرها، ومحاضراً بارعاً مارس دوره الإرشادي والتوعوي في مناطق مختلفة، ولا زال أثره باقياً إلى الآن، كان مبادراً مسارعاً محسناً، لبي داعي الجهاد في الأيام الأولى للعدوان على الرغم من وجود البر الرئيسي لبقائه بجانب ابنه المعاق لكن لم يثنه ذلك، وانطلق في مقدمة الصحف واعطاً ومرشدًا ومقاتلاً جسورةً في عدة جبهات، رُزق الشهادة في ٢٦ شعبان ١٤٣٦هـ، رحمه الله رحمة الأبرار والحقنا به شهداء



ملف عن حياة الفقيد  
السيد العلامة الحجة

# محمد بن محمد المنصور

سلام عليكم سيدى يوم مولدك  
و يوم قضيت العمر مغرى بمسجدك  
سلام على العمر المديد بطاعة  
وأنت ترى شأن الورى من تعبدك





# محمد بن محمد المنصور

في وداع السيد  
العلامة المجتهد

بقلم : رئيس التدريب

والخبرة.  
مثيله قل أن يوجد به الزمان، وأن يسعفنا العصر والأوان،  
علماء، وأدباء، وورعا، وعبادة، وتواضعًا وبشاشة، ورحمة، وشفقة،  
واحساناً ولطفاً، وصدقًا وإخلاصاً، وحركة، وعملًا، وجهادًا،  
وصبراً واحتلالاً.

لأنه ينبع من قلوب زين العابدين في عصره، وزين العلامة في دهره،  
وسيد المتقين في سرده وجهره.

السيد محمد بن محمد المنصور الذي فجعنا رحيله، وأوحشنا  
فراقه، عاش قرناً من الزمان (١٣٣٣هـ - ٧ ذي الحجة ١٤٣٧هـ).  
حافظاً بالأحداث والتقلبات العظام، فاعلاً ومؤثراً في الأذان،

ماذا عسى الإنسان أن يكتب عن سيرة حافلة بالعلم والعمل،  
والحركة، والجهاد، والبذل والعطاء، لعل من أجمل ما قبل  
عنه تلك الكلمات التي قالها المفكر العلامة الشيخ / حسن المالكي  
حيث يقول: «معظم سيرة العلامة محمد المنصور موجودة على  
الأرض في وثائق الإصلاح - بين الناس -. في بيوت القراء، في  
نصرة المظلومين، في ذاكرة بناء الأوطان، سيرته هناك، لا  
تحزنوا الضياع بعض سيرة العلامة المنصور العملية، فأفضل

السيرة ما جهلها الناس وليس ما عرفوها، من دمعة سجود،  
وأكرام يتيم، وصبر على مرض».

ما ثلث سنوات عاشها حفولةً وشباباً وشموله، وقضى

يقف الإنسان حائراً متربداً وتأخذه هيبة المقال والمقام عندما  
يريد أن يكتب عن رجل عرف الله وأحبه وذاب فيه وصدق  
معه وأخلص له وسخر كل حياته ووظف كل طاقاته لله  
واللامة، فماذا عساه أن يكتب؟ وكيف يعبر عن مكنون صدره  
ومشاعره وهو يريد أن يعطي صاحب المشاعر الإنسانية والمدارك  
المعرفية والحكم الفلسفية والنتائج الأخلاقية حقه من التعريف  
والتصنيف لعالم وفيلسوف وسياسي وإداري من الطراز الأول  
عاش طليعة قرن من الزمان فكان له حضوره المعرفي وبيانه  
الفكري والفلسفي وردوده العميقه واللطيفة على ذوي البدع  
وحملته راية النصب ورادي المعاصي والذنب إلى القضا والقدر  
من المجردة والمرجنة.

تفقد الكلمات وتحبس العبارات خجلاً ومهابةً لقامت هذا الولي  
النقى والورع الزاهد ويعجز التعبير ويصعب الإفصاح عن هول  
الصدمة، ومشاعر الآسى والغرابة والحزن لفراق السيد العلامة  
شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ، وشاهد قرن من الزمان كان  
نجمة الالامع، وبدره الساطع، والكهف والملجأ لطلاب العلوم.  
اعذر علينا نتفحص نقف أمام هامة شامخة، وشخصية هامة  
كشخصية السيد العلامة المجتهد محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور، العابد، الناكر، العالم الرباني، والمفكر  
الإسلامي، المرجع في مسائل العلم والمعرفة والشريعة، والفيصل  
في دقائق علوم العترة، وخلاصة قرن من التجربة، والحنكت.

فحرس على المشاركة في جنازة الإمام يحيى والوقوف مع ولاده واسرتها حتى لو كلفه حياته.

أما في عهد الإمام أحمد فقد كان له الدور المميز حيث عين ناظراً للوصايا، حكماً غير أحد حكام مقام الإمام واحد خطابه، ثم وزيراً من وزراء الاتحاد بين اليمن ومصر؛ ثم رئيساً لهذا الاتحاد حتى أُغتي، وبعد قيام الثورة كانت تلك المناصب التي تقلدتها كعضو في مجلس السيادة ووزير للعدل، ووزير للأوقاف، وعضو في مجلس الشعب التأسيسي. وفي لجنة تقييم أحكام الشريعة الإسلامية، وناظراً للوصايا، ونائب مفتي الجمهورية. القائم يطول لو أردنا استعراض سيرته وأعماله العلمية والسياسية والاجتماعية والخيرية، فحياته عامرة بالعمل، والعلم، والتواضع، وسماحة النفس، والسماء، وبالجملة فهو كما وصفه مقدم كتابه (القضا والقدر) شخصية لا تستخفها الأحداث. بل يظل شامخاً كالجبل لا ينجر إلى الصراع ليؤيد هريقاً على هريق، بل يرى فيه المتصارعون متنفساً ومرجعاً للجميع، معترفين بأن ساحتهم خطيرة، وتنفسه نقية، وهو مع ذلك شديد الذكاء، ومن غريب أمره أن الله نجاه طوال حياته من مزالق الاحتواءات منذ عمل مع الدولة في العهدين الإمامي والجمهوري.

حياة الفقيد لا تستوعبها صدور أو عجاليات، فكم له من موقف قبل الثورة وبعدها، ولكم سعي لحفظه على الأمان والسلام الاجتماعي والوحدة والإخاء بين أبناء الأمة، وعايش أهم الأحداث والتطورات إلى قيام الوحدة، ثم حرب الإنفال، فالحروب المستطللة التي كان له موقف رافض لها، كابد وعاني وجهر بكلمة الحق وبالموافق الشجاعية وتعرض لصنوف الأذى وكان خير ناصح ومحظه لحكام عصره حتى أقصده المرض ووافته المنية.

المجال لا يتسع لاستعراض سيرته وحياته فهي خلاصة تاريخ قرن من الزمان بكل ما فيه من أحداث وآمال وأفراح وأتراح، وفي ديوانه المطبوع (ل杖 من خواطر شواسع) يمكن للقارئ أن يستخلص سيرة حافلةً ناصعةً بكل جوانب العظمى في شخصيته، والأمل معقود أن تولي اللجنة المشكلة لإحياء سيرته وذكره وأبراز ماضيه ومناقبه وملامح شخصيته عنايتها في إصدار كتاب يليق ويستوعب أمثلة في رجل ورجلان في أمم راجين أن تخرج سيرته إلى النور في أقرب وقت ممكن، وليعذرنا القاريء الكريم إن قصرنا في هذه العجالات التي استطعنا في غمرة المشاكل والأحداث والأحزان إعدادها في هذا العدد من المجلة.

والأحباب والأهل والأصحاب ورحلوا عن الدنيا.

قرن من الزمان عاش فيه طفولة في الخامس الأولى من عمره بعد مولده بمدينة شهارة وفي بيت الدور حيث كانت شهارة حجرة العلم الحافلة بالعلماء ومنهم والده وعمه وخاله.

خمس سنوات من طفولته كانت مطبوعة في ذاكرته ووجوده طوال غربته عاشها في النصف الأخير من عمره، كل ما هاج به الآسى يستعر الشوق والحنين إلى بيت الدور أو دار الدور، التي ولد فيها، وإلى من عاش في ظلهم ومعهم في تلك السنوات يحن ويتجزأ في الدور بعد فراق الأحباب ورحيل الأتراب والأصحاب.

ليلي أنت ونعمان ذو سلم

فليغفر الشغر لي تكرار (يا دور)

كم ذقت بعدك من كرب ومن تعز

ودا على الخط في مغناك محظوظ

من قصيدة (هذا ولدك يا دور) التي خاطب بها الدار بعد غياب عنها دام خمسة وستين عاماً، انظر (ل杖 من خواطر شواسع) ص ١١٣.

غادر بعد الخامس مع أسرته مرغماً وخرج من شهارة مشدوداً إليها

لقد كان مكوث الأسرة في شهارة طارئاً وهروباً من بطش الأتراك حيث كانت أسرته من المجاهدين مع الإمام المنصور ثم مع الإمام يحيى، وإن وقت العودة إلى صنعاء بعد (صلح دعآن)، ومن شهارة إلى صنعاء، فذمار، فصنعاء، إلى يريم، إلى هجرة الداري لطلب العلم، متسلقاً بحكم عمل والده محمد بن إسماعيل المنصور مع الإمام يحيى

سنوات من التنقل وطلب العلم في البلدان المذكورة آنفاً على يد أشهر وأكبر علماء عصره، استمرت حتى بعد زواجه وبلغه الثلاثين من العمر، وقد ذكر في إجازته من شيوخه العشرات منهم: الإمام يحيى حميد الدين، والإمام أحمد يحيى حميد الدين، وارتبط بعلاقة وثيقة وكبيرة بأهم قادة عصره وبأسرة الإمام يحيى حميد الدين.

عمل مع الإمام يحيى كاتباً، وعينه مساعدًا للقاضي راغب وزير الخارجية آنذاك، يقوم بالرد على ما يرد من علماء ومراسلات الخارج؛ وكانت له علاقته المميزة مع الإمام يحيى وأبياته ودوره المهم في أهم الأحداث في عهد الإمام يحيى، وكذلك في جمع حكمته، وسعيه الدائم في حل مشاكلهم العامة والخاصة، فقد أجمعوا على محبته وثقته، كما كان له موقفه المتميز في أحداث عام ١٤٨٦م ووفاته المنقطع النضير للإمام يحيى بعد استشهاده عندما تخلى عنه الجميع، وهرب من تشبيعه الكثير

## قسم المتابعات



٢٣ أبريل ١٩١٥م، ونشأ فيها ودر من العلم في مسجد التوفيق بالعاصمة صنعاء، على كثير من علماء صنعاء وذمار وتعلم في المدرسة العلمية.

تولى العلامة المنصور بعد قيام الثورة عضواً في مجلس السيادة وزيراً للعدل، ثم وزيراً للأوقاف، وعضواً في المجلس التأسيسي (مجلس الشعب) وفي لجنة تفنيين الشريعة الإسلامية، وبعد

قيام الوحدة أُسهم في تأسيس حزب الحق.

وأصل فضيلته العلامة محمد بن محمد المنصور مشواره في الدرس والتدريس والإفتاء والتاليف حيث درس كثير من الطلاب في الجامع الكبير ومسجد القليحي ومسجد النهرين وفي مركز بدر العلمي والنقلية والذي يرأس المجلس الأعلى به كما أقام دروساً في منزله.

وجمع فضيلته العلامة المنصور العديد من الكتب المخطوطية والمطبوعة تكون مكتبة تحتوي على الكثير من الكتب، وتعد من أكبر المكتبات الخاصة في اليمن وقد سخرها في خدمة العلم وأهله، وله إسهامات شعرية تدل على أدبه وعلوه مكانه ويغلب على شعره الزهديات، شأنه شأن العالم المجاهد التقى الورع.

وكان رئيس الهيئة الاستشارية العليا لرابطة علماء اليمن الراحل العلامة محمد بن محمد المنصور ونعته العديد من الشخصيات الدينية والعلمانية والروابط الإسلامية والفكرية داخل اليمن وخارجها معتبرين وفاته فقداناً لقامة علمية أثرت المكتبة الإسلامية بمؤلفاته القيمة وممتيناً عمره في خدمة العلم والتعليم وخدمة الدين والأمة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه وأهلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، «إنا لله وإنا إليه راجعون».

شيع الوطن الناسع من شهر سبتمبر الماضي في موكب جنائزى مهيب بصنعاء جثمان فقيد اليمن فضيلة العلامة محمد بن محمد المنصور الذي وافاه الأجل فجر الجمعة التاسع من شهر سبتمبر عن عمر ناهز الـ١٠٤ أعوام قضتها في خدمة الوطن.

وفي مراسم التشييع التي نظمها عدد من أعضاء مجالس النواب والقائمين بأعمال الوزراء والشوري وعدد من العلماء والمشايخ والمسؤولين والقيادات العسكرية والأمنية وجمع غفير من الموالثين - ذود الشيعون - ياسيامات الفقيد العلامة المنصور في خدمة تعاليم الإسلام وتوضيح مقاصد الشريعة السامية وتعاليمها السمحاء.

وأشادوا بمناقب الفقيد العلامة المجتهد محمد بن محمد المنصور وتاريخه الحافل بالعمل والبذل وخدمة العلم والملائكة بالتأثر والعطاء العلمي والسياسي والفكري ومسارمه الأخلاق، حيث كان الفقيد رحمة الله واحداً من جهابذة العلماء الأجلاء المجتهدين الذي عرف بقوله كلاماً الحق وسعة علمه واطلاعه وقدرته العلمية والفقهية وأصول الحديث للطلاب الذين توافدوا من كل أنحاء اليمن لاستفيدوا من علمه في العلوم الشرعية والفنون.

وأكمل الشيعون أن الوطن برحيل الفقيد خسر واحداً من العلماء الذين أفنوا حياتهم في خدمة الإسلام، ودراسة علومه وفهم حكماته وأصوله وفروعه واستبطاطها من مصدرها الصحيح، ومنبعها الصافي كتاب الله تعالى وسننه رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

والعلامة محمد بن محمد المنصور ولد في مديرية شهارة بمحافظة عمران في ٨ جمادي الآخر سنة ١٣٣٣ هجرية المواقف



## نعي بفاجعة وفاة السيد العلامة المجتهد محمد بن محمد المنصور

باسم الرحمن الرحيم

بلغ بعضهم مرتبة الاجتهاد ومن خلال اهتمامه البالغ ورعايته المباشرة لطلاب العلم . وكان للفقيد الاثر العظيم في مجال تcenين الشريعة الإسلامية عندما كان عضواً في مجلس الشعب التأسيسي فقد اجمع على فضله الخاص والعام والقريب والبعيد والعدو قبل الصديق وكان محل تقدير الجميع بلغ مرتبة كبرى أهلته لأن يكون وزيراً للعدل والأوقاف وناصرًا للوصايا فكان ذلك العالم الورع النقي والشخصية النزيهة التي حافظت على مقدرات الأوقاف وهيبيته العدل وكانت له رسائله وبياناته المزيلة لعروش الظالمين أبان حروب صعدة استظلالة التي دلت على انه لم يكن يخش إلا الله في الوقت الذي كان الكثير يعيش حالة الخوف والرعب والناهنة ورابطة علماء اليمن إذ تتعي الفقيد تقدم إلى أسرة الفقيد و الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية بأحر التعازي والمواساة بفاجعة وفاة هذا العالم الريانى العابد الزاهد أحد علماء الأمة وعظماءها ونجوم الآل الكرام بعد تاريخ مشرق حافل بالعطاء والبذل في تبليغ رسالات الله وتlimیم عباده وخدمة الأمة ومواساة المستضعفين ومقارعة المستكبرين ونفي تحريف الغالين وانتهال المبطلين وتأويل الجاھلين وكشف حقيقة الحاقدين وتدعو الجهات المعنية إلى إحياء سيرة ومناقب هذا العالم وتبني طباعته مؤلفاته كونها تمثل حصانة لميـن والأمة من الغزو لها من الأفكار الدخيلة الدمرة كما تدعـو إلى تشجيع طلاب العلم ودعمهم كما كان الفقيد حتى يتخرج العلماء والدعاة والخطباء الحاملون للفكر الأصيل الذي لا يقارأ على بخطورة ظالم ولا سُبغ مظلوم . نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان وإن يخلفه على الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية باحسن خلافة وإن الله وإن إليه راجعون

صادر عن رابطة علماء اليمن

بتاريخ ٧ ذي الحجة ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٠١٦/٩/٩

الحمد لله القائل «ولتبلاوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين » الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون «ولتبلا علىهم ضلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المؤمنون» والقائل : «يا أيتها النفس الطافية ارجع إلى ربك راضية مرضيّة فادخلني في عبادي وادخلني جنتي »

والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين والله الطاهرين وصحابته المنتجبين القائل (الأجر على قدر المصيبة فمن أصيـب بمصيبة فليذكـر مصيـبـته بيـ فـإنـكمـ لـنـ تـصـابـوـاـ بـمـثـلـيـ) والقائل صلى الله عليه وسلم (موت العالم مصيبة لا تجبر ، وثلمة لا تسد ، وهو نجم طمس...) .

وبعد بقلوب يعتصرها الألم وجوه مشبع بالآحزان والأس تنعي رابطة علماء اليمن لعلامة العربية والإسلامية السيد العلامة المجتهد الرباني / محمد بن محمد بن اسماعيل المنصور -رئيس الهيئة الاستشارية العليا الرابطة علماء اليمن رحمة الله تعالى والذي وافته المنية قبيل فجر يومـنا هذا الجمعة المواقـف ٧/٩/١٤٣٧هـ الموافق ٩/٩/٢٠١٦م عن عمر ناهـز الرابـعةـ بعد الثالثة قضـى مـعـظـمهـ في خـدـمةـ الدـينـ وـالـوطـنـ وـالـأـمـةـ العـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ .

إن وفـاةـ مثلـ هذهـ القـائـمةـ الـعـلـمـيـةـ لـهـ يـحقـ مـصـيـبـةـ لاـ تـجـبـرـ وـثـلـمـةـ لاـ تـسـدـ كـمـاـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـسـلـمـ لـقـدـ كـانـ هـذـاـ العـالـمـ العـابـدـ الـورـعـ مـصـيـبـةـ ظـالـمـ وـلـأـ سـفـرـ مـظـلـومـ . نـسـأـلـ اللهـ أـنـ يـتـغـمـدـ بـواسـعـ رـحـمـتـهـ وـأـنـ يـلـهـمـ أـهـلـهـ وـذـوـيـهـ وـمحـبـيـهـ الصـبـرـ وـالـسـلـوانـ وـإـنـ يـخـلـفـهـ عـلـىـ الشـعـبـ الـيـمـنـيـ وـالـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلـامـيـةـ كـمـاـ أـسـهـمـ الـفـقـيدـ الـإـسـهـامـ الـكـبـيرـ فيـ نـهـضةـ الـيـمـنـ الـفـكـرـيـةـ وـالـتـعـلـيمـيـةـ وـالـاحـفـاظـةـ عـلـىـ اـصـالتـهـ وـهـوـيـتـهـ مـنـ خـلـالـ مـؤـلـفـاتـهـ الـمـشـهـورـةـ وـتـدـرـيـسـهـ لـلـطـلـابـ الـذـينـ



# لحاظات من سيرة الفقيد

**يَقْلِمُ الْعَالَمَةُ / مُحَمَّدُ بْنُ قَادِ الْجَرَائِلِ** (من مقدمة ديوان الفقيد لواع من خواطر شواعر بتصريف والختصار)

رأى الطهارة والنور، فتعلق قلبه بشهارة،  
ولم ينس أيامها المليئة بالبراءة، وارضها  
وسماءها فتفتني بجمالتها وسحرها، وتزمن  
أهلها وجسرها، وعلمانها وفضلاها،  
وعبادها وعظمائها، وظلماها وأفياها،  
وجوها وهوانها، وتأنير بشخصية الإمام  
القاسم المدفون هناك وجهاته، فمدحه  
بأعذب ما انطلق من احساسه ووجوده،  
حتى إذا بلغ - رحمه الله - الخامسة من  
عمره، هاجر من شهارة مع والده وأسرته،  
إلى مدينة صنعاء، تحوطهم رعاية رب  
الأرض والسماء، فتلقي فيها دروسه  
الأولية، من القرآن والأحاديث النبوية.  
 وكانت تظهر على ملامحه صفات  
الذكاء، وما انطوت عليه نفسه من  
ذجاية وصفاء، يرتشف من والده - رحمه  
الله - العنان، ويتعلم منه كل ما يتعلق  
 بالإيمان، من حب للعبادة والمساجد،  
والحافظة على الصلوات ولزوم طريق  
الحامد، لأن قلب الطفل كالارض

بخلق رقيق كالعبير، وروح شفافة  
كثور البدر المنير، قلب يتپض بالحب،  
ونفس سخية تجود بما لديها يوم الشدة  
والكرب، يأسرك بتواضعه، وتقف شاكراً  
 أمامه بجميل كلمه ومواعظه، يعامل  
 طلابه حكالب الشفيق، بذلك الخلق  
 الرفيع الرقيق، يزرع في قلوبهم كل  
 جميل، وتفوس للحبين لروائع بيانه  
 تميل.

وما أجره يقول الشاعر الهيل - رحمه  
الله -

وَاللَّهُ مَا أَخْرَهْ رِبُّنا

وهو لأرباب المعالي إمام

إِلَّا لَأَنْ كَانَ خَاتَمًا لِهِمْ

لِلَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا الْخَتَمُ

**المولد والنشأة:**

ولد - رحمه الله - بشهارة يوم الثامن  
من شهر جمادي الآخرة عام ١٣٢٣هـ،  
في منزل أسرته المسمى بـ (الدور)، ومنه

العلامة الأديب، والفهمة اللييب، سيد  
وشيخي من له في قلبي أعظم النصيب،  
وهو إلى قلبي وقلب كل المؤمنين حبيب،  
العالم الجسور، مولده بشهارة في البيت  
السعيد المسمى بـ (الدور)، السيد محمد  
بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن  
بن إسماعيل بن مطهر بن إسماعيل بن  
يعقوب بن الحسين بن الإمام المنصور بالله  
القاسم بن محمد - ظللتهم سحائب  
الرحمة والسرور، من حاز المكارم، وسطر  
بأخلاقه الكريمة أعظم الملاحم، تزول  
الرواسي ولا يزول، ولا يتزحزح عن  
عقيداته مع كثرة الإغراءات ولا يحول،  
عاش حياته متقدلاً سلاح الكفاح، فاتخذ  
لنفسه مكاناً في أعلى درى النجاح، نقلبت  
به العصور، ولكنه عاش في ظلها كالأسد  
المهصور، عرفته تلك الأرض التي وضع  
عليها قدمه، فما أنكرت عليه يوماً شيمه  
ولا كرمه، عرفته الأرض بدمعه الغزير،  
وحبيه لله العلي الكبير، عرفته تلك الأرض

صنعاء إلى ذمار، والى الداري ويريم وخم، وكل هذه الأماكن عرفته، وبينما السريرة والروح خبرته، لا يتوان ولا يكاسل، ولا يترك دروسه ولا ينتقل، وهي كل حالاته مستعيناً بالله الكبير، متوكلاً على السميع البصير، في حل أو ترحال، واستقرار أو انتقال، عرف الطهر من الصغر، فلم يفارقه في شبابه أو الكبار، صابراً على البلاء، جلداً أيام الرزايا، قد أعد العدة، فهو على كامل الآيات، لا تخيفه الأحداث، وإنما خوفه من هول السؤال يوم يبعث الناس من الأحداث، توشع بمحنة حادق، وأقبلت إليه الفضائل عن ساق، سخر حياته للعلم، فعاش بالرغم من مشاق العمل في أمن وسلم، عزف أجمل المعزوفات بكلماته، لذلك العصر الجميل بصفاته، ضل وفيما ناضجه، ولم يتنازل عن رواع ما فيه، فمن أبياته الجميلة، ذاكراً نشاته في ظل الفضيلة، قوله -رحمه الله-:

في حمى الداري دروبي

وهي دنياي وديني

في حماها ادرس العـ

م ويزداد يقيني

بيريم وذويها

سابقاً جن جنوبي

الآن أغرههم في

ها وهم قد عرفوني

يوم كانت جنة الأرض

ض بها حوري وعني

وبلمحة قصيرة عن تلك الفترة يقول المؤلف -رحمه الله-:

(بشهارة خلقت، وبذمار بلغت، ويريم تزوجت، وبصنعاء أخيراً أقمت) ويقول شعراء:

شهارة والداري أذال ذمار يا  
يريم دياري في صباعي وفي شيبني

منازل أيامي وصخبي وعترتي

مطالع أشياخي المصيبيين كالسلب

سقتك الغودي دائم الدهر وأسلمي

চقل شخصيته، وبين خلقه وسجيته، يكتب كتبه الدراسية بيديه، وينفق كل جهده وقوته ونور عينيه، لا يتعب ولا يسام، ولا يضجر أو يتالم بالعلم لذاته، وبالسائل العقلية الفكرية تسلية وتحفته، يتناهى مع زملائه، ويحظى بالفضل على إخلاقه، زينته التقوى، كان الفقيد كثير الانتقال، بسبب أعمال والده والأشغال، وكان مع كثرة هذا التجوال، لا ينفك أبداً عن مواصلة دروسه في جميع الأحوال، وكانت أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وكانت أجمل

أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى

قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى

قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى

الحالية ما ألقى فيها قبله، كما قال الإمام علي (ع)، فإذا رأى الطفل حياة الصالحين، وعيشة المخلصين، فهو بلا شك سوف يتاثر بأخلاقهم، ويفتدي بفعالهم، ويعيش حياتهم، ويكون عاشقاً لخلافتهم وصفاتهم، فهو بهذه الوسيلة تزرع التقوى في قلوب الأطفال، وبهذه الطريقة تبني الأجيال، التي تصنع الحضارة، وتخرج الناس من حياة الذلة والمهانة، لا تتطلع في الكثير، وترضى بالقليل، لا ترضى بغير النجاح، وتبتغي من ربها الفوز والصلاح، وكانت حلقات العلم بالجد شاهدة له، مادحه ذكاءه وفضله، عرفته بادبه، وعظمت تعلاقه بالعلم وحبه، كان -رحمه الله- كثير الانتقال، بسبب أعمال والده والأشغال، وكان مع كثرة هذا التجوال، لا ينفك أبداً عن مواصلة دروسه في جميع الأحوال، وكانت أجمل أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى

قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وأحفل أوقات

دهره، هي هجرته إلى

قرية الداري عام ١٣٤٨هـ، وكان قد بلغ الثالثة عشرة من

أيام عمره، وأحفل أوقات

صِرْوَفُ الْلَّيَالِيْ وَالْعَوَادِيْ أَلَّى تُخْبِيْ  
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الدِّرَاسَةِ إِنَّهَا  
 لِأَقْرَبِ أَيَّامِ الْحَيَاةِ مِنَ الرَّبِّ  
 وَرَفَعَ أَبِي كَثِيرٍ بَعْدَ حَدَّلَتْهُ  
 دُوَامًا لَنَا يَدْعُونَا بِخَلْكِ مِنْ أَبَّ  
 وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ الْأَحْبَبَةَ وَالصَّفَّا  
 وَطَهَرَ الْوَفَا وَالْقَضْدِيْ فِي الْجَدِّ وَاللَّغْبِ  
 فِيهِنَّهُ الْكَلْمَاتُ الْعَذِيْبَةُ، يَتَجَلَّ لِلْقَارَئِ  
 الْكَرِيمُ صَدِيقُ الْوَفَاءِ لِتَلْكَ الْأَيَّامِ وَالشَّبَّةِ  
 وَتَكْتَمِلُ الصُّورَةُ، لِزَمْنٍ كَانَ فِيهِ الْعِلْمُ هُوَ  
 الْأَسَاسُ لِكُلِّ فَضْلَيْلٍ مَنْشُورَةٍ، فَمَنْ جَعَلَ  
 حَيَاةً مَعَ اللَّهِ، لَأَبْدَأَ وَآنَ يَوْفَقَهُ نَسْلُوكُ  
 طَرِيقَ النَّجَاهَةِ، فَهُنَّ الْحَلْفَلُ الصَّفَّيْرُ،  
 أَصْبَحَ بِفَضْلِ اللَّهِ الرَّحِيمِ الْخَبِيرُ، عَلَمًا مِنَ  
 الْأَعْلَامِ، وَطَوَدَ شَامِخًا مَنَافِحًا مَدَافِعًا عَنِ  
 الْإِسْلَامِ، تَوَاضَعَ أَمَاهَهُ الْعَظِيمَةِ، وَتَنَاهَى  
 أَمَامَهُمْهُ كُلَّ هَمَّةٍ فَعْسَاءٍ، لِذَلِكَ لَمْ  
 يَخْلُ عَلَيْهِ مَشَائِخَهُ بِمَدْحٍ أَوْ نَنَاءٍ، بِمَا  
 أَرَاهُمْ مِنْ هَمَّةٍ تَحَاوَلُ نَجُومُ السَّمَاءِ، بِلْ  
 أَجْمَعُوا جَمِيعًا عَلَى عِلْمِهِ وَجَدَهُ، وَأَنَّهُ  
 الَّذِي سَيْمَلَ الْمُسْتَقْبَلَ فِي غَدَهُ، فَحَازَ  
 الْإِجازَاتُ الْعَلْمِيَّةُ، فِي الْعِلْمَوْنِ التَّرْعِيْبَيْةِ  
 الْدِينِيَّةِ، وَعُمْرِيْ هَذَا شَرْفٌ لَا يَصْلِ  
 إِلَيْهِ، إِلَّا مِنْ شَفَرٍ عَنْ يَدِيْهِ، فَاسْتَغْلَ  
 الْأَوْقَاتَ، وَاشْتَغَلَ بِجَمْعِ النَّمَرَةِ وَالثَّمَرَاتِ،  
 وَكَيْفَ لَا يَحْوِزُ هَذَا الشَّرْفَ، مِنْ بَحْلَقَاتِ  
 الْعِلْمِ فِي الْمَسَاجِدِ قَدْ اعْتَكَفَ، فَمَنْ مَعَلَّمَهُ  
 مَسْجِدٌ تَوْفِيقٌ بِيْرُ الْعَزْبِ إِلَى مَسْجِدٍ  
 هَجْرَةُ الدَّارِيِّ، وَمَسْجِدُ الْجِيلَانِيِّ وَجَامِعُ  
 الْمَدْرَسَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَمَسْجِدُ الْإِمامِ الْمَطَهَّرِ  
 فِي ذَمارِ، وَمَسْجِدُ الْفَلِيْحِيِّ وَالْعَلْمِيِّ وَقِبَّةُ  
 طَلْحَةِ وَجَامِعُ صَنْعَاءِ الْكَبِيرِ وَالْمَدْرَسَةُ  
 الْعَلْمِيَّةُ، وَجَامِعُ الْوَشْلَى فِي صَنْعَاءِ، فَهُوَ  
 رَحْمَهُ اللَّهُ أَبْنَى الْمَسَاجِدَ، وَخَرِيجُ مَدْرَسَةِ  
 الْعُلَمَاءِ الْأَمَاجِدِ، فِي حَيَاةِ الْعَلْمِيَّةِ  
 دَرَسَ، يَجِدُ عَلَى الشَّيَّابِ أَنْ يَتَخَذُوهُ  
 الْبَذْرَةَ وَالْفَرَسَ، وَيَهْبِطُ عَلَى الْشَّرِيفِ عِرْبَةَ،  
 يَجِدُ أَنْ يَكُونَ مَنَاهِجًا لَذَوِيِّ الْخَبْرَةِ،  
 فَهُوَ مَفْخِرَةُ الزَّمَانِ، لِجَمِيعِ الْأَجْيَالِ فِي  
 كُلِّ أَوَانٍ، فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ قَرَا كِتَابًا

**عَلَمَتْ، وَلَا حَلَلَ مِنْ حَضْطَهُ مَنْتَأً مِنَ**  
**الْعِلْمَوْنِ فَهَامَةً، وَلَكِنَّ الْعَالَمَ مِنْ عَمَلِ**  
**بِعِلْمِهِ، وَجَعَلَ مَرْضَةَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمَ**  
**شَغْلَهُ وَهُمَّهُ، وَتَذَكَّرَ الْمُصِيرُ، فَتَأْهَبْ لِيَوْمِ**  
**الْمَسِيرِ، عَرَفَ اللَّهُ فِي الرَّخَاءِ، كَمَا عَرَفَهُ فِي**  
**الْحَسَرَاءِ، بِحُبِّهِ لِلَّهِ حَيَاَتَهُ تَطْبِيبُ، وَعَظَمَتْ**  
**اللَّهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَمُهُ عَنْ ذَهْنِهِ لَا تَغِيبُ،**  
**فِي حَيَاَتِهِ الْعَلْمِيَّةِ دَرَسَ،**  
**يَجِدُ عَلَى الشَّيَّابِ أَنْ**  
**يَتَخَذُوهُ الْبَذْرَةَ وَالْفَرَسَ،**  
**وَفِي عُمْرِهِ الشَّرِيفِ عِرْبَةَ،**  
**يَجِدُ أَنْ يَكُونَ مَنَاهِجًا لَذَوِيِّ**  
**الْخَبْرَةِ، فَهُوَ مَفْخِرَةُ الزَّمَانِ،**  
**لِجَمِيعِ الْأَجْيَالِ فِي كُلِّ أَوَانٍ،**  
**فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ قَرَا كِتَابًا**  
**عَلَمَةً، وَلَا كُلُّ مَنْ حَفَظَ**  
**مَنْتَأً مِنَ الْعِلْمَوْنِ فَهَامَةً، وَلَكِنَّ**  
**الْعَالَمَ مِنْ عَمَلِ بِعِلْمِهِ،**  
**وَجَعَلَ مَرْضَةَ اللَّهِ تَعَالَى**  
**أَعْظَمَ شَغْلَهُ وَهُمَّهُ، وَتَذَكَّرَ**  
**الْمُصِيرُ، فَتَأْهَبْ لِيَوْمِ الْمَسِيرِ..**  
 يَحِبُّ النَّاسُ وَيَحِبُّونَهُ، وَيَمْدِيدُ الْعَوْنَ  
 إِلَيْهِمْ فَيُوقِرُونَهُ، تَلْكَ الصُّورَةُ هِيَ التِّي  
 يَمْتَلِئُهَا الْعَالَمُ بِالْأَخْلَاقِ وَسَمَاحَتَهُ، وَيَزِرُّهَا  
 فِي أَيْنَاءِ جِيلِهِ وَأَمَتِهِ، وَهِيَ مَا تَسْنَدَهُ مِنْ  
 سَجَاجِيَا شِيشَخَانَا وَسِيدِنَا مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ  
 لِلتَّنَسُورِ، رَحْمَهُ اللَّهُ، وَرَفَعَ درْجَتَهُ فِي الْجَنَّةِ  
 مَعَ حَبِيبِنَا مُحَمَّدَ وَتَبَيْنَا، وَاسْأَلَهُ تَعَالَى أَنْ  
 يَرْزُقَنَا الصَّلَاحَ، وَانْ يَجْعَلَنَا مِنْ فَازِيَّارِ  
 الْفَلَاحِ، إِنَّهُ سَمِيعُ مجِيبِ الدُّعَاءِ

**عَالَمَ السُّخْرِيَّةِ :**  
 صَبُورٌ وَقُورٌ، يَحِبُّهُ الصَّفَّيْرُ، وَيَجلُّهُ  
 الْكَبِيرُ، مَرْجُعُ الْجَمِيعِ؛ وَلِكَلامِهِ جَلَّ  
 النَّاسَ مُطَبِّعٌ، تَبَرُّكَ قَسْمَاتُ وَجْهِهِ عَمَّا  
 فِي قَلْبِهِ، وَيَدْخُلُكَ السُّرُورُ وَالْأَحْمَنَانَ  
 حِينَما تَنْتَظِرُ إِلَى جَمَالِ وَجْهِهِ، يَذَكُّرُكَ  
 بِاللَّهِ، مَصْدَاقُ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبْنِ عَيَّاْسِ قَالَ:  
 سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَيْ جِلْسَانَا خَيْرٌ؟ قَالَ: أَمِنَ ذَكْرَكُمُ اللَّهُ  
 رَوْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مُنْطَقَهُ، وَذَكْرُكُمْ  
 بِالْآخِرَةِ عَمَلَهُ  
 بِيَادِكُ الْأَحْتَرَامِ، وَيَكُونُ مَصْغِيًّا لَكَ عِنْدَ  
 الْكَلَامِ، لَا يَسْتَهِنُ بِسُؤَالِ مَهْمَا بِدَا غَرِيبًا،  
 وَيَرِدُ بِكُلِّ أَدْبٍ عَلَى كُلِّ سَائِلٍ بَعِيدًا  
 كَانَ أَوْ قَرِيبًا، لَا يَنْزَعُجُ مَمْنَ يَقَاطِعُ  
 كَلَامَهُ، وَلَا يَظْهُرُ عَتَابَهُ أَوْ مَلَامِهِ،  
 يَحِبُّ طَلَابَ الْعِلْمِ، وَيَجْلِيْ أَصْحَابَ الْفَهْمِ،  
 لَأَنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَتَرَبَّى بِتَرَبِّيَّتِهِمْ، يَشْجَعُ  
 الْجَمِيعَ، وَلَا رَأَيْتُهُمْ سَمِيعًا، لَا يَفْرَضُ رَأِيَّهُ،  
 وَلَا يَقْعُمُ مِنْ عَارِضِهِ، ذُو حَجَّةٍ وَمِنْطَقَهُ،  
 وَلِسَانَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَهِقُ، يَصْفُحُ عَمَنْ أَسَاءَ  
 إِلَيْهِ، وَيَسَّامِعُ مِنْ تَحْاوُلِهِ عَلَيْهِ، صَمَمَهُ  
 يَعْلَمُكُمْ، وَكَلَمَاتَهُ تَؤْدِنُكُمْ، لَا يَحِبُّ الْأَذْيَتِيَّةَ  
 وَلَا يَرِدُ أَنْ تَقْعُدَ عَلَى أَحَدٍ مُصَبِّيَّةً  
 مُضْمَرَةً كَانَتْ أَوْ جَلْبَةً، لَا يَغْتَبُ النَّاسُ،  
 لَأَنَّهُ يَرَاقِبُ اللَّهَ الَّذِي يَحْصِي الْخَوَاطِرَ  
 وَالْأَنْفَاسَ، أَنْ ذَكْرَ سَخَّنَ أَظْهَرَ فَضْلَهُ  
 وَمَحَاسِنَهُ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ أَخْطَاءَهُ وَمَسَاوَهُ،  
 لَا يَذَكُّرُ عَبُوبَ أَحَدٍ، وَلَا يَخْلُفُ إِنْ وَعَدَ،  
 لَا يَرْفَعُ مِنْ شَانِ نَفْسِهِ، مَعَ أَنَّهُ حَازَ أَطْرَافَ  
 الْجَدِّ مِنْ أَخْمَصِ قَدْمَهُ إِلَى قَمَرِ رَأْسِهِ،  
 لَا يُعْنِدُ إِنْجَازَتِهِ، وَلَا يَفْخَرُ بِشَيْءٍ مِنْ  
 قَرَارَاتِهِ، يَكْثِيرُ الْهَضْمُ لِنَفْسِهِ، غَيْرُ مُظَاهِرٍ  
 بِمَا أَنْجَزَهُ فِي يَوْمَهُ أَوْ نَمَسِهِ، لَا يَتَحدَّثُ  
 عَنْ أَعْمَالِهِ، وَلَا يَكْثُرُ مِنْ أَقْوَالِهِ، بِلْ أَفْعَالَهُ  
 عَلَى تَقْوَاهُ وَوَرَعَهُ شَاهِدَةً، وَجَوارِهِ عَلَى  
 نَعْمَ اللَّهِ وَاللَّهِ حَامِدَةً  
 لَا يَبْحَثُ عَنْ صَيْتٍ، وَإِنَّمَا يَبْتَغِي وَجْهَ  
 الَّذِي يَحِيِّ وَيَمْبَيِّتُ، يَمْدِيدُ الْعَوْنَ، وَلَا  
 يَرِيدُ جَزَاءً وَلَا شَكُورًا إِلَّا مِنْ خَالِقِ الْكَوْنِ،

فيها إلى مسائل غاية في الدقة والتأمل، وهذه القصيدة ضمن قصائد الديوان.  
٣ برق يمان على قدسيّة الإيمان، وهو شرح موسع لقصيدة قدسيّة الإيمان.  
٤ كتاب القضاء والقدر: تناول فيه مسألة القضاء والقدر و اختيار الإنسان وتنزيه الملك العلام من أن ينسب إليه شيء من الظلم أو قبيح الأفعال.  
٥ حكمت الحجاب: طرح فيه أهمية الحجاب وحكمته، وناقش أدلة من الكتاب والسنة، وهو كتاب هام خصوصاً لكل امرأة مسلمة.

٦ الكلمة الشافية في حكم ما كان بين الإمام علي ومعاوية: وهو عبارة عن قصيدة شعرية مع شرحها، ذكر في أثنائها قضية تاريخية غيرتجرى الأحداث في تاريخ أمم الإسلام، وهي ما جرى بين الإمام علي (ع) وبين معاوية بن أبي سفيان وفتنه الباغية.  
٧ منظومة في السيرة النبوية تحتوي على (٧٢٠) آياتاً شعرية، ولكنها وللأسف الشديد مفقودة. نسأل الله تبارك وتعالى أن توجد هذه المنظومة الرائعة، وترى النور ليستفيد منها جميع المسلمين.

٨ تعليقات على أمالى أبي طالب، مخطوط.

وله - رحمه الله - مكتبة ضخيمة عاصمة بالكتب وخصوصاً المخطوطة منها، جعلها في خدمة العلماء وال المتعلمين والمتقين والباحثين.

#### شعره:

يتجلى في شعره الرقيق، حرصه على ما ترسمه الكلمات من معنى دقيق، فهو يتجلو بذكر الفارئ في بساتين المعاني، بأسلوب شيق حاني، لا تكلف فيه ولا إغزار، ولا إسهاب أو إيجاز، في صورة شديدة عذبة لينية، يصل إلى هدفه في قصائده بأسهل طريق، ويتجنب في شعره وعورة المضيق، كلماته تعكس ما في قلبه

يتجسد، يتقرب إلى الله بقضاء حوائج الناس، ويجعل التقوى في عمره هو الأساس، إن أمر بالمعروف التزمه، وإن اذكر المنكر أبغضه وتركه، ما جعل حياته تشع بالنور، وقلبه ما ذكر الله تعالى في سرور، فإيمانه سلاحه، وعبادته أمانه، وذكر الله تبارك وتعالى حياته.

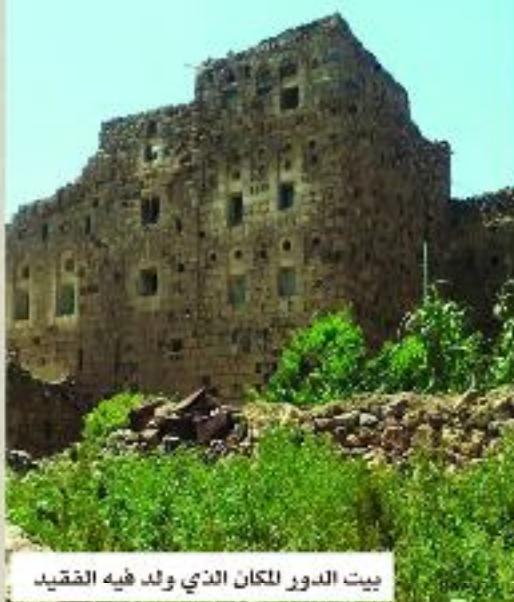
«من عمل صالحًا من ذكر أو أنت و هو مؤمن فلنحييته حياة طيبة ولنجري لهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون»

رحيم على أسرته، محبوب لدى جميع قراباته، يستمك بحثاته: وبعدق عليك بعطفه الذي يفيض من قلبك وجنانه، وفيه لأصدقائه، ولا ينسى مهما تكاثرت المشاغل والهموم أحدًا من أعزائه، إذا رأه شخص لا يعرفه أحبه، وأسر هذا الحب قلبك، له ابتسامة ساحرة إذا صافحته، وبيان أسر بالقلب إذا حادته، سيماءه التواضع، وحليته تقوى الله في جميع الموضع، بحر من العلوم زاخر، وسيف بالحجج والبراهين للجهل والبدعة قاهر، وهو يحق مفخرة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الزمن الآخر، هو قبلة المتعلمين، ومقصد الرواد والمتقين، نفسه سخية، وروحه بالفتاعة غنية، حاز المكارم، واستحق أن يكون لهذا الدين من أعظم المعالم.

إن عد أهل التقى كانوا أنتمهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل لهم

#### عباداته:

قلبه ينبع بحب الله، ولسانه مشغول بذكر الله، إذا قعد في مجلس قعد على ذكره، وان انصرف فهو على ذكره، كثير العبادة، أمضى حياته في العلم والزهادة، قليل أمله، عظيم عمله، ترك الدنيا، واشتغل من أجل الأخرى، ينفق الأموال، ويتقى ربها في جميع الأحوال، خفي الدمعة، غزير التأمل والنظر، إن نزلت به نازلة استعن بالصبر، وأيقن أن الله يضاعف له الأجر، يفعل الخيرات، ويواسي أصحاب الحاجات، سلامه خير وحكمة وصمدته نظر وفكرة، يرجو رأفة الله ورحمته، ويخشى عذابه وسلطته، استعد لآخرته، يجليل الإعمال في أيام حياته، يخشى الله، ولا يفره الجاد، لذاته في الحياة الدنيا، وهمه أمام نعم الله الشكر، حبه لله حفل يوم يتجدد، وصدقه مع الله في أعماله



بيت الدور المكان الذي ولد فيه القيد

(النحل: ٩٧)

#### مؤلفاته:

تميز مؤلفاته -رحمه الله- بميزة أساسية وهي: تناولها لقضايا حساسة سواء كانت عقائدية أو تاريخية أو معاصرة، وطرحها بكل جرأة، واتباعها بالدليل القاطع لكل شبهة، وكان المبدأ للتبع في مؤلفاته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإليك مؤلفاته -رحمه الله-:  
١- ديوان شعر بعنوان (لوامع من خواطر شواسع)طبع عن مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.  
٢- قدسيّة الإيمان، وهي قصيدة أصولية بحث فيها مسائل أصول الدين، وتحلّق

درجات الجنة العالية، فهذا ما يتجلّى في  
شعره - رحمة الله - وكلمه، وما تدفق به  
قلمه من جميل احساسه ورقته.

#### أعماله :

تولى - رحمة الله - عدة مناصب، وترقى  
إلى أعلى المراتب، وكانت سيماء في أعماله  
كلها الإخلاص والتزاهة، والصدق  
والقناعة، فلم يستغل مناصبه ماربه  
الشخصية، أو لصالحه الدينوية، وكانت  
تزاهته - رحمة الله - درساً حياً لكل من  
تولى المسؤولية، ومصداقته عبرة لمن أراد  
الحياة السعيدة الأبدية.

#### ومن أعماله رحمة الله :

- ١- إعانته والده السيد العلامرة محمد بن اسماعيل المنصور - رحمة الله - على أعمال قضاة بيت الفقيه.
- ٢- كان ضمن طاقم كتاب وحكام الإمام أحمد يتعزّز عام ١٣٦٤هـ
- ٣- مساعدًا لوزير الخارجية القاضي محمد راغب.
- ٤- وزيراً من وزراء الاتحاد بين اليمن و مصر.
- ٥- رئيساً لهذا الاتحاد حتى الغي هذا الاتحاد.
- ٦- عضواً في مجلس السيادة بعد قيام الثورة.
- ٧- وزيراً للعدل من سنة ١٣٨٤هـ إلى عام ١٣٨٧هـ في عهد القاضي عبد الرحمن الإرياني.
- ٨- وزير الأوقاف.
- ٩- عضواً في مجلس الشعب التأسيسي.
- ١٠- عضواً في لجنة تفتيش أحكام الشريعة الإسلامية.
- ١١- ناظراً للنوصان.
- ١٢- نائب مفتى الجمهورية إلى مرضه.

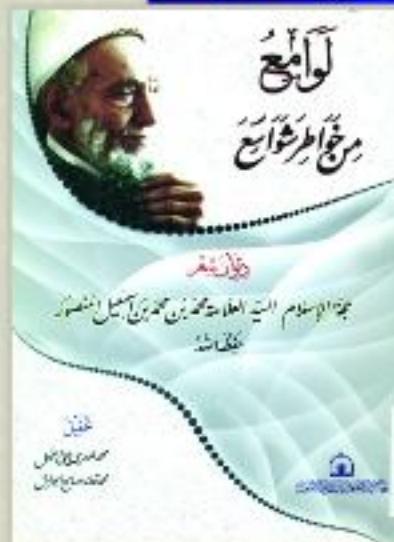
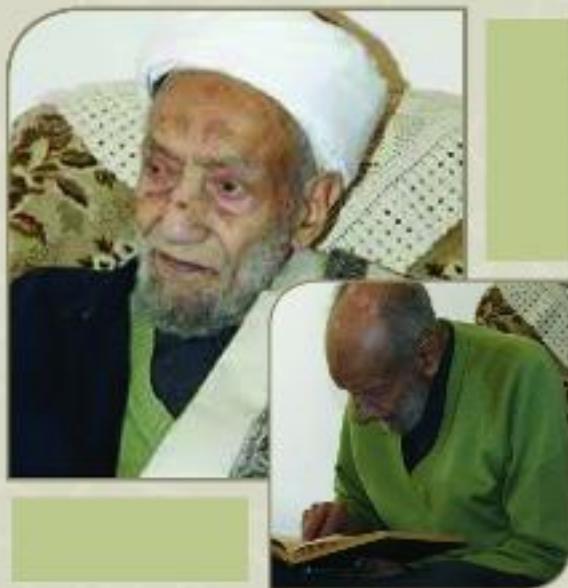
ومغالبة الشيطان الرجيم، وحضور  
الجناح، والتمتع بالطبيب المباح، واستغلال  
الأوقات، ونبذ للهيبات، والخوف من  
الله يوم إحسان العثرات، بإجراء الدموع  
والعبرات، والمداومة على الصالحات،  
والتبوية إلى الله من جميع الذنوب  
والخطيبات، وذكر الوهاب الجليل،  
والتزود ليوم الرحيل، وتهذيب النفس  
والروح، قبل أن تذهب الدنيا وتترواح  
والدعوة إلى الله بأطيب الكلام، ومعايشة  
الآخرين بكل ود واحترام، والتمسك  
بنهج القرآن، لأن فيه الفوز والأمان،  
والاعتزاز بتعاليم الإسلام، وغرس معاني

الحب والسلام في قلوب الأئمة  
بهذه المعاني الفريدة، والألفاظ النورانية  
الرشيقية، تفرد العالم والأديب ، بما  
نظم من درر وأشعار وألق، من حيث  
إن الموضع التي طرقتها لا يتطرق إليها  
في الشعر الكثير، مع أن هذه المعاني أرق  
من الشدا والعيبر، هي أنسع من بياض  
السحاب، وأنقى من ماء البحر العباب.  
لأنه ينظر بحكم حكمته ومنطقه  
ودينه أنه في هذه الدنيا سجين، وكل  
ما فاته منها فليس عليه بحزين، فهو  
يكثّر في نظميه من هذه الدرر، ومن ثم  
 فهو يلقي في نفس القارئ عظيم الآخر،  
ويذكره بأن ما يرتكبه الإنسان من  
الذنوب فهو أحدي الكبار، فهو يكثّر من  
التذكير، ويزيد في التحذير، مخاطباً  
لنفسه، تأثيراً يعين البصيرة إلى رحيله  
ورمسه، هذه بالفعل هي روح المؤمنين  
ونضيئتهم، وحكمه الموقنين ونظرتهم،  
إلى دنيا فانية، ولذة غير باقية، فهم  
راجون للثواب، خائفون من العقاب، سواء  
نظموا هذه المعاني شرعاً، أو كتبوها في  
أوراقهم ثبراً، لا نفهم مسابقة غيرهم  
من الشعراء، أو مناطحة البلغاء، بقدر ما  
تهمهم الكلمة الصادقة، والمعاني الجليلة  
الصادقة، إن تسايقوا فهم يتسايقون إلى  
الآخرة، وإن تنافسوا فهم يتنافسون لأجل

من نور، وألقاظه تدل على شدة المحبة لله  
والجنة والجحور، لا يهتم للصور التعبيرية  
كما يهتم الشعراء، بل شعره يرتفق إلى  
تعابير الحكماء ومنطق العلماء، الذين لا  
يغفر لهم مظاهر، ولا يعنهم في هذه الدنيا  
شهرة أو مستقر، فهو يعيش لا كما  
يعيش الآخرون، ويتنسم عبرير الإيمان  
كما يتنسم المخلصون، فتحس في شعره  
روح الأخلاص والصدق، والحضر على  
سلوك طريق الهدایة والحق، تعيش مع  
كلماته في ظل الإيمان، وترتوي رحique  
حب الواحد المنان، فرفيماته تخرج روح  
الصافية من ضيق الدنيا وصعوباتها  
وشهوتها، إلى سعة الآخرة وجمالها  
وثوابها، ينظر إلى الآخرة، وبخشى  
النار والهاوية، ويرجو أن يكون وجهه  
من الوجهة الناعمة، المؤمنة الراضية،  
يعلمك - أيها القارئ النجيب - أن تستغل  
مواهبك في حب الله، وتسعى بكل ما أوتيت  
من قوة للفوز يوم القيمة والنجاة،  
يعذك بقصاصه عن الدنيا، ويقربك إلى  
الآخر، يعلمك كيف تعرف بالذنوب،  
وتقر بالعيوب، لتقترب بالتوبة إلى علام  
الغيب.

في شعره البر والصلة، والحب والدعة،  
والصبر على المكاره، والزهد في الدنيا  
وعيشها الفاره، ونصر للظلوم، والاعطف  
على المحروم، وذكر الأصحاب،  
والترحم على الأخيار والأحياء، حينما  
تنقل بين تعباراته، ودرره وكلماته،  
تدرك معنى الصدق والوفاء، والعزّة  
والإخاء، و فعل الخيرات، وتجنب المكرات،  
وحب الفضائل، وتنكب درب الرذائل،  
وموالاة الأبرار، ومعاداة الأشرار، والرقي  
بالعقل والنفس، ودحر الغل والرجس،  
 واستقلال الخير من الأعمال، واستكتار  
الشر في الأفعال، واحللاص التوايا،  
والتوب من الذنوب والخطايا، والذلة بين  
يدي الرحمن، والعزّة على أهل الظلم  
والطغيان، والتشوّق إلى مجاورة الرحيم،

## برق يمان



## جانب من الحياة العلمية

بقلم/ احمد بن محمد الانسي

لشيخنا تعلّيم القرآن الكريم فاكمل عليه القرآن بذمار.

ثم التحق بإحدى مدارس ذمار الابتدائية فدرس بها مبادئ فن التجويد وأصول

الدين والأخلاق والخط والحساب.

ثم عاد مع بعض أسرته إلى صنعاء سنة

١٣٤٥هـ فدرس بالمدرسة العلمية ما يقارب عاماً هجرياً، ومن مشانخه فيها السيد العلام عبد العزيز إبراهيم حيث درس عليه في متن الأزهار وشرح القطر لابن هشام، وشرح ملحة الإعراب المعروف باشرح بحرق.

وبنهاية أوائل عام ١٣٤٦هـ عاد إلى ذمار، ولعل في هذا العام كانت قراءته على شيخ القراء الشهير العلامة الضريير صالح بن محمد الحودي رحمة الله حيث قرأ عليه

ثم انتقل مع أسرته إلى صنعاء وعمره حوالي خمسة أعوام وخمسة أشهر، فدرس بها في مدرسة الأستاذ محمد بن علي عمر من أهالي الحيمة، وكان يعرف بالخوجة (أبي المعلم) عمر.

فتعلم على يديه الهجاء (تهجيجي) المعروف بالطريقة المعروفة في الكتاب المسمى القاعدة البغدادية، وطبقه على الخمسة الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم، إلى جانب تعلّمه الطهارة والصلوة، فما ناهز شيخنا السادسة من عمره إلا وهو يحفظ كيفية الوضوء والصلوة بكمالها.

ولما انتقل والده وأسرته إلى ذمار سنة ١٣٣٩هـ طلب والد شيخنا من ولد الخوجة عمر أن يأخذ لونده الذي كان يساعد في التدريس أن يسافر معهم إلى ذمار ليكمل

شيخنا السيد العلامة المولى الحجة محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مظہر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين بن الإمام النصوّر بالله القاسم بن محمد عليهم السلام.

مولده بشهارة في ثامن من جمادي الأولى سنة ١٣٢٢هـ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية قمرية.

ونشأ في حجر والديه وعمه مظہر وخاله السيد العلامة محمد بن محمد بن علي النصوّر رحمهم الله، فنشأ نشأة صالحة قوامها التقوى والطهارة والصلاح.

وقد اهتم به والده وعمه وخاله اهتماماً عظيماً وغرسوا في نفسه حب العلم وتعظيمه.

والكثير من الكتب المطلولة والمحضرة  
لأهل البيت وغيرهم، ولشيخنا رحمة الله  
منه إجازة عامة بخطه.

٢- القاضي العالمة محمد بن صالح  
البهلواني رحمة الله.

أخذ عنه شروح متن التلخيص الأربع  
للسعد، والدسوقي، واليعقوبي، والسبكي،  
وشرح الكافل لابن القمان، والتطيري،  
وغير ذلك.

٤- السيد العالمة أحمد بن محمد  
بن محمد زيارة - مفتى الديار اليمنية  
الأسبق - رحمة الله.

أخذ عنه تيسير الوصول لابن الدبيع  
بحضور والده السيد العالمة المؤرخ محمد  
بن محمد زيارة رحمة الله، ولشيخنا  
رحمة الله منها إجازتان عامتان، كما  
درس على السيد أحمد زيارة أيضاً بتعز  
وبصنعاء كثيراً من الكتب في السنة  
والتفسير وغيرها، ومن ذلك الشطر من  
شرح الخبصي على كافية ابن الحاج،  
وكتيراً من كتاب الأحكام للإمام الهدى  
عليه السلام.

٥- القاضي العالمة حسن بن علي  
المغربي رحمة الله  
أخذ عنه مجموع الإمام زيد بن علي عليه  
السلام، وأصول الأحكام للإمام احمد  
بن سليمان عليه السلام، وصححي  
البخاري ومسلم كاملين، وصحيح  
البخاري مرة ثانية لا قليلاً من آخره،  
وسنن الترمذى، وابن ماجة كاملتين،  
وغير ذلك من عدة هنون، وله منه إجازة  
عامة بخطه بالطرق المذكورة فيها.

٦- القاضي العالمة عبدالله بن علي بن  
علي اليماني رحمة الله.  
أخذ عنه كثيراً من كتب الال وغیرهم،  
وله منه إجازة عامة بخطه بالطرق التي  
فيها.

٧- السيد العالمة علي بن محمد  
إبراهيم رحمة الله.  
أخذ عنه كثيراً من كتب الال وغیرهم

ومقروءاته عليهم بصنعاء خلال هذه  
الأعوام وما بعدها:

١- القاضي العالمة يحيى بن محمد  
الإرياني رحمة الله.

أخذ عنه حشاف الزمخشري كاملاً،  
وجميع ما عليه من حواشٍ للتربيط  
والسعد والسراج، وشطرًا من شرح الغاية  
في أصول الفقه، ومن سبل السلام، ومن

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع  
وعلم التجويد وشرح الثلاثين مسالة  
لسحولي في أصول الدين قراءة تحقيق  
وتدقيق، وذلك بالدراسة الشمية إلى  
جانب الدراسة على والده وعمه وخاله  
في من الأزهار، وفي شمس الأخبار، وفي  
إرشاد العنسي، وفي التحو، وغير ذلك من  
كتب الال وغیرهم، وعلى السيد العالمة  
عبد الله بن محمد السوسوة رحمة الله  
وذلك بالدراسة الشمية حيث أخذ عنه  
شرح الكافل لابن القمان وشرح الفاسكي  
على المحة وغيرها، وعلى القاضي  
العلامة علي بن محمد الأشعري رحمة  
الله وذلك بمسجد الجيلاني بدمار فقد  
قرأ عليه شرح المحة ليحرق وشطرًا من  
من الأزهار وشطرًا منه أيضاً حفظاً عن  
ظهور قلب.

وعلى السيد العالمة اسماعيل بن علي  
السوسوة رحمة الله وذلك بمسجد الإمام  
المطهر بدمار أيضاً، حيث درس عليه شرح  
الفرائض للناظري وشرح القطر، وشطرًا من  
من شرح الأزهار.

وفي عام ١٤٣٨هـ درس على القاضي  
العلامة اسماعيل بن محمد بن يحيى  
العنسي رحمة الله وذلك بهجرة الداري  
وقد انقطع به انتقاماً عظيباً حيث درس  
عليه القرآن الكريم تحويلاً وشطرًا من  
شرح الأزهار، وحفظ عليه شطرًا من  
من الأزهار، وشرح الفاسكي على المحة  
وشرح قواعد الإعراب للأزهري كاملاً  
دراسة تحقيق وحفظ للفظ والمعنى،  
وشنطرًا من شرح ايساغوجي في المنطق،  
ومن تاريخ ابن الأثير القسم الخاص  
بالسيرة النبوية وكثيراً من علوم السنة  
وغيرها.

ومن عام ١٤٣٥هـ إلى عام ١٤٣٦هـ عكف  
بصنعاء وأخذ عن مشاتخها بالجامع  
الكبير ومسجدي القليحي والوشلي  
وغيرها.  
و فيما يلى تعداد أكثر المشائخ

## حياته العلمية رآخرة بالبذل والعطاء والإفادة، وقد استفاد من مجالسه العلمية بالجامع الكبير بصنعاء، وبمنزله، وبمنزل السيد العالمة أحمد زيارة في ليالي رمضان من كل عام، وبغيرها الكثير من طلبة العلم وأخرها المجالس العلمية التي كان يرأسها بمنزله كل يوم جمعة من كل أسبوع.

ثيل الأوطار، ومن الروض التصوير وغالب  
الجزء الأول من شرح الأزهار، وغالب  
الجزء الأول أيضاً من البحر الزخار.  
٢- القاضي العالمة عبدالله بن  
عبدالكريم الجربة رحمة الله  
أخذ عنه أمالى المؤيد بالله، ودرر الأحاديث  
النبوية، وشطرًا من أمالى الإمام أبي  
طالب، وشطرًا صالحًا من أمالى الإمام  
احمد بن عيسى، وكتاب الذكر  
للعلامة محمد بن منصور، والأمهات  
الست كاملة، وبهجة المحاذل للعامري،

درسوها على مشائخه لاسباباً علم اصول الدين؛ فاليه انتهت رئاسته وقد افاد به وبغيره طلبة العلم، وله تسجيلات صوتية شرح فيها الثلاثين مسألة في اصول الدين للرصاص، والأساس في اصول الدين ايضاً لجده الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام، وغيره ذلك.

مؤلفاته:

- كتاب القضاء والقدر.
- حكم الحجاب.

- تعليقات على أمالى أبي طالب «مخطوط».

- ديوان شعر بعنوان (نوابع من خواطر شواس).

- برق يمان على قدسيّة الإيمان. شرح فيه قصيدة له في اصول الدين عنوانها قدسيّة الإيمان.

وله غير ذلك من المقالات والابحاث وخلاصة القبول فحياته العلمية زاخرة بالبذل والعطاء والإفادة.

وقد استفاد من مجالسه العلمية بالجامع الكبير بصنعاء، وبمنزله، وبمنزل السيد العالمة أحمد زيارة في تيالي رمضان من كل عام، وبغيرها الكثير من طلبة العلم وآخرها المجالس العلمية التي كان يرأسها بمنزله كل يوم جمعة من كل أسبوع.

وما ذكرته في هذه السطور فهو نزء يسير من حياته العلمية أداءً لبعض ما يجب على تحوه، وقد لخصته من كتب جمعته قبل سنوات ضمانته ترجمته ومشائخه وأسانيده وإجازاته وغير ذلك، ومن إجازاته لي وتسجيلات بصوته.

في ثرات متقطعة وأماكن مختلفة ومن ذلك حضوره تدريس السيد العالمة الحافظ علي بن أحمد السدمي رحمة الله لصحيف مسلم بمجلس الأمير علي بن عبدالله الوزير بتعز.

كما أخذ بمدينتة خمر على القاضي العالمة حسين بن محمد بن محسن حنش رحمة الله في الكشاف، وعلى القاضي العالمة شرف حنش رحمة الله في شرح الأزهار والفرائض.

كما حضر مجالس تدريس الإمام

وله منه إجازة عامة بخطه.

٨- القاضي العالمة احمد بن احمد الجراري رحمة الله.

أخذ عنه ياملاء وله العالمة محمد بن احمد الجراري رحمة الله في الروض النضير وغيره ولشيخنا رحمة الله منها إجازتان عامتان.

٩- السيد العالمة رئيس العلماء احمد بن علي الكحلاني رحمة الله.

أخذ عنه الجزء الأول من شرح التجريد للمؤيد بالله، والثفاء للأمير الحسين

وشرح الغایة، وكثيراً من البحر الزخار وغير ذلك.

١٠- القاضي العالمة عبدالله بن محمد السرجي رحمة الله.

أخذ عنه في شرح الغایة والكشف وشرح العالمة لطف الله الغيات على شافية ابن الحاجب.

١١- السيد العالمة احمد بن عبدالله الكيسري رحمة الله.

أخذ عنه في الروض النضير وكثيراً في كتب السنة.

١٢- القاضي العالمة علي بن محمد فضة رحمة الله.

أخذ عنه في الكشف وغيره.

١٣- القاضي العالمة محمد بن عبدالله الجنداري رحمة الله.

أخذ عنه كثيراً في اصول الدين.

١٤- السيد العالمة احمد بن يحيى العسوري رحمة الله.

أخذ عنه شرح العقد الثمين، وفي شرح الأساس والمسابح وشرح الأزهار والفرائض.

شهزاده جلة مشائخه الذين أخذ عنهم بصنعاء، وله مشائخ اخرون أخذ عنهم وقد حفق شيخنا رحمة الله العلوم التي





في دين الله السعيد  
العلامة محمد  
محمد المنصور

## إطلاط على الجانب الأصلي

بقلم / محمد مهدي الغيل

والذي استمد معالجه من المدرسة الزيدية العريضة التي ينتمي اليها، والتي تحت على تفعيل العقل لفهم النص، وتحريم التقليد عند القدرة على الاجتهاد.

- **الثانية:** البنية الاستثنائية التي ترعرع ونشأ فيها، فقد كان سيد محمد محظوظاً للغاية من تأثير الاحتشان الأسري الذي حضى به، أو الظرف الزماني والمكاني الذي عاش فيه، فوالده - رحمة الله - أحد علماء اليمن، وكذلك عمه مطهر، وخاله محمد بن علي المؤيد المنصور، وللثلاثة تأثيرات خاصة عليه خصوصاً في فترة الطفولة والشباب، أيضاً تزامنت فترة طفولته وارتفاعه مع قيام دولة الإمام يحيى حميد الدين - رحمة الله - والذي حاول جاهداً إحياء المدارس والهجر العلمية التي كادت أن تندرس أثناء الصراع الوجودي مع الغزو التركي العثماني لليمن، كما أن الأماكن التي أقام فيها السيد محمد مثل مدينة شهارة والعاصمة صنعاء ومدينة

ذهنه، وكمال عقله، وعظيم خلقه، ورحابة صدره، وصفاء قلبه، واتساع أفقه، ومدى قربه من الله ومعرفته له حق معرفته، ومولاته لن أمره الله بموالاته.

من فنون العلم التي تخصص فيها سيد محمد بشكل ملحوظ علم الكلام والفلسفة اللاهوتية، وتأثيرة التربوي على من عاش معه أو جالسه أو استمد منه العلم والمعرفة، وقبل الإطلاط على النهج الفلسفى والتربوي لا بد من الإشارة إلى بعض النقاط الكاشفة عن بعض صفات هذه الشخصية المتميزة:-

- **الأولى:** أن سيد محمد كان يتمتع بقدرات عقلية متعددة وذكاء متعدد منفتحة وراسخة وذكاء فطري يستمد على الدوام من التصوّص القطعيّة الثابتة خصوصاً القرآن الكريم أو من النهج التجاري المستفاد من الممارسة والاحتراك بالعرض الواقع، أو ما يعرف بحوادث وفواجع الدهر، أو من خلال للنهج المنطقي العقلي والبحثي والتأملي

لم يكن سيد العلامة الحجة محمد بن محمد بن اسماعيل الطهري المنصور شخصية علمانية اعتيادية مثل بقية علماء اليمن الإجلاء الفضلاء الأتقياء، بل كان عالماً متميزاً عن بقية أقرانه هذا إن عتراته على قرينه فهو إمام من أئمة اليمن المجتهدين وحجة من حجج الله على خلقه.

يعرف هنا من عرف الفقيه أو اقترب منه أو اطلع على مؤلفاته العلمية أو تلمذ على يديه، وأنا شخصياً والله الحمد من ضمن تلامذته ولسنوات قضيتها إلى جواره، ومن ضمن فريق علماني عمل على تحقيق ديوانه الشعري (لوامع من خواطر شواس) ومن خلال سنوات الدراسة لديه في علم الأصولين والتفسير واللغة والعمل على تحقيق الديوان أدرك عظمة هذا الإمام وموسعيّة علمه ومعرفته وتاريخه النضالي والجهادي، كما تجلّى لي طيب محبته، وجمال روحه، ونقائه سريرته، واتقاد

ويترقب عليها الرد على الفرقـة البالغـة  
والناكـة تبـعـته، والقادـين تحرـبه،  
والبالغـين عـلـى مقـامـه.

اسـلـوب طـرح السـؤـال وـالـبـحـث عـن جـواب  
لـه بـواسـطـة التـفـكـير الشـخـصـي أو الـجـمـعـي

التـفـكـير بـالـسـلـوب الشـخـصـي:-

بالـرـجـوع إـلـى دـيـوـانـه الشـعـري «ـلـوـامـعـ»  
مـن خـواـطـر شـوـاسـعـ، وـبعـض مـؤـلفـاتـه  
وـالـتـي تحـويـ الكـثـير اـسـتـهـدـ بـهـذاـ الـبـيـت

كـنـمـودـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ:-

ـمـاـهـوـ السـرـرـبـ فـيـ إـيجـادـيـ

ـيـاـغـبـيـاـ عـنـ مـبـدـيـ وـمـعـادـيـ؟

ـوـيـاتـيـ الـجـوابـ فـيـ نـفـسـ الـقـصـيدةـ بـفـوـلهـ:-

ـعـلـىـ ذـاـ سـرـ فـيـ وـجـودـيـ فـفـضـلـ الـأـدـ

ـهـ أـوـنـ فـيـ الـفـيـضـ فـيـ إـمـانـيـ

ـيـفـعـلـ الـأـحـكـمـ الـذـيـ يـقـضـيـ الـأـوـ

ـلـىـ مـنـ التـرـكـ أوـ مـنـ الـإـيجـادـ

ـثـمـ إـنـ شـتـتـ فـالـنـجـاحـ فـرـيـ

ـمـنـكـ أوـ لـمـ تـشـأـ فـاتـتـ العـادـيـ

ـأـنـ أـوـجـدـتـيـ تـوـلـيـ حـدـ

ـمـاـوـغـضـاـ وـمـنـتـ باـطـرـادـيـ

ـوـهـشـاءـ مـنـ عـلـيـ وـأـمـتـخـانـاـ

ـوـثـوـابـاـ عـقـبـاـ أـفـضـلـ زـادـيـ

ـوـبـهـ تـبـرـزـ الصـفـاتـ وـإـلـاـ

ـبـقـيـتـ فـيـ كـمـونـهاـ كـالـزـنـادـ

ـهـوـ سـبـخـانـهـ الـمـكـونـ لـلـأـوـ

ـلـىـ بـلـاـ مـرـيـةـ وـذـاـ حـقـ شـادـيـ

ـذـعـلـىـ ذـاـ آـنـيـ اـبـلـاءـ غـيـرـيـ

ـوـهـوـ يـلـوـيـ نـفـسـيـ وـبـلـوـيـ اـرـدـيـادـيـ

ـمـنـ ذـنـوبـيـ أـخـافـ لـمـنـكـ يـارـخـ

ـعـمـانـ مـنـ غـفـلـتـيـ وـقـلـةـ زـادـيـ

ـأـمـاـعـنـ الـسـلـوبـ الـثـانـيـ: أـعـنـ التـفـكـيرـ

ـبـالـسـلـوبـ الـجـمـعـيـ وـالـذـيـ حـاـوـلـ بـهـ سـيـديـ

ـمـحمدـ اـتـارـةـ دـفـائـنـ الـعـقـولـ لـتـامـلـ وـطـرـحـ

ـالـاسـتـفـارـاتـ وـلـوـ بـصـوتـ مـرـتفـعـ يـقـولـ:-

ـإـذـ قـبـلـ لـيـ مـاـ الدـلـيلـ عـلـىـ

ـوـجـودـ إـلـهـيـ؟ـ أـقـوـلـ وـجـودـيـ

ـوـيـهـ وـسـعـ كـلـ اـمـرـيـ فـهـمـهـ

ـوـإـنـ كـانـ دـوـنـ الغـبـينـ الـبـلـيدـ

ـفـضـيـةـ عـدـلـ اللـهـ وـصـدـقـ وـعـدـ وـوـعـيدـ

ـوـيـترـقـبـ عـلـيـهـ الرـدـ عـلـىـ الـقـسـرـيـةـ وـالـجـبـرـةـ

ـوـغـيـرـهـماـ مـنـ فـرـقـةـ الـأـشـعـرـيـةـ الـقـالـلـيـنـ

ـالـقـدـرـيـةـ مـثـلـ فـرـقـةـ الـأـشـعـرـيـةـ الـقـالـلـيـنـ

ـبـالـكـسـبـ اوـ الـقـالـلـيـنـ بـفـكـرـةـ الـأـمـرـ (ـأـمـرـ بـنـ

ـذـمارـ وـمـدـيـنـةـ يـرـيمـ وـهـجـرـةـ الـذـارـيـ وـعـزـلـةـ

ـبـيـتـ الـفـقـيـهـ:ـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـمـنـاطـقـ الـيـمـنـيـةـ

ـكـانـ لـهـ تـأـثـيرـاتـ عـلـيـهـ.

ـالـثـالـثـةـ:ـ إـقـامـةـ السـيـدـ مـحـمـدـ فـيـ الـعـدـيدـ

ـمـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـالـأـجـنـبـيـةـ،ـ فـقـدـ اـقـامـ فـيـ

ـمـصـرـ وـسـوـرـيـاـ وـأـمـرـيـكاـ وـالـأـرـدـنـ وـالـسـعـودـيـةـ

ـلـفـتـرـاتـ مـتـفـاقـوـنةـ؛ـ وـيـسـبـبـ كـثـرـةـ سـفـرـهـ

ـوـاقـامـتـهـ خـارـجـ الـيـمـنـ:ـ بـسـبـبـ طـبـيعـةـ

ـعـمـلـهـ الـوـكـلـ الـيـهـ،ـ فـقـدـ مـثـلـ دـوـلـةـ الـيـمـنـ

ـوـالـأـجـنـبـيـةـ وـأـنـاءـ ذـلـكـ اـسـتـطـاعـ أـنـ يـتـعـرـفـ

ـعـلـىـ الـمـاهـجـرـةـ الـأـخـرـىـ لـيـتـكـونـ لـدـيـهـ

ـتـصـورـ مـعـرـيـةـ شـمـولـيـ لـلـعـدـيدـ مـنـ الـمـارـسـ

ـالـفـكـرـيـةـ وـالـإـنسـانـيـةـ،ـ وـلـعـلـ هـذـاـ شـكـلـ رـاـفـدـ

ـمـنـ روـافـدـ الـعـرـفـةـ لـدـيـهـ.

ـوـبـالـرـجـوعـ إـلـىـ مـؤـلـفـ وـرـسـائلـ سـيـديـ

ـمـحـمـدـ الـخـاصـةـ فـيـ عـلـمـ الـكـلـامـ يـمـكـنـ

ـالـإـطـلـالـةـ عـلـىـ بـعـضـ الـأـسـلـيـبـ الـعـلـمـيـةـ

ـوـالـقـضـيـاـ الـمـنـهـجـيـةـ الـتـيـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـاـ يـاـ

ـمـؤـلـفـاتـهـ مـنـ ذـلـكـ:-

ـأـسـلـوبـ الـاسـتـفـهـامـ وـطـرـحـ الـأـسـلـئـةـ

ـوـأـخـلـهـارـ الـأـنـهـاشـ وـالـحـيـرـةـ،ـ أـيـ طـرـحـ

ـالـسـؤـالـ وـالـبـحـثـ عـنـ جـوابـ لـهـ بـواسـطـةـ

ـالـتـفـكـيرـ الشـخـصـيـ أوـ الـجـمـعـيـ .

ـقـضـيـةـ إـثـبـاتـ وـجـودـ الصـانـعـ الـفـاعـلـ

ـالـمـخـتـارـ،ـ وـأـيـسـرـ الـطـرـقـ الـمـوـصـلـةـ إـلـىـ

ـعـرـفـةـ اللـهـ حـقـ مـعـرـفـةـ،ـ وـيـتـرـقـبـ عـلـيـهـ

ـرـدـ عـلـىـ بـعـضـ اـفـكـارـ الـلـهـدـيـنـ،ـ أـوـ مـنـ قـالـ

ـيـقـدـمـ الـعـالـمـ،ـ أـوـ قـدـمـ الـلـادـةـ الـتـيـ هـيـ صـورـةـ

ـمـنـ صـورـ الـطـافـةـ .

ـقـضـيـةـ تـنـزـيـهـ اللـهـ حـقـ تـنـزـيـهـ عـنـ الـمـاـشـلـ

ـوـالـشـبـيـهـ،ـ عـلـاـ بـفـوـلهـ تـعـالـىـ:ـ (ـأـنـيـ

ـكـمـكـلـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ الـسـبـعـ الـبـصـيرـ)ـ هـذـهـ

ـجـعـلـ هـذـاـ النـصـ مـحـوـرـيـاـ وـأـسـاسـيـاـ وـنـصـاـ

ـمـحـكـمـاـ يـقـوـمـ عـلـيـهـ عـمـودـ تـنـزـيـهـ اللـهـ تـعـالـىـ

ـعـنـ الـمـاـشـلـ وـالـشـبـيـهـ،ـ وـيـتـرـقـبـ عـلـيـهـ الرـدـ

ـعـلـىـ مـنـ قـالـ بـالـشـبـيـهـ وـإـثـبـاتـ الـصـورـةـ

ـالـجـسـمـيـةـ أـوـ الـهـيـوـلـاـ الـعـرـضـيـةـ،ـ أـوـ مـنـ قـالـ

ـبـالـحـلـوـلـ فـيـ الـذـوـاتـ الـجـمـيـلـةـ .

**الفـقـيدـ كـانـ يـتـمـعـ بـقـدرـاتـ**  
**عـقـلـيـةـ مـتـعـدـدـةـ وـذـهـنـيـةـ**  
**مـتـجـدـدـةـ مـنـفـتـحـةـ وـرـاسـخـةـ**  
**وـذـكـاءـ فـطـرـيـ يـسـتـمـدـهـ**  
**عـلـىـ الـدـوـامـ مـنـ النـصـوصـ**  
**الـقـطـعـيـةـ الـثـابـتـةـ خـصـوصـاـ**  
**الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ أـوـ مـنـ الـنـهـجـ**  
**الـتـجـرـبـيـ الـمـسـتـفـادـ مـنـ**  
**الـمـارـسـةـ وـالـاـحـتـكـاكـ بـأـرـضـ**  
**الـوـاقـعـ أـوـ مـاـ يـعـرـفـ بـحـوـادـثـ**  
**وـفـوـاجـعـ الـدـهـرـ أـوـ مـنـ خـلـالـ**  
**الـمـنـهـجـ الـمـنـطـقـيـ الـعـقـليـ**  
**وـالـبـحـثـيـ وـالـتـأـمـلـيـ وـالـذـيـ**  
**اسـتـمـدـ مـعـالـمـهـ مـنـ الـمـدـرـسـةـ**  
**الـرـيـدـيـةـ الـعـرـيقـةـ الـتـيـ**  
**يـنـتـمـيـ إـلـيـهاـ**

(ـأـمـرـيـنـ).

ـقـضـيـةـ الـمـوـالـةـ وـالـعـادـةـ،ـ وـالـحـبـ فـيـ اللـهـ

ـوـالـبـغـضـ فـيـهـ،ـ وـيـتـرـقـبـ عـلـيـهـ الـمـاجـهـرـةـ

ـبـمـوـالـةـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ

ـمـطـلـقاـ،ـ وـاعـتـقـادـ إـمـامـتـهـ،ـ وـاعـتـقـادـ وـجـوبـ

ـتـقـدـيمـهـ عـلـىـ غـيـرـهـ مـنـ إـخـوـانـهـ مـنـ صـحـابـةـ

ـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ،ـ



فَلَوْ قَالَ: هَلْ مِنْ دَلِيلٍ سَوَادٌ  
أَقُولُ اِنْتَظَامِي

وَاتَّقَانُ عُودِي  
فَإِنْ قَالَ ذَا صُدْفَةً فَلَكَذْبَ  
سَعْدًا وَبُؤْتَ

بِوَضْفَ العَنْبَدِ

وَخَبَثَتْ نَفْسَكَ أَشْقَيْتَهِ  
بِدارِ الْفَنَاءِ وَدارِ الْخَلُودِ  
أَنْتَقَنْ ذَا كُلَّهُ صُدْفَةً  
بِلَا خَطَا لَا تَكُنْ بِالْمُنْدُودِ

فَيَتَسَّ الْحَيَاةُ حَيَاةُ الْكَفُورِ

وَيَتَسَّ النَّهَمَاتُ مَهَاتُ الْجَحْدُودِ  
فَخَدِيْ الطَّرِيقَ إِلَى جَنَّةِ  
وَجَدَ عَنْ سَبِيلِ لَذَاتِ الْوَقْدُودِ

وَكُنْ مُخْلَصًا تَهُدَ لَا تَتَبعُ

هُوَ إِنَّهَا النَّارُ يَوْمُ الْوَعْدِ  
وَعَنِ النَّقْطَةِ التِّي تَلِيهَا أَعْنَى تَنْزِيهِ اللَّهِ

وَتَقْدِيسِهِ يَقُولُ يَرْحَمُهُ اللَّهُ :-  
لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَقْدِسُهُ  
عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَنْ ثُبُورٍ وَعَنْ لَعْبِ

وَأَنْ يُقْدِسُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ  
مِثْلٌ وَعَنْ شَبَهِ مَخْلُوقٍ وَعِيشَ غَيْرِي  
كَانَ يُعْذَبُ عَبْنَا لَا اخْتِيَارَ لَهُ  
فِيمَا جَنَى بِعَذَابِ النَّارِ وَاللَّهُبِ

وَأَنَّهُ قَدْ بَرَأَ لَا لِرَحْمَتِهِ

لَكِنْ وَقُوَّادُ النَّارِ الْخَلِيدُ وَالْغَضَبُ  
وَهُوَ الْغَنِيُّ عَلَيْمَ بِالْغَنِيِّ وَحْكِي  
مَ وَهُوَ أَرْحَمُ مَنْ أَمْ بَهُ وَأَبِ

أَيْجَعَلُ الْمُنْدَرَكَ الْحَسَاسَ رَاحِمَهُ  
مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ بِدِيلِ الرِّزْيَتِ وَالْحَطَبِ<sup>١٩</sup>  
هَذَا افْتَرَاءٌ تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ وَجْهُهُ

لِحَايَكَ الْفَيْحَ وَالْتَّزَوِيرِ وَالْكَذَبِ  
فَعُلِّ الْقَبَاعِ مَقْدُورٌ لِيَارِنَا  
لَكِنْ حَكْمَتِهِ تَابِي فَعَالَ قَبَبِ

فَقُلْ، نَعَمْ لَوْ يَشَاءُ الشَّرُّ كَانَ وَلَ  
لَكِنْ لَنْ يَشَاءُ وَلَمْ يَمِّنْ فِي مَالِ الْحَقِّ  
وَبِالرَّجْوِ إِلَى كِتَابِ (يَرِقِ يَمَان)

وَكِتَابِ (الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ) سِيَجَدُ الْبَاحِثُ  
الْعَدِيدُ مِنَ الْأَبْحَاثِ وَالنَّصْوصِ الْبَيِّنَاتِ نَمَّا

لا يغفره الله لي، وتصورت حياة البرزخ  
التي أصبحت منها على قاب قوسين أو  
ادنى وماذا سيكون الحال إذا و العباد بالله  
وأنني لي بتدارك الخطأ وتلاية المفروضة  
وقد ذابت الدنيا عنى فوجدني أقول ما  
ذكرته وفي الصباح تقلتها من الذكرة  
وأكملتها يوم عاشر شعبان وركنتها في  
مسودتها ويوم السابع عشر منه وجدت  
فرصة فبيضتها وبدا لي أن أضع عليها  
تعليقًا يزيد من شأنها فكتبه وأكملته  
يوم تسعه عشر منه وهذا النقل هو  
التبسيض لمسودة التعليق الأول والثاني  
للمنظومة مع شيء من التعديل، يقول  
في مطلعها:

عليّ أمير المؤمنين فمن بذل  
له فيه شدّ فهو مشلول إيمان  
أخو المحتضن في مكة وبطانية  
ودار الحجز والحضر ليس له ثابني  
على قطعة الرحمن ظلّ كما نشأ  
باكتاف طه لم يدنس بضران  
واسرع من لبني بناءً محمد  
مربيه هاديه معلميه الحانى  
عليّ مع الحق المبين كانه  
رديف له أو مثل قبور لكيوان  
رؤاه البخاري بالدعاء وغيره  
رؤوه بأن المرتضى مع قرآن  
وقتل على حلحة دلّ انه  
كده كده في الذكر عن وقد نجران  
إلى آخرها انظر ديوانه.

حاولت الإحلالات عليه مثل قضية عدل  
الله وصدق وعده ووعيده وما يترتب  
عليهما وإنما تركت النقل منهمما طلبًا  
للاختصار.

وبالانتقال إلى قضية الموالاة والمعادنة  
والحب في الله والبغض فيه والتي يترتب  
عليها المجاهرة بموالاة أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب مطلقاً، واعتقاد إمامته،  
واعتقاد وجوب تقديمها على غيره من  
أخوانه من صحابة رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم قام سيدي محمد بتاليف  
رسالة خاصة اسمها (الكلمة الشافية)  
في حكم ما كان بين الإمام علي ومعاوية  
وتعديل فتنة الحق وجرح الفتنة الباغية  
قدم لها بقوله :-

يايٰ كنْتَ فِي سُرْ نِيلِ الْاثْنَيْنِ تَامِنْ  
شَعْبَانَ الْوَسِيمَ سَنَةَ ١٣٩٤ هـ ارْبِعَ وَتَسْعِينَ  
وَثَلَاثَمَائَةَ وَالْفَ هِجْرِيَةَ قَمْرِيَةَ قَبْلَ  
الضَّحْرِ بِسَاعَتَيْنِ قَدْ اسْتِيقْظَتْ ثُمَّ عَدَتْ  
لِلنَّوْمِ حَتَّى يَقْرَبَ وَقْتُ الْخَرْجَةِ إِلَى  
الْمَسْجِدِ فَإِذَا بِي أَقُولُ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ  
الْمُنْظَوْمَةِ الْأَتْقِيَةِ وَتَحْوِيْ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ هِيَ  
الآن مفروقةٌ طَلِيَّا فَلَتَهَا بِدِيْهَةٍ بَدُونَ  
تَرْدَدٍ أَوْ تَكْلِفٍ كَانَتِي أَحْفَظَهَا مِنْ قَبْلِ  
قُلْتَهَا وَذَلِكَ إِثْرَ مَا خَطَرَ عَلَى الْبَالِ قَوْلَ

فَرِيقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِتَعْدِيلِ الصَّحَابَةِ  
مَطْلَقاً وَتَوْلِيهِمْ مَطْلَقاً وَهُوَ خَلَافَ مَا  
اعْتَقَدَهُ فِي الْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، هَجَمَ عَلَيْهِ  
الْخَوْفُ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَلَى خَطَايَا الْمُعْتَدِلِ

# المالكي يكتب عن وفاة فقيه اليمن العلامة المنصور

معظم سيرة العلامة محمد المنصور موجودة على الأرض في وثائق الإصلاح؛ في بيوت القراء؛ في نصرة المظلومين؛ في ذاكرة بناء الأوطان.. سيرته هناك لا تحرزنا لطبع بعض سيرة العلامة المنصور العملية؛ فأفضل السيرة ما جهلها الناس؛ وليس ما عرفوها؛ من دعمة سجود؛ وأكرام يتيم؛ وصبر على مرض الخ..

وترحيب بالضيف من أي مذهب مكان..  
كان العلامة المنصور إنساناً يمعنى الكلمة، وتحدث بعض كلمات في التسامح؛ وإن الكتاب والسنة جامعة للجميع؛ وسمعت منه الترجمة على أحمد بن حنبل، كان صديقي السعودي مثلٍ متدهش، ويردد ما هذه النور ما هذه الأخلاق؟ ما هذه السعة في الأفق؟ لماذا ليس متّهوراً؟ لماذا لا يعرفه الناس؟ الخ  
كان حزب الإصلاح يومئذ في مكان قوته وجبروته، لم تكن نسمع في السعودية إلا الزنداني والديلمي وصعتر، لم يكن للعقلاء صوت ولا لقاء ولا شيء.. والعلامة المنصور رحمة الله، أعطاه الله طول العمر؛ فقد ولد عام ١٢٢٢ هـ ومات عن أكثر من ١٠٠ سنة، مات ومازال الناس يشعرون بال الحاجة الماسة إليه، إلى أن يقول العلامة المنصور مقللة في تأليف الكتب، لأنّه عاش طوال حياته في العمل الرسمي وغير الرسمي - وزارات وأوقاف وإصلاح ذات الدين واستشارات وثقائات الخ.. السيد العلامة محمد بن محمد المنصور ليس كتاباً، ليس وظيفة، وسمية؛ إنه سيرة Heidi واثر على الأرض، وأوصي محبيه بجمع هذه السيرة وتدوينها من الناس..  
معظم سيرة العلامة محمد المنصور موجودة على الأرض في وثائق الإصلاح؛ في بيوت القراء؛ في نصرة المظلومين؛ في ذاكرة بناء الأوطان.. سيرته هناك لا تحرزنا لطبع بعض سيرة العلامة المنصور العملية؛ فأفضل السيرة ما جهلها الناس؛ وليس ما عرفوها؛ من دعمة سجود؛ وأكرام يتيم؛ وصبر على مرض الخ.. رحم الله العلامة السيد محمد بن محمد المنصور، ملتقى الفضائل وقلب العترة، ورحم الله من سبقه من رفقاء الدرب؛ كالسيدين المؤيدي وبدر الدين وغيرهم.

١٩٨٤: تشمل الزيدية والشافعية، الهاشمية والحمدري، نعم؛ كانت هناك أحداث شادة، لكن لم تصمد أمام العقل اليمني الخلاصة أن وجود العلامة محمد المنصور وأمثاله من علماء التقاليد والعقل والرؤى، شكل مصدر توازن واطمئنان والتفاف المجتمع اليمني على المشتركات، وعندما بدأ الضغط السلفي في عهد الرئيس علي عبد الله صالح - إذ دعم السلفية والإخوان بقوة - خفت اسم العلامة إلا عند العقلاء والخلصيين، وبعد اختلاف أصحاب الأسس صالح والإخوان والسلفية - عاد الجميع للاتفاق حول العلامة محمد المنصور وحمود المؤيد وغيرهم من أصحاب العقل والدين، ورأينا الرئيس السابق صالح يعتذر عن أخطاء وقع فيها، ولا زل أن منها دعمه للإخوان وتبنيه مثل هذا العلامة المتواضع المتنزئ بعقله وحرسه..  
كان العلامة المنصور للجميع يفتح بيته للجميع؛ يحب الخير للجميع؛ وعندما يتحارب الأطراف كان يقل الكلام ويكثر التصريح بالسر ويرسل الرسائل.

كان من أطباء الفتن، ينصر ببعد نظره مواضع الشر ومحاذيف الفتن، وكلما تعجب الناس من الخصومات تذكر واحكمته وتصحه وازراهه وبعد نظره..  
كان في شرف لقاء العلامة المنصور مرة واحدة عام ٢٠٠٣ م، في زيارة الوحيدة لصنعاء، زرته في بيته مع السيد المرتضى بن زيد رحمة الله، ورغم أنه كان لقاء واحداً ولم يتجاوز النصف ساعة، إلا أنه كان كافياً أن أسأل وفيقي المعودي عندما خرجنا، لماذا لا نرى مثل هذا عندنا؟  
كان العلامة المنصور يأسرك بتواضعه وأنوار وجهه وكلماته البليغة النابعة من قلب حشوء إيمان وحب وتسامح وفرح

كتاب الشیخ حسن بن فرحان المالكي المفكر والكاتب الإسلامي، وصلنا قبل العيد خبر وفاة فقيه اليمن العلامة المجتهد السيد محمد بن محمد المنصور، وقبل أن تكتب عنه انتقل عزامنا ومواسالتنا لأهله وذويه، وكل تلامذته ومحبيه، والأهل اليمني جميعاً، فقد كان العلامة المنصور محل تقديرهم جميعاً، العلامة المنصور مكان مثالاً للعلم والثقة والتواضع، واقر العقل، محنت التجارب، وفالثقة المختلتين - الملكيين والجمهوريين - أطراف ثورة ١٩٦٢ م.

عمل للإمام أحمد في تعز؛ وكان نائبه بمصر أيام مشروع الاتحاد الثلاثي (بين مصر وسوريا واليمن)، وتولى وزارة العدل والأوقاف بعد نجاح ثورة ١٩٦٢، وكان العلامة المنصور محل تقد وتوازن بين الأطراف المتحاربة، وأسهم في حماية الهاشميين داخل صنعاء من بعض السياسات الرعناء من بعض الناصريين، فقد كان هو وأمثاله من العلماء، مصدر اطمئنان وتوازن بين كافرة اليمينيين، وإباء الثورة في مسارها السياسي، وإبعادها عن التحيز العرقي والعرقي، هنا تتجلّي الحكمة اليمانية.

فالصراع - إن حصل - يجب أن يبقى في عناوينه السياسية بعيداً عن المذهبية والعرقية؛ وهذا ما لا يفهمه الإسلاميون اليوم؛ وجده العلامة المنصور ما وجده في سبيل إصلاح ذات البين، بين اليمينيين أيام الثورة وبعدها، وتعرض لكثير من المضايقات والتهديدات، لكنه أرسى السببية وساعد على ذلك تلك المكانة الكبيرة للعلماء بين شياخ القبائل والمجتمع اليمني، فلم تكن سعادت ثورة ١٩٦٢، وقبلها ثورة الدستور تزال بخير.

# مرأة

## دمعة وفاء قانية

أم بحر علم على الأكتاف قد حلوا  
في ماتم ودموع الحزن تهمل  
نسير في ظله الحاني ونتهل  
فالصبح ليل وإشراق الضحى طفل  
جفت منابعه والجهل مندل  
لما توارى الأسى واستفح الوجل  
وبالفضائل والإيمان مشتمل  
بربه وبخير الرسل متصل  
على ومن كان للخضراء به أمل  
قد عرضه الدهر أو ضاقت به السبل  
لحكمة ما اعترها الجبن والخطل  
تضيق منها سهول الأرض والقلل  
ونجدة هن فيه الثوب والخلل  
ما الفجر في نوره الوضاله مثل  
وفت أكبادنا والناس قد ذهلو  
منه الناص ولأغنت به الحيل  
حتى وإن أبطأ الميعاد والأجل  
ودرع من قد دهنه في الدنا الغيل  
فكهم للمعالى بعده شعل  
تنير بالعلم مايفنى به الجدل  
زال سحائب رب العرش تهمل  
دار الخلود ونعم الدار والنزل  
بحبهم تغفر الأوزار والزلل

طود أشم على الأعناق يرتحل  
أم أمة حلت جثامها أم  
باللمبيه ما أبقيت لنا على  
ولا برق هدى يجيء غيابينا  
أو سلسيلاً من العرفان في زمان  
كمثل من قد فقدناه وحل بنا  
محمد وهو من بالحمد متصف  
محمد وهو المنصور منذ نمى  
العالم العابد الأواه والمثل الأ  
غوث اللهييف وكهف للضعيف ومن  
وذائد عن حياض الشرع مدرع  
مضى شيعه الآلاف في كرب  
ماشيوا غير عرفان ومرحة  
طرق المحيا بشوش الوجه منبلج  
وان يك الخطب قد أعمى نواظرنا  
فإنه الأجل المحظوم ليس لنا  
وكلنا سائر حيث الفقيد سرى  
والصبر معتصم في كل نازلة  
وفي بيته أولي الأحلام سلوتنا  
أبقاهم الله أقماراً مشعشعه  
وعظم الله أجرها للجميع ولا  
برحة لفقيد العلم تنزله  
جوار أحد والأل الكرام ومن

للشاعر الأسيف / يحيى شرف الدين



## سلام الله عليك

وَيَوْمَ قَضَيْتَ الْعُمَرَ مَغْرِبَ مَسْجِدِكَ  
وَكُنْتَ وَفِيَّا لِلْوَصَايَا بِمَوْعِدِكَ  
فِيَّا أَوْهَنْتَ يَوْمًا عَظِيمًا تَجْلِدِكَ  
وَأَنْتَ تَرَى شَانَ الْوَرَى مِنْ تَعْبِدِكَ  
تَجَاوِرَهُ رَغْمَ السَّنَنِ بِمَرْقِدِكَ  
غَدَاءَ تَعْزِيَّ فِي عَلَى مُحَمَّدِكَ  
رَأَيْتَ شَهِيدًا مِنْكَ فَازَ بِمَشْهِدِكَ؟  
وَيَوْمَ غَدَ إِذْ أَنْتَ مَا زَلْتَ فِي غَدِكَ  
وَفِي نَسْلِكَ الْأَطْهَارِ فِي طَبِّ مُحَمَّدِكَ  
لَرْضَى بِإِحْسَانٍ تَقْدَمَ مَنْ يَدِكَ  
وَتَسْعَدَ فِي يَوْمِ اللَّقَاءِ بِمُورِدِكَ

للشاعر الأستاذ/ عبد الوهاب المحبشي

سَلامٌ عَلَيْكُمْ سَيِّدِي يَوْمَ مَوْلِيِّكَ  
وَيَوْمَ قَطَعَتِ الْشَّاسِعَاتِ بِهِمَةِ  
وَيَوْمَ شَهَدَتِ الْحَادِثَاتِ جِيَعَهَا  
سَلَامًا عَلَى الْعُمَرِ الْمَدِيدِ بَطَاعَةِ  
سَلَامًا عَلَى هَذَا الْوَفَاءِ لِقَائِدِ  
سَلَامًا عَلَى قَلْبِ إِلَى اللَّهِ قَدْهُوِيِّ  
أَطَابَ الرَّحِيلَ الْبَوْمَ يَا سَيِّدِي وَقَدِ  
سَلَامٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ  
فَضْلُكُ بَاقٌ فِي الْمَأْرِكِ كُلُّهَا  
سَلَامٌ إِذَا نُودِيَّتْ يَوْمَ كُرَامَةٍ  
فَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ وَالْوَجْهُ أَيْضًا

## ما زال صوتوك في صدري

وَلَمْ يَعْدِ فِي ضَلْوَعِي غَيْرَ أَحْزَانِي  
فَقَدِتِ إِنْسَانٌ عَيْنِي خَيْرُ إِنْسَانٍ  
يَا وَبِحَاوْهَا وَضَعْتِ فِي طَيِّ أَكْفَانِ  
لَمْ يُيْقِنِّي فِيهِ مِنْ حَقٍّ وَلَا شَانِ  
أَوْجَعَتْ قَلْبِي إِذْ قَرَرْتْ هَجْرَانِي  
لَمْ البَكَاءُ وَلَامُوا الْعَادِلَ الشَّانِي  
مَا إِنْ لَهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ ثَانِي  
وَرِبِّتْ سَبْطِيَّ فِي فَضْلِ وَعِرْفَانِ  
وَمَرْشِدِ النَّاسِ فِي سَهْلِ وَوَدِيَانِ  
عَلِمْتَنَا كَيْفَ تَنْلُو أَيِّ قُرْآنٍ  
مِنْ كُلِّ أُمٍّ وَمِنْ أَهْلِ وَخَلَانِ  
بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ قَاصِ وَمِنْ دَانِ  
لَعِلَّهُ إِذْ أَعْنَانِ الْوَجْدَ وَاسَانِ  
وَاشْفَعْ لَعِبِّدِ فَقِيرِ مَذْنَبِ جَانِي  
ذَابَتْ بِكَفِيَّ بَقَائِهِ وَوِجْدَانِي  
أَجْرَاؤُهُ نُورٌ (حَمْ) وَ(فَرقَانِ)  
بِحُكْمِ سَيِّدِي حَاشِكَ تَنسَانِي  
بِرْحَمَةِ مِنْهُ فِي جَنَّاتِ رَضْوَانِ  
مَعَ الْبَنِينَ تَعْلَى خَيْرِ مَنَانِ  
خَيْرِ الْخَلِيقَةِ مِنْ إِنْسَ وَمِنْ جَانِ

فَقَدِ الْأَحْبَةَ أَدْمَسَ قَلْبِي الْعَانِي  
وَكَيْفَ لَا وَخْلِيلِي غَابَ يَا وَجْعِي  
رَوْحِي وَقَلْبِي غَدَتْ نَحْتَ الشَّرِّ، وَضَعَتْ  
وَسَارَ بِالْقَلْبِ مِنْ قَدْ كَانَ يَمْلِكَهُ  
وَرَحْتَاهُ لِقَلْبِي لَسْتَ تَعْلَمَ قَدْ  
وَلَوْ درَى الْخَلْقُ مِنْ فَارِقَتْهُ عَلِمْوَا  
عَزَ الْهَدِيَّ رَكِنَ دِينَ اللَّهِ سَيِّدُنَا  
بِاسْبَطَ أَحْمَدَ يَا شَبِيلَ الْوَصِيِّ وَيَا  
بَا باقِرَ الْعَصْرِ يَا سَجَادَ أَمْتَنَا  
قَدْ كَنْتَ رَحْةَ رَبِّي بِالْعِبَادِ وَقَدْ  
وَكَنْتَ أَلْبِنَ قَلْبًا يَا ابْنَ فَاطِمَةَ  
وَكَنْتَ أَكْرَمَ أَخْلَاقًا وَمَنْزَلَةً  
مَا زَالَ صَوْتُكَ فِي صَدَرِي سَاحِبَهُ  
فَخَذْ فَؤَادِي وَرَوْحِي -مِنْكَ مَكْرَمَةً-  
وَقُلْ لِرَبِّكَ هَذَا قَلْبِهِ بِيَدِي  
اذْكُرْ فَوَادِي الَّذِي لَوْلَاكَ مَا عَرَفْتَ  
لَعِلَّ رَبِّكَ يَوْمَ الْخَشْرِ يَرْحَمْنِي  
عَسَى إِفْكَ يَا مُولَيِّ يَجْعَلْنَا  
وَوَالَّدِنَا وَأَهْلِنَا وَإِخْوَنَا  
جَوَارَ أَحْمَدَ هَادِنَا وَعَزَّزَنَا

رج عن الشفاعة المحزون / علي بن محمد الشرعن

اخترنا هذه القصيدة من ديوان الفقيد (لوامع من خواطر شواسع) لما تضمنته من ملامح عن شخصيته وحياته وخلاصة تجربته.



## هَذَا وَلِيْدُكَ يَادُورُ

أَنْسَى عَلَى عَجَلِ بَرْزَادُرِ يَا دُورُ  
وَفِيكِ يَكْرُرُ الْحُطَا وَالْنُطْقِ يَا دُورُ  
وَالرُّوحُ عِنْدُكَ لَا وَفْمٌ وَلَا زُورُ  
عِهْدُتُ لِكُنْ أَنَا ذِيَادُكَ يَا دُورُ  
يَا دَارُ فِيكِ رَأَيْتُ النُّورَ يَا نُورُ  
فَلَبِغَرِ الشَّعْرِ لِي تَكْرَازُ (يَا دُورُ)  
وَذَا عَلَى الظَّنِّ فِي مَغَاثِكِ مَخْطُوزُ  
أَبْغَدُكَ الشَّكْرُ لَا وَالشَّكْرُ مَشْكُورُ  
وَمِنْ دُعَا الْأَضْلِ تَبْصِيرٌ وَتَصْبِيرٌ<sup>(١)</sup>  
أَنْسَى وَجْهِكَ فِي الْأَخْشَاءِ مَخْفُوزُ  
أُفْلِي بِهِ وَعَرَا التَّغْرِيفَ تَكْرَيزُ  
أَنْسَى سُرُورَ التَّلَاقِي الْغَبُّ يَا دُورُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ غَالَمِ الرُّوحِ إِنْ أَفْرِدُتُ يَا دُورُ<sup>(٣)</sup>  
شَائِنَا وَلَكِهَا فِي الْعُنْمِ إِكْبِيزُ  
بِالنَّاهِيَاتِ وَكُلُّ فِيهِ مَزْرُورُ  
جَدًا وَأَخْوَاضَهُ قَالْمَرُ مَيْسُورُ  
مَهْمَا أَسْأَنَا فَمَعْفُوٌ وَمَغْفُورُ  
مُخْفَرُ وَرْزُ أَلْفِ مِنْهُ قَطْمِيزُ  
حُنْنَ وَقَبْحَ وَمَا صَنَقَ وَمَا الرَّزُورُ  
مَا النَّقْعُ مَا الْحُضُرُ مَا شَرُ وَمَا خَيْرُ  
شَرًا إِذَا مَا انْقَضَى مِنْهَا الدَّهَارِيزُ  
إِلَيْهِ قَبْلَ حَيَاءِ وَهُوَ مَثْسُورُ  
فَاتُ وَذَبْتُ وَأَهْوَالُ وَرَبِّوْرُ<sup>(٤)</sup>

قدم لها بقوله:

خاطبَ الدَّارَ الَّتِي  
ولدتُ بِهَا فِي شَهَارَةِ  
بَعْدِ غِيَابِ عَنْهَا دَامَ  
خَمْسَةَ وَسْتِينَ عَامًا،  
وَفِيهَا ذَكَرَتْ بَعْضُ  
مَا حَضَرْتِ مِنْ  
أَحْوَالِي فِيهَا، وَبَعْدِ  
مَغَادِرَتِهَا وَاسْتِمرَارِ  
الْسُّوقِ إِلَيْهَا وَالِّي  
مِنْ عَشَتْ فِي ظَلَمِهِ  
وَمَعْهُمْ فِيهَا، وَاسْمُ  
الْدَّارِ (الدُّورِ)،

تَاهَه يَا دُورِ إِن الشَّوْقَ مُفْدُ  
 مِنْ بَعْدِ شَهْرٍ نَفَضَّى فِي تَرْحَلَنَا  
 حَبْيٌ لِسُوجِكَ مِنْ حَبْيٍ لِمُجْتَمِعِ  
 سَفَّا وَرَغْبَةً لَهُ أَهْلًا وَمَرْبِعُهُمْ  
 رَبْعَ أَيَّامٍ بِوَالْأَفْلُونَ مُذْ رَمَنْ  
 مُخْلِقُونَ بِالْأَخْلَاقِ الْكِتَابِ لَهُمْ  
 بِسِمَاهُمُ الصَّدْقُ وَالثَّقَوْيِ الرَّاحِمُ وَالْ  
 فِرْخَةُ اللَّهِ قَدْ صَارُوا فِرْخَةً  
 يَا أَيُّهَا الرَّئِكُ بِالنَّعْمَاءِ أَخْدِلُكُمْ  
 وَكَيْ بَرَى الْخَلْفُ الْأَسْلَافَ عِنْ كِتَبِ  
 حَيَاكَ يَا عَيْشُ لَا يَرْتُو لَهُ تَرَفُ  
 هَذِي شَهَادَةُ كُمْ أَصْنَى الْحَيَّنِ لَهَا  
 أَرْضُهَا سَكَنَ الْأَخْيَارُ مِنْ سَلْفِيِ  
 وَالْعَيْشُ فِيهَا عَلَى مَاسِدِمَنْ عَوَزَ  
 فَازْفَهَا مُنْدَ خَسِيْ مِنْ بَسِيْ وَقَدْ  
 لَا أَغْرِفُ الْمَاءَ فِيهَا غَيْرِهِ فِي بِرِكَ  
 فَكَانَ أَفْظَمُ شَيْءٍ بَعْدَ فَاجِانِي  
 وَغَيْلُ صَنْعَاءَ يَجْرِي فِي تَلَلِيِ  
 وَهَيْتَ الْبَرِّ أَنِي كَانَ كَائِنَهَا  
 وَشَاجِعُ الْمَبَانِيِ وَالصَّوَامِعِ فِي  
 وَالْجُودُ صَاهِلَةُ زِيشَتْ وَسَاجِةُ  
 وَمَشْلُ أُوبِرُ سَارِي وَهَاؤَهَا  
 وَقَضَرُ صَنْعَاءَ وَطَاحُونُ هَمَا عَجَبُ  
 وَالْسُّوقُ يَزْخُرُ بِالْأَشْيَا وَقَاصِدُهَا  
 وَإِذْ أَتَيْتُ حَجَالَا حَلَّتْ طَرْفَا  
 وَنَالَ كُلُّ جَدِيدٍ مُشَهِي عَجَبِي  
 إِذْ أَمْسَكَهُ بِهِ لِي ثَمَ رَغْبَيِ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ لَمْ يُطْفِ الْحَيَّنَ إِلَى  
 فِيْكَ أَوْلُ عَهْدِ بِالْحَيَاةِ بَدَا  
 فَلَا شَابِيَ أَشَابِي وَلَا كَبِيَ  
 وَلَا رِتَاضُ أَرِيَضَاتُ سَبِيَ بَصَريِ  
 وَكُمْ تَجْهِيمَ مِنْ بَعْدِ الْبَشَاشَةِ لِي  
 وَكُمْ تَبَسَّمَتِ الدُّنْيَا وَكُمْ غَبَسَتْ

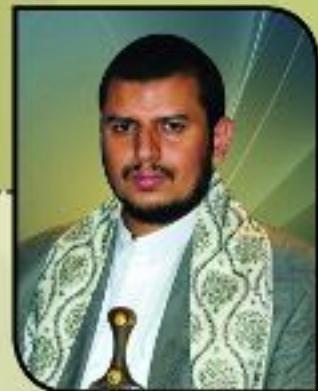
إِلَيْكَ مُنْذُ ارْتَحَلَنَا عَنْكَ يَا دُورِ  
 وَفِي أَرْزَالِ دَفَقِ الْأَشْوَاقِ تَسْبِيرُ<sup>(١)</sup>  
 أَقَامَ فِيْكَ يَسُودُ الْجَمْعَ تَسْبِيرُ  
 وَالدَّفَرَ فَالْكُلُّ حَمْوَدَ وَمَشْكُورُ  
 كَائِنُهُمْ أَوْ هُمُ الْأَمْلَاكُ وَالْحُوْرُ  
 تَحْمِدُ وَكَتَابُ اللَّهِ دُسُورُ  
 لَوْفَاءَ وَالصَّفَحُ بِسِمَاهُمْ وَتَوْقِيرُ  
 أَصْوَى مِنَ الشَّمْسِ لَوْيَهْدِكَ تَفْكِيرُ  
 يَلَا مُبَالَغَةٌ يَا أَيُّهَا الْبَرُ  
 فَيَقْدُوا بَعْمَ إِغْلَامَ وَتَبْشِيرُ  
 حَيَاكَ يَا رُهْدَ فِي الدُّنْيَا وَتَطْهِيرُ  
 قَلْيَ وَضَرْمَهُ شَوْقَ وَشَكْرُ  
 أَشْمَهُ هَذِهِمْ فِي النَّاسِ مَشْهُورُ  
 أَحْبَبُ مَمَا حَوَى دَارَا وَسَابُورُ<sup>(٢)</sup>  
 يَلْفَتْ سَبِيعَنَ وَالْبَعْنَوَنَ تَدْمِيرُ  
 أَوْ إِذْ يَسِيلُ مِنَ الْأَمْطَارِ يَهْمُورُ<sup>(٣)</sup>  
 صَوْتُ التَّوَاعِيرِ وَالْأَذَالَةِ وَالْبَرِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 لَا يَرْتَدِي قَلْيَا أَوْ شَابَ تَعْكِيرُ<sup>(٥)</sup>  
 لَكِنَ الْحَانَ مَسْنَاهَنَ تَرْمِيرُ  
 بَخَانَ رُخْرُفَهَا وَالْبَابُ وَالثَّوْرُ<sup>(٦)</sup>  
 مَدَافِعُ الْجَيْشِ وَالْقَارِيِ وَحُنْطُورُ<sup>(٧)</sup>  
 بِشَامُ عَادِي جَبَلْ قَوْلَ وَتَدْمِيرُ<sup>(٨)</sup>  
 فِي الْكَمِ وَالْكَيْفِ وَالضَّوْضَاءِ مَا الصُّورُ!<sup>(٩)</sup>  
 كَالْبَخْرِ إِنْ قِيسَ مَالْلَوْفُ وَتَخْضُورُ  
 مِنْ جَنَّةِ الْخَلْدِ لَا يَجْكِيَهُ مَنْظُورُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَجَامِعُ الرَّوْضَةِ الْغَنَا وَعَضْفُورُ<sup>(١١)</sup>  
 عَمَيْ لِأَطْلَقَهُ فَالْأَجْرُ مَوْفُورُ<sup>(١٢)</sup>  
 دُرْيَ تَحَمَّى أَغَالِيَهَا الْأَعْاصِيرُ  
 مُعَطَّرًا ضَحَكَتْ مِنْهُ الْأَسَارِيرُ  
 وَالرَّافِدَيْنِ وَلَا الْفَيَّاحَا وَخَابُورُ<sup>(١٣)</sup>  
 فِيهَا وَسَمِعَيْ رَهْمُورُ وَالشَّخَارِيرُ  
 وَقَتْ وَكُمْ تَابَ تَسِيرُ وَتَعْسِيرُ  
 وَكُمْ غَرَانِي تَبَدِيلُ وَتَغْيِيرُ

بَلْوَى فَدَانِ لَنَا لُطْفٌ وَنَكْبَرٌ  
 لَكَنَّهُ مُنْذُ فَارْفَاكٍ مَقْبُورٌ  
 وَفِي مُكْرُوبٍ وَذَا هَمٌ وَنَكْدِيرٌ<sup>(١٧)</sup>  
 فِي الْكَذْبِ فِي كَبِيدٍ تَجْرِي الْمَقَادِيرُ  
 مَا لَا يُعْدُ وَلَا يُعْصِي تَغْيِيرٌ  
 طَوْبٌ يُقْلِكَ مَارْضَوِي وَمَا الطَّوْبُ!<sup>(١٨)</sup>  
 خَدْدُ وَشَكْرٌ وَتَسْرِخُ وَنَكْبَرٌ  
 خَدْثُ مُسْخَانَةٍ يَا أَيْهَا الْعِزْ  
 وَاللهُ يَعْلَمُ أَيْنَ الصَّدْقُ وَالرُّزُورُ  
 سَقِ عَادَ وَالْعَنْرُ يَعْدَ النَّظَمَ مَشْوَرُ  
 مَبْدَأِي حَتَّمَيْ أَمْ أَيْنَ يَا دُورُ?  
 الطَّفْلُ وَالشَّابُ وَالْبَعْشُوبُ وَالْحُورُ  
 يِ أَمْهَاتِي فَلَا دِيَارَ يَا دُورُ  
 رُبَّاكِ مَا دَأَعَلَيْ الْمُسْنَاقِ مَقْصُورٌ  
 فَالْقَلْبُ وَالدَّفْعُ مُسْنَاقٌ وَمَهْمُورٌ  
 فِي الْرِّزَارَةِ إِيقَاظٌ وَنَدِيرٌ  
 لِذَكَرِ قَالَ لَنَا الْقُرْآنُ (فُلْ سِرْوا)  
 يَا أَمْ يَا أَنْدِي يَا أَخْضَانَ يَا ثُورُ  
 لِلرُّزُوكِ فِي الرِّزْوِ وَالْأَفَاقِ ذِيْجُورُ<sup>(١٩)</sup>  
 غَنَّ أَلَا لَا فَجُلُّ الْأَمْرِ مَقْدُورٌ  
 وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ فِي الْمَمْخُومِ تَحْيِيرٌ  
 مَهْمَا طَأَوَلَ عُمْرٌ فَهُوَ مَبْشُورٌ  
 مَوْتٌ وَقَبْرٌ وَعَنْهُ يَنْطَفِي الثُّورُ  
 سَيَانٌ مُشَبِّهٌ فِينَا وَمَغْمُورٌ  
 وَالْعَادِلُونَ وَفَهَارٌ وَمَفْهُورٌ<sup>(٢٠)</sup>  
 شَدِيرِي الْجَيْسِي فَدَا أَمْ أَكَ مَقْبُورٌ  
 لِمَا تَحْافَ غَدَا إِذْ ذَلِكَ مَقْدُورٌ  
 سَمْكُرُوَه جِبَشِيدَ فَالْأَمْرُ مَسْبُورٌ  
 مِنْهُ وَيَدْفَنُ مُكْرُوبٌ وَمَرْرُورٌ  
 وَكُلُّ ذِي غَلْبٍ فِيهَا وَمَنْصُورٌ  
 بَشْ وَدُو صَمَرِ فِي التَّاسِ مَغْرُورٌ<sup>(٢١)</sup>  
 بَسْوَنَا مِنْهُ مَرْغُوبٌ وَخَدُورٌ  
 لَا يَرْدَجَرْدُ وَأَزْدِيشِيرٌ شَابُورٌ<sup>(٢٢)</sup>

طَوْرًا بِمَا حَكَتْ كَفَيِ وَأَوْنَةً  
 أَخْرَجَتْ مِثْكَ وَخَنْ الْظَّنِّ يَغْمُرُنِي  
 هَذَا فَرَاقٌ وَذَا مَوْتٌ وَذَا حَرَنْ  
 أَيْ هَذَا حَلَقَتْ أَيْ بِذَا عَرْفَتْ  
 أَنْتَ فَوَاجِعُهَا شَرَى مَحْلَلَهَا  
 لَكَبِيَيْ بِالرَّضَا وَالْحَمْدَ أَنْتَ مِنْ  
 الْحَمْدَ لَهُ هَذَا لَا يَعْدُلُهُ  
 مَا قُلْتَ هَذَا جِرَافَا بَلْ بِعَمْبُو  
 بِعَمْةِ اللهِ أَتِيَ لَنْتُ أَكْبَنْكُمْ  
 بِقَافَا وَسِبْرَنْ عَامَا قَابَ طَفْلَكَ حَنْ  
 بِالْأَيْتَ شِعْرِي مَشَى أَرْسُو وَأَيْنَ أَفِي  
 قَذْعَدَتْ أَنْعَيِ إِلَيْكَ الْأَهْلَ فَاطِيَةَ  
 أَيْ وَعْمَيِ وَخَالِي إِخْرَقِي وَخَوَا  
 وَكَلْهُمْ شَازْكُونِي فِي الْخَيْنِ إِلَى  
 الْأَيْرَ بَعْذَكَ مَا أَبَلَ خَيْنَهُمْ  
 وَمَا هَذَا زَوْرَنِي إِلَّا عَبَنْهُمْ  
 وَخَافِرُ لِمَزِيدِي مِنْ دُعَائِي لَهُمْ  
 لَمْ أَشْهُمْ لَأَوْلَنْ أَنْسَاكِي يَاصَدِيفُ  
 وَالسَّرْزُولِمْ يَنْسَ غَمِي يَاصَطْمَهُ  
 لَوْلِمْ تَرْلِ فِيكَ قَلْ خَادِثَ تَوَاقِنَا  
 فِي الْمَقَادِيرِ خَنْوُمْ وَمُشْرَطُ  
 بِأَعْلَادَ النَّفَرِ أَوْيَا سَالَكَارَمَدَا  
 كُلُّ لَهُ أَجَلٌ لَا بُدَّ بَنْجَوُهُ  
 وَكُلُّ قَنْ لَهَا نَعْشَ سَرَزِكَهُ  
 مَاتَ الْمُلُوكُ وَيَخِيشُونَغْ مَوْتَنَا  
 رَاجِعَ حَسَابَكَ قَبْلَ الْفَوْتِ إِنْكَ لَا  
 وَمَا يَسْرُ غَدَا عَجَلَهُ مُجَنِّبَا  
 وَخُدْ مِنَ الرَّادِ مَا تَرْضَى هَذَا وَدَعَ الْ  
 سَرَزِكُبُ النَّعْشَ لَا مَنْجَى وَلَا غَوْتُ  
 وَكُلُّ مُفْتَقِرٍ فِيهَا وَكُلُّ تَهِ  
 وَنِسْكُنَ اللَّحَدَ مَقْرُونَا بِطَانِرَهُ  
 وَكُلُّ حَالٍ سَيْفَنِي مَا يَسْرُ وَمَا  
 لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ لَا غَيْ وَلَا رَشَدٌ

وَلَا شَهَادَةَ أَوْ صَنْعَاءَ وَاقِيَّةَ  
 إِنَّ الْأَلْيَ كُثُرٌ مِنْهُمْ فِي كُلِّ قَدْسٍ بَقُوا  
 فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَفْلَى فَبِضُّرِّ رَحْمَتِهِ  
 فَإِشْتَغَلَ فِرِي لِهُمْ بِا دُورُ إِنْ بَقَا  
 اشْتَغَلَ فِرِي لِلأَجْبَأِ بِا مُسْبَحَةَ  
 اشْتَغَلَ فِرِي بِعَمَّ الْأَنْتِفَارِ مِنْ جُنُرِ  
 اشْتَغَلَ فِرِي فَجَوَبَعَ الْكَائِنَاتِ غَدَرَ  
 إِنَّ الْمَلَائِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَسَاءَلُ  
 لِرَحْمَةِ اللَّهِ أَلْوَانِ إِنْ رَحْمَةَ  
 هَذِي شَهَادَةُ بِالْتَّارِيخِ شَاغِيَّةَ  
 فِيهَا الْمُؤْيَدُ وَالْمَنْصُورُ قَاسِمُهَا  
 بِلَكَ الشَّمَارِيْخُ لِلأَدَهَارِ تَائِيَّةَ  
 فَزُرْهُمَا وَسَلِ الرَّحْمَنَ رَحْمَةَ  
 وَقُلْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ بِا دُورُ

(١) المراد بقوله الأصل: والذي المؤلف -رحمهما الله-. (٢) الغب: الكثير. (٣) كانت لتوانستي امرأة من عالم الروح في صورة امي تماماً: الا أنها اطول قليلاً، وذلك حين تخرج امي إلى بيت الجنان، وتدعوني نائماً، فإذا سمعت حركة المقلقة غابت المؤلف رحمة الله. (٤) الزنوب: حشرة لسعتها مؤلمة. (٥) آزال: من اسماء مدحية صناعات. (٦) دارا: ملك من ملوك المغول، وسابور: من ملوك الفرس. (٧) يهمور: ينهمر. (٨) التوابير: مفردة تاعورة، وهي: دولاب ذو دلاء يدور يدفع للاء أو جر الماشية فيخرج الماء من النهر أو البدر. (٩) المراد بغيل صناع: الغيل الأسود الذي كان معروفاً لدى اهل صناع قبل ان يجف، القليس: نوع من الطحالب في البرك يجعل الماء صافياً. (١٠) الرافدان: نهر يجري في والفرات، والمقصود: أرض العراق، والفيحان: لقب مدن البصرة ودمشق وطرابلس الشام، الخابور: نهر يجري في مدينة الحسكة بسوريا يغذيه نهر الفرات. (١١) اي: من اسماء الاشارة بمعزلة (هذه). (١٢) الطور: جبل في صحراء سيناء، رضوى: جبل في الحجاز بالسعودية قرب مدينة ينبع. (١٣) الصوامع: للاذن. (١٤) القاري: عربة تجرها الحمير أو الخيول، وكذلك الحنطور. (١٥) المنقل) والألويز) (سارى عطش) وأهانون طب) (البسبياس) وأعادى جبل)، اسماء مدافع حربية كانت تعرض أمام الإمام يحيى -رحمه الله- المؤلف، قوله (اهول وتدمير): اي ان هذه الالات الحربية الات هول وتمدير. (١٦) خجال: قرية شرق وادي ظهر متصلة بقرية القابل التابعة لمحافظة صناع. (١٧) الروضة: من حلقة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من صناع والروضة مشهورة بمزارع العنب، وبها مسجد مشهور هو الجامع الكبير بالروضة. (١٨) الضمير في كلمة ابه راجع إلى قوله (جامع الروضة). (١٩) السرو: باب من أبواب مدينة شهرة، وفي البيت إشارة إلى معركة حدثت عند هذا الباب بين الأتراك وضر من سكان شهرة منهم عم المؤلف، واستطاع بفضل الله هؤلاء النصر ردع الأتراك وهزمتهم، وقد سكان عدد الترك يقارب ثمانمائة جندي. (٢٠) اي: إن الملوك والرعايا هم في مسألة الموت على سواء، وبختشو: اسرة أطباء من السريان خدمت الخليفة العباسيين، مثل الرشيد والأموي والأمين والتوكل العباسى وغيرهم. (٢١) اي، ممك، المؤلف. (٢١) إشارة إلى قوله عز وجل: (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَزْمَنَهُ طَائِرٌ فِي عُنْقِهِ وَتُخْرِجُهُ لَيْلَةُ الْقِيَامَةِ كَتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا) الإسراء:١٣. والصعر: امالة الخد عجبًا ومحيراً. (٢٢) يزدجرد: الأئم، وازدشير: العادل، المؤلف، وهي كلمات باللغة الفارسية، وسابور: اسم تلك الفرس. (٢٣) للنصر بالله: الإمام القاسم بن محمد بن عظماء التاريخ الإسلامي في اليمن، واحد أئمة الزيدية وكبارها، وقاد الثورة ضد الحكم العثماني في اليمن، ومؤسس الدولة القاسمية، اشتهر بالعلم والفضل والرهد والورع، وكان من أعظم مجتهدي مصر. (٢٤) المؤيد: هو الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، مجاهد، مجتهد، فقيه، ولد عام ٩٩٠هـ، وبويوع له بالإمامية بعد وفاة والده الإمام القاسم عام ١٠٢٩هـ، وفي عهده كان جلاء الأتراك من اليمن، توفى سنة ١٠٥٤هـ انظر اعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٨١



**السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي  
يعزي الشعب اليمني والأمة الإسلامية في وفاة  
السيد العلامة المجتهد المنصور**

قاد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يبعث برقيته عزاءً ومواساةً إلى أسرة الفقيد العلامة الكبير محمد بن محمد المنصور أعزب فيها عن الحزن والأسى لرحيل العلامة المنصور بعد عمر مديد أمضاه في طاعة الله علماً وعملاً ودعوةً، سائلًا الله أن يتغمد الفقيد في واسع رحمته وأن يجزيه خير الجزاء..  
جاء فيها:

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعني إلى ربك راضيةً مرضيّةً» صدق الله العظيم

بالحزن والأسى تلقينا نبأ رحيل عالم اليمن الكبير السيد / محمد بن محمد المنصور إلى جوار الله والتحاقه بالرفيق الأعلى بعد عمر مديد أمضاه في طاعة الله تعالى علماً و عملاً و دعوةً إلى الله و تعليمها معارف الإسلام.  
حيث كان نموذجاً للعالم العارف التقى والرباني المصلح والواسع الأفق والمعلم القدوة، وكان بين العلماء نجماً ساطعاً نوره، وترك أثره الطيب في الساحة اليمنية والإسلامية عموماً. وبوفاته رحل عن الأمة الإسلامية نجماً من نجوم العلم والمعرفة، وخسر اليمن الميمون عظيماً من عظمائه؛ فإننا لله وإنما إليه راجعون وعند الله تحسبه.

كما نتقدم إلى أسرته العزيزة وإلى شعبنا والأمة الإسلامية بالعزاء والمواساة سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يجزيه خير الجزاء ويلحقه بالأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وسبحان الله رب الأرض ورب السموات ورب العرش العظيم.

عبد الملك بدر الدين الحوثي

٧ ذوالحججة / ١٤٣٧هـ

# وَدَاعًا



وداعاً لكريم ضياعك الذي به رفعك الله في دنياك.  
وداعاً لصدقك الذي كان مثالاً لعلتك.  
وداعاً لمجلسك الذي سُكتت لي فيه الناصح الشفيف.  
وداعاً لأذمنة سُكتت فيها كل قاصد لسبيل المؤمنين.  
وداعاً لنفس لم تعرف إلا قيم الحب والجمال.  
وداعاً لبهجة سُكتت تزرتها في المشاعر والنقوش بكل اقتدار.  
وداعاً للدرر شعرك الذي اختصرت به حقيقة هذه الحياة وجعلت  
آهائنا معلقة بالله.  
وداعاً لغرس حكمك الذي كان نوراً في زمن الانحطاط.  
وداعاً ليراع ما خطط إلا كلمات الحب لله الجليل.  
وداعاً لإياتك الذي كان مدرسة يتعلم منه جميع الآية.  
وداعاً لسحر أدبك الذي لا تفوي حفته الكلمات.  
وداعاً لفرائد نظراتك التي سلبت بها الآباء.  
وداعاً لاذكارك التأكبة التي زينت بها جيد هذا الزمان .. ما أصعب  
فارق الأحباب وما أشد وحادة المصائب.. عجزت كلماتي عن إيقائك  
حقك ولم يستطع قلمي البوح بما في قلبي من مكنونات حبك  
ـ يضاعتي مزاجة أيام قائمتك وهامتك.  
وداعاً يا سيدتي وأمي ودور عيتيـ إن القلب ليحزن وإن العين تندمع  
ولا تقول إلا ما يرضي ربنا ... إنما الله وإنما إليه راجعونـ رفعكم الله  
إلى أعلى درجاته .. ونسألكم برحمته فسيح جنانهـ أمنـ  
طالبك المهزون / محمد قائد الجراحـ

وداعاً لقلبات الحنونـ  
وداعاً لابتسامتك الآسرة للقلوبـ  
وداعاً لأخلاقك هي أرق من التسميمـ  
وداعاً لروحك التي لم تعرف الأضعاف والأحقادـ  
وداعاً لقلمنتك الذي لم يعرف إلا الدفاع عن الحقـ  
وداعاً لكلماتك التي صدعت بها في وجه المترفينـ  
وداعاً لمواقفك التي هزت عروش المبدعينـ  
وداعاً لقيمتك التي جعلتك شامخاً أمام عواصف  
الانحرافـ  
وداعاً لمدحوع سُكتت تذرفاً من خشية اللهـ  
وداعاً لأيام عرفتك وانتها بائمهـ  
وداعاً لتواضع يهز قلوب العظماءـ  
وداعاً لأوقات سُكتت فيها بين يديكم أعلم معاني  
الحب والجمال والطهير والنقاءـ  
وداعاً لأوقات سُكتت أسمع فيها صوتكم الدافن للحنون فتتغرس في  
نفسى كل معانى الطمأنينةـ  
وداعاً لوجهك المشرق الذي سُكتنا وآيتها ذكرت الله الرحيمـ  
وداعاً لتصانحك التي ما يزال صداها يحرك شعوري وأشجانيـ  
وداعاً لعلمتك الذي سُكت ناشراً له أيتها حلحت ببرحالـ  
وداعاً لطيبة قلبك وصفاء طياعكـ  
وداعاً لسريرتك التي لم تعرف الغش والخداع في حياتكـ  
وداعاً لوطاً عرضتك لا تخافي في الله يومـ لامـ  
وداعاً لفكرةك الذي واجهت به طوفان الباطلـ  
وداعاً لوهانك الذي طناناً حفظته لأقرانـ  
وداعاً ليماهـنـ لم ننحن أمام عواصف المغريـاتـ  
وداعاً لشخصـيـةـ لم تغيرـها تقلباتـ الزـمانــ ولا مطـامـعـ الـحياةـ  
وداعاً لقامـةـ عـرـفتـ كـيفـ نـعيـسـ ثـائـةـ بـكـلـ قـيمـهاـ وـإـيمـانـهاــ  
ازـمـنةـ الـانـحرـافــ  
وداعاً لرجولـةـ لم تـعدـ موجودـةـ فيـ رـجـالـ هـدـءـ الأـيـامـ

وداعاً لصمودـكـ الذي سـكـانـ رـمـزاً لـكـلـ سـالـكـيـةـ سـبـيلـ الصـدقـ  
وـالـإـيقـانــ  
وداعاً لحكـمـكـ التي اـفـقـدـنـاـهاـ فيـ زـمـنـ الـقـنـ وـالـصـرـاعـاتـ  
وداعاً لـيدـ وـحـيـمةـ سـكـانـتـ تـسـانـدـكـ مـحـتـاجــ



# السيد العلامة محمد بن علي المنصور

السيد العلامة / محمد بن علي المنصور أحد علماء اليمن المعيمون ومراجعه العلمية المرموقة والمشهورة على مستوى اليمن والخليج الذي كان وما زال يقصده كثير من العلماء وطلاب العلم من جميم المذاهب وشتبه التيارات الإسلامية طلبا للإجازة والحصول على السند العلمي منه فيما درسه من العلوم الشرعية في Yemen الفقه والحكمة. تلتقي به مجلة الاعتصام لعددها الثالث عشر والحادي عشر الطالمة المفروضة على اليمن والحضار الثالث يدخل شهره العشرين مستهدفا اليمن أرضا وإنسانا، لا يرحم صغارا أو كبارا، ولا يميز بين حالة عزاء أو قاعة عرس أو مدرسة أو سوق أو مصنوع فإلى هذا الحوار الذي أجري معه وهو يعاني ألام وأوجاع المرض لكنه في ظل هذه المرحلة الدقيقة أبي الا بيان براءة للذمة.

فنرب بفضيلاته ونشكره على تلبية طلبنا لإجراء هذا الحوار سائلين الله تعالى أن يكتب في صحائف حسناته وأن ينفع بعلمه يمننا وأمتنا.

حاوره / آخالد موسى

♦ الواجب على العلماء أن يكونوا كما وصفهم الله تعالى في ورثة الأنبياء وأئمة الرسالات المبلغون لها بلا خشبة من أحد إلا الله وكفى بالله حسبياً (الأحزاب: ١٢٩).  
♦ فضيلة العلامة: أنت في نظر الحبيب المصطفى والشعوب أرسلوا رحمة للعلماء: فأين العلماء الرحماء بالأمة الحريصون على حفظ الدماء والأموال والأعراض والضروريات الخمس؟ أين صوتهم وفتواهم وتبنيهم - أيام دعاة الفتنة والاقتتال ومُشعلي الحروب ومؤيدي العدوان؟

لِلْعَالَمِينَ» (الأدباء: ١٢٧) وَقَالَ عَنْهُ عَلَى: «لَقَدْ  
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ  
مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِمَا لَمْ يُؤْمِنُوا زُوْفَ  
رَحِيمٌ» (التوبه: ١٢٨).

فَالواجبُ على كلِّ عالمٍ مقتدٍ بِرسولِ  
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومُتَبَعٍ  
لِشرعِهِ أَنْ يَكُونَ حَرِيصاً عَلَى حَقِّ  
دَمَاءِ النَّاسِ وَحَفْظِ أموالِهِمْ وَاعْرَاضِهِمْ  
وَالْمَحَافَظَةُ عَلَى الضرورياتِ الْخَمْسَةِ في  
الْأَمْمَةِ. وَأَنْ يَبْيَنَ لِلنَّاسِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ  
عَنْدَ الْفَتْنَةِ وَالْحَرَبِ لَأَسِيْمَا إِذَا كَانَتْ  
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَمَلاً يَقُولُهُ عَلَى: «إِنَّمَا  
أَنْوَمْنُونَ إِخْرَجَةَ فَاصْبَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْهِمْ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ تُرْحَمُونَ» (الْحُجَّةَاتِ: ١٠)  
وَقَوْلُهُ عَزوجل: «وَلَنَكَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَذْعُونَ  
إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (آل عمران: ١١٤).

فَالواجبُ على العلماءِ أَنْ يَكُونُوا في  
مقدمةِ من يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ الْقَرَائِيَّةِ  
الصَّرِيحَةِ الْمُحْكَمَةِ وَالْمَاعِنِينَ إِلَيْهَا  
أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ في قَوْلِهِ عَزوجل: «وَإِذْ  
أَخَذَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لِتَبَيَّنَهُ  
لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُونَهُ» (آل عمران: ١١٧).  
◆ كَيْفَ يَسْتَطِعُ السُّلْطَانُ التَّميِيزُ  
بَيْنَ عَلَمَاءِ الْحَقِّ الرَّحْمَاءِ بِالْأَمْمَةِ وَعَلَمَاءِ  
الْبَاطِلِ الْقَسَّاءِ الْجَاهِيَّةِ؟

ج: يَسْتَطِعُ السُّلْطَانُ التَّميِيزُ بَيْنَ عَلَمَاءِ  
الْحَقِّ الرَّحْمَاءِ بِالْأَمْمَةِ مِنْ عَلَمَاءِ الْبَاطِلِ.  
بَيْنَ عَلَمَاءِ الْحَقِّ هُمُ مِنْ اتَّصَفُوا بِالصَّفَاتِ  
الْمُذَكُورَةِ آنَفَاً في جوابِ السُّؤَالِ الْأَوَّلِ  
مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْحَرَصِ عَلَى حَقِّ الدَّمَاءِ  
وَاصْلَاحِ أَحْوَالِ النَّاسِ وَبِبَيَانِ الْحَقِّ لِهِمْ  
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِضَافَةً  
إِلَى تَقوِيَّةِ اللَّهِ عَزوجلِ وَالْخُوفِ مِنْهُ

◆ ما هي المحاذير التي يجب على المفتى  
والداعية أو الخطيب أن يراعيها وبيوليها  
اهتمامًا قبل اصداره للفتوى والبيان أو  
الحكم؟ ◆ الواجب على المفتى والداعية والخطيب  
وأصحابه أن لا ينخدعوا بـ «الجهل» و«الجهل»

## الواجب على المفتى والداعية والخطيب التبين والتأني والتثبت والسماع من كل طرف حتى يتبين له الحق في نصره والباطل في خذله ..

## العلماء العاملون بعلمهم الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر المقتدون برسول الله الصادق الأمين لا شك أن لحومهم مسمومة كما ورد في الحديث ..

فرض لا يسقط عن أحد فمن لم يعرفه  
هذا الصنف.

◆ ما جوابكم على من يزعم أن في  
اليمن مجوساً ورافضةً ومبتدعةً ضلالاً  
وقبوريين مرتدين يجب استتابتهم  
وعودتهم إلى التوحيد ومنهج السلف  
الصالح كما يقولون ويسمع عنهم؟

التبين والتأني والتثبت والسماع من وكل طرف حتى يتبين له الحق في نصره والباطل في خذله لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَفْتَنُوكُمْ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَيْنَ أَفْتَنَتُوكُمْ أَنْ تُصْبِيَوْا فَوْمَا بِهَا لَتَفْتَصِبُوهُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» (الحجرات: ٣) فمن تسرع من هؤلاء الثلاثة بفتحه أو دعوه أو خطبته من غير تبين وتحقق كان عمله فتنٌ وكارثة يتحمل وزرها وأوزار ما تقرب عليها إلى يوم القيمة.

ونعود بالله إذا ترتب على الفتوى سفك دماء وقتل شعواء قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَنَ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرٌ هَا وَاجْرٌ مِنْ عَمَلٍ يَهْبِطُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ سَنَةِ سَيِّئَةٍ فَعَلَيْهِ وَزَرُهَا وَوَزَرُ مِنْ عَمَلٍ بَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ◆ هل كل العلماء لحومهم مسمومة وهل يمكن أو يعقل أن يصيروا بعض منهم سماً وكيف؟

◆ العلماء العاملون بعلمهم الأمرون بالمعروف الناهون عن المنكر المقتدون برسول الله الصادق الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا شك أن لحومهم مسمومة كما ورد في الحديث «لحوم العلماء مسمومة، ومن كان عمله بخلاف ذلك فلا شك أنه هو وعمله شرٌّ كبيرٌ على الأمة، وقد ضرب الله الأمثلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ ذَبَابٌ الَّذِي أَتَنَاهُ أَيَّاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الظَّافِرِينَ» إلى قوله تعالى: «فَفَتَّلَهُ كُمَّتَلَ الْكَلْبُ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرْكَهُ يَلْهَثُ» (الاعراف: ١٧٥)، فنسال الله السلامه من الانحراف في هذا الصنف.

◆ ما جوابكم على من يزعم أن في اليمن مجوساً ورافضةً ومبتدعةً ضلالاً وقبوريين مرتدين يجب استتابتهم وعودتهم إلى التوحيد ومنهج السلف الصالح كما يقولون ويسمع عنهم؟

الست والمسانيد كمسند الإمام أحمد وغيره، والمعاجم للطبراني، والشاهد على ذلك مؤلفاتهم.

هذا البحر الزخار الجامع لما ذهب علماء الأمصار للإمام الهندي أحمد بن يحيى المرتضى في القرن الثامن الهجري اتى بقول كل عالم ودليله من عصر الصحابة إلى زمانه، وهو مختص من الانتصار للإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة في القرن السابع الهجري.

ولا يخفى ما في رمي المسلم بهذه الألفاظ الشنيعة كونهم مجوساً ومرتدين وقبوريين يجب استتابتهم أن ذلك رمي بالكفر، وقد قال صلى الله عليه وأله وسلم «من قال لأخيه يا كافر فقد ياء بها أحدهما»، رواه مالك والبخاري ومسلم، وفيه لفظ «من رمى مسلماً بالكفر فإن كان كمن قال وإلا حار عليه»، البخاري ومسلم، ورمي المسلمين أيضاً بتلك الألفاظ سباب، وقد قال صلى الله عليه وأله وسلم «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، رواه البخاري ومسلم والترمذى والنسائي وأبن ماجة والفاشق ظالم كما في الآية، وقد لعن الله في كتابه العزيز الطالبين والكافرين فقال تعالى: «ألا لغنة الله على الطالبين» (آهود: ١٨) وقال تعالى: «لَمْ يَتَهَلَّ فَنَجْعَلْ لَغْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَادِبِينَ» (آل عمران: ٦٦) فإذا كان الذي يسب المسلمين ويرميهم بتلك الألفاظ أو يكرههم من يحفظ القرآن فقد جاء في الخبر (رب قاري للقرآن والقرآن يلعنه).

«بِاِئْمَانِهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ غَسِيْنَ أَنْ يَكُوْنُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ...» الآية الحجرات: ١٢.

•• يعتبر البعض أن العدوان على اليمن والتحالف - الموصوف بالعربي

قطعي، وهذه كتبهم تدل على التسامع والتحري للحق، ولهم في تحصيل العلوم طريقان: طريق عن أهل البيت كالإمام زيد بن علي والمادي إلى الحق يحيى بن الحسين وجده القاسم الرسي والمؤيد بالله وأبي طالب عليهم السلام، والطريق الثانية: طريق المحدثين يقررون الأمهات الإيمان والحكمة كما شهد لهم من لا ينطق عن الهوى في الحديث الصحيح، وكلم وردت في اليمنيين واليمن من أحاديث صحيحة وغيرها تبلغ مبلغ التواتر لا يتسع المقام لسردها، وقد جمعها علماء في مؤلفات مستقلة.

وإذا وجد شذوذ مجانب للحق ظليس بحجة على غيره فقد كان في عصر النبي صلى الله عليه وأله وسلم المنافقون والقرآن ينزل عليهم وكانوا من أضر شيء على المسلمين وما أشاروا عليه صلى الله عليه وأله وسلم بقتل رئيسهم عبد الله بن أبي

قال كيف يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، فأطلق عليهم اسم أصحابه صلوات الله وسلامه عليه، فاليمين بحمد الله يمن الإيمان والفقه والحكمة على رغم أنه كل حاسد وحاذد ومعاذ، فيه المنصب الزيدى والذهب الشافعى، بينهم التاجى والتوكاد والحبة والوثام، كل يحترم الآخر ويصلون خلف بعضهم بعضاً ويسمعون العلم ويستجرون من بعضهم البعض منذ أكثر من ألف سنة.

ومن نصوص المنصب الزيدى الدالة على سماحته وبراءته مما يرميه به معادوه، الإمام في جماعة الصلاة حاكم أي أنه يقطع الخلاف، ومن نصوصه، لا إنكار في مختلف فيه، ولا تكثير ولا تفسير إلا بدليل



## من زعم أن في اليمن مجوساً ورافضة ومبتدعة فهذا من البهتان الذي هو أشد الافتراء والبهتان الذي لا يمكن أن يصدر من مؤمن يخاف الله عزوجل بما بالك من عالم: قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذَبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَوْلَئِكُمُ الْكَاذِبُونَ» (النحل: ١٠) وإنما في اليمن رجال الإيمان والحكمة كما شهد لهم من لا ينطق عن الهوى في الحديث الصحيح، وكلم وردت في اليمنيين واليمن من أحاديث صحيحة وغيرها تبلغ مبلغ التواتر لا يتسع المقام لسردها، وقد جمعها علماء في مؤلفات مستقلة.

## وإذا وجد شذوذ مجانب للحق ظليس بحجة على غيره فقد كان في عصر النبي صلى الله عليه وأله وسلم المنافقون والقرآن ينزل عليهم وكانوا من أضر شيء على المسلمين وما أشاروا عليه صلى الله عليه وأله وسلم بقتل رئيسهم عبد الله بن أبي قال كيف يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، فأطلق عليهم اسم أصحابه صلوات الله وسلامه عليه، فاليمين بحمد الله يمن الإيمان والفقه والحكمة على رغم أنه كل حاسد وحاذد ومعاذ، فيه المنصب الزيدى والذهب الشافعى، بينهم التاجى والتوكاد والحبة والوثام، كل يحترم الآخر ويصلون خلف بعضهم بعضاً ويسمعون العلم ويستجرون من بعضهم البعض منذ أكثر من ألف سنة.

ومن نصوص المنصب الزيدى الدالة على سماحته وبراءته مما يرميه به معادوه، الإمام في جماعة الصلاة حاكم أي أنه يقطع الخلاف، ومن نصوصه، لا إنكار في مختلف فيه، ولا تكثير ولا تفسير إلا بدليل

الظالمين» (الثانية: ١٥)،  
وهو موافاة لليهود والنصارى في قتل  
ال المسلمين أطفالاً ونساءً ومجتمعات،  
وصالات افراح وأحزان، وهدم مساجد  
وبيوت عامة، وقتل لمجموعات صيادي  
الأسماك، وبغي وعدوان لم يعرف له  
مثيل في جاهلية ولا إسلام.

فأين الخيرة الإسلامية عند المؤذين  
للعدوان والمحالفين معه تعود بالله  
من ذلك ونبرا إلى الله منه وحسبنا الله  
ونعم الوكيل.

❖ أصدرت ما يسمى بـ «هيئتي علماء  
اليمن» التابعة لحزب التجمع اليمني  
للالصلاح بياناً صارماً حازماً - عندما  
شعرت بالتوابيا الغربية لاحتلال  
اليمن - ناشدت فيه منظمة المؤتمر  
الإسلامي وجامعة الدول العربية  
ورابطة العالم الإسلامي واتحاد  
علماء المسلمين ودعنتهم لتأييد الشعب  
اليمني والوقوف معه ضد احتلال  
المؤامرات والتخلصات الخارجية.

فأين ذهب هذا البيان بعد أن وصل  
المحتلون إلى اليمن؟ ولماذا غاب  
الصوت واختفى الغضب حول التدخل  
والاحتلال الأجنبي في اليمن؟ وكيف  
تورطت مثل هذه السمية العلمائية  
كلها في إصدار بيانات مؤيدة تأييداً  
صريحاً للحرب والعدوان على اليمن  
؟ ولم لم نر أو نسمع بيانات بهذه  
اللهجة والقوة والجرأة لإنقاذ الشعب  
الفلسطيني وتحرير الأقصى من ظلم  
وتنفس الصهاينة؟

❖ نعم ذلك المحرر لا يزال في الأذهان  
والآن في حال تدخل أمريكا بالحرب  
والقتل والدمار وأكثر القتلى  
أطفالاً ونساءً بالآلاف تغيرت آثارهم  
وأيدوا هذا التحالف الظالم الأثم  
المشؤوم اتباعاً للهوى وإثارة للعاجلة

ثم إن ذلك التحالف لا يجوز للمسلم أن  
يكون فيه ولا يرضي به لأنه تول وموافاة  
لليهود والنصارى من دون المؤمنين، والله  
عزوجل يقول في محكم كتابه: «يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
مُّنْكَرٌ فَإِنَّهُمْ إِنَّهُمْ لَا يَهُدِي الْقَوْمَ

الإسلامي هو تحالف بأمر الله وهو  
تحالف إسلامي مائة بالثلث وليس عدواً  
كمما يدعى البعض - هكذا يقول القائل -  
وامتنبه أن يستمر هذا التحالف حتى  
يتحقق مقاصده الشرعية التي منها نصرة  
المظلوم ورد الباغي الصالح كمما يقولون  
أو يقولون؟

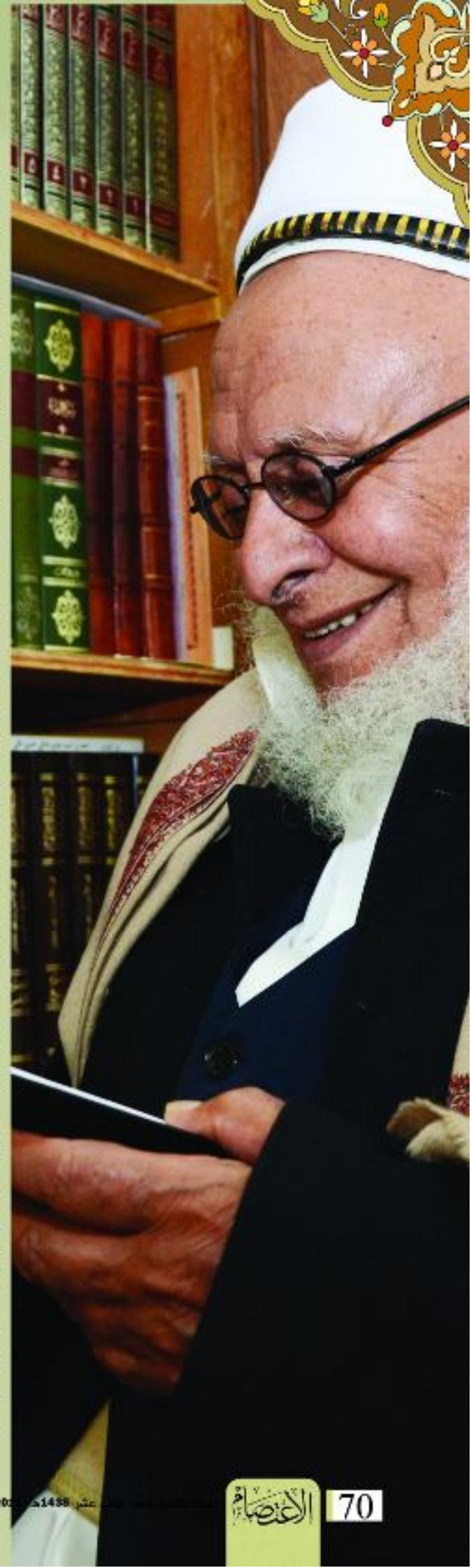
❖ فما جوابكم على هكذا كلام؟

❖ القول بأنه تحالف إسلامي وأنه  
رحمه من الله ونعمته ورحمته  
أنقول: لو كان ذلك التحالف ضد أعداء  
الإسلام والمؤمنين الذين يحاربون  
المسلمين ويقتلونهم ويحتلون أرضهم  
وينهيرون خيراتهم.

أما تحالف يجمع فيه اليهود وهم  
أشد الناس عداوة للمؤمنين كما  
أخبر الله عزوجل بذلك ويجمع فيه  
النصارى المحاربين على قتال المسلمين  
في بلدهم وفي بيوتهم ومساجدهم  
وأسواقهم وطرقاتهم ومحاصرتهم في  
أراضهم فمعاد الله أن يكون ذلك من  
الإسلام في شيء بل هو تحالف أثم  
من أيده أو رضي به أو سكت راضياً به  
 فهو شريك له في إنتهائه وجرائمها، لقوله  
تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا  
فَجَزَاؤُهُ جَنَّهُمْ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبًا  
عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعْذَلَهُ عَذَابًا عَظِيمًا»  
(النساء: ٩٣) وقوله عزوجل «أَلَّا مَنْ  
فَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ  
فَكَانَهُمْ قَاتِلُ النَّاسِ جَمِيعًا» (الثانية: ٣٢)  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم «لو ان  
أهل السماوات وأهل الأرض اشتركوا  
في دم مؤمن لأكبهم الله في النار» رواه  
الترمذى وابن ماجة  
وفي رواية للطبرانى في الصغير «لو ان  
أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا  
على قتل مسلم لكبهم الله جميعاً على  
وجوههم في النار»



**لا يجوز للمسلم أن يكون في  
هذا التحالف ولا يرضي  
به لأنه تول وموافاة لليهود  
والنصارى من دون المؤمنين..  
وهو موافاة لهم في قتل  
ال المسلمين أطفالاً ونساءً  
ومجتمعات وصالات افراح  
وأحزان وهدم مساجد وبيوت  
عامة وبغي وعدوان لم  
يعرف له مثيل في جاهلية  
ولا إسلام..**



على الآخرة، نسأل الله التوفيق (النحل: ١٢٨).

ولا ينجو العلماء من المسؤولية

إلا بعد المحاولة للإصلاح بجد

واخلاص سوأة اليمن أو السعودية

ومصر والسام والعراق والخليج

وليتميز المؤيد الحق من المعارض له،

والله المستعان.

◆◆ كثيف يمكن أن يسمى العلماء

في إيقاف هذه الحرب ونصرة الشعب

اليمني؟

◆ يكون إسهام العلماء أكثر من

غيرهم بالتواصل فيما بينهم حتى

يأتروا على دعوة الفتنة ويسعى

الجميع في إصلاح ذات البين، فإذا

اصلحاوا صلح بهم المجتمع.

◆ رسالتكم للمجاهدين المدافعين

عن اليمن من أبناء الجيش واللجان

الشعبية؟

◆ تنصيحتي للجيش واللجان

الشعبية المجاهدين المرابطين في

الجبهات أن يستعينوا بالله في المدافعة

عن أرضهم وأعراضهم ودينتهم،

بما أتاهم الله من قوة والله سبحانه

وتعالى معهم، ومن كان الله معا

فلن يغلب ولا يقهرون وأن النصر آت

لابد منه، ومن قُتل فهو شهيد في أعلى

الدرجات، ومن عاش سعد بالنصر

إن شاء الله قريباً، ولتكنوا ذكر الله

والدعاء والله معهم، وعلى المسلمين

الإكثار من الدعاء والابتهاج إلى

الله أن يجعل النصر المبين والله

سميع قريب محظوظ من دعاء، ناصر

المظلومين والمستضعفين وهو لا

يختلف المعياد، فالنصر مع الصبر

والفرج مع الكرب ومع العسر يسراً.

وحسن الختام.

◆ ما تنصيحتكم أو رسالتكم للعلماء

والدعاة والخطباء والشخصيات

والهيئات العلمانية والأفراد الذين

تورطوا في هذا العدوان وركنوا إلى

النظام السعودي وانخدعوا به؟

◆ تصريحتي للأخوة العلماء والكل

مؤمن ومؤمنة أن يتقدوا الله تقوى

تجريمهم من عذاب الله في الدنيا

والآخرة وأن يتذكرة الجميع

وقوفهم بين يدي الله ويلعلوا أنه

ساندهم بما كانوا يعملون وعن هذه

الدماء التي تسفك ظلماً وعدواناً.

والواجب الأخى على العلماء

في اليمن وغيره أن يجمعوا بين

المتارعين ويصلحوه بما يطفئ

نار الفتنة في اليمن وأن لا يتركوا

المجال لليهود والنصارى ومن تعامل

معهم من التحالف المسوؤل، فهذه

فرصة أعداء الله أن يقتل المسلم

السلم - بمساعدة من يدعى الإسلام

بماله وجنده، وقد قال الله تعالى في

الكافر «كُنْفِ وَإِنْ يَظْهِرُوا عَلَيْكُمْ

لَا يُرْزِقُوكُمْ إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ يَرْضُونَكُمْ

يَا أَفْوَاهُهُمْ وَتَائِبَ قُلُوبُهُمْ وَأَكْتَرُهُمْ

فَاسِقُونَ» (التوبه: ٦٨) أي عهداً ولا

حرمة، ولو أن الحرب بين الكفار

وحدهم ما مكثت أسبوعاً إلَّا وقد

أطْفَأُوها وقضوا عليها كما شاهدنا

ذلك.

فعلى العلماء السعي في إصلاح ذات

البيان فإن نجحوا بذلك المراد، وإن

تُنادي الباغون في بغيهم وعدوانهم،

استعنوا بالله تعالى ودافعوا عن

أرضهم وأعراضهم ودينتهم والله

معهم وناظرهم «إِنَّ اللَّهَ مَعَ

الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»

# السيرة الذاتية

نسبة:

هو العالمة الحقيق المجتهد / محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن علي بن أحمد بن المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، وينتهي نسبة إلى الحسن السبط ابن الإمام علي بن أبي طالب حرام الله وجهه، من بيت شيد على أسس الزهد والتقوى ومن شجرة قد ضربت بجذورها في العلم والكمال.

موالده ونشأته وقراءاته:

ولد حفظه الله في قرية البكريين من قرى الأهئم غربي المidan في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٥١هـ، ونشأ في حجر والده العالمة علي بن محمد المنصور رحمة الله تعالى . وقرأ عليه القرآن والمتون العلمية الأزهار والمواريث والأساس في أصول الدين، وكافية بن الحاجب، وملحة الإعراب، ومقدمة الجزرى، وغاية السؤل في علم الأصول، وفي الرابعة عشرة سنة من عمره انتقل إلى هجرة معمرة، فقرأ على عدد من الشيوخ فيها، وقرأ على شيخ الشيوخ العالمة احمد بن قاسم الشمحط رحمة الله تعالى - في شرح الأزهار والأساس والمواريث، ومؤلفاته، وقرأ على العالمة مطهر بن يحيى الكحلاني رحمة الله في علم البلاغة والنحو والفقه والحديث، وقرأ في جامع المidan على شيخ الإسلام عباس بن أحمد بن إبراهيم - رحمة الله - في الحديث ومصطلح الحديث، وبعد وفاة الشناخ الأعلام في معمرة والمidan انتقل إلى هجرة عثمان في الأهئم، فقرأ على الشيخ العالمة محمد يحيى قطران - رحمة الله - الحديث والتفسير، والمنطق والفقه، وقرأ على العالمة الربانى يحيى بن يحيى الأشول - رحمة الله - في الحديث والتفسير وايات الحق على الخلق، ولهم سماعات واجازات من عدة شيوخ جمعهم بترجمتهم في منظومته الالائى لسند العلوم بالطريق العالى وشرحها، ونسخ

بخطه الجميل عدداً من الكتب ومن مؤلفات بعض

مسانداته

مؤلفاته:

- ١- حفظه الله - مؤلفات ورسائل وبحوث منها:  
١- تحفة الإخوان بقواعد النحو والتصريف والمعانى والبيان.
- ٢- منظومة الالائى في إسناد العلوم بالطريق العالى وشرحها.
- ٣- التضحيات المسكية في براءة الزيدية من بدع الروافض والخوارج.

٤- توصية الفضاعة وتدكرة الولاة

أعماله:

ُعُيِّنَ في سنة ١٣٧٨ هـ مديرًا للمدرسة العلمية بهجرة علماًن الأهئم إلى جانب قيامه بالتدريس فيها، واستمر حتى قيام الثورة ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢م. وفي سنة ١٩٧٢م عُيِّنَ مديرًا لمعاهد قضاء شهراء الأهئم وحبور ظليمة، واستمر مديرًا لمعاهد التعليمية في الأهئم حتى عام ١٩٩٠م. وهو إلى جانب عمله يقوم بالتدريس في البيت والمسجد، وفي عام ١٩٩٢م ذُعِيَ للتدريس في قسم الدراسات العليا بالمعهد العالى للقضاء إلى سنة ١٤٤٣هـ . جمع بين العلم والعمل، والفضل والورع، والزهد والتقوى، والتحقيق والتنقیق، في جميع العلوم العربية والإسلامية، خصوصاً في الأصول والفقه والمواريث، والتفسير والحديث، والنحو والصرف، وعلوم البلاشة، وهو من العلماء النابتين الذين لا تزل ن THEM الحوادث، ولا يتغيرون بتقلباتها. ولم يزل عاكضاً على التدريس والإفتاء والإفادة ليلاً ونهاراً بهمة ونشاط، وتواضع جم، وكرم أخلاق، وخشية لله تعالى.

بارك الله في أيامه، وأعوامه، وزاده فيما أولاه من إفضلاته، ونفع بعلمه.

بقلم / شرف محمد على المنصور

## الفقيد السيد العلامة

# قَاسِمٌ بْنُ حُمَدَ الْكِبَرِيَّ



## وَدَاعًا

### أيها الفقيد الراحل والعالم الجليل

بقلم العلامة/ عبدالسلام عباس الوجيه

سُلوانا ورحِيق دُنيانا وما يهون علينا الصواب ادرِّاكنا أنا  
بعدهم ماضون إلى جوارهم راحلون

فلست بأحيا منهم غير أنا  
بقيينا قليلاً بعدهم وتقدموا.

أيها الراحل العظيم وداعاً، وبها لوحشة الفراق وكآبة  
الغرابة والافتراق.

يا موت أنت سلبتني إلهاً  
قدمته وتركتني خلفاً

يا حسرة لا تلتقي أبداً  
حتى نقوم لربنا صفا

ماذا عسانى أن أقول في وداعك الذي أودع معه وفيه  
عمرًا من الذكريات الحافلة بكل معانى وسمات الخير  
المتمثلة في شخصتك في أخلاقك في شيمك، في صدقك،  
في تواضعك، في شهامتك وتسلك.

ذكريات أعادت بي الأيام إلى مرحلة الطفولة  
والراهقة حيث التقىتك وأنا غرّ لم ينبع شاربي بعد في  
أوائل السبعينيات وأنا أدرس في الصف السادس الابتدائي  
وأنت بتلك الطلعة البهية تحمل على ظهرك كتب

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، ولا حول ولا  
قدرة إلا بالله العلي العظيم، إن الله وإن إليه راجعون.

خطيب فاجع جلل ومصيبة عظيمة يعجز القلم واللسان  
عن التعبير عنها، فارقنا ورحل عن دُنيانا الأخ الصديق  
الصادق السيد العلامة المجتهد المفكر المثقف الأديب  
السياسي الحكيم / قاسم بن محمد بن علي الكبيسي  
رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها  
الأنهار.

ماذا عساي أن أعبر وقد غدت أيها الحبيب عن دُنيانا  
وتركتنا في زمن عز فيه أمثالك، وفجعنا فيه برحيلهم  
الواحد تلو الآخر ونحن والأمة أحوج ما يكون لأنماطهم.  
إيها الحبيب كنت لي للعلم والرشد والموجه والناصح  
والمواسي والعون والسد، مثلك زلزل رحيله كيانى  
واشعل وجداي وأحزاني وابكاني، يعز على في دُنيا  
الذوازع والروعات والألام أن أفتقد الأخلاء والأحباب  
والرفاق والأصحاب الذين كانوا أنس حياتنا وملاذ

لها ان تندبه وتبكي دماً لخسارته، لاسيما وهي في ظرف أنس ما تكون الحاجة إليه فيه، وهي تدرك أن البديل إن لم يكن معدوماً فمن الندرة بمكان، لترجمة أنه من الصعوبة الكبيرة إيجاد ذلك البديل، وأنّي لبديل أن يحل محله أو أن يقوم مقامه، ولعمري لقد صدق وأوجز خلاصة ما يعتلج في صدورنا.

شخصياً أيها الحبيب الراحل كنت لي انت والأخ الأستاذ عبد الله هاشم السباعي حفظه الله ضمن قلبي من أثروا في مسار حياتي، لا اذكر عملاً علمياً أو تعليمياً أو نشاطاً سياسياً لم ارجع اليكما فيه، و Ashton كما همه ومشاكله.

كم من الكتب التي سعيت إلى تحقيقها عرضتها عليك، واستأنست برأيك، وكم كان تشجيعك لي وتوجيهك ونصحك واهتمامك بالغ الآخر في تحقيق ما سعيت إليه، وكم من الموقف التي احترت فيها ووقفت متعرضاً حانراً فهديتني إلى سبيل الخروج من مازقها والتصريف حيالها، وكم من الدعم والمعونة التي أوليتها ولم تدخل على يمال ولا سعي ولا اهتمام، في كل شدة وأزمـة أمر بها أجده معـي وإلى جانبـي الأـب والأـخ والصـديق المـواسي والمـعنـى، عندما اشتـدـي المـرضـ وـداـهـتـي العـلـلـ كـانـتـ لكـ الـيدـ الطـولـيـ فيـ مـسـاعـتـيـ بـالـمـالـ وـتـكـالـيفـ الـأـسـفـارـ وـالـعـلـاجـ، وـحـاجـاتـ وـمـتـطلـبـاتـ الـأـسـرـةـ حـيـنـذـاكـ فيـ غـيـابـيـ وـحـضـورـيـ، فـجزـاكـ اللـهـ عـنـيـ وـعـنـ كـلـ طـالـبـ عـلـمـ أوـ مـعـسـرـ اوـ مـعـوزـ اوـ مـرـيـضـ اوـ فـقـيرـ سـاعـدـتـهـ وـهـمـ كـثـرـ، وـهـذـاـ ماـ حـرـصـتـ أـلـاـ تـعـرـفـ شـمـالـكـ ماـ آنـذـتـهـ يـمـينـكـ... اللـهـ كـمـ سـيـفـتـكـ مـنـ كـنـتـ لـهـ مـلـاـذاـ وـمـوـلـاـ، وـمـنـ آثـرـهـمـ عـلـىـ نـفـسـكـ وـأـسـرـتـكـ الـكـرـيمـةـ، وـكـمـ لـكـ مـنـ آثـارـهـ مـفـاتـيحـ شـخـصـيـكـ وـسـيـرـتـكـ الـعـظـيمـةـ الـخـافـيـةـ عـنـ النـاسـ الـعـلـوـمـةـ عـنـدـ اللـهـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـذـيـ نـسـانـهـ آنـ يـتـعـمـدـكـ بـوـاسـعـ رـحـمـتـهـ وـمـغـضـرـتـهـ وـرـضـوـانـهـ، وـآنـ يـخـلـفـكـ عـلـيـنـاـ بـأـحـسـنـ خـلـافـةـ، وـآنـ يـجـبـرـ مـحـبـيـتـنـاـ فـيـكـ، وـفيـ شـيـخـكـ وـشـيـخـنـاـ الـرـاـحـلـ السـيـدـ الـعـلـامـةـ /ـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـنـصـورـ، وـاستـاذـنـاـ الـعـلـامـةـ الـدـكـتـورـ /ـ الـرـضـيـ بـنـ زـيـدـ الـمـطـهـوريـ، وـسـائـرـ عـلـمـانـاـ وـمـشـائـخـنـاـ، سـلـامـ عـلـيـكـ وـسـلـامـ عـلـىـ كـلـ مـؤـمنـ وـكـلـ عـالـمـ مجـاهـدـ وـكـلـ إـمامـ تقـيـ، وـعـلـىـ الشـهـداءـ الـأـبـرـارـ، وـعـلـىـ الـمـجـاهـدـينـ الـآخـيـارـ، نـسـأـ اللـهـ آنـ يـجـمـعـنـاـ بـكـمـ فـيـ مـسـتـقـرـ رـحـمـتـهـ وـآنـ يـحـسـنـ خـتـامـنـاـ وـآنـ يـوـفـقـنـاـ مـاـ فـيـهـ رـضـاءـ.

العلم متوجهـاـ إـلـىـ الـجـامـعـ الـكـبـيرـ وـبـذـلـكـ الـخـلـقـ الـرـفـيعـ، وـالـإـبـتـاسـمـةـ الـرـائـعةـ أـسـرـتـنـاـ وـحـبـيـتـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ، فـكـانـتـ تـلـكـ الـجـلـسـاتـ الـعـابـرـةـ وـالـمـتـقطـعـةـ الـتـيـ قـضـيـنـاـهـاـ عـنـدـ وـبـيـنـ طـلـابـكـ مـنـ أـهـمـ الدـوـافـعـ لـتـطـلـبـ الـعـلـمـ، وـمـنـ يـوـمـهـاـ عـرـفـتـكـ مـعـلـمـاـ ثـابـعاـ، مـحـفـقـاـ، فـقـيـقاـ، أـصـولـيـاـ، فـاتـيـ، مـنـ حـلـقـاتـ الـكـثـيرـ وـحـظـيـتـ بـالـقـلـيلـ، لـكـنـهـ قـلـيلـ أـغـنـانـيـ وـفـتـحـ مـدارـكـيـ.

تـلـكـ الـدـرـوـسـ وـتـلـكـ الصـفـحـاتـ الـتـيـ درـسـنـاـهـاـ مـنـ شـرـحـ الـأـزـهـارـ عـنـدـكـ لـاـ تـزـالـ فـيـ الـذـهـنـ رـغـمـ طـوـلـ الـمـدـةـ، كـانـ رـفـيقـيـ فـيـ تـلـكـ الـدـرـوـسـ الـأـخـ العـزـيزـ زـيـدـ الـعـمـدـيـ، وـآخـرـونـ. مـرـتـ الـأـيـامـ وـالـأـحـدـاثـ بـكـلـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ اـفـرـاحـ وـأـنـرـاحـ وـأـنـتـ إـلـىـ ذـلـكـ الـعـلـمـ الشـامـخـ، وـالـحـكـيمـ الـجـرـبـ، وـصـاحـبـ الرـأـيـ الصـابـبـ، وـالـنـظـرـ الثـاقـبـ، مـلـاـذـاـ فـيـ كـلـ الـمـدـهـمـاتـ، وـفـيـ رـاسـاـ فـيـ دـجـيـ الـمـسـكـلـاتـ، وـحـامـلـاـ لـهـمـ أـمـتـاـ، وـمـعـلـمـاـ وـمـدـرـسـاـ لـلـأـجـيـالـ بـعـلـمـهـ أـوـلـاـ ثـمـ بـسـلـوكـهـ وـأـخـلـاقـهـ وـتـوـاضـعـهـ وـإـخـلـاصـهـ وـعـطـفـهـ وـشـفـقـتـهـ ثـانـيـاـ، كـانـتـ نـبـرـاسـ الـعـلـمـ فـيـ الـجـامـعـ الـكـبـيرـ، وـنـجـمـ الـمـدـرـسـينـ فـيـ دـارـ الـعـلـمـ الـتـيـ كـانـ لـكـ الـبـدـ الطـولـيـ فـيـ إـعـدـادـ مـنـاهـجـهـاـ وـفـيـ تـخـرـيجـ الـعـشـراتـ مـنـ طـلـابـهـاـ الـذـينـ أـصـبـحـوـاـ فـيـمـاـ بـعـدـ عـلـمـاءـ وـقـضـاءـ وـقـادـةـ، وـكـانـتـ ذـلـكـ الـفـكـرـ الـحـاـمـلـ بـيـنـ جـوـانـحـهـ هـمـومـ وـأـلـامـ وـقـضـاياـ وـشـنـونـ أـمـةـ تـفـرـقـ فـيـ لـجـجـ مـنـ الـظـلـمـاتـ وـمـنـ الـاـسـبـدـادـ وـالـقـهـرـ وـالـإـذـلـالـ وـالـجـهـلـ وـالـتـظـلـيلـ وـالـخـدـاعـ الـذـيـ تـفـنـنـ فـيـهـ حـكـامـهـ، وـسـعـواـ إـلـىـ إـخـضـاعـهـاـ لـلـجـوـرـ وـالـطـغـيـانـ وـمـسـيـخـ فـطـرـتـهـاـ سـعـيـاـ حـثـيـثـاـ، تـحـمـلـتـ الـأـلـامـ وـتـعـرـضـتـ لـشـتـىـ أـنـوـاعـ الـأـذـىـ وـالـمـلاـحـقـةـ لـأـنـ فـكـرـ الـقـرـآنـ وـخـطـابـكـ الـرـبـانـيـ لـاـ يـنـسـجـمـ مـعـ الـفـكـرـ الـسـلـطـانـيـ وـالـدـجـلـ وـالـتـظـلـيلـ الـطـغـيـانـيـ، فـعـانـيـتـ مـاـ عـانـيـتـ مـنـ عـنـاءـ وـمـشـقةـ لـمـ تـزـدـكـ إـلـاـ هـدـوـمـاـ وـأـتـزـانـاـ وـسـكـيـنـةـ وـوـقـارـاـ وـنـجـومـيـةـ، فـكـانـتـ فـيـ طـلـانـعـ الـعـامـلـينـ عـلـىـ نـشـرـ الـوـعـيـ وـتـوـبـرـ الـفـكـرـ بـعـلـمـكـ وـتـقـافتـكـ وـعـلـوـهـمـكـ، وـعـمـيقـ روـيـتكـ، وـبـصـيرـتكـ وـرـزـانـةـ عـقـلـكـ، وـسـعـةـ صـدـرـكـ وـرـحـابـكـ، وـكـانـتـ كـمـ قـالـ الـأـخـ وـالـصـدـيقـ الـعـلـامـةـ الـدـكـتـورـ /ـ خـالـدـ الـقـرـوـطـيـ، (ـمـرـجـعـيـةـ هـامـةـ)ـ فـيـ مـحـيـطـنـاـ لـكـ فـنـانـاـ، فـسـيـاسـيـوـنـاـ وـعـلـمـاـنـاـ وـتـرـبـيـوـنـاـ وـمـجـاهـدـوـنـاـ وـمـتـقـنـوـنـاـ وـكـبارـنـاـ وـصـفـارـنـاـ وـالـكـلـ لـاـ يـسـتـغـفـلـونـعـنـهـ، بلـ وـيـقـصـونـهـ لـلـمـشـوـرـةـ لـلـاـسـتـنـاسـ بـرـايـهـ لـعـرـضـ مـاـ يـرـادـ الـقـيـامـ بـهـ إـلـىـ آنـ يـقـولـ، (ـوـاـسـكـادـ أـجـزـمـ قـاطـعـاـ آنـهـ لـمـ يـنـجـزـ عـلـمـ لـقـلـيلـ أـوـ سـيـاسـيـ أـوـ اـجـتـمـاعـيـ لـنـاـ وـيـةـ مـحـيـطـنـاـ إـلـاـ وـكـانـ الـمـرـجـعـ وـالـرـشـدـ وـالـمـوـجـهـ لـهـ، وـحـيـنـاـ تـفـقـدـ أـمـةـ شـخـصـ بـهـذـاـ الـحـجـمـ فـحـقـ)



# العلامة الكبسي المغمور المشهور

رقلم الحزبن / الحسين احمد السراجي

يؤسفني تعطل هاتفي هذه الأيام بخلل فني الأمر الذي أعاقني عن معرفة نبأ وفاة السيد العلامه الهمام قاسم بن محمد الكبسي رضوان الله عليه لاكتب عنه ولو ذراً منها !!

بسبيط من عظيم ما يستحق عالم جليل وقامته علمية مشهورة ومغمرة في نفس الوقت وقد رحل عن دنياه بصورة مفاجئة في هذا الظرف الحرج من تاريخ اليمن الذي يفقد خيرة رجالاته وكانه على موعد مع البلاء بضجاع العدوان وما سيقدر !!

في حوالي شهرين يفقد اليمن ثلاثة من خيرة ابنائه العظام ففي ٩ سبتمبر رحل العالم الرباني والأصولي اللغوي محمد بن محمد المنصور وفي ٨ أكتوبر وقعت كربلاء الصالحة الكبرى وكان من شهدائها رجل السلام أمين العاصمة اللواء عبدالقادر بن علي هلال وبية ١٢ من هذا الشهر توافق يوم رحل العالم الكبير قاسم بن محمد الكبسي سلام الله عليهم لتزداد معاناة وما سيحدث هذا البلد المنكوب !!

العلامة الكبير قاسم بن محمد الكبسي أحد أقطاب المسيرة العلمية اليمنية وفطاحلتها الكبار واركانها العظام وهو عالم محقق و碧اس مدقق . وبما لا يعرفه الكثير من الناس وحتى من طلبة العلم لأنه مكان قليل الظهور فربما ولدواع من البلاء خاصة اثر الانكفاء والاحتياج ولم يكن يظهر إلا نادراً بالصدفة أو في محمد المنصور .

معرفتي به :

بدأت معرفتي بالعلامة الكبسي من خلال القاضي العلامة محمد بن عبدالله الشرعي في العام ١٩٩٧م تقريباً وكان له فضل في دعم سفري علاجي الأولى للأردن وخلال تواجدي للتدريس بالجامع الكبير بصنعاء وكان يزور الجامع من فترة لآخر وفيه يلتقي بزملائه وطلابه وأصدقائه وكان دافعه الأساس يكمن في عشقه لمكان الروحاني والعلمي ورياض التعليم في حلقاته وبين جنباته .

كان يطوف الجامع وحين يصل لحلقة تدريسي يقف في جانب منها وأحياناً خلف الدعامة التي استند عليها يستمع حتى أنه في الدرس وقد قال في ذات مرة : سبحان الله والتلاوة عندك . لا فيها تكلُّف ولا ملْمَحَةٌ ولا شيء وهذا يعجبني قوي .

وبعد فترة طلب مني تسجيل شريط من تلاوة سور : الأنعام ويس والواقعة وتبارت وقد ثبَّت طلبه وفعلت له ما أراد .

إنني لـَدِينَ له بالفضل فضي بدأية سُكناي صنعاء وكانت ضرورية متعرجة قيضه الله تعالى لي في ظرف ما كان أحوجني إليه وقد تفاجأت به في الجامع يطلب مني مرافقته لمنزله وهناك طرح على عرضه يتضمن دعماً شهرياً ككتالوج عالم أو طالب علم (لم أكن لأتحدث عن هذا في حياته لكنه صار من الواجب الحديث عن فضائله ومناقبه بعد وفاته ) وقد قرر لي مصرفاً شهرياً وأعطاني يومها حق أربعة أشهر مقدماً واستمرت حوالي أربع سنوات .

وذات مرة استسمحني بهدوء ورقق طالباً مني التكرم بالحضور لمنزله يومين في الأسبوع لتدريس أولاده القرآن والفقه وقد فعلت ذلك والحمد لله .

إن رحيله في الأيام العادلة يمثل خسارة شادحة للوطن والأمة وإن رحيله في هذه الظروف يُعد كارثة عليهم مما أحوج الوطن والأمة للعلماء العاملين والرجال الحكماء العقلاء الصادقين .

يجوز لي الاعتراف بأنه نال من التهميش والإقصاء الكثير في السابق واللاحق ولا يأس بانهياً وتسابق ببيانات التعني فتحنن شيعة أموات ولا شك !!

السلام عليك يا سيدي في الأولين والآخرين وفي الملا الأعلى إلى يوم الدين .. طيب الله ثراك وقدس روحك وجرب مصاب أهلك وأولادك ومحبيك والوطن والأمة ونسأله اللقاء بك في مستقر رحمته ودار كرامته .

## السيد عبد الملك الحوثي

### يعزي في وفاة العلامة الكبسي

بعث السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي برقية عزاء ومواساة إلى أسرة الفقيد العلامة قاسم محمد علي الكبسي، الذي انتقل إلى جوار ربه يوم السبت الثاني عشر من شهر نوفمبر الماضي ..

وقال السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي: إن الفقيد انتقل إلى جوار ربه بعد عمر أمضاه في العلم والعمل معروفاً بالخير والاستقامة ومصلحاً ربانياً وقدوة حسنة، وإليكم نص برقية العزاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) كِتَابًا مُؤْجَلاً

نتقدم بالعزاء إلى شعبنا اليمني العزيز وفي طليعته العلماء الأجلاء وإلى أسرة العالم الجليل المجاهد السيد قاسم محمد علي الكبسي رحمه الله الذي انتقل إلى جوار ربه بعد عمر أمضاه في العلم والعمل معروفاً بالخير والاستقامة ومصلحاً ربانياً وقدوة حسنة.

نسأل الله تعالى أن يجعل صحفة أعماله في عليين وأن يجعل مأبه ومستقره جنات النعيم وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

# ف الواقع الفقيد

نـم قـرـير العـيـن أـسـتـادـي العـزـيز الفـالـي بـلـم / مـصـلـح مـحـسـن العـزـيز

فظل العهد بينك وبين محبيك قائماً وإن تباعدت  
بينك وبينهم المسافات أو قصرت عن التواصل ففيك  
في نفوسهم ملهمًا وحافزاً ومثلاً ونموذجاً وبقية خير  
يعلمون إليها ويستظلون بها ولو من بعيد.

ما يزال الإيجاز في الرد على فناوى الحجاز ثراساً  
منذ مراحل العمر الأولى لازالت التكبير والجهل  
بالدين وانارة العقول بحقائق الدين وما يزال كتاب  
الفلسفة يذكرني بك وبسعة علمك وثقافتك  
واسعة وعلو همتك وتجاوزك للمأمول ونطعك  
للبحث عن الحقيقة.

أخي العزيز اعترضت لك مرات عديدة في حياتك  
أني مقصر وأنت كنت دوماً على يالي تهفو نفسي  
إليك لأنك أعزك أيها إعزاز وإني لم أشعر في حياتي  
بتقصير تجاه صديق حكماً كنت أشعر به نحوك  
وها أنا أخطب روحك بعد فقدتك مؤكداً بكل صدق  
على ذلك راجياً المسامحة والغفران فقد ظلت أشعر  
بتقصير دوماً نحوك كما لم أشعر به نحو صديق  
آخر غيرك وهذا إنما أجد نفسي شاعراً بالذنب أكثر  
راجياً الغفران.

رحمك الله وأسكنك فسيح جناته مع الأنبياء  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك  
رفقاء.

فلم تكون حياتك سوى لتعلم العلم أو تعليمه سعيًا  
في الخير والإصلاح بين الناس أو قضاء لحواجهم أو  
غوثاً لنجدتهم أو صيراً وتحملًا لابتلاءات الحياة في  
العزيز والقريب والصديق.

أحببت الناس وطللت قرباً منهم وبينهم معلماً  
ومصلحاً وهادياً وناصحاً ومواسياً وعوناً ومساعداً  
ما أن تحس بمشكلة صديق أو معاناته إلا وانتقلت  
إليك هذه المعاناة دون أن تدخل جهداً إن استطعت في  
التحفيف عنه، ولم يكن تحتاج لتكثير وقت أو حسن  
عرض لتقتنع بالاحساس والمساعدة والعون.

الأستاذ العزيز كنت أملأ ومشروعًا عظيمًا لخفيته  
لم تكتمل نعم : لكنه لم يذهب دون أن يضع بصماته  
وبين غرمه وبروي ذبه ويرعى ويعهد في غيره.  
عاهدناك في وقت مبكر حين مكان البعض ما يزال  
غافلاً أو مشغولاً بعبادة الأهواء والمصالح أو غرس  
الفتن والانسياق ورائها.

وحيث نشر كثيرون وفروضاً أو مالوا عن الطريق أو  
ضلوا أو انعدموا في محاطع ومحطام الدنيا ظللت أنت  
بعظمتك مبادئك وسمو خلقك وتواضع طبعك وذيل  
مقصدك وبرائة شخصيتك ونزاهة سلوكك تسير  
كعادتك بين الناس لم تهدك ثالثيات الزمن ولم  
تفشل تقلباته.

بلـم / عبد الله محمد النـعـمـي

كان فيلسوفاً مدحوماً واسع الأفق

أما تعمقه في العلوم الشرعية والعرفية فذلك مما  
لا يختلف عليه اثنان ..  
إضافة إلى الحنكتة السياسية التي كان يتميز بها ،  
نسأل الله له الرحمة والغفران : ولاهله ومحبته  
وزملائه وطلابه وأصدقائه الصبر والسلوان ، إنما الله  
إذا إليه راجعون .

رحم الله السيد العلامة الكبير الفيلسوف المحقق  
قاسم بن محمد بن علي الكبيسي فقد عرفته عالماً  
فاضلاً تقيناً نقياً ، واسع الأفق ، عميق الرؤى ، بعيد  
ال الفكر ، شجاع مقدم جريئ ، لا يخاف من الصدع  
بكلمة الحق مهما كلفه ذلك من تبعات ، مع بصيرة  
عالية ، وتواضع جم ، وزرانته قل إن تجدها في غيره ..

**العلماء يغادروننا بتشكيل مختلف**

إلى تمكن العلماء من وظيفتهم الربانية، وأن يكون لهم دورهم الفاعل، وأدعوهم إلى أن يكونوا عند مستوى هذه المهام الكبيرة.

أخشى أنه قد أظلنا الزمن الذي وصفه الإمام علي عليه السلام حين قال: (تعلموا العلم قبل أن يرفع، أما أني لا أقول لكم هكذا، وأرناها بيده، ولكن يكون العالم في القبيلة، فيموت، فيذهب بعلمه، فيتخد الناس رؤساء جهالاً، فيسألون، فيقولون بالرأي، ويتركون الآثار والسنن، فيضلون وينضلون، وعند ذلك هلكت هذه الأمة).

رحم الله السيد العلام قاسم الكبيسي، وكان عالماً محققاً، ومتفكراً قديراً، وأخبرني شيخي الدكتور الشهيد المرتضى المحظوري أنه كان زميلاً في الدراسة وشهد له بالذكاء والتحقيق والأنعنة.

كنت أسمع عن علمه كثيراً، ولم أتشرف بالالتلمذ عليه، ولكن جمعتني به ثورة ٢٠١٤م والتقط للفوني صورة له مع مجموعة أخرى من العلماء والأساتذة الفضلاء في ميدان التحرير عند التصعيد الثوري.

العلماء يغادروننا بشكل مخيف، ومقلق، لهذا أدعو

**كان ذا نقل كبير في محيطه**

هامة في محيطنا لكل فنائنا، فسياسيونا وعلماؤنا وتربويونا ومجاهدونا ومنتفعونا وكبارنا وصغرانا والكل، لا يستغنون عنه بل ويقصدونه، للمساعدة للاستئناس برأيه لعرض ما يراد القيام به عليه وأصحابه أجزم قاطعاً أنه لم ينجز عمل تقليل أو سياسي أو اجتماعي لنا وفي محيطنا إلا وكان المرجع والمرشد والموجه له، وحيث أنها فقد أمة شخص بهذا الحجم فحق لها أن تندبه وتباكي دماً لخسارته لا سيما وهي في ظرف أمس ما تكون الحاجة إليه فيه وهي تدرك أن البديل إن لم يكن معدوماً، فمن الندرة بمكان تدرك أنه من الصعوبة الكبيرة إيجاد ذلك البديل، وأن تبديل أن يحل محله أو أن يقوم مقامه.

ما يضاعف حجم الضاجعة التي أصبنا بها بوفاة السيد العلام قاسم بن محمد الكبيسي هو الإجماع والاتفاق الحاصل بين الجميع على أنه رحمه الله كان عالماً يتميز برقائه عميقة وعميقة جداً.

كان عالماً يتميز بعدم تجحيل نتائج أي عمل يباشره بل كان من أبرز مميزاته الأنفة والثانية، كان ذا نقل كبير في محيطه وهذا النقل كان لعوامل منها: تفهمه لوجهات النظر المتعددة ومحاولته تقريرها والجمع بينها، سعة الصدر ورحابته التي كان يقابل بها ويستمع بها للجميع، الابتسامة التي لا أعرف أني لقيتها أو قابلته أنا وغيري إلا وهي ملازمة له وتبعدت على الارتياب والقبول من الآخر له، حسن الخلق الذي كان يعامل به الجميع، ونتيجة لذلك وعن غير قصد منه، أصبح مرجعية

**رحل صديقي الوفي فيها ودشنتي**

وهو من على يديه ظهر المشاهير والأعلام ولم يفكر بمنصب أو جاه وظل يعتز بكونه معلماً ومدرساً للأجيال بعلمه وسلوكه معاً.

أهـ يا وحني لرحيلك كم كنت صديقي الذي الود به وقت الشدائـ.

رحمك الله يا استاذ قاسم وأسكنك الجنة وأليم أولادك وزوجتك وذويك وأصدقائك ورفاق دربك الصابر والسلوانـ.

إذن الله وإنا إليه راجعونـ

رحل صديقي الوفي قاسم الكبيسي فيها وحشتني في غيابك

فدت من المرض على الخبر الضاجعة بالنسبة لي بوفاة ابنـلـلـهـ واعزـ وـأـوـفـيـ صـدـيقـ لـيـ طـوالـ عـقـدـيـنـ منـ الزـمـنـ عـلـىـ الأـقـلـ..

العلامة الكبير والإنسان النبيل والمتواضع بخلقه وعلمه استادنا جميعاً قاسم محمد الكبيسي

قاسم الكبيسي الإنسان الذي لم يتعالى بعلمه الغزير ولا ينفعه الواسع ولم يفكر يوماً بالشهرة والظهور

لكني أجد نفسي معنِّي في خضم تحريره وتجريف هذه الألقاب والمصطلحات في الوسط الاجتماعي اليوم - بوصفة بالقاب أخرى أجده معها أكثر قرباً مني وأكثر قرباً من الواقع الذي عاشه ونعشه اليوم.. تم قرير العين أنها المعلم وأثري والمجاهد الصابر والمحتبس، فوالله إنك قد أفينت عمرك وأمالك وقدمت أولادك في سبيل الله، حتى رأيت من الانتصارات والبشرارات ما يصدق مقالتك ويتلخص صدرك ويفرح قلبك، فإن اختارك الله إلى جواره فنعم العبود هو ونعم العبد أنت، سيدتي وأستاذتي العزيزـ إن بكيناتك اليوم فلعميق الحزن الذي أحدثه فينا فقدك، فكم هي الدروب التي أدرتها لنا علماً وعملاً وتوجيهاً ونصحاً، وكم هي الأيام واللحظات التي أشراق فيها علينا وجهك المتسم الصاحلـ ونحن جلوس بانتظارك، حتى كان اليوم الذي لا نراك فيه كنـبـ مظلـمـ، اليوم وقد غـيـرـتـ الموت حقـ لناـ أنـ دـيـكـ وأنـ دـيـنـكـ وأنـ دـيـنـكـ وأنـ دـيـنـكـ وأنـ دـيـنـكـ وفيها لازالت محفورة بالذكرى العطرة والأسوة الحسنة والعلم المتبع بالعمل.. أسأل الله تعالى أن يجعل روحك في عليين وأن يكتبك مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلحقنا بكم صالحين ويجمعنا معكم من المقبولين، إنه سميع مجيب، وصلـ الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبـينـ الطـاهـرينـ.

رحمـ اللهـ سـيـديـ وأـسـتـاذـيـ العـلـامـةـ قـاسـمـ بنـ مـحـمـدـ الكـبـسـيـ، يـعـلـمـ اللـهـ أـنـهـ كـانـ أـحـبـ النـاسـ إـلـىـ عـقـلـيـ وـقـلـبـيـ مـاـ وـجـدـتـ فـيـهـ مـنـ رـحـابـةـ فـيـ الصـدـرـ، وـغـزـارـةـ فـيـ الـعـلـومـاتـ، وـعـقـمـ فـيـ الرـوـيـةـ وـالـتـحـليلـ، الأـسـتـاذـ قـاسـمـ عـرـفـ بـحدـةـ الـذـكـاءـ وـالـنـبـاهـةـ، وـلـذـاـ كـانـ طـلـابـ الـعـلـمـ فـيـ صـنـعـاءـ يـلـوـذـونـ بـهـ بـيـنـ الـقـيـسـةـ وـالـأـخـرـىـ لـحـلـبـ مـشـورـتـهـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاـفـقـ وـالـمـنـعـطـفـاتـ الـتـيـ يـمـرـونـ بـهـ، وـمـتـلـمـاـ كـانـ الأـسـتـاذـ قـاسـمـ (ـكـمـاـ كـانـ يـحـبـ أـنـ فـنـادـيـهـ)ـ شـدـيدـ الـإـلـتـصـاقـ وـالـتـعـلـقـ بـالـسـيـدـ الـعـلـامـةـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـنـصـورـ رـحـمـهـ اللـهـ تـذـكـرـ الأـسـتـاذـ الـمـرـحـومـ عـلـىـ الـحـاتـمـيـ الـذـيـ كـانـ أـكـثـرـ النـاسـ تـعـلـقـاـ وـجـبـاـ لـلـأـسـتـاذـ قـاسـمـ الـكـبـسـيـ مـنـ بـيـنـ تـلـامـذـتـهـ وـطـلـابـهـ، لـازـلـتـ اـتـذـكـرـ ذـلـكـ اـلـقـالـ الذـيـ خـطـهـ الـأـسـتـاذـ قـاسـمـ بـيـدـهـ وـعـنـونـهـ بـجـمـلـةـ (ـالـأـمـرـ أـهـونـ يـاـ عـلـىـ)ـ فـيـ رـسـالـتـهـ مـنـهـ وـجـهـاـ لـلـأـسـتـاذـ عـلـىـ الـحـاتـمـيـ الـذـيـ كـانـ قـدـ بـعـثـ إـلـيـهـ بـرـسـالـتـهـ يـسـأـلـهـ فـيـهـاـ عـنـ سـرـ الـعـوـانـقـ الـتـيـ تـعـتـرـضـ أـنـبـاعـ الـمـدـهـبـ الـزـيـدـيـ اـنـدـالـ، وـكـانـ الرـدـ الشـالـيـهـ مـنـ الـأـسـتـاذـ قـاسـمـ بـمـقـالـ صـحـفـيـ نـشـرـ فـيـ صـحـيـفـةـ الـأـمـمـ عـامـ ٩٢ـ أوـ ٩٣ـ تـقـرـيـباـ، عـالـجـ فـيـهـ الـمـوـضـوـعـ بـذـكـاءـ وـسـلـاسـتـ، وـاستـطـاعـ أـنـ يـنـقلـنـ كـشـيـبـ مـنـطـلـعـ مـنـ مـرـبـعـ الـإـحـبـاطـ إـلـىـ مـرـبـعـ الـإـصـرـارـ، أـنـ نـصـفـ الـأـسـتـاذـ قـاسـمـ الـكـبـسـيـ بـالـعـلـامـةـ وـحـجـةـ الـإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اوـ أـيـ الـقـابـ عـلـمـيـةـ وـدـينـيـةـ أـخـرـىـ فـهـاـ أـمـرـ مـسـتـحـقـ حـيـثـ تـلـيقـ بـهـ وـيـلـيقـ بـهـ

## للشاعر الأستاذ / عبد الحق بطيط الخزان

## في وداع «فليسوف المعاني»

## ٤٥٥

وأنت فينا ملاك	العللون التقاة
به يزيد الثبات	بهم تحبيب الحياة
والشعب في هول حرب	يحبيون انوار عزم
تشكو لظاها الجهات	فينا فنعم الهدأة
القتل في كل يوم	بقاسم داع علم
بنا استهان الطغاة	تناقلته الرواية
والنصر في كل ساع	والقد مهما تواري
وللعدو الشتات	دلت عليه الصفات
يا فليسوف المعاني	يا سيدتي «قاسم الكبسي» بكاك المذا
عليك منا الصلاة	والعالم الحر حي
في أم安 باريك تحيا	به يكون الأباء
خلدا فنعم الحياة	كيف اصطفتك المزايا
	ووكييف حل الممات

شكان نعم الرجل أو الشاب الذي يتبع العلم وبهتم بشأنه وبشأن أوضاع العلم والعلماء وطلاب العلم والمتسبّبين إلى مذهب أهل البيت، يرى الأمور من جميع جوانبها، عميق الرأي والنظرية لم يكن يعجبه الظهور والبروز جداً حتى أنه اثر ذلك على بعض نشاطه أحياناً وكان يعاني نتيجةً لذلك غوره وفهمه للمضائق والأدبي الشديد من النظام الحاكم المستبد الطاغي.

كان ذا مشورة عالیة، ورأي سید ولطیلا رأیت العلماء  
والفضلاء يرتادون إلیه ليأخذوا منه المشورة، ولطیلا كانت  
أری سیدی بدر الدين رضوان الله عليه يأتي إلیه هو وبعض  
أولاده أخلاقه سیدی حسین رحمة الله او يحيیی اخوه عافاد  
الله هیشاورون معه ویناقشونه في مواضیع فهم الناس والبلد  
والاچمیة.

كhan دا سخام ونجد وعطاء منقطع النضير، ولقد أتيته ذات مرة لبعض احتياجاتي فقال رضي الله عنه (كن جي انت الى إذا احتجت ولو تقاسمت معك الكيس البير نصفين) ولقد كان يحتقر المال والدنيا ويتعالى عليهمما ينشأ في بيت علم وتقى وصلاح وقرأ في الجامع الكبير ودار

نشأ في بيت علم وتقى وصلاح وقرأ في الجامع الكبير ودار  
العلوم العليا على يد كبار العلماء من أمثال السيد العلامرة  
محمد بن محمد المنصور رحمة الله. وكان جليسه ورفيقه،  
وكم تحسّر عليه بعد فقده حتى لقد زرته قريباً بعد موته  
سيدي محمد المنصور فقال لي الأستاذ قاسم رحمة الله انه  
يشعر بالوحشة والأسى والتوحد بعد رحيل رفيقه وشيخه  
السيد محمد رحمة الله.

كان رحمة الله تعالى ثورياً منذ وقت مبكر لا يقبل الخلل  
من أي أحد لا من نظام ولا من افراد فالرجل رحمة الله  
كان نموذجاً للعالم الرباني المصلح الواعي الفاهم كما  
قال السيد عبد الله حفظه الله في الفقيه نسأل الله تعالى أن  
يحرر مصابينا فيه وفي إمثاله وأن يعوض الأمة من أمثاله من  
المصلحين الواعين المتقرن ولا قوة إلا بالله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وسلم  
رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وآله  
وسلم نبأه ورسوله ويعلى وأهل بيته أولياء

الحمد لله رب العالمين الفاتح: (أشهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) والصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم الفاتح: (يحمل هذا العلم من كل خلق عدوه ينفون عنه تحريف الغالبين وانتقام للبعثيين وتأويلي)  
الحافظ:

وبعد. نقد فجعنا بفقد ذلك العالم فقد الأعلى الورع العميق  
المتواضع. الفهم، ذو الانارة والحلم والحكم، ذو الرأي الصائب  
والمشورة الحسنة، ذو القسط، والاحسان.

السيد العلامة القاسم بن محمد بن علي الكبسي رحمه الله  
رحمه جامعة وجعله من المقربين لدنه.

ذلك الرجل عرفته متواضعًا مبتسمًا بشوشة، معطاءً سكريماً  
نبهها حتى ان بسمته ويشاشته ونظراته الملتهبة بالوقار  
والأنفة والحكمة والفراسة والخشونة لا تفارقه، وهذا الكلام  
يشارك في غباء مني عبد في المقبرة

كان الفقيد رحمة الله ذا واقعية وفي نفس الوقت ارتباط  
بالله تعالى ومعرفة بالسنن الكوفية، ونعته  
عرف بالتواضع والقرب من الناس والأصحاب والإخوان، لم  
اعرفه يوماً ما بخيلاً ولا مستعلياً ولا متشائماً ولا ضعيفاً،  
كان متواضعاً في مظهره، في مواقفه، في أفعاله وأقواله،  
وهو وارثه، مع اعتزازه بنفسه وبدينه وفكرة.

فكان يقدر الأمور بقدرها و وكان سياسياً فاهماً لما يجري،  
جمع بين العالم الفقيه السياسي الفاضل الحكيم والقيسوس  
المتكلم البارع، أشبه شيء بجده الإمام القاسم بن إبراهيم  
عليه السلام الذي قال: القاتل، فيه:

ولو انه نادى المنادى بمكير  
يخيف منى هيمن تضم المواسم  
من السيد السباق في كل غاية  
للتالي في كل موسم لا يغير قرار

كان جميع الناس لا ينتظرون  
يشان الدين والإسلام والأمة وفكرة منذهب أهل البيت عليهم  
السلام منذ زمن مبكر.

ولقد عرفناه في أيام طلب العلم في الجامع الكبير وغيره

يا فيلسوف المعاني .. عليك منا الصلاة ..  
في أمن ياريك تحيا .. خلداً فنעם الحياة



## نعي وفاة السيد العلامة قاسم بن محمد الكبسي

باسم الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: «كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَتُهُ الْمَوْتُ وَإِنَّمَا تُؤْفَقُونَ أَجْوَرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِزَّ عَنِ النَّارِ وَأُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغَرُورِ» والصلوة والسلام على سيدنا محمد القائل: «العلماء ورثة الأنبياء» والقائل: «موت العالم ثلمته في الإسلام لا تنجيه» والقائل: «إذا أصبتكم بمصيبة فاذڪروا مصيبيكم بي فإنكم لن تصابوا بمثلها أبداً» صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة الأخيار المنتجبين.

وبعد ..

يبالغ الحزن والأسى تنعي رابطة علماء اليمن إلى شعبنا اليمني وقيادته الحكيمية وإلى كافة الأمة العربية والإسلامية وفاة السيد العلامة الكبير قاسم بن محمد بن علي الكبسي عضو الهيئة الاستشارية العليا للرابطة الذي وافته المنية يومنا هذا السبت عن عمر ناهز الأربعين والستين عاماً قضى معظم حياته في خدمة الدين والعلم والأمة وكان مثالاً للعالم الرياناني الزاهد المتنور الواعي العامل المخلص الذي أسهم في مراحل حياته في إحياء الحركة العلمية وتدریس العلوم الشرعية وتخرج على يديه في مرحلة مبكرة من حياته الكثير من طلاب العلم بعد نبوغه في العلوم.

لقد كان علامتنا الفقيد من رواد العلماء الذين كان لهم الأثر البالغ في نشر الوعي وتوحيد الجهود والطاقات في إصلاح المجتمع ومعالجة الاختلالات، كما كان يدي اليمني لسلفة وشيخه الراحل السيد العلامة المجتهد محمد بن محمد المنصور رحمة الله تعالى في الإشراف على نظارة الوصايا والترب فترة توليه لها، وكان له اليد الطولى في إنشاء ورعاية الكثير من المحافل العلمية، كما كان لواقفه الشجاعية أثراً هاماً في مواجهةظلم والجور فهو من طليعة الواجهين للطغيان والمؤذين لثورة المستضعفين والمناهضين للعدوان، عاش حياة مليئة بالكافح والمعاناة وكان يعم الموجه والمرشد والمرجع للشرهاء والأحرار من أبناء هذا الوطن العزيز.

إن رحيل هذا العالم الجليل فهو بحق مصيبة وخسارة كبيرة، ورابطة علماء اليمن إذ تتقدم إلى أسرة الفقيد وطلابه ومحبيه والشعب اليمني والأمة العربية الإسلامية بأحر التعازي والمواساة لتؤكد أن رحيل العلامة الريانيين في هذه الظروف الحرجة لا شك سيترك فراغاً كبيراً سيما مع عدم وجود الخلف، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد فقيينا بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه وابنياء الأمة الصبر والسلوان وأن يخلفه على الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية بأحسن خلافة، وندذكر الجميع بقوله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّهْمَّةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مَّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» صدق الله العظيم.

صدر عن رابطة علماء اليمن

بتاريخ ١٢ صفر ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦/١١/١٢م

حَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ

# مُحَمَّدٌ

حقيق النبوة وخلاصة الاصطفاء

# لِيَكَ الْمُرْسَلُونَ

شرعية الإمام طيسين ومشروعية تورته

لماذا كان الإمام زيد عليه السلام

# حَلِيفَ الْقُرْآنِ

زيد بن علي

إمام علم وجهاد

# الْكَلَامُ

أضواء على  
كتاب

إلى اليمن ومسيرته المشرقة

الْمَوْلَدُ النَّبَوِيُّ  
وَالْوَجْدَانُ الْإِسْلَامِيُّ

# مُحَمَّدٌ

حقيق النبوة وخلاصة الاصطفاء

## أهمية إحياء المولد النبوبي ودلائله



# المولى النبوي والوحدة الإسلامية



بِقَلْمِ أَ. حَلَّهُ هَادِي الْحَاضِرِي

عليهم بأنه قد أفلل زمان النبي الخاتم  
وأنهم سينصروه ويقاتلون العرب تحت  
قيادته، ولكنهم كفروا به حال ظهوره  
رغم معرفتهم له وتأكدهم وبيئتهم  
منه، قال تعالى: (وَلَا جَاهِمْ كَفَرُوا مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ مُصْدَقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ  
قَبْلِ يَسْتَأْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا قَلِيلًا  
جَاهَمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ  
عَلَى الْكَافِرِينَ وَيَنْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ انْقَسْمَهُمْ  
أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِغَيْرِ أَن يَزْلُلَ اللَّهُ  
مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبِإِيمَانِهِ  
بِغَضْبِ عَلَى غُصْبِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ  
مُهِينٌ) ولهذا سارع الأوس والخزرج  
إلى الإيمان بالنبي صلى الله عليه واله  
 وسلم ما سمعوا عنه وعرفوه من خلال  
 ما كانوا يسمعون من مقولات اليهود عن  
 مجده وفضله، فسبقو بالإيمان اليهود  
 الذين كفروا به، مع العلم أن هناك من  
 اليهود من آمن به ومدحهم الله تعالى

الإيمان به وبحثوهم على نصرته إذا  
ادر كانوا زمانه، وكانت الكتب السماوية  
التي نزلت عليهم تزخر بالتعريف به  
وبعلماته وعلامات ظهوره، وأبرز من  
بشر به من الأنبياء والرسل أنبياء ينبي  
إسرائيل حيث كان النبي الخاتم محمدًا  
صلى الله عليه وآله وسلم مكتوبًا في  
التوراة والإنجيل حتى عرفه بنوا إسرائيل  
(أهل الكتاب) كما يعرفون أبناءهم،  
قال الله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ  
يَعْرَفُونَهُ كَمَا يَعْرَفُونَ أَبْنَاءَهُمْ) حتى أن  
بعض اليهود من بني إسرائيل هاجروا  
إلى يثرب (المدينة المنورة) لانتظار ظهوره  
وهجرته إليها حتى يكونوا أول من يؤمن  
به ويشرف بنصرته، واليهود ينتهي يهود  
بني قينقاع وبني النظير وبني قريظة  
وغيرهم الذين كانوا حال حدوث  
مشكلة بينهم وبين العرب وخصوصاً  
الاؤس والخزرج في يثرب يستفتحون

لقد كان النبي الخاتم محمد صلى الله عليه واله وسلم معروفاً لدى كل الأنبياء والرسل الذي سبقوه، وسكنوا مؤمنين به، وموطنين أنفسهم على نصرته إن أدر كوه، قال تعالى: (وَإِذَا خَذَ اللَّهَ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ مَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ تُمْ جَاءُكُمْ رَسُولٌ مَصْدِقٌ لِمَا مَعَكُمْ لِتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتُتَحَرَّرُنَّ) قال أقررتُمْ وآخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررتنا قال فأشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (فكانوا يُشرون به بين أممهم، ويدعون أقوامهم إلى

## الوحدة الإسلامية

مما سبق يتضح أن رسول صلى الله عليه وآله وسلم ليس خاصاً بالعرب والمسلمين يعني أنه ليس نبيهم وحدهم أو رسول يخصهم إذ الحقيقة أنه رسول الله إلى الجميع وإلى البشرية وكل الإنسانية مع فرق أن هناك من آمن به وهناك من كفر به، فلم تنته صلاحية رسالته إذ ان صلحيتها وفاعليتها إلى أن تقوم الساعة فائلاً تعالى أرسنه إلى الناس كافة قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِرَةً) للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمونا وقال سبحانه: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَامْنُوا بِإِلَهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي الْأَمْيَنَى إِذْ يُؤْمِنُ بِإِلَهٖ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعَهُ لَعْنَكُمْ فَهُنَّ دُونٌ)

ورسالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي مضمونها رحمة للعالمين قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) وعلى رأس المرحومين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البشر الذي هو منهم وبشر منهم وبهذا هو رحمة حتى للمسيحي والنصارى من آمن به واتبعه منهم قال تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الَّذِي الْأَمْيَنَى الَّذِي يَجْدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا مِنَ الْمُنْكَرِ وَيَحْلِلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَابَ وَيَضْعِفُ عَنْهُمُ اصْرَارَهُمْ وَالْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا التَّوْرَةَ أَنْزَلَ مَنْهُ أُولَئِكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ) وجاء صلى الله عليه وآله وسلم ليحملم الخلاف بينهم قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ولأن رسالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنسانية وعالمية وعالية بعثه الله في وسط العالم ومركزه مكة المكرمة في شبه الجزيرة العربية في العالم العربي وفي المنطقة التي تسمى

## رسول صلى الله عليه وآله

### وسلم ليس خاصاً بالعرب

#### والمسلمين بمعنى أنه ليس

##### نبيهم وحدهم أو رسولاً

##### يخصهم إذ الحقيقة أنه

##### رسول الله إلى الجميع وإلى

##### البشرية وكل الإنسانية

##### مع فرق أن هناك من آمن

##### به وهناك من كفر به، فلم

##### تنته صلاحية رسالته إذ

##### أن صلحيتها وفاعليتها إلى

##### أن تقوم الساعة ..

يقوله: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأَمْيَنَى الَّذِي يَجْدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْأَنْجِيلِ أَهْدَا بِالنَّسْبَةِ لِلنَّصَارَى فَقَدْ صَرَحَ لَهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْمِهِ، قَالَ تَعَالَى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى إِنَّ مَرِيمَ يَا بُنْيَ إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا مَا بَيْنَ يَدِي مِنْ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمَهُ أَخْمَدٌ فَلَمَّا جَاءُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِخْرَةٌ مُبِينٌ) ولكنهم ضلوا وانكروا وскفروا به إلا قليلاً منهم.

من الواضح هنا أن الإمام برسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يبدأ ببعثته بل قبل مولده بل هو موجود ذكره في أدبيات الأمم الماضية والرسالات السابقة والنبوءات المتتابعة، وكان المؤمنون الموحدون قبل بعثته يؤمّنون به وكانوا يعيشون حالة استثاره لنصرته حكماً دل على ذلك قصة الصحابي الجليل سلمان الفارسي الذي تنقل بين الأخبار والرهبان يبحثا عن الحقيقة من النبي أخر الزمان حتى وجدها في النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتوصيات من الأخبار والرهبان الذين تنقل بينهم حتى انتهى به المطاف عبداً ليهودي بيتر بـ(المدينة المنورة) فاستمع لكل العلامات والإرهاصات تولادته وبعثته ورثها في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمن به وأتي بها.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جزءاً من إيمان الأمم السابقة بأبيائه، وكان معروفاً قبل مولده بالعلامات وبالأخلاق و حتى باسم ويمكنا هجرته: وحين بعث صلى الله عليه وآله أمن به أناس من مختلف الجنسيات والقوميات ومن مختلف الديانات أذاك فأمن به العربي والحبشي والفارسي والرومسي وغيرهم وأمن به اليهودي والنصراني والمجوسى والوثني وغيرهم وكفر به من كفر.

لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى بعد أن بلغ الرسالة

طائفه او منهبا او حزبا او نظاما سياسيا او حركه او جماعه او اي مشروع ضيق وصغير ومحدود ومنغلق على نفسه.

**المولد النبوى مناسبة وحدوية**  
انها فرصة عظيمة ان تكون ذكرى المولد النبوى الشريف مناسبة لتنذكى رسول الله ورسالته، وعلاقتنا به وارتباطنا كمسلمين لا فرق بين سني ولا شيعي الا بالتأسي به والاتباع له ولا بين طائفه وطائفه الا بقدر تجسيد اخلاقه ولا بين

مذهب ومذهب الا  
بصدق الانتماء  
السلوكي  
والتعاملي بما جاء  
به.

لقد استطاع  
النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم  
أن ينشئ أمة  
إسلامية رائدة

في برهة من الزمن سادت الدنيا بقيادته شكان من عناصرها العربي والجمي والمفارسي والروماني والحبشي وذابت الاختلافات الدينية والمعتقدات الخاطئة وانصلحت الأخلاق التمزيمه واستقام السلوك المنحرف.

ومن هنا فليس سبب الفرقه عدم معرفة الحق لأنها واضح وأبلج وإنما خلل في الفهم وعمق في التفكير واحتفاء في السلوك وكل ما سبق نابع من سوء في الأخلاق.

إذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول موجزا رسالته في عباره واحدة: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ويقول عن الدين الاسلامي برمهه في جملة واحدة: (الدين العاملة) ومكارم الأخلاق والمعاملة بين الناس هي امور عملية سواء بالقلب او بالسان او بالفعل وهي التي يعبر القرآن الكريم عنها بالعمل الصالح وكم تكرر قوله سبحانه عن المؤمنين: (و عملوا الصالحة) فأول خطوة للوحدة

الذى نقره سويا بدون زيادة او نقصان وقبلتنا التي تنوجه اليها واحدة ان من يتأمل ذلك يرى بوضوح حجم الغباء والحمق والبعد الشامع بيننا وبين تبنتا صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا يمكن ان ننوحد الا به وبيعاليمه وعلى مقتضى سيرته وأخلاقه ويمكن ان يشكل المولد النبوى الشريف بدايه للم التبعث وتوحيد الصف والكلمة ونبذ الفرقه والشتات ونشر المحبة والإخاء لأن النبي لا يمثل

بالشرق الأوسط قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جعلناكُمْ أُمَّةً وَسُلْطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) والافتراض ان يكون العرب والمسلمون من خلال الرسول الكريم ودينه الإسلام والقرآن الذي نزل بلسانهم ومن خلال موقعهم الديني والتاريخي والجغرافية دعاه العزة والأمن والسلام والوحدة ان يقدموا الحل للعالم بأمسره شره وغريمه بما حملهم الله وكرمه وشرفهم لا ان يكونوا كلامهم في هذا العصر - إلا من رحم الله - أذلة صاغرين تلتهب منطقتهم بالحروب ويتحكم بهم الشرق والغرب من اليهود والنصاري - أهل الكتاب - والذين تتلهم أمريكا وإسرائيل ودول الغرب وروسيا وغيرها.

انه من المؤسف ان يأتي الرسول والقرآن ليحسما الخلاف بين بني اسرائيل - مع انهم لم يقبلوا بالحق - على أساس ان المسلمين يجمعهم الرسول والقرآن والإسلام والتسلية فإذا بالمسلمين أنفسهم يتفرقون ويختلفون ويتقاولون ويتعاون بعضهم مع أعدائهم على إخوتهم مما يدل على هجرهم للقرآن وضعف ارتباط ببني الإنسانية صلى الله عليه وآله وسلم. عندما يتأمل الواحد من العالم العربي والأوربي ويرى استقراره رغم وجود ملل متفرقة واديان مختلفة وعرقيات كثيرة وقوميات متعددة وثقافات متنوعة واختلافات جذرية وجوهيرية وبشكلهن الاتحادات كالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية والأمم المتحدة التي يتحكم بها الغرب، وعندما يتأمل تفرقنا كمسلمين رغم ان ديننا واحد وتبينا خاتم الأنبياء والمرسلين ونحن متتفقون بشأنه ومؤمنون برسالته وكتابنا المقدس القرآن الكريم



**إنها فرصة عظيمة أن  
تكون ذكرى المولد النبوى  
الشريف مناسبة لتنذكـر  
رسول الله ورسالتـه،  
وعلاقـتنا به وارتبـاطـنا  
كمـسلمـين لا فرقـ بين سـني  
ولا شـيعـي إلاـ بالـتأـسيـ بهـ  
والـاتـبـاعـ لهـ ولاـ بينـ طـائـفةـ  
وطـائـفةـ إلاـ بـقدرـ تـجـسـيدـ  
أـخـلاقـهـ ولاـ بينـ مـذـهـبـ  
ومـذـهـبـ إلاـ بـصدـقـ الـانتـماءـ  
الـسلـوـكـيـ والـتعـامـليـ بماـ  
جـاءـ بهـ**

-والله المستعان- مدمني خلافات وأصبح الدين والالتزام هو مجموعة الخلافات بينما وتناسى للشتركات وما أكثرها وتتجاهل الاتفاقيات وما أعظمها ويشخص كل واحد منها الآخر بقدر ما يختلف معه فتحت وينحرف سلوكتنا تجاه الآخر المسلم على الرغم أن سلوكتنا وأخلاقتنا يجب أن تكون سامية مع غير المسلم فكيف بالسلم.

فليست مشكلتنا ذكراً ولا عقائدية بقدر ما هي سلوكيّة وأخلاقية لأننا حين ننطلق بالدعوة والاستقطاب والتوعية بالدين بين الناس ننطلق تحت سقف الأراء المذهبية والطائفية التي أغلبنا لم يفكر فيها قط وإنما تلقنها تلقنا وأجزم أنت في كثير من الأحيان لا نفهمها أصلاً ولكننا تعتبرها مسلمات وخطوط حمراء لا يجوز تجاوزها ومن تجاوزها فهو مبتدع أو ضال أو زنديق أو خارج من المذهب حتى وصل الحال إلى التكبير للأسف الشديد.

ومع ذلك نجد العظاء والذين هم على الفطرة من أي انتفاء مكان، يحترمون صاحبخلق الحسن من غير انتقامهم ويفسرون ويعرضون عن سين الخلق ولو كان من نفس انتقامهم ولذا ما ينقصنا هو الأخلاق.

فالأخلاق في الحقيقة هي الوحدة ولا يبالغ لأن أي اختلاف ذكري كان أو غيره بالأخلاق تستطيع إذا لم تتفق حوله أن تعامل بأخلاق مع بعضنا البعض وهناك طرق سليمة لتفادي الاستقطام والنزاع الشيطاني عزّزه القرآن الكريم في قوله تعالى: (إذْ أَذْعُ إِلَيْ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحَكْمَةِ وَالْمُوَعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادَ لَهُمْ بِالْتِي هُنَّ أَحْسَنُ إِنْ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ حَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) وفي قوله سبحانه: (وَلَا تَسْتُو الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ أَدْفَعَ بِالْتِي هُنَّ أَحْسَنُ فَإِنَّمَا الَّذِي يَنْهَا وَبِئْتَهُ عَدَاوَةً كَانَهُ وَتِي حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍ عَظِيمٍ)

(وإنك على خلق عظيم) ومن أخلاقه العظيمة التألم على واقع الناس المأساوي والحرص على هدايتهم بكل حب لهم وشفقه عليهم قال الله تعالى: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوفٌ رحيمٌ) ومن شدة ألمه وحزنه وأسفه على الناس قال الله تعالى له: (قل لعلك باخع نفشك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أنساً) وهذه الروحية النبوية هي منطلق للدعوة إلى الوحدة من منطلق الحرص على الأمة وليس من باب الانتقام الضيق أو في حدود النظام السياسي الذي يطبع الداعي تحت حكمه أو في إطار عصبيته المذهبية أو الطائفية أو في بعده القومي والشعبي.

كما أن من الأسس للوحدة هي ترك الفضاضة في التعامل مع الآخرين يقول تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةِ اللَّهِ تَثْبَتُ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتُ فَطَأْ غَلِيلَ الْقَلْبِ لَا تَنْهَضُوا مِنْ حَوْلِكُ فَاغْفِ غَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَارِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّزْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَكِّلِينَ) فإذا كان الصحابة رضي الله عنهم سينقضون من حول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو رسول الله ينزل عليه الوحي توكل فطا غليظ القلب فكيف بغيره صلى الله عليه واله وسلم وكيف سيقبل الناس الواحد من إذا دعاهم إلى الوحدة وهو غليظ القلب بل كيف سيقبل غير المسلمين الإسلام ونحن كذلك؟

فالآلة ليست مذهباً وللحاجة ليست طائفية والأخلاق ليست محل اتفاق ويجعلها توجيهات الله تعالى بالأعتقاد بحبه وبالتوحد بمنهجه وتحذيره وتهييه من الفرق والشتات والاختلاف ونهيده من يشرد عن طريق الألفة والمحبة والترابط والتعاضد والتكافل والتعاون.

والولد النبوى الشريف على مقتضى ما سبق هو رسالة وحدوية عظيمة بالغة الأثر في تقويم المسلمين إذا ما أحسروا استغلالها بایجابية وبوعي ومسؤولية لأنه يذكرنا بالوسيلة المناسبة والسليمة والفاعلة لانتقالنا من مجر التظير للوحدة إلى العمل الصادق للحصول عليها وهي الاقتداء بالرسول صلى الله عليه واله وسلم الذي قال الله تعالى له:

# حَمْدُ لِلّٰهِ مَا عَلِمَ

## رحيق النبوة وخلاصة الاصطفاء

بقلم/ القاضي إبراهيم المسكا

وورد عنه أيضاً أنه قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول من يدخل الجنّة». لذلك فإن رسول الله يعتبر أيضاً خلاصة الأصحاب والاجتباء. «لقد جاءكم رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ» (التوبٰة: ١٢٨).

ومما حاتَتْ هذه الفترة وهذه الأمة هي الأخيرة وسيكون فيها من الأحداث الجسام والمعطوفات الخطيرة من ظلم وجور واستبداد وعبث وزييف وتحريف اختار الله لهذه المهمة العظيمة رسوله بهدء المواقف ثائراً على عنة الظلم والتجبريين والمستبدفين ودعاه الجهل والضليلين، هازج الله به الظلمات، من عبادة الأوثان وقطيعة الأرحام، وهدم أسس الجحالة وأرسى مبدأ العدالة والمساواة بين عباد الله وقرر معيار التفااضل الذي آلى به الوحي الذي هو التقوى؛ ومطبيقاً تعاليم الله وتوجيهاته في كتابه.. حرفاً بحرف وكلمة بكلمةٍ وأيةً بأيّةٍ. متقدماً في جميع ميادين الجهاد والبناء بما أمره الله في كتابه، بلا ضعفٍ ولا توانٍ؛ ونهذل المبادي السامية والقيم الرسالية ليس إلا إقامتها لا من اختاره الله واصطفاه وأحبه واجتباه.

ولدت مبرئاً من كل عيبٍ كأنَّه قد ولدت كما تشاءَ المؤود مطهراً من رب العالمين وعلى قهرة الله التي حافظت على نقاوتها وزكائها حتى بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله ياذنه وسراجاً متبرراً.. ولم يلد كمنا يقول البعض وفي قلبه علة سوداء أو حظ الشيطان.. وليس هذه إلا ترهات وتعد إساءة إلى شخص رسول الله صلوات الله عليه وآله..

وفي دعاء أمير المؤمنين علي عليه السلام في صلاة على رسول الله صلوات الله عليه وآله، ما يدل على عظيم معرفته الكاملة به: فقل عليه السلام ، اللهم داحي المدحوات وداعم المسموكتات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعیدها: اجعل شرائف صلواتك ونوابي برకاتك، درافة تحنك على عبدك ورسولك الخاتم تماسيق والفاتح لما اغلى وللعلن الحق بالحق والدافع لجيشات الأباطيل والدامغ تصولات الأضاليل، كما حمل فاضططلع قائمًا بأمرك مستوفزاً في مرضاقك، غير ناكل عن قدم ولا وادٍ في عزم، فهو أمينك الأمون وخازن علمك المخزون وبعيتك بالحق وشهيدك على الخلق.

قال تعالى: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمْمَيْنِ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَنْذُرُهُمْ أَيَّاتِهِ وَيَرْهِيْهُمْ وَيَعْلَمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ هَانُوا مِنْ قَبْلِ لِفْيِ ضَلَالٍ مُّبِينٍ، وَآخَرُينَ مِنْهُمْ مَا يَلْحِفُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (الجمعٰ: ٣). صدق الله العظيم.

في شهر ربیع الاول من كل عام يحتفل المسلمين بميلاد النبي الأكرم محمد صلوات الله عليه وآله، خاتم النبیین والرسلين والبعثة رحمه للعالمين. اللهم فصل على الدليل اليك في الليل الأليل، والمسك من أسبابك بحمل الشرف الأعظم ، والناسع الحسب في ذروة الكاھل الأعلم، والتثبت القدم على زحائبها في الزمن الأول، وعلى آله الطيبين الأخيار.

وهذا للبلاد هو بدایة عهد النور للتعقول، وعهد الحرية والكرامة للمستضعفين، وافتول عهد الجهل والتضليل، ونهاية عبادة الأصنام من الأحجار والعجول.

والله بميلاده ويعتنى هذا النبي الكريم الأكرم ليعزّيه الدين على ذرّة من الرسل، وليخرج الناس من ظلم المجالس إلى نور العلم وكمال الهدىيات؛ ويختتم به رسالته، ويشم به نعمته، ويقيم به الحجة على خلقه.

اختار الله محمدًا صلوات الله عليه وآله هادياً للناس ورسولاً لهم وأصحابه بحكمته وعنباته، لما كان يحمل هذا اختيار من قلب رحيم ونفس زاكية وهمزة عاليّة، وهذا الاختيار لم يكن عشوائياً أو خاضعاً للصدف؛ بل على علم وحكمـتـ وسكنـداـ الاختيار الأنبياء والرسلين من قبله، فاستخلص من الأنبياء صفة ذكرهم في القرآن واستخلص أولى العزم منهم «شرخ لكم من الدين ما وصـيـ به نوحـاـ الـذـي أوحـيـناـ إـلـيـكـ وـمـا وـصـيـنـاـ بـهـ إـبـرـاهـيمـ وـمـوسـىـ وـعـيسـىـ أـنـ أـقـيمـوـاـ الـدـيـنـ وـلـاـ تـقـرـفـوـاـ فـيـهـ كـبـرـ علىـ الـشـرـكـيـنـ مـاـ تـدـعـهـمـ إـلـيـهـ اللـهـ يـحـثـيـ إـلـيـهـ مـنـ يـشـاءـ وـيـهـيـ إـلـيـهـ مـنـ يـشـيـ» (الشورى: ١٢).

واصطفى الله سبحانه وتعالى منهم محمدًا خاتم النبیین و تمام عده المرسلين، وهو بهدا يعتبر صلوات الله عليه وآله رحيق النبوة؛ وكمما ورد عن النبي صلوات الله عليه وآله: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بي هاشم من قريش واصطفى من بي هاشم واصطفى بي هاشم فانا خيار من خيار من خيار، وقال الله تعالى «الله أعلم حيث يجعل رسالته».



## أهمية إحياء المولد النبوى ودلائله

المناسبة هنا الزمن مولد لأمة مهابتة  
الجانب ذات سعادة واستقرار وحضارة  
إنسانية.

كما أن المولد النبوى الشريف يمثل أهمية بالغة للأمة الإسلامية فهو يعتبر خاصية حضارية لها بين الحضارات والأمم الأخرى التي لها أعياد ومناسبات مستقلة ذات خصوصية، ونحن كأمة إسلامية يمثل الاحتفال بهذا المولد الشريف جزءاً مهماً من مميزات حضارتنا الإسلامية العريقة حتى لا تذوب في معركة صراع الحضارات أو تستسلم أو تفقد مميزاتها واستقلاليتها بل إن الاحتفال الكبير ب المناسبة كهذه يعكس صحوة إسلامية ويعنى بأن الأمة في طريقها نحو استعادة عزها وكرامتها وقيادة ركب العالم كما أراد الله لديتها حين قال سبحانه (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ يُبَاهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُمْ

لقد سيطرت الجاهلية المعاصرة على الصدارة في العالم وطفت ثقافتها وملامحها ببراسة على كل مناحي الحياة في كل جوانب الضلال والانحراف، مما يجعل البشرية في أمن الحاجة إلى أن يعود محمد إليها ليتقذها مما وقعت

وعندما يقول سبحانه (وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا  
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وعندما يقول جل وعلا  
أَوْمَّا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافِةً لِلنَّاسِ بِشِيرًا  
وَنَذِيرًا) وعندما يقول سبحانه (إِنَّكَ  
لَعَلِيٌ خَلُقٌ عَظِيمٌ) هذه الآيات وأمثالها  
تشكل مرجعية لأى رواية أو حديث عن  
رسول الله ، فإنه لا ينبغي أن تخرج عن  
هذا الإطار الذي كله تعظيم ويُعتبر  
خطوطاً عريضة لكل ما يمكن أن يقال  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،  
إن الاحتفال بالمولد النبوى معناه أننا نقدر

نعمته الله علينا بهدايته لنا برسوله وأتنا  
ممتنون لله على هذه النعمة ونقدرها حق  
قدرها .. كما أن معناه أننا تحب الرسول  
وتحلخل بأخلاقه ونتزود بالمعارف العملية  
الصحيحة بالإسلام وقيمه ومثله العليا  
وروحه وجوهره بدلاً من التمسك  
بقشوره التي لا تسمن ولا تغني من جوع..  
فالاحتفال بمولد النبي الأكرم بوعي  
يُعدُ محطة اطلاق نحو مولد جديد  
لأمة قوية منتصرة، مستقلة تكتسي  
هيبيتها وتحتل مكانتها العالمية بين الأمم  
كشاهدة على الناس كما أراد الله لها  
وكمما كان أول مولد للنبي صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم باشورة ميلاد أمّة  
الإسلام هيامكاننا أن نجعل من هذه



يكتب العالمة / فؤاد ناجي

الحديث عن المولد النبوى الشريف هو حديث عن كل يوم في حياته صلى الله عليه وآله وسلم وعن كل شريح من تشريعاته وعن مواقفه وأخلاقه وشمائله وسيرته وليس مقتضراً على يوم خروجه صلى الله عليه وآله وسلم من بطن أمّة الكريمة، كما أنه حديث عن الإسلام ومعه الحديث عن المولد النبوى الشرييف هو حديث القرآن الكريم الذي ينبغي أن نعرف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من خلاله، بل إن الحديث عن المولد النبوى الشرييف هو حديث القرآن الكريم الذي يكتسي عالم شاملة تدل على عظمته حينما يقول عنه الله سبحانه (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَعْشِمُ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوِوفٌ رَّحِيمٌ)

اضف إلى ذلك فلول التبوي هو المناسبة التي يمكن أن تمثل رمزاً للوحدة الإسلامية عندما تقام في كل دولة إسلامية فإنها تدل على القاسم المشترك والرابط الوصل بين كافة الشعوب؛ لأن هناك عيادة وطنية لكل دولة يختلف زماناً ومكاناً ودلالة من دولة إلى أخرى أما مولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإنه مناسبة الجميع وإنه يذكر أبناء الأمة وشعوبها عندما تحييه بالرابط والعلاقة القوية بينها وأنها جسد واحد مهمماً فرقتها الحدود الجغرافية كما أنها تتيح الأشجان إلى الوحدة الإسلامية وقد ذكر بعضها مأسى بعض شعوبنا في بعض الدول والشعوب أما إذا لم تحييه الأمة فإن دلالة ذلك أن الأمة بعيدة عن أمل الاتحاد ودليل على حجم الهوة بين شعوب الأمة.

من دلالات الاحتفال بالولد النبوي الشريف:

- ١- يدل الاحتفال على المحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى التقوى كما قال سبحانه (وَمِنْ يَعْظُمْ شَعَانِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَفْوِي الْفُلُوبِ) فالاحتفال بهذه المناسبة دليل على لين القلب ورقة الفؤاد وخشوع الإنسان وعلى الشوق لرسول الله والاتصال بذكرياته والتتعلق به صلى الله عليه وآله وسلم. بينما يعكس عدم التفاعل معها الجفاف والخواء الروحي والقليلة والقسوة ومن عرف الفريقين عرف مصادق ما ذكرناه.
- ٢- يدل الاحتفال الكبير بالولد على صحوة إسلامية ففي الوقت الذي تجتمع مئات الآلاف حول ملاعب الكورة أو من أجل زعيم سياسي أو في الوقت الذي نرى فيه المجتمع قد تأثر بالغزو الثقافي في ملبيه وشكله وثقافته فإننا عندما نجتمع بمئات الآلاف من أجل رسول الله وتعظيمها له فإن هذه اللوحة الكبيرة تعكس صحوة إسلامية مبشرة وهذا ما حصل بالفعل، فقد كان معظم الشباب مغربين بثقافة الموضة والأفلام والخلافة الأجنبية فلما أقيمت هذه المناسبات بهذا الشكل حصل تغير ملموس وصحوة كبيرة خصوصاً

مثل للرحمة والخلق العظيم. وإن كل أبناء الأمة يستشعرون أهمية هذه المناسبة في إحياء مشروع الوحدة الإسلامية بين كل أبناء الأمة؛ هذه المناسبة التي لن نجد لها مثيلاً في كل مناسباتنا، بل إنها الأمل الوحيد الذي يعول عليها الغيورون على الأمانة في تضييق الهوة والفرق بين أبناء الأمة والتي يعمل الأعداء على توسيعها وتعزيزها.

## إن كل أبناء الأمة يستشعرون أهمية هذه المناسبة في إحياء مشروع الوحدة الإسلامية بين كل أبناء الأمة، هذه المناسبة التي لن نجد لها مثيلاً في كل مناسباتنا ، بل إنها الأمل الوحيد الذي يعول عليها الغيورون على الأمة في تضييق الهوة والفرق بين أبناء الأمة والتي يعمل الأعداء على توسيعها ..

وإن من الأهمية لهذا المولد المبارك أنه يرددنا إلى ما مصلح به أول هذه الأمة والتي لن يصلح آخرها إلا به.. وهل أنقد الله أولها إلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمنهج الذي انزل عليه وهو الشران الكريم (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس منظلمات إلى نور ياذن ربهم) لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويرزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفني ضلالاً مبيناً

فيه. وليس بعيداً بل هو الواقع فالرسول محمد هو رسول الأولين والآخرين والمعاصرين وكل العالم فهو رسول الله إلى أوروبا وأمريكا وبباقي القارات الخمس حيث يعت صلي الله عليه وآله وسلم بين جاهليتين وقد قضى على الجاهليتين الأولى، ولم يبق غير الجاهليتين الأخرى التي هي أشر من الأولى، وهو من سبب جحافل خلامها وكان الحديث الشريف يشير إلى هنادور الكبير والهام عندما قال صلي الله عليه وآله وسلم (يبعث بين جاهليتين) فيكون خلاص العالم من جاهليته المعاصرة بالعودة إليه وإلى دينه وأخلاقه وقيمته وميادنه.

ولكن كيف نعود إلى رسول الله وقد لحق بالرفيق الأعلى؟ نعود إليه من خلال ماتركه فيما من بعده في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً) (كتاب الله وعترتي أهل بيتي) ولعل إحياء الولد النبوي الشريف مدخل للعودة الصادقة وتحمل المسؤولية في تمثيل الدين أحسن تمثيل ونقطة انطلاق لهذا الدور الكبير الذي قال الله سبحانه عنه (لتكونوا شهادة على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) وحتى تكون واقعين بكل هذا الأمل ليس على هذه المناسبة فقط ولكنها خطوة وبداية في الطريق الصحيح وفرصة لافت انتشار العالم إلى دوائه من دائنه وعلاجه من أمراضه وفرصة لأن نرضي صفوتنا كأمته ونوحد جيوبتنا الداخلية حتى نقدم دينه بسلوكنا وواقعنا وصورتنا الموحدة خلف قيادة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولعل لا يبالغ إذا قلت بأن كل مذاهب الأمة وطوائفها - ماعدا التكفيريين - على استعداد تام لأن تجدد السلام والتعاون والوحدة فيما بينها في إطار القواسم المشتركة وما أكثرها من أجل خدمة الدين وتقديمه في صورة حضارية تناسب مع ما كان عليه المصطفى من

أراء العامة وخصوصاً من غير المسلمين  
لو سألنا كل هؤلاء ، بماذا تقيّمون  
الاحتفالات الجماهيرية الحاشدة عند  
المسلمين برسولهم: هل تدل على تعظيم  
المختلفين وتتمسكهم وحبهم لرسولهم أم  
العكس تدل على بعدهم وانقطاعهم لكن  
الجواب هو الجواب الأول.

٦- يدل التهيو والاستعداد الكبير  
للاحتفال الكبير بالمولود النبوى الشريف  
في يمن الإيمان والحكمة وهو في ظل  
العدوان العالى عليه على أن هذا الشعب  
هو شعب يمن الإيمان والحكمة فعلاً  
ويدل أيضاً على أنهم الذين قلوبها وارق  
آفنة كل هذا الاستعداد ونحن في ظل  
العدوان السعودى الأمريكى فكيف لو  
صادف هذا المولود الشريف ونحن في أمن  
واستقرار إذا لاقوا اليمنيون احتفالاً  
رسمياً مليونياً ينهل العالم ويتدلى  
إليه ومع ذلك فالاحتفال بهذه الصورة  
وال المستوى في ظل العدوان دليل قوة ارتباط  
هذا الشعب ببنبئهم وعلى صمودهم  
وباتائهم حيث لم يدعوا العدوان يحول  
بيتهم وبين الفرج برسولهم الكريم صلى  
الله عليه واله وسلم ورغم الألام والآسى  
والجرح إلا أن فرحتهم برسول الله أكبر  
من كل جراحهم إضافة إلى ذلك فعندما  
لتزامن هذه الصعلالية والمناسبة واليمتنيون  
في جهادهم المقدس ضد ألمة الكفر  
والنفاق متأسسين في ذلك برسولهم الكريم  
حين وقف في وجه الأحزاب وبيمود المدينة  
ومنافقيها فإن ذلك يدل على مصدق ما  
قاله النبي الكريم عن هذا الشعب (الإيمان  
يeman والحكمة يمانية) وكأنه ينظر  
بلحظة الغريب الذي أراد الله إلى هذا اليوم  
الذى كان قد وجده قبل مجده حين  
قال: (إنى لأجد نفس الرحمن من قبل  
اليمن) وحين قال عن نجد: (من هنا تظهر  
الزلزال والفتن وبها يطلع قرن الشيطان)  
ثم قال: (إذا هاجت بكم الفتنة فعليكم  
باليمن)

دينية إقامة فعالية لائقه بهذه المناسبة  
لواجهها الاعتراض والمنع من الجهات  
الرسمية بایعاز من الأعداء، بينما يزداد  
التفاعل مع أغبياء مفتعلة كعبيد الحب  
وغيره دون اعتراض أو توجيه أو تحذير  
من مغبة الانجرار وراء الغرب في غزوهم  
الثقافية.

ولذلك فالولد يعتبر حرراً من الغزو  
الثقافية والهيمنة الفكرية الغربية  
وانتصاراً عليها وتحدياً لها، وخطوة هامة  
في مواجهته..  
وكما قلنا سابقاً فالوحدة الإسلامية لا  
يمكن أن تتم إلا إذا تجانس التوحيد والاتفاق  
حول الرسول الكريم، فلا يمكن أن تتوحد  
تحت راية شخص إلا إذا عدنا إلى الرسول  
عودة جادة وصادقة.. ونحن معتقدون  
مقتنعون أن بإمكان الرسول الأعظم ومن  
صلاحياته أن يجمعنا على كلمة سواء  
 وأن نجتمع وراءه على القواسم المشتركة  
الهامنة، مع التسامح فيما اختلافنا فيه مما  
فيه سمعة لأننا جميعاً نتردد اسمه ونشيد  
برسالته صياغ مساء ومراراً وتكراراً على  
مستوى اليوم الواحد من أعمارنا.

٥- إن من أكبر الدلالات لإحياء المولد  
النبوى الشريف أننا أمة تتمسك بنبينا  
ونعظامه ونجله، ونحرص على التأسي  
به وأننا لا نزال نتواء ونطهنه وبالتالي  
فلن يجرؤ أحد على الإساءة إلى الرسول  
الأكرم صلى الله عليه واله وسلم، فعندما  
تحبى مئات الآلاف ذكرى رسولها فإن  
الأعداء سيحسبون ألف حساب قبل الإقدام  
على أي محاولة إساءة لقدساتنا ونبينا  
صلى الله عليه واله وسلم لكنهم يثومون  
بحس بعض لعنة مدي تعلق الأمة  
بنببيها فلا يجدون جواباً رادعاً لمقاطعته  
لبعضهم ولا مظاهره للتنديد بآسائهم  
ولا إحياء لفعالية مولد هذا النبي الكريم  
وبالتالي كل هذا السكوت يدل على  
انفصام وانقطاع بين الأمة ونبيها صلى  
الله عليه واله وسلم مما يجرأهم على  
الإساءة لأن من أمن العقوبة أساء الأدب  
ولو سألنا واستقرأنا آراء الباحثين  
والعقلاء من المسلمين أو غيرهم وحتى

في أوساط الشباب فإذا هم يحبون الله  
ورسوله بل كانوا أول من ضحى من أجل  
الإسلام.

٣- المولد النبوى الكريم يظهرنا أمام  
العالم بانتها أمر ذات حضارة لها جذور ولها  
سمات وخصوصيات لا يمكن أن تذوب  
في بيئة العولمة والتغريب أو أن تتماهى  
مع مشاريع الغزو الثقافى، بينما عندما  
نحتفل مع شعوب العالم بعيد المعلم وعيد  
الأم وعيد العمال وعيد الشجرة وغيرها  
ولا نحتفل بهذه المناسبة الخاصة بنا فإن  
ذلك مؤشر على فقدان الارتباط بالأصل  
الأول ودليل على نجاح مشاريع التغريب  
في أوساط الأمة.

٤- الاحتفال بالمولود النبوى الشريف يدل  
على أن مشروع الوحدة أقوى من مشاريع  
التمزيق والتفتت.  
ولذلك فأعداء الأمة يتبعون بقلق بالغ  
فعاليات الاحتفال بمواليد النبي صلى الله  
عليه واله وسلم لأنهم يعتبرونه مشروع  
إحيائياً للأمة ولانسى ما قاله أول  
رئيس وزراء لإسرائيل بن غوريون (إننا  
نخشى أن يظهر في العالم العربي محمد  
جديد) وقد شاهدناكم أوعزوا وحاولوا  
وبذلوا من جهود قبل سنوات عندما أقيم  
في شارع الرسول الأكرم المعروف بشارع  
المائة للحليل دون إقامته وكم مارسوا  
من ضغوط وتهديدات في السنوات وصلت  
إلى أن تقوم طائرة أمريكية بدون طيار  
قبل الفعالية بليلة بتصف سبارة على  
مقرية من ساحة الاحتفال في مديرية  
خولان بدعوى أنها تقتل إرهابيين حتى  
يخاف الناس من الحضور إلى المناسبة  
إضافة إلى ذلك فإن ذكرى المولد النبوى  
تمر مرور الكرام كحدث عابر دون  
أن يكون لها صدى في كثيرون من الدول  
العربية والإسلامية فلا تعتبر الكثير من  
هذه الدول يوم هذه المناسبة إجازة رسمية  
فضلاً عن أن تبني أو تسمح بإقامة  
فعالية كبيرة بهذه المناسبة خططوا  
في طريق صحوة الأمة على الرغم أنها  
جعلت يوم السبت إجازة رسمية أسبوعية  
ولو حاولت حركة أو جماعة أو مؤسسة

# شرعية الإمام الحسين وشرعية نورته

بِقَلْمِ أَبْوَ الْرَّتْضِيِّ الْعَاضِريِّ

يد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق  
بها منك. فقال لهم: لا تريدوني فاني لكم  
وزير خير مني لكم أمير. فقالوا: لا والله ما  
نعلم أحداً أحق بها منك. فقال: فإن أبيتم  
عليّ فلان بيعتني لا تكون سراً ولكن اخرج  
إلى المسجد فهن من شاء أن يبايعني باياعني  
فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

ويتبين من خلال ذلك أن المسلمين  
طلبوا إلى بيته للبيعة واحتاروا  
بمحض إرادتهم وبدون منافس ومن  
باب الضرورة وال الحاجة إلى ولادة أمر  
المسلمين والاعتراف بأنه الأولى والأجرد  
والأخدر على قيادة الأمة - ولم يحدث  
ذلك من سبقه بالخلافة - واستمرت  
بيعته في المسجد ثلاثة أيام وقد وصف  
عليه السلام ذلك بقوله: أوبسلطم  
يدي فكفتها ومتدموها ففيضتها ثم  
تساكمت على تدال الإبل الهائم على  
حياضها يوم وردها حتى انقطعت النعل  
وسقط الرداء ووطن الضعيف وبلغ من  
سرور الناس بيعتهم إيمان أن يتوجه بها  
الصغير وهدج إليها الكبير وتحامل تحواها  
الغيل وحسرت إليها الكعباب.

وبهذا أصبح الإمام علي عليه السلام  
 الخليفة الشرعي ياجماع الأمة، وبدون

وحتى تكون أكثر الزاماً وأبلغ حجة  
ونسرد الأدلة الدامغة التي يتوافق عليها  
الجميع سنتجاوز هذا الخلاف ونغض  
الطرف عن ما جرى في يوم الغدير مع  
اعتقادنا بصريح ولادة الإمام علي عليه  
السلام وأحقيته، والتزامنا في نفس  
الوقت موقفه عليه السلام ممن تقدمه  
بالخلافة، ذلك الموقف المتوازن الذي ليس  
فيه البراعة منهم ولا لعنهم ولا سببهم بل  
معاونتهم فيما يصلح الإسلام والمسلمين  
ومناصحتهم وإبداء الشورة الصادقة لهم  
وفك العضلات حينما تستعصي عليهم  
حتى غدى المرجع لهم في الملامات ولم يوتر  
موقفه هنا على موقفه الواضح والصريح  
باحقيته بالخلافة وتشكيه وتوجيه منهم.

الإمام علي عليه السلام خليفة ياجماع الأمة  
في ١٨ ذي الحجة ٤٢٥ هـ بايع المسلمين  
الإمام علياً خليفة عليهم بعد مقتل  
الخليفة الثالث عثمان بن عفان في نفس  
اليوم، وستقتصر فقط على روایة الإمام  
أحمد بن حنبل في ذلك، حيث روى أن  
الإمام علياً عليه السلام بعد مقتل عثمان  
عاد إلى بيته وأغلق عليه بابه، فأتاه الناس  
فحضر بوا عليه الباب، ودخلوا عليه وقالوا: لا

قد يُقْبَلْ لِقَدْ قُتِلَ الإمام الحسين  
عليه السلام بسيف جده لأنَّه خرج عن  
الجماعَة وشق عصا الطاعنة، وإن خروجه  
لم يكن موقفاً وأنَّه لو لم يخرج لكان أسلم،  
ويستند كل أصحاب هذه الأقوال - التي  
ما زال هناك الكثير حتى اليوم يرددوها  
كالبيغوات - إلى أن خلافة يزيد شرعية  
ولا يجوز الخروج على ولبي الأمر الظالم.  
وفي هذا المقال سيتركز الحديث حول  
شرعية إمامية الإمام الحسين عليه  
السلام على الأمة من حيث الشخص ومن  
حيث صلح الإمام الحسن عليه السلام  
ومن حيث أهلية وكفاءاته ومن حيث  
شرعية خروجه وثورته المنشورة  
والضرورية، وهو ما يعني أن يزيد خليفة  
غير شرعي من حيث المبدأ ليطalan طريقه  
وصوله إلى السلطة والحكم وغير شرعي  
أيضاً من حيث الكفاءة والأهلية بسبب  
فسقه وفجوره وظلمه وجهله.  
ولكي نستوعب كل ذلك لا بد من العودة  
إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
ومن يخلفه بعد لحاقه بالرفيق الأعلى  
ومفادته للدنيا، وكما يعلم الجميع  
بالخلافات التاريخي الكبير في مرحلة ما  
بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان : صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الراشدين - وفي رواية الصالحين - المحدثين وليس معاوية بن أبي سفيان إن يعهد إلى أحد من بعده عهداً بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم، وعراقيهم ومحاذيمهم ويعتبرهم، وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله ونبيه وما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاة، وبما أعطى الله من نفسه: وعلى أن لا يغrieve للحسن بن علي ولا أخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيته رسول الله صلى الله عليه وآله غالاته سرا ولا جهراً، ولا يخيف أحداً منهم في أفق من الأفاق.

والمتأمل لهذه الوثيقة سيعرف حكمة الإمام الحسن عليه السلام وبعد نظره ومعرفته بمعاوية ونفسه وطبيعته كونها إضافة مهمة وحجة إضافية لفضح معاوية وتعريته وسحب البساط المصبوب بدماء المسلمين من تحت قدميه. فمعاوية لم يف بالعهد ونکث الصلح ولم ينفذ أياً من بنوده بل تضليلها جملة حيث لم يعمل بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كما هو معلوم يزيد إلى ابنه السكير الخمير التاجر وعهد إلى ابنه السكير الخمير التاجر يزيد بالخلافة ولم يتركها شورى بين المسلمين، وتتابع شيعة الإمام علي عليه السلام وحرهم من العصاء وقتلهم وشريدهم: وسن سب الإمام علي عليه السلام على المتأبر وفي الاجتماعات وقتل من لم يسب أو يتبرأ منه عليه السلام ، وأغتال الإمام الحسن عليه السلام وبهذا فالصلح لاغ وليس فيه ما يعطي معاوية أي شرعية على الإطلاق. ومن هنا وصول يزيد إلى السلطة والحكم

إليها للتثبت الملك العضوض الذي أرساه.

**شرعية الإمام الحسن عليه السلام والصلح**  
استشهد الإمام علي عليه السلام وما زال معاوية مصراً على باطله وخروجه على الجماعة وشقه لعصا الطاعة وباياع المسلمين الإمام الحسن عليه السلام للخلافة كونه أهلاً وكفواً لها، فتابع

أي ليس أو تشكيك أو تأويل فقد وجئت طاعته والانتقاد له بنص البيعة التي يأبى عوده، ولا يجوز الخروج أو التمرد عليه، غير أنه عليه السلام ابتنى بالناثرين والقاسطين والمارقين كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل في قوله: «تقاتل يا على على على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، قوله له: «تقاتل بعدى الناثرين والقاسطين والمارقين». وأحاديثه صلى الله عليه وآله وسلم عن هؤلاء كثيرة واضحة ومنها حديثه صلى الله عليه آله وسلم عن القاسطين معاوية ومن معه ونصره الصریح على بعثهم في قوله في عمار بن ياسر: (ويوح عمار، تقتل الفتن الباغية، يذوغهم إلى الجنة ويدعوهم إلى النار) وقد استشهد عمار في صفين وهو يقاتل إلى جانب الإمام علي عليه السلام وقتله جيش معاوية.

لم يحظ أي أحد من الصحابة ولا من تولى الخلافة بما حظي به الإمام علي عليه السلام من وضع علامات تبين بما لا يدع مجالاً للشك أنه على الحق المحسن ومن وقف في وجهه أو قاتله على الباطل مع الأخذ في الاعتبار أن الناثرين في موقعة الجمل أم المؤمنين عائشة والتزير وظلحة تابوا والخوارج والفتنة الباغية فتنة معاوية الداعية إلى النار استمرت وراثة عليهم وضلالهم.

ومما سبق يتضح أن معاوية قد تمرد على الخليفة الشرعي الإمام علي عليه السلام وخرج عليه وعصاه وقاتلته تحت مبررات واهية وتحت لافتات كاذبة شفتك دماء المسلمين وقتلتك بالمؤمنين واتحرف عن الحق المبين ومع ذلك تجد من يجعل هذا الأمر محل اجتهاد حيث يقول البعض إن معاوية اجتهد واحتداه فله أجر.

واللافت في الأمر أن أحاديث طاعة ولئي الأمر الخالق ولزوم الجماعة وحرمة شق عصا الطاعة مغيبة تماماً عند الحديث عن تمرد معاوية وحاضرة عند الحاجة

## استشهد الإمام علي عليه السلام وما زال معاوية مصراً على باطله وخروجه على الجماعة وشقه لعصا الطاعة وباياع المسلمين الإمام الحسن عليه السلام للخلافة كونه أهلاً وكفواً لها، فتابع قتال معاوية المتمرد والمأكروه والخارج على جماعة المسلمين وولاية أمرهم ..

قتال معاوية المتمرد والمأكروه والخارج على جماعة المسلمين وولاية أمرهم، وبالكروه والخداع والوسائل غير المتروعة والأساليب الشيطانية الخبيثة فرق معاوية جيش الإمام الحسن عليه السلام وتفرق الناس عنه وخذلوه وكادوا يقتلوه حتى وصل الحال به إلى قضية الصلح مع معاوية، وكانت حكمة الصلح بعيدة المدى وبالغة الأهمية - وكما يقال اليوم استراتيجية - ونصر وثيقته الصلح برواية محبي معاوية كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

تصحيحية لواقع الأمّة وفکرها وعقیدتها  
وستقبلها وكانت أهداف هذا الموقف  
العظيم والغريب تسجيناً عملياً لمبادئ  
الذين الحنيف ورهضاً فاضطاً لكل اشكال  
أنظمة الجور والطغيان، ونفياً لشرعية  
كل الأنظمة الملكية الوراثية على  
امتداد التاريخ الإسلامي القديم والمعاصر  
كذلك الأنظمة المستبدة الوراثية الملكية  
التي تتحكم في رقاب المسلمين اليوم  
وخصوصاً في الخليج العربي وبالذات  
مملكة آل سعود وهذا ما يفسر موقفهم  
السلبي من الإمام الحسين عليه السلام.

والإيجابي من يزيد ومعاوية.  
وحيث اصطدم جيش يزيد بصلابة  
الإمام الحسين عليه السلام وتمسكه  
بمشروعيته موقفه الإسلامي والقرآنی  
خيرود بين البيعة أو الحرب والقتل فتى  
قولته المشهورة: (لا وإن الداعي بن الداعي  
ـ يعني ابن زيادـ قد رکز بين اثنين، بين  
السلطة والذلة، وهیهات منا الذلة يا ابن  
الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وجددوا  
طابت وحجور هنرت وانوف حمیرة،  
ونفسوس أبيها من ان دؤثر طاعنة اللئام  
على مصاري الكرام).

هذا الموقف وما ترتب عليه من الإجراء  
البيزنطي الأذموي الدموي بحق الإمام  
الحسين عليه السلام وأهل البيت ومن  
معه وتلك البشاعة الداعشية إن صحت  
التعبير حجة دامغة على عدم شرعية  
يزيد ومن سلك مسلكه إلى يوم الدين،  
ودليل إضافي على صوابية التوراة عليه  
وعلى أمثاله ومشروعيتها، لأن ما ارتكبوه  
ويرتكبونه من جرائم يندى لها جبين  
الإنسانية وكل هذه المأساة التي خلقوها  
كافية لإسقاطهم عند من لديه أي  
بحصص، أيمان.

حتى على افتراض أن الإمام الحسين كان فعلًا على خطأ ويزيد على صواب لما جاز له فعل ما فعل في كربلاء بل لا يجوز مع غير المسلم: لأن للإسلام أخلاقياً في الحرب. وتلك الجرائم بحق الإمام الحسين عليه السلام وأهل البيت ومن

مكان موقفه الثابت والذي يترتب عليه مستقبل الأمة هو عدم إعطاء يزيد أي شرعية مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات والنتائج لأنه وقف أمام أول نظام ملكي وراثي ديكاتورى جاهلى يمثله معاوية ولا منعطف خطير وهو أول عملية الانتقال ولاية الأمر بالوراثة ولذا كان يتمحور موقف الإمام عليه السلام حول ذلك وما خرج إلى سكرياء في طريقه إلى الكوفة إلا بناء على كتب

الإمام الحسين عليه السلام  
استمد شرعيته أولاً من  
خلال القيام بالواجب الذي  
يحتمه القرآن الكريم  
نحو أمة جده صلى الله  
عليه وأله ومن خلال ما  
قاله فيه جده المصطفى  
أيضاً وما كان يتمتع به من  
الكفاءة والأهلية ودعوة  
الناس له إلى الخروج  
فلزمته الحجة

أهل الكوفة وعمودهم وحين خذلوه  
وخرج أغلب من كتابه مع جيش يزيد  
قام عليهم الحجاج يقوله: (إيه الناس إذا  
كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى  
عانيا من الأرض) فقالوا له: أولا تنزل  
على حكمبني عملك؟ فإنه لن يرولك  
إلا ما تحب ولم يصل إليك منهم مكره  
فقال عليه السلام: (لا والله لا أعطكم  
بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد)  
لقد كان هذا الموقف عمليّة ميدانية

بالنكر وسفك الدماء وبطريقه لا تنت  
إلى الإسلام يصله لا من قريب ولا من  
بعيد فليس في أدبيات الإسلام فيما يتعلّق  
بالحكم ولاية الأمر ملك ولا ولاية عهد  
**شرعية الإمام الحسين عليه السلام**

ومشروعيّة الثورة  
هنا جاء دور الإمام الحسين عليه  
السلام ورفضه القاطع مبادئه يزيد لأن  
المرحلة مرحلة لا يجوز فيها أي تهاون  
لأن ما حدث شيء في غاية الخطورة  
وانحراف نحو حضلال الأمة بشكل كبير  
وعودة سريعة للجاهلية واحتقادها على  
الإسلام ولهذا قال عليه السلام: (أيها  
الناس! إني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم قال: من رأى سلطاناً  
جاثراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهده،  
مخالفاً لسنّة رسوله، يعمل في عباد الله  
بالإثم والعدوان، فلم يغير ما عليه بفعل  
ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله  
مدخله) وقال: (يزيد رجل فاسق، شارب  
للخمر، قاتل النفس المحترمة، معلن  
للفسق، ومنلي لا يباع منه) وقال: (إلا  
تررون إلى الحق لا يُعمل به، وإلى الباطل لا  
يُتنهى عنه) وقال: (إني لم أخرج أشراً ولا  
بطراً ولا مفسداً ولا ظلاماً، وإنما خرجت  
لطلب الإصلاح في أمّة جدي صلى الله  
عليه واله وسلم، أريد أن أمر بالمعروف،  
وأنهى عن المنكر)

قد يقول قائل أو يتساءل متسائل لماذا لم يباع الإمام الحسين عليه السلام من باب الإكراد ونظرًا للظرف الذي يمر به حيث معه أهل بيته ونساؤه وأطفاله والقوم عازمون على القتال، ولا مجال للانتصار عليهم عسكريًا؟ وللإجابة على ذلك فإن الإمام الحسين عليه السلام استمد شرعيته أولاً من خلال القيام بالواجب الذي يحتمه القرآن الكريم نحو أمّة جده صلى الله عليه وأله وسلم ومن خلال ما قاله فيه جده المصطفى أيضاً ولما كان يتمتع به من الكفاءة والأهليّة ودعوة الناس له إلى الخروج فلزمته الحجّة ولهمذا

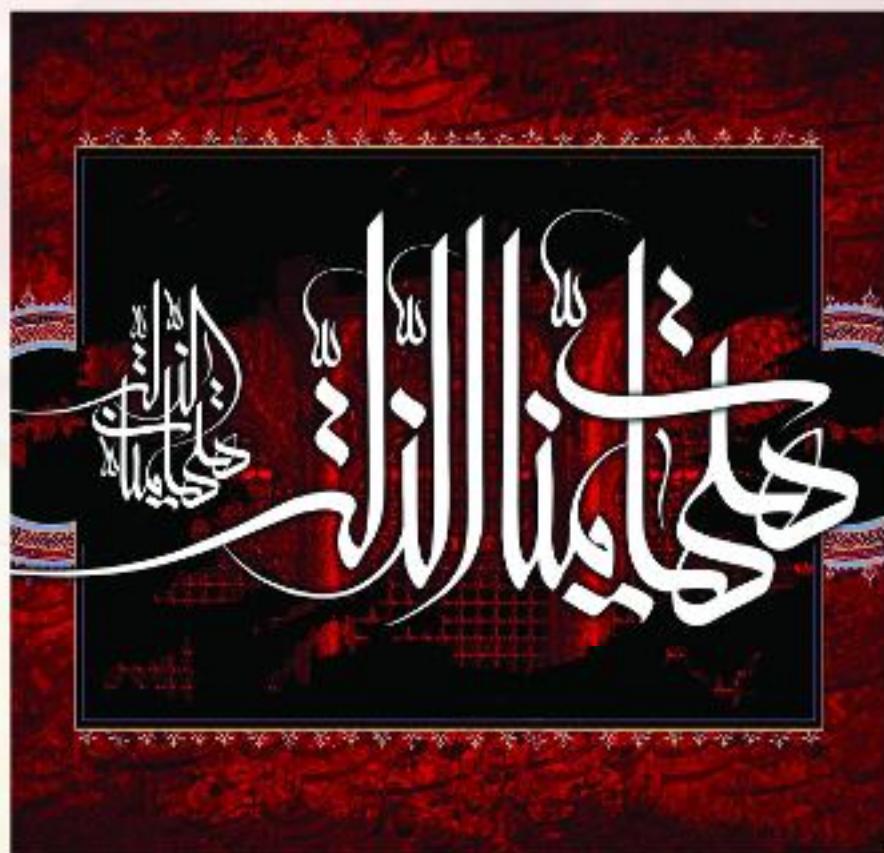
الأمن أو الدول الكبرى أو الولايات المتحدة الأمريكية تحت ما يسمى بالشرعية الدولية فنحن نرى على سبيل المثال لا الحصر العدوان على اليمن تحت مسمى الشرعية التي تريد أمريكا وال سعودية إعادتها إلى اليمن - كما يزعمون - رغم رفض اليمنيين لها ورغم انتهاء مدتتها ورغم استقالتها ورغم وجودها بطريقة غير شرعية من حيث المبدأ بالمبادرة الخليجية التي رفضها الشعب في حينها ورغم مهزلة الانتخابات بمرشح واحد والتي لم تحدث عبر التاريخ وفي العالم المعاصر فلا هي شرعية دينيا ولا وطنيا ولا ديمقراطيا والعجيب أن الدول الملكية الوراثية التي تحرم الانتخابات والديمقراطية هي الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية وهي من تتصدر بطريقها مباشرة وتفيضية العدوان على اليمن وتصدر القرارات الجمهورية من الشرعية المزعومة من داخل القصور الملكية السعودية.

لقد أصبح المرتزقة والخونة والعملاء  
يعتبرون قرارات مجلس الأمن قراراتاً  
وبدائلات الشرار ٢٢٦ ويستندون في  
شرعياتهم المزعومة إلى الخارج والدعم  
الدولي المعادي لل المسلمين حتى وصل بهم  
الحال أن يكونوا مع إسرائيل في موقف  
واحد في كثير من القضايا وعلى رأسها  
الحرب في اليمن.

والمضحك والبكى أن هؤلاء المرتزقة والخوترة والعملاء هم في طليعة من يتقدون الإمام الحسين عليه السلام تحت عنوانين طائفية وعنصرية ويكلمون كثيراً عن رفضهم للملكية والوراثية وفي نفس الوقت يشكون تلك سلمان وولى العهد وولى ولى العهد والأسرة المالكة السعودية وعش رجباً ترى عجباً.

الظالم وحرمة الخروج عليه هو الدين  
وان قسم ظهرك وانخذ مالك على الرغم  
ان من وظيفة ولی الامر هو حماية  
الظهور والحفاظ على الأموال ومحاسبة  
من يخلط او يأخذ الأموال بدون وجه  
حق، وهابهم يدلسون ايضًا على الناس ان  
هذه عقيدة أهل السنة وهي في الحقيقة  
عقيدة الأموية والا فائمة اهل السنة  
وهذه نقطرة مهمته جداً يقولون بالخروج  
على ولی الامر الظالم ولم يعترفوا بزيزد  
خلصه فحالك بـ: انت والشافعى وات

معهم في حربلاء وما بعدها لا تمت  
بصلة إلى الإسلام وما نزاد اليوم من  
جرائم داعش والقاعدة وأمّهما وأخواتهما  
كذلك لا تمت إلى الإسلام بصلة - وهي  
كافية في حد ذاتها لاستنطاق شرعية من  
كان شرعاً فكيف ببزيyd وهو في الأصل  
ومن حيث المبدأ غير شرعي كثما أسلفنا.  
ناهيك عن البزيديين المعاصرين فكل ما  
يقال عن جرائم داعش هو ما يجب قوله  
عن جرائمبني أمية بدعاً بمعاوية ومروراً  
بزيد وهله جدراً.



حنفية كانوا من مناصري أهل البيت في توراتهم على الخلمة فناصر أبو حنيفة الإمام زيداً عليه السلام ومالك الإمام محمد النفس الزكية عليه السلام والشافعي الإمام يحيى بن عبد الله عليه السلام.

الشرعية الدولية

وَمَا تجدر الإشارة إِلَيْهِ أَنْ كثُرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِسَبِّبِ الْأَنْهَافِ عَنِ الْإِمَامِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْهَدُرُوا كَثُرًا وَأَصْبَحَتِ الشُّرُعْتِيَّةُ فِي نَظَرِهِمْ لِجَلْسٍ

لقد أسرت كربلاً عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ومظلوميته وحجم الكارثة التي حلّت بالأمة والخروج من الحرج قامت أبواق السلاطين والملوك بخطبته مدعين أنه خرج عن الجماعة وشق عصا الطاعنة وقتل بسيف جده، كان الخروج على الحكامظلمة الغير شرعيين لا يجوز والخروج على أمير المؤمنين على عليه السلام المجمع على شرعية جائز واجتهاد، وانطلقت في إيهام الناس بأن طاعنة ولـي الأمر



لماذا كان الإمام زيد عليه السلام

# حَلِيفُ الْقُرْآنِ؟!

والخاصة كانت تدعوا إلى الاموقف والدعوة والطمسانية السلبية التي قصاري جهدها الصبر على المظالم والزهد عن المناصب. ولا زالت الماكينة الإعلامية الأموية تعمل على إنتاج أحاديث خطيرة تسللت إلى عقول أبناء المجتمع المسلم وكرست تلك الثقافات على أنها من دين الله. ولهذا فقد حرص الإمام زيد على الرد على المجردة القدرية وعلى المرجنة ورأى فقهاً وقد كان أفقه الناس. أنه يحرم الصلاة خلف هؤلاء كما منع من تسليم الزكاة إلى أيهم. كان لزاماً على الإمام زيد بن علي أن يعود إلى القرآن لفضح هذه العقائد؛ إذ أنه المصدر الأول الذي لا يرقى إليه شك ولا أحد يتجرأ على تكذيبه. وحضر من الفكر الإرجاني الذي يبدي في صورة زهد مزيف ووعي مشوه، وقد جعل الإمام زيد من يحمل هذا الفكر مستخفًا بحق القرآن ومفترًا بآياتي الشيطان، ودعى عليه السلام إلى اتخاذ القرآن أمama وقادها في المحبوب والمكروره.

لقد كان عليه السلام صادقًا في انسجام عقله وواقعه وتصوره وممارسته تجاه

لتناقض مع واقع الحكم آنذاك ولهذا كان الإسلام لهم من وجهة نظرهم أن يغضوا الطرف عن المخالفات التي ارتكبت في عصرهم. وروجوا أن إعلان الشهادتين كاف في النهاية إلى الجنة ولو فعل الإنسان كثيراً من المخالفات السلوكية والمعاملاتية. كما حرص البلاط الأموي على نشر ثقافة الجبر تبريراً للمخالفاتهم الكثيرة في مجال العدالة الاجتماعية وتأييساً لأني فكرة تورية تريد أن تزييلهم من مناصبهم لأنهم كما يبدو من أدبياتهم أشاعوا أن القضاء والقدر هو الذي جاء بحكمهم، وأن من يريد مغالبتهم فعليه مغالبة القضاء والقدر، وبه يظهر أن تلك الثقافة الغلوطة جاءت استجابة ومحاولات في تغطية سافرة لممارساتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تناقضت الإسلام والقرآن وخالقته في ميادين ومحالات شتى.

حينها وجد الإمام زيد بن علي عليه السلام نفسه في أمم غاب القرآن عن كثير من أفكارها وقيمهها وتفاصيل حياتها وعن السلطة التي تديرها، ورأى أن أفكاراً وثقافات شاعت في العامة



بقلم / أ. محمود عبدالله الأهنفوي

أحدثت الممارسة المنحرفة والسلوك المخالف للإسلام من قبل الحكام الأمويين اثراً على العقائد التي كانت بدأت في التبلور وأختتم الصياغة، ويبدو أن عقيدة المرجنة التي راجت لدى بعض التابعين وتابعي التابعين بسبب أنهم لم يمتلكوا الشجاعة الكافية للبت فيما شجر بين الصحابة ثم التابعين، فهربوا إلى تحسين الظن بجميعهم فاتلهم ومقتلهم وظللهم ومظلومهم، وهو وضع لم يكن موجوداً على عهد الصحابة فقد كان هناك وضوح في المواقف وتبادر في الأحداث وتقييمها، لقد وجد هؤلاء المرجنة ميراثاً من العلم والروايات التي

أو بعده أو نصوصه عن السنة النبوية الصحيحة، ككيف ذاك والقرآن يأمره بأخذ ما جاء به الرسول صلى الله عليه والله وسلم وترك ما نهى عنه، ولهذا فقد كان منهج الإمام زيد كما يتضح من تراثه العلمي هو الاستدلال بالكتاب والسنة، وحين عرض نفسه لمبايعته إماماً للMuslimين الثانرين ضد الظلم دعاهم إلى امتحانه بالسؤال عن أي حكم من أحكام كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه والله وسلم، مدعياً أنه أعلم أهل بيته بما جاء عن الله ورسوله، وقد شدد على مصدرية القرآن والسنة لجميع الأحكام الشرعية والمعرف الدينية)، كما خلف لهذه الأمة أقدم كتاب جمع السنة النبوية على صاحبها والله أفضل الصلاة والسلام وهو المجمع الفقهى والحدىشى الذى تلقى أهل البيت بالقبول والتصحیح واعتماد ما فيه.

ويمثل في تبعي أن تعمور الإمام زيد عليه السلام حول القرآن وتحاليفه وإيهام جاءه عن إيمان قوي وتصديق ثابت ويقين واضح بكون القرآن الكريم كتاب الهداية ومصدر الإصلاح في أمته جده صلى الله عليه والله وسلم الذي حمل همه واستشهد من أجله، لقد كان تحركه بالقرآن تحركاً واعياً، وكانت أفكاره وعلاقاته وموافقته تجاه كل القضايا المشارية في عصره قرآنية منطلقة من واقعية واضحة، وقد ظهر خطابه بعد ما يكون عن الانفعال الديماغوجي غير المترزن، وردود الأفعال المستعجلة، وجاءت ثورته المباركة ثورة مخطط لها بعمق وفهم وإدراك لكل ما يؤثر وكل ما يجب أن يحدث.

إنها ثورة حليف القرآن في زمن لم يكن فيه من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه.

كمثال الانصال بين قراءة القرآن وبين سلوك أمته الإسلام، واستنكر انتللاقاً من صنيع القرآن أن «يغلب قوينا ضعيفنا، وكثيرون قليتنا»، واستثنار القلة بأموال المسلمين، وكان يعتقد أن من موجبات تلاوة القرآن حق تلاوته أن التالي له تلك التلاوة لا بد أن يكون ذات موقف فضل من الحرفيين لأحكامه، وأن المتمسك به حقاً هو من يجب أن يكون على تقدير المخالف له.

لقد كان الإمام زيد على وعي بحاجة الأمة وبسبيل نجاتها في الدنيا والآخرة، وأنه يتمثل في القرآن الكريم وفي اتباع تعاليمه، وكان يرى أن القرآن الكريم هو العصمة من الضلال والأهواء والفتنة، ولهذا فقد قدم برنامجه الشوري للتخلق من القرآن جاماً لأهداف الإسلام ومبنياً للحاجة المجتمعية المنشأة ولا يختلف حوله اثنان من الناس، إن برنامجه: «ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الطالبين، والدفع عن المستضعفين، واعطاء المحرومين، وقسم هنا الفيء على أهله، ورد المظالم واقفال المجرمة، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب»، وهو برنامج يحمل الصيغة الواقعية والحاجة المجتمعية للMuslimين، ولعل هذه الواقعية في البرنامج الجهادي القرآني هي ما أكسبت ثورة الإمام زيد بن علي رضا جميع التيارات والمذاهب الإسلامية الموجودة آنذاك ومنها الخوارج والمرجئة والمعتزية، كما ثالت ثورته ومؤهلاته القيادية والعلمية رضا قادة الفكر والعلم والقضاء، ولهذا فقد سميت ثورته «ثورة الفقهاء أو ثورة العلماء»، وليس في هذا غرابة إذ أنه أمسك بتلابيب قضية المسلمين واستمد قوته وهداته من كتاب الله عز وجل.

ومن الجدير بالذكر أن اشتئار الإمام زيد عليه السلام بكونه «حليف القرآن» لا يعني بأي حال من الأحوال تجاهيه

القرآن فهو الإمام الذي عُرف وهو لا يزال في مقتبل العمر بصدق الحشيشة من الله والخشوع لذكر الله وما نزل من الحق)، وعرف في المدينة على مستوى واسع بكونه «حليف القرآن» ()، بل ليس بعيداً أن يقال إن هذه الصفة كانت خاصة به سلام الله عليه من بين سائر الأمم، وهو ما يشير إلى أن الإمام عليه السلام منذ وقت مبكر من حياته استفرق جهده ووقته وعقله وفكرة وممارسته وفقهه وأهدافه في القرآن لتنشأ علاقة حميمية صادقة بينه وبين القرآن، متغوفقاً بذلك على علماء عصره.

هذه الحميمية وذلك الصدق والانسجام الشعوريان والعقليان ظهرت بوضوح في علاقته بالله وبالقرآن من خلال عبادته التلبية التي يمر فيها على آيات القرآن في صلاته ونواقله ()، وظهرت بوضوح حينما انطلق الإمام إلى رحاب الدعوة وا يصل صوت القرآن إلى هذه الأمة فهو الذي استغل حبس هشام له في الشام لمدة ٥ أشهر في أن يتدبر الناس إلى القرآن وإلى تفسيره بالطريقة التي ي يريد لها، وبيدو أنه كان يرور البقاء هناك ( ) لعرض أفكاره القرآنية في صدد محاربة الثقافات المغلوطة عن الإسلام في عقر دارها، وقد كان على مستوى عال في عرض أفكاره وملامسته عقول الناس والوصول إليها عبر التعاليم القرآنية غير أن إدراك هشام لخطورة بقائه في الشام يفسر سبب استعجاله إخراج زيد عليه السلام منها بالقوة.

وفي مواجهة المحدثين المؤذجين بثقافته الخنوع والمذججين بالزهد السليم (المرجنة) حذر الإمام زيد عليه السلام من قبول الأحاديث التي تحالف القرآن ودعى إلى اتهام من يروج لها، واعتبر أن تلاوة القرآن حق التلاوة ليست بكثرة الهدى والدراسة وإنما بالاتباع للقرآن حق الاتباع ()، بينما أشدد على وجوب

# إمام علم وجهاد

بقلم/ أ. مهدي العطاني

# الإمام الأعظم زيد بن علي<sup>(ع)</sup>

يقرأ رسائل الإمام زيد إلى علماء الأمصار يدرك بوضوح تمام مدى اهتمام الإمام زيد بشرح حياة العلماء وتبيين دورهم الكبير في الوقوف أمام الجبارين والمستكبرين وأعزاز الدين وتبيين معالله واركانه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما لفت الإمام زيد بن علي عليه السلام في رسالته العظمى إلى العلماء لفت إلى أن يستشعر العلماء واجبهم ومسؤوليتهم تجاه الأممية الإسلامية وألا يعيشوا لنذواتهم ولصالحهم الشخصية ضاربين بأوامر الدين عرض الحائط، وقد كان عليه السلام سباقاً إلى ما دعا إليه العلماء في رسالته دون تردد أو تقاعس أو لا مبالاة فقد نذر نفسه لله وأثر حياة العزة والاعتزاز بدين الله على حياة الدنيا والاستكانة للظالمين والمتجررين كيف لا وهو القائل سلام الله عليه «من أحب الحياة عاش دليلاً» والقاتل كذلك «إيها الناس عليكم بالجهاد فإنه قوام الدين وعمود الإسلام ومنار الإيمان» وهاهو الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية عليه السلام يؤكد هذه الحقيقة قائلاً: «اما والله لقد أحيا زيد بن علي عليه السلام ما ذكر من سنن المرسلين وأقام عمود الدين إذ أسعوه ولن نتحو إلا أثراه ولن نقتبس إلا من نوره، وزيد إمام الأئمة وأول من

جعفر الصادق رضوان الله عليه ويرؤىدها بقسم ليجسم أي جدل أو اختلاف في شخصية عمه الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام، وقد يقول قائل: إن هذا الكلام من قبيل المبالغة لأن الإمام زيد عليه السلام وكذلك ابن أخيه الصادق ينتسبان إلى بيت واحد وهو البيت النبوى فهو كلام منطلق من باب العاطفة نقول ها هو الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه يؤيد بما لا يدع مجالاً للشك ما ذهب إليه الإمام الصادق عليه السلام فيقول الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه، «ما رأيت مثل زيد ولا أفقه منه ولا أعلم منه، أما الحديث الشعبي فينصف الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام قائلاً: «ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد»

اذن فنحن أمام إمام بارز من أمم العلم والفقه بشهادة علماء عصره، فقد نهل سلام الله عليه من العلم وتشبع به تشبعاً جعله مميزاً في عصره بل كان شامة أهل زمانه، ولم يقف سلام الله عليه عند هذا الحد من العلم والفقه والمعرفة والوعي حتى أضاف إلى كل ذلك النصح الحضر لدين الله والتصدي بكلمة الحق غير مبال ولا مكتثر ولا آبه بالظلمة منبني أمية وعلى راسهم هشام بن عبد الملكه ومن عندما تقف أمام شخصية كشخصية الإمام زيد بن علي عليه السلام: ترى أن تلقى الأضواء على هذه الشخصية الإسلامية العمالقة، تقف حائراً من أين تبدأ؟ وكيف تتناول جوانب العظمى لهذه القامة الإسلامية التي يقف أمامها القلم عاجزاً فكل جانب من جوانب هذه الشخصية يناديك ويشد نظرك إليه وأنت في غاية الاعجاب والدهشة والإبهار، ولا غرو فالإمام الأعظم زيد بن علي سلام الله عليهما رمز من رموز النشوخ الإسلامية، وقد فاق جميع أقران زمانه تفوقاً أهله لأن يتربع على كرسي السيادة في جميع الحالات وبلا منافس أو منازع، ويكتفي أنه لقب سلام الله عليه بحليف القرآن حيث اختلف مع القرآن الكريم أربع عشرة سنة يتذرئ في كتاب الله ويتأمل في عظمته هذا الكتاب المعجز الخالدي في عظمته وإعجازه، وقد أصبه هذا التدبر نوراً في وعيه وفهمه وعلمه وبصيرته وفقهه وجميع شؤون حياته، والله در ابن أخيه جعفر الصادق عندما سُئل عن عمه الإمام زيد فاجاب إجابة صادقة حيث قال سلام الله عليه: «كان والله أقرانا لكتاب الله وأفتقهنا ثديين الله وأوصلنا للرحم، والله ما أثرك فيينا الدنيا ولا لآخرة مثله» هذه شهادة يدللي بها

## من خطبة الإمام زيد عندما خفقت الرأي

الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله ما يسرني أن لقيت  
محمدًا صلى الله عليه وآلها وسلم، ولم أمر في أمته بالمعروف  
ولم أنهما عن المنكر، والله ما أبالي إذا أقمت كتاب الله عز  
وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وآلها وسلم؛ أن أجيّح  
لي نازًّ ثم قُذفتُ فيها، ثم صرت بعد ذلك إلى رحمة الله  
تعالى، والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفق الأعلى، مع  
محمد صلى الله عليه وآلها وسلم، وعلى، وفاطمة، والحسن،  
والحسين صلوات الله وسلامه عليهم.

ويحكم أ Mataرون هذا القرآن بين أظهركم جاء به محمد  
صلى الله عليه وآلها وسلم، ونحن بنوه.

يا معاشر الفقهاء، ويا أهل الحجا، أنا حجة الله عليكم،  
هذه يدي مع أيديكم، على أن تقيم حدود الله، ونعمل  
بكتاب الله، وتقسم بينكم فيماكم بالسوية، فاسألوني عن  
معالم دينكم، فإن لم أبنكم بكل ما سألكم عنه فولوا من  
شتم من علمتم أنه أعلم مني! والله لقد علمت علم أبي  
علي بن الحسين، وعلم جدي الحسين بن علي، وعلم  
علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآلها  
 وسلم وعيّنة علمه، وإن لأعلم أهل بيتي. والله ما كذبت  
كذبة منذ عرفت يميني من شمالي، ولا انتهكت شهادة  
منذ عرفت أن الله يؤاخذني، هلموا فاسألوني.

عباد الله البصيرة .. البصيرة.

قال أبو الحارود فقلت له: يا ابن رسول الله يبذل الرجل  
نفسه على غير بصيرة؟! قال: نعم، إن أكثر من ترى  
عشقت نفوئهم الدنيا، فالطمع أرداهم إلا القليل الذين لا  
تحطر على قلوبهم الدنيا، ولا لها يسعون، فأولئك مني وأنا  
منهم. ثم قال: اللهم لك خرجت وإياك أردت ورضوانك  
طلبت ولعدوك نصبت فانتصر لنفسك ولدينك ولكتابك  
ولأهل بيتك ولأوليائك من المؤمنين اللهم هذا  
الجهد مني وأنت المستعان.

خرج داعيًا إلى الله بعد الحسين بن علي، وقد صدق  
والله الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية في  
تصنيفه الدقيق للإمام زيد بن علي عليه السلام وأنه  
لحربي بكل عالم في الدين أن يقرأ رسالت الإمام زيد  
بن علي عليه السلام إلى علماء الأمة بكل تدبر ويكل  
تفهم وتعقل وتأمل وبكل استحضار، فقد وضع عليه  
السلام في هذه الرسالة النقاط على الحروف وحمل  
علماء الدين المسؤولية الكاملة إذا لم يعلموا بعلمهم  
وأناحوا للجهل أن يعشش في المسلمين وان ينتشر  
في أوساطهم وادهنو الظلمة واعانوه على ظلمهم  
وفسادهم وغثيم، فهذا هو - فعلًا - أساس البلاء على  
الأمة الإسلامية، هذا هو الداء العضال الذي يقصم  
ظهر الأممة الحمدية عندما يكون علماؤها هم  
الشروعون للظلمة إما رغبةً فيما عندهم من متع  
الدنيا وإما رهبةً من سلطتهم واستبدادهم، فصلاح  
الأمة الإسلامية يكون في الدرجة الأولى بصلاح  
علمائها الذين يبلغون رسالات الله ولا يخشون في الله  
لومة لائم، فهم عنوان عزة الأمة وفلاحها وصلاحها  
إذا صلحوا، وهم سر فساد الأمة إذا فسدوا وباعوا أمر  
الله بعرض من الدنيا الفانية، والله دره سلام الله عليه  
عندما قال في رسالته للعلماء «عبد الله فإنما تصلح  
الأمور على أيدي العلماء وتفسد بهم إذا باعوا أمر  
الله ونهيه بمعونة الظالمين الجائرين فكذلك الجهال  
والسفهاء إذا كانت الأمور في أيديهم لم يستطعوا  
إلا بالجهل والسوء إقامتها، وحيثند تصرخ المواريث  
وتضج الأحكام ويفتضج المسلمين»، ولعمري أن من  
يتبع واقع المسلمين اليوم يرى بلا أدنى شك صحة  
ما ذهب إليه الإمام الأعظم زيد بن علي في كلاماته  
السابقة فقد شهد شخص سلام الله عليه الداء تشخيصاً  
دقيقاً بغيرته النافذة ولا غرو فهو حليف القرآن  
ينطلق دائمًا من منطلق القرآن يستنطق آياته وينهل  
من حججه القوية الدامقة سلام الله عليه حين ولد  
وحين استشهد وحين يبعث حيًا، سلام الله على كل  
العلماء والشرفاء الأبرار الذين كانوا ربانين فعاشوا  
حياتهم وبذلوا أوقانهم وجهدهم في سبيل إعزاز دين  
الله واعلاء كلامه الله غير مكتفين بما يصيّبهم في  
سبيل الله فاحببوا بذلك الحق وأزهقو الباطل إن  
الباطل كان زهوقاً.



## مقططفات من خطابات السيد

# عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

من خطاب مناسبة ذكرى عاشوراء ١٤٣٨هـ

وقوة العزم وصلابة موقف الثبات الثابت الدائم والثبات للبدني الثبات المستند الى جوهر الإسلام والى قيمة الثبات المستند الى الإيمان بحقيقة شعبنا اليمني اليوم يعني حقيقة ويعيش الواقع الكربلائي فعلاً وحالة يومياً ولكن ذلك لا يزيده الا ارتباطاً وثيقاً والا التزاماً حقيقياً والا قناعة راسخة إننا في هذا اليوم نستذكر الإمام الحسين عليه السلام بكل ما يمثله في موقنه في الأمور او لا في مقامه العظيم مقامه العظيم حكولي لله سبحانه وتعالى من أولياء الله من سادة المتقين من أعلام الهدایة، الإمام الحسين عليه السلام الذي قال عنه الرسول صل الله عليه وسلم وعن أخيه الحسن انهما سيد شباب اهل الجنۃ، له هذا الموقع، له هذا المقام العظيم والعالي سيد شباب اهل الجنۃ

بالأمة ضمن هويتها الإسلامية بقيمها الإسلامية بمبدأها الإسلامية الحقة شعبنا اليمني اليوم يرى في الإمام الحسين عليه السلام الأسوة والقدوة وعلم الهدى الذي نحتذى به كمسلمين كمؤمنين نفتدي به فتأس به نسير في دربه نتعاطى في الواقع الحياة ونتعاطى مع المستوية ونتفاعل مع الأحداث بالتحولات نفسها بالبادئ نفسها بالقيم نفسها التي حملها الإمام الحسين عليه السلام والتي تمسك بها الإمام الحسين عليه السلام والتي تحررت على أساسها الإمام الحسين عليه السلام لأنها ليست إلا حقيقة الإسلام والإسلام جوهر الإسلام والإسلام بنقائه بحقيقةه بامتداه الأصيل الصحيح والسليم.

اليوم شعبنا اليمني العظيم يستفيد من هذه الذكرى ليتزود منها قوة الإرادة

اليمن كربلاء العصر: شعبنا اليمني اليوم يعيش محنة كربلاً وهو مظلوم يقتل ابناءه رجال ونساء وأطفال وهو يستهدف بكل أشكال الاستهداف بدون قيد ولا حدود ولا ضوابط يلتزم بها المعذبون أو يراعيها أولئك الطفاة المجرمون

ارتباط اليمنيين بالإمام الحسين (ع): شعبنا اليمني اليوم بحكم هذا الانتقام بحكم هذه الهوية له ارتباط وثيق وامتداد أصيل بالإمام الحسين عليه السلام الإمام الحسين في مقامه العظيم رمز عظيم وعلم هاديء من أعلام الهدى في هذا الدين الإمام الحسين عليه السلام وريث لجده المصطفى يحمل راية الإسلام وريث ووريث للقرآن الكريم من مهامه في هذه الأمرة انه في موقع الهدایة وفي موقع القيادة وفي الموقع الذي يتحرك فيه

**الإمام الحسين(ع) تحرك  
عن وعي عن بصيرة عن  
قناعة راسخة، تحرك  
حركة القرآن بما يعلمه  
عليه القرآن بما تعلمه  
عليه هوبيته الإيمانية  
وارتباطه الوثيق  
و بما تفرضه عليه  
المسئولية..**

صَدُّقُوا وَلِيَعْلَمُنَّ الْكَاذِبِينَ»  
«مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ  
عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْخَيْرَ مِنَ الظَّلَمِ».  
«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَا يَأْتُكُمْ  
مُّثْلُ الدِّينِ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، مُّسْتَهْمِمُونَ  
بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّىٰ يَقُولُوا  
رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَنْ تَنْصَرَ اللَّهُ  
أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ فَرِيقٌ».

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ  
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَبِعِلْمِ الصَّابِرِينَ».  
«وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ  
وَالصَّابِرِينَ وَبَلْوُ اخْبَارَكُمْ».

يا شعبنا المسلم نحن اليوم أمام هذا الاختبار ليبين الصادق والكاذب في هذا الشعب، من الذي هو صادق في إيمانه وهل يمكن إلا أن يكون الصادق في إيمانه عزيز لا يقبل بالذلة أبداً وويفي مع الله وإنسان غيرور وحر وحريم لا يقبل بإن يسكت أمام كل هذا الظلم أمام كل هذا العدوان أمام كل هذا الطغیان؟

نحن اليوم أمام اختبار ليبين الصادق من الكاذب ليتبين الذي هو فعلًا عند هذه الهوية عند هذا الاتتماء بمستوى هذا الشرف والذي هو كاذب منسلخ فاسد النفس.

الصحيح لرفض كل ذلك الباطل الصيني الذي يراد له أن يفرض علينا وأن يتحكم بها.

فالإمام الحسين عليه السلام تحرك عن وعي عن بصيرة عن قناعة راسخة تحرك بحركة القرآن بما يعلمه عليه القرآن بما تعلمه عليه هوبيته الإيمانية وارتباطه الوثيق وبما تفرضه عليه المسؤولية، تحرك بكل عز وبكل إباء وبكل شموخ وهو يقول: يزيد فاسق فاجر شارب الحمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفضق والفحور ومثلني لا يباعي مثله غير الحالة الجديدة التي قد سادت في الواقع الأممية واسط الأممية بكل ما تمتله من خطورة رهيبة على الأمة.

يرى أن هناك شكلًا جديدا للإسلام ليس هو الإسلام المحمدي ولا الإسلام القرآني هو الإسلام ببنائه الأموي بنو هاشم الأموي الجديد ثوب النفاق ثوب الضلال الذي يريد أن يسود في الواقع الأممية إسلاماً لا يبقى منه إلا شكليات مجردة بما يخدم الطالبين مجردة فيما يفيدهم ويبدعم موقفهم تبقى المساجد لخدمتهم والمنابر لخدمتهم والممال العام لخدمتهم وبعض العناوين الدينية التي تفرغ من محتواها الحقيقي ثم تضمن بمحتوى آخر هو باطل هو ضلال هو فساد يبقى العنوان عنوان إسلامي والمضمون مضمون أموي تقليقي كلله ضلال وقطله طغيان وقطعه انحراف بالأمرة.

ما الاختبار الإلهي للناس:  
الاحداث والتحديات هي التي تشكل اختبار حقيقي يبين حقيقة الإنسان وحتى مدى صدقه في انتقامته وقد كتب لنا يا شعب اليمن يا شعبنا المسلم يا شعب الإيمان والحكمة كتب لنا اليوم أن تكون أمام اختبار الإلهي أمام الله سبحانه وتعالى «الم، أحسب الناس أن يترکوا أن يقولوا أمنا وهم لا يُفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين

يعييه أخيه الحسن عليهما السلام بكل ما يعنيه ذلك أنه في مسيرة الإسلام في موقع التقوى والإيمان في موقع القدوة والأسوة في مكانه في الدين الإسلامي له هذا الموقف تنظر إلى عليهاته في هذا المكان وفيه هذا المقام هل يمكن إلا أن تنظر إليه أنه نعم الأسوة ونعم القدوة وأنه علم هداية تتطلع إلى خطواته وموافقه لنهضتي بها ونقتبس منها وكذلك إلى موقعه في المستوى.

لم يكن الإمام الحسين عليه السلام مجرد مؤمن عادي وحاله حال سائر المتقين في مستوى فضلهم ومقامهم مع عظمهم وأهميته ولكنها كان سيدا للمتقين وكان في موقعه في المستوى وريثا للهدي معنى بقيادة الأمة مؤمن على أمره جده وبالتالي ما كان يتمناه من مواقف وما كان يتحرك فيه وما كان يمثله هو وكان في هذا الموقف في هذا الموقع في هذا المستوى قائد للأمة هاديا للأمة، وفي هذا المستوى معنية أساساً في دينها في مبادرتها أن تلتزم بقيادته أن تهضي به أن تحدو حذوه أن تتحرك وتلتقي حزوه، هنا هو الإمام الحسين عليه السلام وهذه هي فخرتنا المبدية تجاه الإمام الحسين عليه السلام.

**- مثلني لا يباعي مثله:**  
لم يقبل أبداً بالبيعه لزيد ولم يقبل أبداً بالخنوع والسكوت والجمود لأنه يدرك مدى خطورة ذلك وكان إيمانه وكانت عزته وكانت قيمة نفسية العظيمة التي تشبع بالإيمان بكل ما في الإيمان وبالارتباط الوثيق بالله سبحانه وتعالى وكانت تأبى له أن يسكت أو أن يخضع أو أن يستسلم أو أن يقبل بهذا الواقع السادس، وكانت مسؤوليته من موقعه بالمسؤولية تجاه أمة جده تفرض عليه أيضاً أن يتحرك في واسط الأممية وأن ينادي بأعلى الصوت وبكل قوة بالوقف الحق وان يدعوا الأممية إلى التحرك

## ٣- هيئات منا الذلة

حسين سيفد من الأسباط الإمام الحسين عليه السلام حينما وقف في المقام الذي خير فيه بين السلة وبين الذلة قال عليه السلام: ألا وإن الداعي ابن الداعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيئات منا الذلة يابن الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وأنوف حميدة وتفسوس أبيبة بان تؤثر طاعة اللئام على مصائر الكرام.

لن تفرض علينا الظروف ولن تضططنا التحديات ولن تؤثر علينا الواقع لنتركنا أو نحملنا لطاعة اللئام: لأن طاعة اللئام خسارة والخطاط وتجدد من الإنسانية خروج عن نهج الحق خسران في الدنيا وخسران في الآخرة، طاعة اللئام في ماذا؟ ما الذي يريد منا اللئام؟ أن نطيعهم فيه كل ما يريدون أن نطيعهم في معصية الله هو انحطاط من الكرامة هو خروج ونزول عن العزة، نعم بكل ما تعنيه الكلمة.

## ٤- سُكُون حاضرِين حيث يرید الله

لن تكون إلا حيث يريد لنا الله أن تكون وأراد لنا أن تكون أعزاء، لن تكون إلا حيث يريد لنا الرسول أن تكون وأراد لنا أن تكون أعزاء لن تكون إلا حيث يفرض

## من خطاب مناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد ١٤٣٨هـ

لها صلة بالتاريخ الذي امتد تأثيره إلى الحاضر، فما حاضرها اليوم بكل ما فيه إلا امتداد لتلك النهاية.

تحببها باعتبارها ذكرى لعلم عظيم من أعلام الهدى، من رموز الإسلام: رجل عظيم حمل راية الإسلام في الأمة، ورفع صوت الحق في زمن السكوت، وتحرك في أوساط الأئمة كل الأئمة بهدف إنقاذها من الضلال والظلمات والظلم والقهر والطغيان، فهو باعتباره رمزاً من رموز الإسلام، وعلماً من أعلام الهدى، هو في

الإسلام في حقيقته في مبادنه في جوهره في قيمه في أخلاقه، امتداد لحركة الإيمان بالاستجابة لله سبحانه وتعالى، ونحن حينما نحيي هذه الذكرى نحييها بعدة اعتبارات مكوعة وحادة تاريخية مهمتها تأثيرها الكبير وامتدادها التأثير في الأمة جيلاً بعد جيل، لها أهميتها في كل شيء، في مضمونها، في أسبابها، في مستوياتها، في أهدافها، في تأثيرها، فيها من العبر والدروس التي تحتاج إليها اليوم، فستقيمنا كواقعة تاريخية

## ٥- امتداد حركة الإمام زيد (ع) ودلائل إحيائنا:

الإمام زيد عليه السلام كانت ثورته وكان قيامه وكانت حركته امتداداً لقيام ثورة وحركة جده الإمام الحسين عليه السلام، امتداداً كلياً، امتداداً في الجوهر والضمون، في الروح والهدف، امتداداً في الموقف، امتداداً في التوجه، امتداداً في طبيعة الظروف والدّوافع، هي امتداد لحركة الإسلام حركة

الإمام زيد عليه السلام  
هو رمز إسلامي نرتبط  
به في الدين قدوة  
وعلم هدى وهو أيضاً  
رمز للأمة فيما قدمه  
لها.. الإمام زيد باتت  
حركته وثورته منهاجاً  
ومشروعًا كبيراً امتد  
في أوساط الأمة..

تحرّك حفيـد الحسـين عـلـيـه السـلام  
امتداداً لـثـورـة جـدـه، لـتـهجـمـهـ، لـبـيـدـتـهـ، لـلـداـفـعـ  
الـاـيـمـانـيـ ذاتـهـ، تـحرـكـ عـلـيـهـ السـلامـ  
وـكـانـتـ حـرـكـتـهـ إـنـماـ تـعـبـرـ عـنـ مـبـادـيـ  
الـاسـلـامـ، لـمـ تـكـنـ نـظـرـةـ شـخـصـيـةـ أوـ مـوقـضاـ  
شـخـصـيـاـ لـاعـتـباـراتـ شـخـصـيـةـ تـهـاـيـاـ، إـنـماـ  
كـانـتـ تـرـجـمـةـ عـمـلـيـةـ لـتـوجـيهـاتـ اللهـ  
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ؛ وـلـذـكـ  
كـانـ يـقـولـ: (وـالـلـهـ مـاـ يـدـعـنـيـ كـتـابـ اللـهـ أـنـ  
أـسـكـتـ وـقـدـ خـوـلـفـ كـتـابـ اللـهـ).

ما يدعني كتاب الله ان اسكت توجيهات  
الله في القرآن إنها توجيهات كلها تقوم  
على أساس استنهاض الأمة وتحريك  
الأمة في موقع العمل وفي ميدان  
المقاومة.

الإمام زيد عليه السلام باتت حركة  
وثرته منهاجاً ومشروعًا كبيراً امتدت في  
واسط الأمة، ليس مقامه فقط في مقام  
محاضرة، أو في حديث في كلمة، ولكن  
يمكن أن تأخذ جانبًا واحدًا من جانب  
حركة عليه السلام.

الإمام زيد عليه السلام مما حرص عليه  
وسعى له، إحياء مبدأ الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر.

موقع القدوة ، وفيه موقع الأسوة . تتطلع  
إليه، إلى جهاده، إلى سيرته، إلى مواقفه،  
إلى أقواله، إلى علومه، إلى حكم ما قدمه  
للامة، وما قدمه إنما قدمه من خلال ما  
اهتدى به وما التزم به وما تحلى به من  
مبادئ الإسلام وقيم الإسلام وأخلاق  
الإسلام وتعاليم الإسلام فهو رمز  
إسلامي نرتبط به في الدين قدوة وعلم  
هدي، وهو أيضًا رمز للأمة فيما قدمه  
للامة .

— موقف الإمام زيد (ع) ما زال حيًّا في أوساط  
الأمة :

الإمام زيد عليه السلام تحرَّك بكلِّ  
ذلك النور إلى الظلمات المترافقمة ظلمات  
التضليل وظلمات الإفساد .

<sup>٤</sup> - التسلط الأموي وأهل البيت (ع).

السلطان الأموي بلغ إلى حد عجب جداً، في زمن الإمام زيد عليه السلام، وقد عرفنا في مقدمة ما فعله بنو أمية مع كل هذا ما فعلوه بعترة رسول الله بأهل بيته، الذين ثادى في أواسط الأمة يقول لها عنهم: ((أني تارك فيكم ما إن تمكتم بها لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن المطهيف الخبير فإباني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم يقول: اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي، اذكركم الله في أهل بيتي)) ثلاثاً، هذا يرويه الجميع، هذا وارد في تراث الأمة، ليس محسوباً على فرقـة بعيتها، وارد في تراث الأمة، معترف به في تراث الأمة، الرسول نادى في أواسط الأمة (اذكركم الله في أهل بيتي)، بل إن البخاري يروي في مجموعه وهو من المهم الحديث، للتيار الآخر أن آبا بكر قال: (ارقبوا محمداً في أهل بيته، ارقبوا محمدأ عنه وأندلي بها في أواسط الأمة واستشهد مظلوماً وكانت مظلوميته أيضاً مظلومية سلطراها التاريخ مؤلمة جداً تقدم بذاتها وبنفسها الكثير من الحقائق والدروس والعبر، استشهد الإمام زيد عليه السلام، أخرج بعد الاستشهاد من قبره، ضل لسنوات عديدة، غُرِي جسده الشريف وبقي مصلوباً في نهاية المخلاف أنزلوا جسده الشريف من على العود الذي كان مصلوباً عليه وقاموا أيضاً بإحراقه، ثم ذروه في نهر الفرات حتى لا يبقى منه أي أثر ولا يبقى له أي ذكر، لكن مع كل ذلك بقى الإمام زيد عليه السلام في أواسط الأمة بقى منهاجاً، بقى نوراً بقى موقضاً بقى درساً كبيراً للأمة، بقى في الوجود مثاعر حب واعتزاز، وبقى في التراث علماء ومعرفة وهداية، وبقى موقضاً يذكر ومحظياً يعتبر ومحظياً يؤشر في إحياء الأمة وتحريك الأمة واستتهاضن الأمة.

مَعْلُومَيَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)

- والله ما يدعني كتاب الله أن أسكن  
هشام حقى وتجبر وزاد حلغيانه الإمام  
زيد عليه السلام تجاه هذا الواقع بكله  
إن مخلومونا آل البيت عليهم السلام في  
التاريخ لم تكن أبداً لثانية يخصهم ولا  
لامر لا يتجاوزهم إنما كانت مظلومة

بها طلاب المدرسة اي شكل هناؤ او يذهب ليضطج جبهة داخلية في قطر من الأقطار الإسلامية والأقطار العربية ليثير الفتن الداخلية بين أهل منطقه كانوا فيما قبل أهل منطقه واحدة متاخرين مسلمين لبعضهم البعض إن طرأت إشكالات تكون في مستوىها مشاكل محدودة ، يفصل فيها، او يبقى لها مستواها وحجمها العادي، لكن تتحول المسألة بفعل هذا النشاط التحريري الى مسألة معقدة ويأتي التكبيري يعتبر الآخرين كفاراً، ويعتبر أنه لا بد من قتلهم وابادتهم بأي شكل كان، باي أسلوب كان، إما بالحرازم الناسف، إما بالقنبلة أو بالطائرة، كما يفعل النظام السعودي نفسه، او بأي سلاح كان، إما بالسكنين الذي يدبح الرقبة، وأما بالقنبلة والتفجير الذي يمزق الناس إلى أشلاء

#### - الموقف الصحيح:

(وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ خَسِيبٌ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَمْرَهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَمْكُنُ أَنْ يَمْنَحَنَا النَّصْرَ وَإِنْ يَعْطِنَا إِلَيْسِرَ وَإِنْ يَكْتُبْ لَنَا الْفَرَجَ وَأَنْ يَدْفعَ عَنَّا الشَّرَ بِقَدْرِ مَا نَتَحْمِلُ فِيَّ الْمَسْؤُلِيَّةِ، وَلَذَلِكَ عَلَى الْمُتَخَالِلِينَ مَسْؤُلِيَّةٌ كَبِيرَةٌ أَنْ يَحْدُوا حَتَّى الشَّرَفَاءَ فِيَّ هَذِهِ الْبَلَادِ وَالْأَهْرَارُ الَّذِينَ يَتَحَرَّسُونَ فِيَّ كُلِّ الْمَجَالَاتِ وَيَتَحَمَّلُونَ الْمَسْؤُلِيَّةَ لَا حِيَادَيَّةَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، بَيْنَ الْعَزَّةِ وَالذَّلِّ، بَيْنَ الصَّمْودِ وَبَيْنَ الْخُنُوعِ وَالتَّرَاجُعِ، الموقف الصحيح، الموقف الإنساني، الموقف الإيماني، الموقف الحر والمسؤول هو الصمود وهو الثبات وهو التوكل على الله سبحانه وتعالى، وهذا ما ذكرنا من الله ان يوفقا له وأن يعيننا عليه وأن يعين عليه كل شعوبنا المظلومة.

يمتلك اليوم القنوات الفضائية يمتلك اليوم الأسلحة الحديثة، ولكن شكله المنكر واضح جداً على مستوى العالم الإسلامي بكله، ولا يزال الخطر مهدداً بالكثير من الواقع الإسلامي التي لا زال بعض من الهدوء أو قدر من السكينة والإطمئنان، لا زالت دول المغرب العربي ولا زالت مصر ولا زالت العديد من البلدان التي تشهد بعضاً من الاستقرار لا زالت معرضة للخطر بالقدر الذي تعرضت له اليمن وتعرضت له سوريا وتعرض له العراق وتعرضت له بلدان أخرى، ولكن في المقدمة هذه البلدان، لأن النشاط الذي يمارسه النظام السعودي وهو نشاط ناقى بكل ما تعنيه الكلمة، يبدأ أولاً بشكل النشاط الدعوي والخيري، يكتب، ومدارس، وتمر، وفلوس، وما شاكل ذلك وبأسلوب لطيف وودي حتى يتمكن من اختراف البلدان بعد أن يتمكن من اختراف أي بلد ينحو منحاً آخر، يحول نشاطه الذي أبصره ليأساً دعوياً إلى نشاط يعيق الجماهير التي استقطبها بذلك الفكر الظلامي وبالعقد والاحقاد والعداوة التي لا تظير لها في العالم أبداً، ويفرغ ذلك الإنسان من مضمونه ومحتواه الإنساني الذي فطره الله عليه فيحوله إلى إنسان متوهش، كان في البداية إنساناً وديعاً يطلق لحيته يدهن وجهه، يتكلم بالكلام اللطيف يحمل المسوال في كثير من الحالات، ثم لا تنتبه إلا وقد وضع المسوال وأخذ بدلاً منه الرشاش، وليس بدلاً من التثوب الأبيض الحرام الناسف واتجه وهو يقتله حقد وقتله صراحته من؟ هل لأعداء الأمة؟ للأمريكي للإسرائيلي؟ لمن يشكلون خطراً حقيقياً على شعوب المنطقة بكلها، لا، هل تدفع الخطر الإسرائيلي وإنقاذ الشعب الفلسطيني؟ لا، يتوجه سوقاً أو مدرستاً أو مسجداً، وهو يحمل كل ذلك الحقد فيفرغه مع الكثير مما حمله في حزامه الناسف يضرب بها المصلين أو يضرب بها المتسوقين أو يضرب

- فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: الإمام زيد عليه السلام عمل على إحياءها في واقع الأمة واتجه الإتجاد الصحيح، لأن البعض قد يقول : صحيح جيد نامر بمعرفه وتنهي عن منكر، ولكن على البسطاء والساكين، البعض سيتحرك لإقامة المعرفه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن إذا كانت المسألة في حدود التعاطي مع الناس العاديين البسطاء، لا في حركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اتجه رأساً وبادئ ذي بدء وبشكل أساسي ومرتبط عليه تجاه القضايا الكبيرة، المسائل المهمة، المسائل الكبرى التي تتطوّي على كل التفاصيل ويتفرع عنها كل التفاصيل، الإمام زيد عليه السلام كان يعني ذلك جداً كان يعني ما يعني قول النبي صلوات أفضضل الجهاد كلام حق في وجه سلطان جانراً.

تحرك الإمام زيد عليه السلام حركة شاملة حركة عامة، مواجهها لأصل المنكر لنبع المنكر، السلطة القائمة التي هي منكر بذاتها، منكر بسياساتها، منكر بتوجهاتها، منكر بما تفرضه في الواقع الأمة، منبع للمنكر ومصدر للمنكر، ينتشر من خلالها المنكر في الواقع الأمة وبقوتها وبسلطتها، فاتجه هنا الإتجاد نحو القضية المركزية القضية المهمة القضية الرئيسية، وواجهه أصل المنكر، فتحرك عليه السلام وهو يعي أهمية هذه المسؤولية.

#### - النظام السعودي امتداد للحركة الفاقية

في عصر الإسلام كله:

إنما يقوم به اليوم النظام السعودي بشكل مباشر وغير أدواته في العالم الإسلامي في مناطق متعددة من العالم الإسلامي ما هو إلا امتداد في مضمونه وممارسته وشكله وأصله وفصله وفرعه للحركة الفاقية في عصر الإسلام كلها، في تاريخ الأمة الإسلامية بكلها، ولكن اليوم يمكنا أن أكثر وبقدرات أكثر وبشارة أكثر

# اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْهَاكُمْ

أصوات على  
حروف

## إلى اليمن وسيرته المشرقة

بقلم العلامة محمد علي القعبي

ذلك الحين ولكن الخلاصات كانوا غارقين في ملذاتهم وشهواتهم وأمورهم الخاصة وغيرها من الأمور التي ذكرت في تاريخ ذلك العصر، ولا غرابة بعد ذلك إذا قلنا إن الفساد قد استشرى وشمل كل رجالات الحكم والإدارة يستوی في ذلك الولاة والوزراء والكتاب وجماعوا الخراج والضرائب والثامون بأمر الاحتساب فقد غرقوا جميعاً في صورة مزريّة من الرشوة والاختلاس ونهب أموال المسلمين القادمة من جميع البلاد.

وكانَت الأوضاع الداخلية لليمن تعاني من حالة الانقسام والفوضى والصراعات والتراzaعات بين القبائل بعضها البعض، وما كان يحصل من تعيديات الطامعين في الحكم والسلطان على رقاب الأمة وكانت تلك الحال قد حدّت ببعض كبار اليمن من أهل الفضل والحكمة والعقول الراجحة الذين ظلموا مياعانيه بذدهم وما وصل إليه حال الناس في ذلك الوقت، وعانتوا قد سمعوا بالإمام الهادي (ع) وبلغهم من فضله وعلمه ومكانته وشرفه وتواضعه ما دفعهم للتوجه إلى المدينة المنورة وإلى منطقة الرس حيث يقيم

من الحكم الأموي وولاته الجبابرة العتاة وكذلك كان الحال في العصر العباسي وقد شكل أهل صنعاء، لل الخليفة محمد بن هارون اللقب بالأمين من حماد البريري جاء في شكوكه (فأله يا أمير المؤمنين لاستدراك أمير من المسلمين قد أذلهما الظالمون وأوهاماً المجرمون فأصبح خيارها ذاهبين ... فإن رأى أمير المؤمنين أن يتداركنا ببعض الشيشة المذهبين من ولد عبد مناف الطيبين .. أو ببعض مشيخة العرب .. ) وعندما لم يصلهم منه جواب كتبوا إلى الفضل بن الربيع - وزير الأمين - يطلبون منه أن يتوسط لدى الأمين في عزل حماد و مما جاء في كتابهم (فإن رأيت .. أن ترحم ما بنا .. وتحسب في أكبادنا الجائعة وأطفالنا الصائعة وأبداننا الهاكمة حسن ثواب الله في الآخرة يا يصلح كتابنا إلى الخليفة .. بتحويل قلان عن أهلكه الله ، ويتعجب والشقيق منتخب ذي حسب عتبـ له مع الحبيب دين ومع الديانة يقترب يرتفق ما افتقد .. ويغير ما صنع وينصف من كان ظلم ... فإنه لا غنى لنا عن ذلك، هذه عينة لشكوى مرة قدمها أهل اليمن في

إذا راجعنا تاريخ أمارة الإسلام في العهد الأموي والعثماني بالذات، فستجد أن الأميرة قد نالها البلاء الشديد والضرو والكرب العظيم، ومنذ قولي الأمويون (وافتت الأميرة فيما كان قد حذرها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه حينما نبه الأميرة بخطورة بيتي أمير إذا تمكنا من الحكم والسلطة ، قبل أن يصلوا إلى سدة الحكم ففي وقت مبكر أطلق صيحة تحذيرية للأمة لتكون على حدود ليكون حجة عليها يوم القيمة، أخبر عنهم أنهم إذا تمكنا التخروا دين الله دغلا وعباده خولاً وماله دولًا وهذا هو الواقع الذي امتد في تاريخ الأميرة جيلاً بعد جيل ، لقد دافت الأميرة الأمراء بسبب انحراف الحكم والولاة والوزراء والكتاب وجامعي الخراج والضرائب والقائمين بأمر الاحتساب منذ العصر الأموي وحتى العصر العباسي، وسكن اليمنيون جزء من هذه الأميرة التي نكبت بسلطان الظالمين (وقد قاسى اليمنيون من الولاة الثقات الكثير من الشدائـ فعامل هؤلاء الولاة الأهلين معاملة تتطوي على الجور والظلم وقطلـ اليمنيون إلى الخلاص

من العداوات والضفائن ..  
وغمودا على سيرة الإمام الهادي (ع) لقد  
كانت سيرته العطرة تنشر في كل  
جهات اليمن انتشار نسائم رياض الورود  
ومروج الزهور، وسار بها الركبان في  
كل مكان حتى صارت سيرته حديث  
الناس في أسمارهم ومجالسهم، وملأت  
الافق وسمع بها أهل البلدان المختلفة  
وهذا هو الصاحب ابن عباد يقول عنه :  
فأمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين  
فإشراق فضائله وغزاره علمه وكثرة  
سوابقه وعظم آثاره في الإسلام والمسلمين  
تفني عن تقصي حاله (ع) وحين بلغت سيرته  
العادلة أرجاء اليمن اشتتد رغبة القبائل  
اليمنية في الإنتمام به والانضواء تحت  
رأيته يقول د / عصام الدين عبدالرؤوف  
الفقي أستاذ بكلية أداب الثانوية جامعة  
اسيوط: (طلبت بعض البلدان اليمنية  
الانضمام إلى دول الإمام الناشئة ،  
فسار إلى نجران واستقبله أهلها بالبشر  
والترحيب وتطلعوا إليه في أن يمنع عنهم  
ما تعرضوا له من هجمات بني الحارث  
عليهم فعقد الهادي صلحًا بين الأطراف  
المتنازعة، وسد الوتام بين أهل نجران ،  
وواجهه أهل نجران إماماً واعطى أماناً  
لأهل الذمة وقرر عليهم الجزية وعاد إلى  
صعدة بعد أن هدأ هذات نجران ) لقد كانت  
رغبة الإمام الهادي في استقامة الأمة  
الحمد لله شديدة مهما كان الثمن ومهما  
كلفه ذلك من متابع ومشاق ولو ذهب  
في ذلك نفسه شakan يقول عليه السلام :  
والله لو ددت أن الله أصلح الإسلام بي وإن  
يدني ملصقة بالثريا ثم أهوي إلى الأرض  
فلا أصل إلا قطعا .

وكان يقول (ع) : (والله لو أطعتموني  
لا هندتم من رسول - الله صلى الله عليه  
وآله وسلم - إلا شخصه إن شاء الله ) وقد  
كان حزنه على الإسلام وما أصاب أهل  
الإسلام من الانحراف والميل عن قيمه  
ومبادئه أشد وأعظم، قال علي بن محمد:  
(حدثني أبي محمد بن عبد الله قال: ما

لقد كان حزنه على  
الإسلام وما أصاب أهل  
الإسلام من الانحراف  
والليل عن قيمه  
ومبادئه أشد وأعظم،  
وقال عنه أصحابه:  
«ما كنا ننزل منزلًا  
إلا خرج يحيى بن  
الحسين حتى ينتزع  
منا ساعة ثم يبكي  
وينتصب كما تنتصب  
المرأة الثكلى على  
الإسلام وعلى الأمة».

ليطلبوا منه ان ي يأتي اليمن لتخليصها من  
شر ما ألت اليه بسبب الولاة التجبريين  
ويعرض كبار القبائل المتعسفين الفاسدين  
وغيرهم من طلاب الدنيا المتناقضين عليها  
ـ وحين جاءوه وعرضوا عليه ذلك اشترط  
عليهم الا يفعلوا من الفعال ما يسخط  
الله فقبلوا.

هم الذين استدعوه .. ولو أن هذا الإمام  
قام في غير اليمن لكان له شأن أكبر  
 مما كان له ) و مكان أول عمل يقوم به  
 الهادي (ع) في البلاد التي كان يدخلها  
 ويستجيب له أهلها هو إخماد الفتنة  
 فيها والسعى للإصلاح فيما بين القبائل  
 للتداخن وقبل ذلك يذكرهم بالله  
 ويعظهم بمواعظ كثيرة فتهدا بذلك  
 نفوسهم وترتاح إليه قلوبهم وتذعن له  
 عقولهم فما يلبثوا أن يسمعوا له ويطيعوا  
 ويمثلوا للصلاح راضية بذلك نفوسهم  
 من غير كره ولا اجبار .  
 وهو بحمد الله ومنه وكرمه ما عرف  
 عن مسيرة الحق والهدي في هذا الزمان  
 المسيرة القراءية فقد حللت الكثير  
 من الخلافات والتزاعات التي كانت  
 مستعصية على الحل واستمرت عقوداً  
 بين بعض القبائل فأذالت ما كان بينها

الله تعالى من خطاياهم ، وكان (ع) قد  
 عزم على لا يعود إلى اليمن بسبب عدم  
 التزامهم واستقامتهم لكنه كان قبل  
 خروجه بليلة رأى رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم يعانيه ويأمره بالتهوّض  
 لتطهير الأرض وتنقيتها من الأوساخ .  
 عاد الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن  
 الحسين (ع) إلى صعدة مرة أخرى سنة  
 ٢٨٤هـ وولوه أمرهم وحكمهم بما أمر الله ،  
 فجبي الزجاجة طبقاً للشرع وزعها على  
 المحتجين والأيتام ، والنفّ الناس حول  
 الإمام العلوي ورأوا فيه أملهم المنشود  
 في إعادة الحياة الإسلامية إلى ما كانت  
 عليه وإلى ما يجب أن تكون عليه ومن  
 هنا درك أن الإمام الهادي أتى إلى اليمن  
 بطلب أهلها يقول د/ حسين مؤنس : (ولم  
 يذهب الإمام يحيى إلى اليمن طالباً  
 الإمامة وإنما كان أهل صعدة في اليمن

كنا ننزل منزلًا لا خرج يحيى بن الحسين حتى  
ينتزع منها ساعتها ثم يبكي ويتنحّب كلما تنتخب  
المراة التكلى على الإسلام وعلى الأمر (...)

ويقول د/ حسین مؤنس: (ویة خطاب إمامته  
الذی القاه في ٦ صفر سنة ٢٨٤ هـ ، أعلن عن  
اسس إمامته، وهي إلى ذلك الحین اقرب اسس  
أعلنتها إماماً إلى روح الإسلام بعد الأسس التي  
قامت عليها خلافة الراشدين.. ثم يقول مؤنس  
بعد عرضه للشروط: وهذا الكلام رجل جاد  
يعني ما يقول وهو لم يقل هذا الكلام سياسة  
منه أو استجواباً لرضى الناس، بل كان الرجل  
بالفعل إماماً في العلم وله تاريخ فقهية كثيرة  
وفتاوى مشهورة بين أهل اليمن إلى يومنا  
هذا...) وكان (ع) يحاول جهده أن ينقل روح  
التضحية التي كان يمتلكها وشعوره المستمر  
بما يحب عليه تجاه دينه ومبادئه إلى أصحابه،  
وكان يرغبهم في الجهاد ويرفع من معنوياتهم،  
وكان يشجعهم على الاستمرار والصبر فكان  
يقول: والله ما أعلم اليوم راية مثل راية بدر  
إلا رأينا هذه، ولا عصابة اجتمعت أفضل من  
هذه العصابة بعد من كان قبلنا .. ويقول محمد  
بن عبید الله ثم قال لي: وكيف لا يكون ذلك  
 كذلك وأنتم ترقدون لا تهمنون بظلم احد،  
 وتقومون فإنما همكم اظهار دين الله، واحياء  
كتابه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله  
لولم يكن إلا ما أنتم فيه من عز المؤمنين واحفظ  
الظالمين لكان في ذلك الفضل العظيم. ثم قال:  
 والله اني لأرجو أن تكونوا عند الله أفضل من ذلك  
، ثم قال يوماً وعند الناس : ما اشتفي ولا يشفي  
 قلبي ، او اطا جيف المخالفين للحق بفرسي ،  
 ثم قال : ابشروا بما انتم فيه من الاجتماع على  
 طاعة الله ، تامرون بالمعروف وتهونون عن المنكر  
 والله فقد قال يحيى بن الحسين : والله ملائكة الله  
 في سماواته ابشر بهذه الأمر الذي انت فيه منكم  
 في الأرض أ ويقول محمد بن عبید الله : ورأيته  
 يوماً وقد أخذ المصحف ثم قال للناس : ببني  
 وبينكم هذا ، آية آية فإن خالفت ما فيه بحرف  
 فلا طاعة لي عليكم، بل عليكم أن تقالوني أنا).

## تبصیرات ثابتة



### أفكار وبحوث



### أولى القبلتين



### عرفانيات



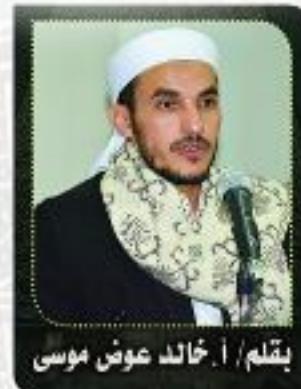
### معالم وأعلام



### شقاائق الرجال



# المقدّساتُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالْأَقْرَبُ مِنْهَا وَالْأَعْظَمُ حِرْمَةً



بقلم/ أ. خالد عوض موسى

كبيرة يستبشر بها المؤمنون لا سيما أهل اليمن، كونه يرشد الى ان الفرج لامرة وأهل التوحيد قاطبة سباتي من أهل اليمن هم مقاتيح واسباب الفرج الذين ينفس الله بهم شرب المسلمين، ويقول احدهم شارحا لهذا الحديث :فهم من ركبوا المثالث والأخطر وهبوا من البراري والغمار ووطئت أقدامهم فارس والروم ووصلوا المغرب الأقصى وببلاد السندي وجنوب فرنسا، ومن له أدنى إثمام بالتاريخ يعرف ما لأهل اليمن من ماض عريق في الدفاع عن الإسلام والمسلمين فبهم نفس الله حرب المؤمنين أهـ وما زال الله ينفس بهم حرب المكروبين ويسفي بهم صدور قوم مؤمنين ويدل الله بهم الملوك المتكبرين والفراعنة الظالمين، ما زالوا الى يومنا وعصرنا هذا حماة للدين والقدسات كما كان أسلافهم فلا يوجد شعب يرفع البراءة ويعلن العداء من المشركين والجاحرة وال مجرمين القاتلة إلا هم، ومن كانوا بهذا الصفات العظيمة والأوصاف المباركة في القرآن والسنة فلا يمكن بل يسخيل ان يستهدفوا المقدسات او يفكروا باستهدافها لأنهم اهل إيمان وحكمة، وما يفتريه المفتررون ويختلقه الكذابون ويروج لهم المنافقون بأن قوة اليمن الصاروخية والجيش اليمني السلم

بإيمان والحكمة، وللعبر عنهم بأنهم شعب المدد والنصرة وأنه لا خوف ولا قلق ولا يأس على الدين من قبلهم وجهتهم، كونهم شعب تميز وما زال يخصوصية الاستجابة للدعوة الإسلامية بوصول الإمام علي الى اليمن، وتميز أيضاً على من سواه من الشعوب بالتوحيد والطاعة لله والعبودية له كما تصرح بذلك آيات القرآن وتوكيد كثير من الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم منها على سبيل المثال لا الحصر قول الحبيب المصطفى : «لو شئت أن يطلع عليكم أهل اليمن كأنها قلع السحاب أو قطعة سحاب هم خيار من في الأرض» فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فشكث ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فشكث ثم قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فشكث فقال: «إلا أنتم» كلمة ضعيفة، وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه أبو سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم: إن الله سيأتي قوم يخقرون أعمالكم مع أعمالهم، فلئن يأـ رسـولـ اللهـ أـقـرـيـشـ؟ـ قالـ:ـ لاـ وـلـكـنـ أـهـلـ الـيـمـنــ وـهـدـيـتـ سـلـمـةـ بنـ فـقـيلـ السـكـونـيـ قالـ:ـ هـالـ رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ إـنـيـ أـجـدـ نـفـسـ الرـحـمـنـ مـنـ هـنـاـ يـسـيرـ إـلـيـ الـيـمـنــ هـذـاـ حـدـيـثـ وـمـاـ قـبـلـهـ دـالـلـةـ عـظـيـمـةـ وـبـشـارـةـ الـيـمـنـ الـمـوـصـفـوـنـ بـلـسـانـ الـحـبـيـبـ الـمـصـطـفـيـ

المقدّسات الإسلامية لها حرمتها وجلالتها ومحبّتها ومحبّتها في قلوب جميع المسلمين والمسلمات في العالم، ولا يمكن بحال من الأحوال أو في ظرف من الظروف أن يستهين بهذه المقدسات أحد من المسلمين والمسلمات بل لا يمكن أن يفكر أي مسلم مجرد تفكير في الإساءة أو الإهانة أو الإضرار بهذه المقدسات أو مسها بما يتنافى مع مكانتها وما لها من منزلة عظيمة عند الله ولها من قدسيّة كبيرة ومحبّة عظيمة في وجده ومشاعر كل مؤمن في كل الأوقات والأزمات حتى يرث الله الأرض ومن عليها، سواء كانت الظروف سلماً أو حرباً فحرمتها باقيّة دائمة، وهذه الحرمات والتعظيم لها مكان حاضراً في الجاهليّة فازداد في الإسلام بعد الفتح ودخول الناس في دين الله أهواجاً وفي طليعة هؤلاء الأفواج أهل اليمن الموصوفون بلسان الحبيب المصطفى

على الله أن يعذبه بما في نار جهنم، حتى يأتي بتفاد ما قاله فيه، يقول العالمة محمد الغزالى في معنى هذا الحديث ودلالته: وما دام الذى قاله بهتان، فكيف يستطيع أن يتبت عن الله باطل؟ وكيف يتخلص من تبعته؟ إن سلامت الصدر تفرض على المؤمن أن يتمنى الخير للناس، إن عجز عن سوقه عليهم بيد، قال العالمة الغزالى: أما الذى لا يجد بالناس شرًا فينتعله لهم انتحالاً، ويزوره عليهم تزويراً فهو أهلك صنيع، قال الله عز وجل: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الدين أمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

تعاطي بعض العلماء مع الأفتراءات

وأمام السيل الكبير والكم المقرز من التهم والدعوى والافتراءات والرصيد القذر والقبيح لكل ما سبق الإشارة إليه ورغم الناقصات الواضحة والتباينات الجلبة لذوي العقول والآليات إلا أن كل هذه التهم تجد رواجاً كبيراً عند بعض العلماء والدعاة والخطباء والجهات والمؤسسات المحسوبة على العلم والعلماء وليس آخرها ما يسمى بمنظمة التعاون الإسلامي

التي تضم في عضويتها أكثر من خمسين دولة ومنها اليمن فتجد مثل هذه المنظمة وغيرها من الهيئات العلمانية تعاطي مع هريرة استهداف القوة الصاروخية اليمنية لكنه كخبر مسلم به وحقيقة لا تقبل التشكيك، وتبني عليها الموقف والفتاوي ولتصدر على ضوء ذلك البيانات الجائرة التي سببها استبيحت الحرم والمحرمات، وجعلها النظام السعودي ذريعة لارتكاب المجازر بحق الأطفال والنساء تصدر هذه المنظمات تلك البيانات فلا تتبين أو تتثبت أو تتحقق وهذا دين العلامة الدايرين حيثما دار السلطان لا حيثما يريد لهم القرآن أن يكونوا ويدوروا ويفسرون بسرعه تصديقهم لطرف واحد دليلاً على ضعف علمهم وبلادة طبعهم وسوء تدینهم وسقوط عدالتهم والجرح في بياناتهم التي لا تنطلي إلا على السذج والبله وعمى القلوب.

## الأجر من هذا النظام المتصهين والأسوأ والأشد قبحاً ودناءة وخسة وندالة وانسلاخاً من كل القيم تلك القنوات اليمنية والألسنة المحسوبة على اليمن واليمنية إليه والمولودة فيه التي ارتكبت لنفسها أن تكون شاهدة زور وأداة قدرة وبشعة لنظام لا أقدر منه ولا أبغ

بعد عين هكذا روجوا وسوقوا وسعوا عليهم لاستغلال الشارع العربي والإسلامي لا سيما إخواننا في باكستان وغيرها: أرادوا أن يستجلبوا تحت هذا البهتان وهذه الفريرة التي تعتبر دليلاً على انسلاخهم من آيات الله وهجرهم لها واتخاذهم للمقدسات الإسلامية وسيلة لتحقيق مآربهم وتنفيذ مطامعهم قال تعالى «إِنَّمَا يُفْتَنُ الْكُفَّارُ  
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ» (النحل: ١٥) وقال تعالى «وَالَّذِينَ  
يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اسْكَنُبْنَا  
هُنَّ أَحَمَّلُوا بِهُنَّا نَّا وَإِنَّمَا فِينَا» الأحزاب: ٥٨ و قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَهْتَمْ مَؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ  
قَالَ مَا لِي بِهِ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى  
نَارٍ مِّنَ النَّارِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ» وهي رواية:  
«إِنَّمَا رَجُلٌ أَشَادَ عَلَىٰ أَمْرٍ مُسْلِمٍ كَلِمَةٍ وَهُوَ  
مِنْهَا بَرِيءٌ» يريد أن يشينه بها، كان حقاً

يشكلون خطراً على الحرمين، وأنهم حاولوا استهداف مكة المكرمة حرستها الله أو كادوا يستهدفوها بالصواريخ ما هذه الفريرة إلا دلالة واضحة على مدى الفجور في الخصومة التي وصل إليها النظام السعودي ومدى السقوط والانحدار الأخلاقي الذي وقع فيه والأجر من هذا النظام المتصهين والأسوأ والأشد قبحاً ودناءة وخسة وندالة وانسلاخاً من كل القيم تلك الفنوات اليمنية والأنسنة المحسوبة على اليمن واليمنية إليه والمولودة فيه التي ارتكبت نفسها أن تكون شاهدة زور وأداة قذرة وبشعة لنظام لا أقدر منه ولا أبغ وأولئك المنسبون بباس العلم والعلماء والفتوى الذي روجوا وطلبوا ونددوا لهذه الفريرة التي أرادوا بها الإيقاع في دماء الأبرياء وارتكاب مزيد من المجازر بحق أهل الإيمان تقرباً لقرن الشيطان وطلبوا لود أولياءه، وبكل برهانها وحجتها على سقوطه واندحار تلك الفريرة موقف علماء اليمن وبيانهم الشهير الذي صدر عنهم هناك في التوضيح الشامل والرد الوالى على كل تلك الدعاوى والمزاعم والتحرسات والافتراءات ولعل القاريء يجده على صفحات هذه المجلة فلا يمكن أن ينال المقدسات الدينية شيئاً من قبل أهل اليمن كما عبر عن ذلك الصادق الأمين بقوله: «لا يأمن على هذا الدين منهم» إنها فريرة المفترين الكبرى وبهتان ذوي البهتان الذين رموا أهل اليمن بهم وأكاذيب منذ بداية العدوان السعو أمريكي على اليمن وهو يختلفون الأكاذيب ويفتنون في إطلاقتهم بداية من تهمة المجموعية ثم الرافضية ثم تهديد المقدسات الإسلامية ثم تهديد الأمن القومي الخليجي والدولي ثم الملاحة الدولية ثم التوارد الإيراني على الأرضي اليمنية والمد الصفيوي المحسبي حسب إفکهم، وأخر فريرة افتروها ونكذبها اختلفوا وتجروا على البيوج بهمان قوة اليمن الصاروخية استهدفت مكة المكرمة حرستها الله تعالى بصاروخ بالستي نوع بركاناً ولو عذاب الله لدمار الصاروخ الكعبة وجعلها أثراً

اللعنة من قد نسول له نفسه الاعتداء عليه والتهديد والإذية له أو الإضرار به فإنه سيكون ملعوناً محظوظاً فالرسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وعلى آله وسلم إن هذا الإنسان بنبيان الله، ملعون من هدم بنياته.

استهانة النظام السعودي بال المقدسات إن النظام السعودي الذي يدعى الإسلام وأدواته اليمنية التي تزعم الإصلاح والشرعية وتظهر بمظاهر الدين والتقوى كلهم هم الخطر الحقيقي على المقدسات الإسلامية ومنذ نول غارة على الشعب اليمني بتاريخ ٢٦-٣-٢٠١٥ وما لحقها من عشرات الآلاف من الغارات التي استهدفت الأبراراء من النساء والأطفال وليس آخر هذه الجازر تلك الدماء والأشلاء التي تطايرت في الصالات الكبرى بالعاصمة صنعاء وسجن أمن الزبيدية بالحديدة ومحجزة عرس سنبان والخا وغيرها التي ازهقت فيها مئات الأرواح بسبب قصف الطيران السعو أمريكي ان هذه الجرائم الأبشع في تاريخ الإنسانية تدل دلالة وضحة وتعتبر أكبر شهادة وشاهد على أن ولایة النظام السعودي على الحرمين والمشاعر المقدسة ولایة ماقطعة واستمراره في احتكار الإشراف على إدارة هذه المقدسات وعلى الحج يجب أن يوضع له حد ويتحدى ضده موقف حازم تكون بقائه يشكل خطرًا على الإسلام والإنسانية ويشهوه الصورة الناصعة للإسلام ويستجلب الويلات على الأمة بسبب سفسه وطيش وكبر نظام نجد فرن الشيطان وهذا يستوجب أن يتحرك العالم العربي والإسلامي تحركًا جادًا لإعادة الاعتبار والدور لهذه المقدسات التي استهان بها النظام السعودي ووظفها لأغراض السياسية والاسرية والطائفية واستهان بما هو أعظم منها قداسة وحرمة وهو الإنسان المسلم في اليمن وسوريا وأفغانستان والصومال وليبيا ومصر والعراق وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

المصلني المتوجه له أن يقطع صلاته ويسرع إلى الانفاسة، وكذلك لو كان يحوزه ماء يزيد التوضؤ به وهناك مكيد عظيم فيجب عليه أن ينتقل إلى التيمم وبعطي العطاشي للآء، هكذا هي عنابة الله ورسوله بالإنسان وهذا ما لا يدركه كثير من الناس ومن الأدلة على أن قدسيّة الإنسان وحرمةه أعظم وأسمى من قدسيّة المقدسات قوله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما نظر إلى الكعبه فقال: «مرحبا بك من بيته ما أعظمك وأعظم حرمتك والله إن المؤمن أعظم حرمتك عند الله عزوجل، لأن الله حرم منك واحدة، ومن المؤمن ثلاثة: دمه وماله وإن يظن به خلق السوء».

لقد أشاد الحبيب المصطفى وبين أن النفس البشرية أعلى من الدنيا بكلها واعتبر أن زوال الدنيا بما فيها وما عليها أيسر وأهون من قتل المؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم: «زوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق وهي رواية (زوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم) لأن الله خلق الدنيا لأجله تكون معبراً له للأخرة ومزريتها فما فمن أعدم من خلقت الدنيا لأجله فقد حاول زوال الدنيا - التيسير بشرح الجامع الصغير -

حتى وصل التكريم والاهتمام بهذا الإنسان إلى أن يستحق اللعنة من يشير إليه بحديدة مجرد إشارة فإنه يستحق أن تلعنه الملائكة كمكافال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتى يتزع، وإن كان أخاه لا يأبه وأمه، وما له إلى جهنم: وهي رواية تحدّر وتنهي وتكلّف مغيّرًا وعاقبة ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم، لا يُشر أحدكم إلى أخيه بالسلاط، فإنه لا يذري لعل الشيطان يتزع في يده، فيقع في حفرة من النار، فلا يستهين بحرمة الدماء والأرواح إلا شفي بهذه الروح هي أقدس ما خلق الله والجمد الذي تستقر فيه هو كعبة الله الأعظم قداسة والأشد حرمة فقد شبه الرسول الإنسان بالبنيان الذي يستحق

الاقدين من مكة والمدينة وبيت المقدس الإنسان هو سر البناء والإعمار والجمال وبجهوده وتعبه يكون الإزدهار والرقي والنهاض فهو أساس كل بناء وعماد كل وطن وهو صانع الأحداث والتغيرات والأجلاء خلق الله الكون وسخر له الشمس والقمر والنجوم والليل والنهر وجعل له الأرض مهادا وأسبغ الله على الخلائق نعمة الظاهرة التي لا عد لها ولا حصر وهذا الإنعام بكله رحمة منه وتفضلاً وديلاً على حب الله للإنسان وتكريمه له كما قال سبحانه: «لقد حُرمنَا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثيرون ممّن خلقنا تفضيلاً».

حتى وصل التكريم الإلهي لهذا الإنسان والتقديم له بأن أمر الله الملائكة المقربين بالسجود له سجود تكريمه قال تعالى: «ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيما معاشكم فليلاً ما تُنكرون» ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة سجدوا لأذن فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين»، ومن دلائل التكريم ثيني الإنسان أن خلقوا على أحسن هيئة وأبدع صورة قال تعالى: «الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بسأله وصوركم فاختص صوركم ورزقكم من الطيبات ذلك الله ربكم فتبارك الله رب الغالين» وقال سبحانه: «خلق السماوات والأرض بالحق وصوركم فاختص صوركم وإذيه المصير».

لقد وصلت العناية الإلهية بهذا الإنسان إلى أن يقدم في الاهتمام على عبادة الله في بعض الحالات وأن يجعل الكعبه المشرفة المعظم المقدسة في المرقية الثانية بعد هذا الإنسان وأن يكون مقامه هو المقام الأعظم حرمة والأشد خطراً والأولى عنابة واهتمامًا، فهو كان ثمرة إنسان حتى لو كان صبياً يغرق أو معرض للحرق والموت والإنسان يصلى الصلاة المفروضة الواجبة في مجرد شعوره بالخطر المحقق بصبي أو إنسان حتى لو كان ذمياً على غير ملة الإسلام فيجب على

بقلم / مدير التحرير

# مِنْبَرُ الْجَمِيعِ بَيْنَ تَوْجِيهِ الْقُرْآنِ وَسِيَّرَةِ السَّلَطَانِ

يتناول الجميع  
هكذا يجب أن تكون القاعدة ولبدأ الذي يخاطب به الجماهير يوم الجمعة، ويكون عليه المرتلون على المنابر، المؤججون للأمة والمنورون لها بنور القرآن حتى لا تحول الشعوب الإسلامية إلى قطيع ودواب صماء بكماء في الدنيا وتتناظر بينها جهنم في الأخرى جراء رضاها بالظلم وخداعها للجور ضائقة بذلك أنها إن خللت على مستوى الدنيا فإنها لن تحرم النعوب والجنة في الآخرة كل هذا يكون قناعة راسخة وثقافة متوارثة وديناً ومعتقداً بسبب خطباء السلطان ودعاة الفتنة والافتتان بالموروث الأموي العباسى الوهابي السعودى للتأمرك الذى ما زال يُذجن الأمة ويمسح فطرتها، ويأمرك ويصفيها حباتها الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا التصفيين والتآمرك والتذجىن المنهج ما لا يجب أن تصفي له إذان الناس ولا تتقبله عقولهم وفطرتهم

وجزءاً سينمائياً منها ففن عصا وأصلح فاجرة على الله إنّه لا يحبّ الطالبين وَلَنْ انتصر بعد ظلمه فاوْلَنَكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ وَإِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلَمُونَ النَّاسَ وَبَيْغُونَ فِي الْأَرْضِ بغير الحق أوْلَيْكُمْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». فالمظلوم حق الرد والمواجهة والإقدام إذا فكر الطالب في الظلم وسولت له نفسه القدرة والإذلال للناس واتخاذهم خولاً وأموالهم دولاً: كائنًا من كان هذا الخالق وفي أي سلطة ومقام كان حتى لو كان سيداً قريشاً أو خليفة راشداً أو ملكاً أمورياً أو أميراً لدوراً عباسياً أو تركياً أو خليجياً أو نظاماً إمبريالياً أو رأسمالياً، كما أشار إلى ذلك رسول الله يقوله: (الأنفة من قريش وهي عليكم حق ولهم عليكم مثلهم ما فعلوا ثالثاً إذا استرحموا حمداً، وإذا حكموا عدلاً، وإذا عاهدوا وفوا، فمن لم يفعل ذلك منكم فعله لعن الله وإن كانوا والناس أجمعين) فكيف بمن هو اذن رقبة من قريش وصفوة قريش، فالوعيد (والذين إذا أصابهم البغي هُمْ ينتصرون)

يرتفق على منبر الجمعة الخطباء والدعاة والعلماء لالقاء الخطبة أسبوعياً فيقول الخطيب ما يجب قوله، ويعرض ما كلف من الله تعالى بعرضه والصريح به من النصح والتذكير والوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقول كلمة العدل والحق والإنصاف والنطق بكلمة الفصل في المنازعات والخصومات والخلافات التي قد تقع بين الناس وتشتعل في الأمة، فيكون المنبر وسيلة لإحلاله في إرادة الفتن والقضاء على كل الأحقاد والاحن، وعبره يمكن حل كثير من الخصومات والمنازعات، وتبين الكثير والكثير من الأمور المتباعدة على عوام الناس، وبه يمكن أن يقف كل متكبر وظالم ومغرور عند حده، ويمكن للمظلوم والمستضعف والمعتدى عليه أن يتحول إلى بركان غضب وشعلة سخط تواجهه الطالب وترفض القهر وتنتصر على البغي والعدوان كما قال ربنا :

**إنّ ما يمارسه خطباء  
السلطان في العالم  
العربي والإسلامي  
لا سيما خطباء المنبر  
المكي والمدني من  
تدجين وتطويق  
وتركيع للأمة، وما  
يعرضونه من خطاب  
مقرز وقبح تنفر منه  
النفوس وتستهجنه  
العقل ويخالف  
الفطرة والعقل ومحكم  
القرآن**

**خطباء السلطان**

إن ما يمارسه خطباء السلطان في العالم العربي والإسلامي لا سيما خطباء المنبر المكي والمدني من تدجين وتطويق وتركيع للأمة، وما يعرضونه من خطاب مقرز وقبح تنفر منه النفوس وتستهجنه العقول ذلك الخطاب السلطاني الأميركي النسجم مع الإرادة والسياسة الأمريكية الصهيونية لا تقبله الشعوب الولئية والملحدة في الصين أو الهند أو اليابان وهي من هي في البعض للإسلام والقرآن وبعد عن رحمته وعدله وأخلاقه وقيمته وادابه وبالرغم من كل ذلك فهي لن تقبل ما يُقال ويُروى للجماهير الخليجية والعربية من فضل وثواب الخمول والعزلة والحنون والسكوت

- (١) ياجتمعهم على باطلهم.
- (٢) وتفرقكم عن حقكم.
- (٣) ويمضيكم إمامكم في الحق.
- (٤) وطاعتهم إمامهم في الباطل.
- (٥) وبذاتهم الأمانة إلى صاحبهم.
- (٦) وخيانتكم.

لو أنهم أعملوا عقوتهم وسكنوا مع فطرتهم التي فطرهم الله عليها، قال تعالى: «وَقَاتَلُوا نَوْكَنَا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقَلُ مَا كَنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعْيِ هُوَ فَاغْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسَخَا لِأَصْحَابِ السَّعْيِ هُوَ قَالَ تَعَالَى إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجَ بَنْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» وقال: «قَدْ جَاءَكُمْ بِصَاحِبِيْرٍ مِّنْ رِبِّكُمْ فَهُنَّ أَبْصَرُ فَلِنَفْسِهِ وَمِنْ عَمَّيْ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَيْرٍ» وقال: «إِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرٌ» فكل هذه الآيات تناهٰى العقل، و تستهضف الفطرة، وتقيم الحجة على كل مسلم ومسلمة، وتحمّل مسؤولية اختياره للهوى أو الضلال، ولا حجة للإنسان بعد هذا البيان وإن حاول الدعاة المسلمين تزييف الوعي وغرس عقيدة القدر والجبر خدمة لأنفة البغي والفساد وملوك العهر والإفساد حتى يدوم لهم الملك ويستقيم لهم الحكم، قال تعالى: «قُلْ أَمْرُ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وَجْهَكُمْ مِنْذَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْفُوْهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ كَمَا بِدَاكُمْ تَعُودُونَ هُوَ فَرِيقًا هَذِي وَفِرِيقًا حَقٌّ عَلَيْهِمُ الظُّلْمَ الْأَكْبَرُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْ أَنْيَاهُ مِنْ ذُنُونِ اللَّهِ وَيَخْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ» وقال سبحانه: والسماء رفعها ووضع الميزان «أَلَا تَنْعَفُوا فِي الْمِيزَانِ هُوَ أَقِيمُوا الْوَزْنُ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ»، وأمام الكثير والكثير من الآيات التي توجب على الأمة الإسلامية إقامة العدل واصلاح العباد والبلاد وعمارة الأرض واحياءها إلا أن منابر المجرة والمرجنة والقدريّة ومساجد الضرار ما زالت تمارس التدجين والتزويف للشعوب تحت عنوانين ومبررات تلبسها شوب الدين وتسببها حسب موروثها المزيف للسلف الصالح وتفضي عليها دعوى الإجماع رغم مخالفتها الصريحة للفطرة والعقل ومحكم القرآن.

٧) وبصل أحيم في بلادهم.

٨) وفناكم.

فلو ألمت أحدكم على قurb لخبيث  
أن يذهب بعلاقته).

حتى وصل إلى حالة من التأمل ورفع  
الشكوى إلى الله قائلاً: اللهم إني قد  
مللتكم وملوني وستمتم وستنفي  
فابذلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شرًا  
مني اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في  
الماء أما والله لؤذت أن لي بكم أنت فارس  
من بني فراس بن غنم.

هناك لو دعوت أباك منهم ٥٥ فوارس  
مثل أزمية الحمير

وكان الإمام علياً حاضرً بينما في هذه  
الأيام وكان هذا الخطاب والتأنيب  
العلوي يخاطب به كل يمني وعربي  
لا سيما الصاعدون إلى منابر الجمعة  
الذين سخروا بالستهم ووظفوا فراغتهم  
وطاقاتهم خدمة لسلطتين الجور  
وأئمة البغي، وأمام خطباء السلطان  
وما يمارسونه من تدجين وتزوير

للوعي وترويج للجماهير المستمعة  
والمنصته يأتي دور الفرد المسلم في تحمل  
مسؤوليته في اختيار نوعية الخطاب  
قبل نوعية الخطيب والحكم على مدى  
احترام الخطيب للتوجيه القرآني ولعقله  
جمهوره ومستمعيه، وبناء على هذا يكون

القرب منه أو البعد والاحترام له أو النبذ  
والنفور منه، فعلى الفرد المسلم أن يكون  
ذا سمع وبصيرة لا مقلداً تابعاً فيما لا  
يجوز فيه التقليد والاتباع: قال تعالى: «يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْعِمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا  
تُؤْنِتُوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَا تَكُونُوا  
كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ  
وَإِنْ شَرُ الدُّواَبُ عَنْهُ لِصُمُمِ الْبَكْرِ  
الَّذِينَ لَا يَعْنِلُونَ وَلَا عِلْمُ اللَّهِ بِهِمْ  
خَيْرًا لِأَسْمَعْهُمْ وَلَا أَسْمَعْهُمْ لَتَوْلِيَ وَهُمْ  
مُغْرَضُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوا

إن الله سبحانه وتعالى  
يريد للمنابر أن تكون  
بسم لإزالة الأحقاد  
والعلل، ومفتاح  
أمل لنصرة المظلوم  
والتنفيس عن المكروب  
وتفریح هم المهموم،  
وسبباً لإعطاء المحروم،  
وسلاحاً لردع المعدي  
والظالم، وزجر الغني  
البخيل الذي يرى  
الفقراء والمحرومين  
والمرضى ثم لا يغيرهم  
اهتماماً..

لله وللرسول إذا دعاكُمْ لِمَا يُخْبِكُمْ  
وأَغْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ وَإِنَّهُ  
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَأَنْتُمْ فَتَنَّتُ لَا تُصْبِنَ  
الَّذِينَ خَلَقْنَا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ» الآيات.

دور المنابر

إن الله سبحانه وتعالى يريد للمنابر  
أن تكون بسم لإزالة الأحقاد والعلل،  
ومفتاح أمل لنصرة المظلوم والتنفيس عن  
المكروب وتفریح هم المهموم، وسبباً لإعطاء  
المحروم، وسلاحاً لردع المعدي والظالم،  
وزجر الغني البخيل الذي يرى الفقراء  
والمحرومين والمرضى ثم لا يغيرهم  
اهتماماً ولا يلقي لهم بالاً ولا يشعر  
بحاجتهم ومعاناتهم: فحين لا يجد  
المستضعفون من يعبر عن مظلوميتهم

ولا يتكلم عن حاجتهم ولا من يرفعون  
إليه الألام وقضائهم إلى من يهمه  
الأمر ويعنيه الشأن فهنا يأتي دور المنابر  
ويكون حضور المؤثر فيتناول كل ما  
سبق بالحكمة والموعظة الحسنة والقول  
البلغ الدعم بالآيات القراءية والأدلة  
النبوية والشاهد التاريخية التي تناه  
العقول والقلوب وتستثيرهم، وتحرك  
الوجدان وتخلق رأياً عاماً يصب في صالح  
المتضاعفين والمظلومين والضراء، ومن  
غزيت بلادهم واحتلت أرضهم لا أن  
تكون سبباً لتبرير الظلم وتسويق الفساد  
وتحبيب الاحتلال والرضى بسياسة  
الإفقار والتوجيع والحسnar فهذا خيانة  
له ورسوله وللأمانات، ومن يرضى  
وي يريد للألام والشعوب أن ترضى بظلم  
الظلمة وفسق الفسقة وفساد المفسدين  
وبطر البطرين وغزو المحظيين لهم البدعة  
الضاللة للضاللة بعينها، وهذه هي البدعة  
الكبرى التي حقائقها إلى الضلال ونوصي  
صاحبها إلى قعر النار والعياذ بالله

إن المنابر قوله الفضل وكلماته العدل  
وأثره الكبير في حياة الأمة وواقعها الديني  
والسياسي والاجتماعي والاقتصادي  
والتربيوي على مستوى اليوم وال أسبوع  
والشهر والسنوات فأعظم وأقدس وظيفة  
له هو إخراج الناس من الظلمات إلى  
النور، ومن الذل إلى العزة، ومن الخصم  
إلى الوئام، ومن ضاعفة الطواغيت  
والظلمة والكربلاء إلى الطاعة والعبودية  
ال الكاملة والخلالصة لله رب العالمين: مالك  
الناس وملكهم ورازقهم المنعم عليهم  
والرحيم الرؤوف بهم الذي حبب اليهم  
الإيمان وزينه في قلوبهم، وذكره إليهم  
الكفر والفسق والعصيان، وحدّرهم من  
النزاع والخصام وقصوة القلوب وعبادة  
الشيطان واتخاذ الأخبار والرهبان أرباباً  
من دون الله، كما حذر الله تعالى المؤمنين

تحت أمر السياسة ورحمة الساسة  
يسbib خوف من يعتليها من الساسة  
والحاكمين فصار طلب ود السلطان  
واليحث عن رضاه مقدما على خوفهم من  
الله وطلبيهم لرضاه وهذا ما ولد السخط  
والنفور لكثير من المتأمر، وهذا ما حذر منه  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله:  
«من طلب رضا الله سخط الناس كفأه  
الله مؤذن الناس ومن التمس سخط الله  
برضا الناس وكفأه الله إنهم»

### **المنابر حيال العداون السعودي**

ما أكثر المنابر في اليمن وغير اليمن  
التي لم تقم بدورها وتتحمل مسؤوليتها  
 أمام ما يتعرض له اليمن وغيره من  
عنوان عالي تقوده أمريكا وتتفنده  
ال سعودية وتبشره على الأرض أيام  
يمني مقابل دراهم معدودة من النظام  
ال سعودي فلا تسمع كثير أمن الخطباء  
يتناولون هذا الخطاب الجلل والنازفة  
الكبرى التي حلّت بالشعب اليمني والأمة  
الإسلامية وما يتعرض له اليمن والوطن  
العربي من مؤامرات ومحاولات وحرب ظالمة  
شنّت عليه خلماً ويعياً وسكنراً واستجابة  
للقرار الأمريكي ومسارعه فيه.

إن أي منبر لا يتالم للام الأمة ولا يتكلم  
عن قضياتها وشؤونها ويقف معها أمام  
الأنظمة الطالمة والفاشدة والقبيحة فهو  
منبر منسلخ من كل القيم ولا يمت إلى  
الإنسانية بصلة ولا علاقة له بقرآن ولا  
سنة، وهو منبر يقوم بدور الشيطان المضل  
والمضلل، وما أكثر المنابر الشيطانية  
المضللة لا سيما بعد تصدير وغزو الفكر  
الوهابي لليمن والعالم ووصول ثقافة  
قرن الشيطان إليه على حساب ثقافة  
يمن الإيمان ونفس الرحمن.

### **إن أي منبر لا يتالم لام الأمة ولا يتكلم عن قضياتها وشؤونها ويقف معها أمام الأنظمة الطالمة والفاشدة والقبيحة لهو منبر منسلخ من كل القيم ولا يمت إلى الإنسانية بصلة ولا علاقة له بقرآن ولا سنة، وهو منبر يقوم بدور الشيطان المضل والمضلل**

تعالى وختيهم منه وحده مهمتهم  
توصيلهم وتوصيل المجتمع من حوتهم إلى  
الحياة الطيبة والعادلة والكريمة أو حياة  
الذل والتعاسة والشقاء، فقد يكون منبر  
الجمعة وسبيله مباشرة في تدرجين الأمة  
وتتويجها وتحولها إلى قطبي للحاكمين  
يسعونها سوء العذاب ويزورونها موارد  
التهلكة والصياغ والتهان تيه الإبل  
والدواي الضاللة وهذا ما حذر منه القرآن  
الكريم قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنْهُ واتّم  
تَسْمِعُونَ ◇ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَاتَلُوا  
سَمْعًا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ◇ إِنَّ شَرَ الدُّوَابَ  
عَنَّ اللَّهِ الصُّمُمُ الْبَعْدُمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ  
◇ وَلَنُؤْلِمَ اللَّهَ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمْعُهُمْ وَلَنُؤْلِمَ  
أَسْمَعُهُمْ لَتَوْلُوا وَهُمْ مُغَرَّضُونَ ◇»  
إن كثيراً من منابر الجمعة أصبحت

من أولئك المحسوبين على الدين الذين  
جعلوه سلماً لنيل مأربهم الدنيوية  
والحصول على لذاتها والتتمتع بشهواتها  
حتى ولو كان ذلك سبباً للبعد عن الدين  
نفسه وتنفيذها منه بسبب ما هم عليه من  
انحطاط مختلف بالدين وسواء مستورة  
بثياب التقى والديانت، قال تعالى: «يَا  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ  
وَالرَّهْبَانُ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ  
وَيَعْصِيُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ».

تلك الدرجات الثلاث يرتقي عليها  
خطيب الجمعة كل أسبوع ويقبل  
بوجهه على الجمهور مستفتحاً مهمته  
الدعوية ووظيفته الرسالية المقدسة  
بالقام التحيية والسلام على المصليين  
الذين سيغرونهم أسماعهم وينصتون  
له تعبداً واستجابت له تعالى وطمئناً  
في ثوابه: ورضاه لأنّه يخاطبهم باسم  
الله ويكتلو عليهم من كتابه وبأمرهم  
بأمره وتوجيهاته القرآنية فيسمعون  
وينصتون له احتراماً واجلاً لا يقول وما  
يتلّو، ويتفاعلون بمساعرهم مع الآيات  
القرآنية التي يستعرضها كل جمعة  
كشواهد على موضوعه الأسبوعي بغية  
تحقيقهم على امتداد التوجيه القرآني  
والخطاب الرباني لا السلطاني النسجم  
مع أهواء السلاطين المزاجي لمساعرهم  
والمتوافق مع سلطاقهم وأهواءهم وأهواء  
من يركبون إليهم ويتوّلّونهم ويسارعون  
شّيئم من اليهود والنصارى.

إن منابر المساجد في هذا العصر يمكن  
لها أن تسهم الإسهام الكبير في تغيير  
واقع الأمة والنهوض بها وتحريرها  
من الهيمنة الداخلية والفساد الأخلاقي  
والإداري والمحسوبية، وكذلك التدخلات  
الخارجية من خلال ما يعرضه أو يلقيه  
الخطباء والدعامة والعلماء على المنبر  
 المقدس، فالخطباء مبلغون لرسالات الله



# أنظمة العملة

والوقوف في خندق التآمر على الأمة وقضائها ..



بقلم/ أ.أحمد علي محيي الدين

الرسميين باتجاه اتخاذ موقف ازاء اي منها حتى ولو موقف كلامي كما كان يحدث عادة خلال السنوات التي سبقت اتفاقيات حكام ديفيد وأولسوا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.. وهو ما يعني بوضوح ان تلك الاتفاقيات قد شكلت مدخلاً لكيان الاحتلال الصهيوني لتوسيع الاستيطان وتسريع مشاريع تهويد القدس وحرق الاتفاق الذي لم يعد خافياً على أحد ان الهدف الرئيس منها هدم المسجد الأقصى المبارك.

لكن ما يبدو واضحاً من خلال الشواهد الحية والمعطيات على ارض الواقع المعاش ان بعض الانظمة العربية لم تقف عند حد الوقوف موقف المتفرج مما تتعرض له المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة من تدنيس وانتهاكات وما يتعرض له المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من تهديد وما يعيش

إقامة المشاريع الادافية الى تهويد القدس والقضاء التام على هويتها الحقيقية..

كما تواصل إقامة المدن من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وتحويل مدنها الى مجرد كائنات معزولة عن بعضها بالجدار الذي يفصل الضفة عن الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ المعروف بجدار الفصل العنصري وبالمستوطنات التي أصبحت تحاصر مدن الضفة الغربية من كل جانب.

كما لا يكاد يمر يوم دون أن تقوم سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال وقتل وجرح عدد من أبناء الشعب الفلسطيني من سكان الضفة الغربية.

اما أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة فيعيشون في ظل حصار جائر وخانق حول القطاع الى سجن كبير يضم ما يقارب من مليوني مواطن فلسطيني.

كل هذا لم يحرك احداً من القادة

لا يكاد يمر يوم دون أن يقوم عشرات من قطعان المستوطنين الصهاينة باقتحام المسجد الأقصى المبارك - اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - وتدنيسه على مرأى وسمع العالم بما فيه ذلك قادة الأمة العربية والإسلامية الرسميين، ملوك ورؤساء وامراء دون أن يكلف أحد نفسه حتى الخروج بموقف كلامي يدين ما يقوم به المستوطنون على الأقل من قبيل إسقاط الواجب ورفع العتب - كما يقال - وعلى مدى السنوات الماضية تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني حرق الأتفاق تحت وبجوار المسجد الأقصى المبارك في إطار سعيها الحثيث لهدم وإقامة ما يسمى «الوبيل» على انقاذه دون أن يحرك أحد ساكناً.

وتواصل سلطات الاحتلال الصهيوني

الذى لم يعد سراً، إن الكيان الصهيوني يشارك فيه بشكل مباشر وفاعل من خلال طائراته وطياريه وخبرائه ومستشاريه العسكريين.

وإذا ما عدنا بالذاكرة قليلاً إلى الوراء سنجد أن موقف النظام السعودي من حزب الله لا يختلف عن موقفه من الثورة الإسلامية في إيران باعتباره يسير في نفس الإتجاه وهو خدمة الكيان الصهيوني، فعندما لاح في الأفق انتصار الثورة الإيرانية بقيادة آية الله الخميني في فبراير ١٩٧٩م كان قادة الكيان الصهيوني يتوجسون خيفةً من النتائج التي سيسفر عنها انتصار هذه الثورة على كيان الاحتلال . وقد بذلت واضحاً في التصريحات التي أدلّى بها بعضهم حينذاك . ومن تلك التصريحات على سبيل المثال التصريح الذي أدلّى به شيمون بيريز وكان حينها عضو الكنيست والذي نشرته صحيفة (دافار) في ٢٥ من فبراير عام ١٩٧٩م وجاء فيه :

( أعلن عضو الكنيست شيمون بيريز أن انتصار الخميني في إيران قد يضع الصعوبات أمام إسرائيل ويخلق عقبات خطيرة لم تعرفها ممتد زمن بعيد ..) وفي الـ ١٣ من فبراير ١٩٧٩م أي بعد يومين من إعلان انتصار الثورة الإيرانية نشرت الصحيفة نفسها (دافار) تصريحاً لإسحاق رابين وكان حينها عضو الكنيست جاء فيه :

( أعلن إسحاق رابين عضو الكنيست أن تغيير نظام الحكم في إيران هو ضربة قاسية جداً للولايات المتحدة والعالم الحر في الشرق الأوسط .. ومن المحتمل أن تهدد الموجة الإسلامية المطرفة المملكة العربية السعودية ...)

ويبدو واضحاً من خلال ما تضمنه هذا التصريح تحريض رابين للولايات المتحدة وما اسمه (العالم الحر) والمملكة العربية السعودية ضد نظام الحكم الجديد في

يتظرون قراءة نصر الله لما يجري ) .. ويضيف الضابط الصهيوني قائلاً، (لو فهمنا بالكامل نظرية العدو رقم واحد للممثل بحزب الله في حرب لبنان لكان الضاحث لنا أمور كثيرة، فقد نجح نصر الله في التأثير على مشاعر الجمهور الإسرائيلي وايقاظ هواجسه الأمنية

## **ما يبدو واضحاً من خلال الشواهد الحية والمعطيات على أرض الواقع العاشر أن بعض الأنظمة العربية لم تقف عند حد الوقوف موقف المتفرج مما تتعرض له المقدسات الإسلامية بل أصبحت تقف مع كيان الاحتلال الصهيوني في خندق واحد في التأmer على الأمة العربية والإسلامية وعلى قضائها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي ظلت طوال العقود الماضية قضية العرب والمسلمين الأولى..**

وهذا ما يظهر اليوم بوضوح أكثر من أي وقت مضى في الواقع العاشر وما تؤكده المعطيات والشواهد الحية على الأرض ومن ابرزها على سبيل المثال لا الحصر: اتخاذ مجلس التعاون الخليجي على اتخاذ قرار باعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية بناءً على ضغوط على الدول الأعضاء في المجلس من جانب النظام السعودي كما ذكرت العديد من وسائل الإعلام التي تحدثت عن معارضته سلطنة عمان والكويت بصرامة لهذا القرار قبل اتخاذـه .. ولم يكتف نظام مملكة قرن الشيطان السعودي بتمرير هذا القرار في مجلس التعاون الخليجي الذي يهيمن عليه وإنما حاول تمريره أيضاً في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلا أنه فشل في هذا نتيجة وجود بعض الأصوات التي لا تزال تتمتع باستقلالية قرارها من الدول الأعضاء في هاتين المنظمتين.

ولمعرفة أبعاد دلالات هذا القرار يكفي أن نشير إلى أن كبار ضباط جيش الاحتلال الصهيوني كانوا ولا زالوا يصفون حزب الله بالعدو رقم واحد لـ(إسرائيل)، وانهم بعد عشر سنوات من عدوان يونيو «تموز» ٢٠٠٦م الصهيوني على لبنان يقررون بأن حزب الله بات يشكل خطراً استراتيجياً على كيانهم - ففي شهر أكتوبر الماضي من هنا يمكن معرفة أبعاد دلالات قرار مجلس التعاون الخليجي باعتبار حزب الله منظمة إرهابية وأسبابه الحقيقية خاصة وأن هذا القرار جاء في ظل عدوان تحالف الشر السعودي - الصهيوني - أمريكي على اليمن الأرض والإنسان - حزب الله مع ما يجري في القطاع وكانوا

أن تؤدي إليها أحداث إيران (الثورة الإيرانية) ومن خلال قراءة تحليلية سريعة لكرار استخدام تعبير (الموجة الإسلامية المتطورة) والتحذير من أن تؤدي (أحداث إيران) إلى يقظة الوعي الإسلامي في المنطقة، فستتضح أن الكيان الصهيوني قد بدأ منذ ذلك الحين صياغة استراتيجية ترتكز على ترسیخ مفهوم (التطرف الإسلامي) في أذهان السياسيين ومن ثم عامة الناس في الولايات المتحدة والغرب خصوصاً ودول المنطقة والعالم عموماً وتكرار الحديث عن هذا المفهوم بعبارات وصيغ متعددة مثل (الموجة الإسلامية المتطورة) و (العناصر الإسلامية المتطورة) و (الإسلاميون المتطرون) ... الخ ... ومع ترسیخ هذا المفهوم في الأذهان وبعد تحويله من وهم لا وجود له على أرض الواقع إلى حقيقة يتم التحويل منه والتحريض ضده عبر مختلف الوسائل الإعلامية ومن خلال الخطابات والندوات والتصريحات التي تمحور حول وصم كل من يرى فيه القادة الصهاينة عدواً للكيان الصهيوني وحجر عثرة تقض في طريق تنفيذ المخططات الصهيونية وصممه بأنه جزء من (الموجة الإسلامية المتطورة) التي تهدد العالم ...

ولم يقتصر الأمر على صياغة هذه الاستراتيجية وإنما بدأ تتنفيذها من ذلك الحين وفق خطط وصيغ متعددة سياسية واقتصادية وعسكرية وعلمية ...

من هنا يبدو الأمر جلياً وتكشفت الحقائق وظهرت عورات أنظمة العمالة العربية التي لم تقف عند حد الوقوف موقف المتفرج بل أصبحت تقف مع الكيان الاحتلال الصهيوني في خندق واحد في التأمر على الأمة العربية والإسلامية وعلى قضائهاها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

والأمن التابعة للكنيست ما يلي: هناك اعتقاد بأنه إذا استقر نظام الحكم الحالي في إيران فإن إيران ستتملّ وحدات مماثلة إلى الحدود الشرقية مع إسرائيل - ومن هنا تكتسب أحداث إيران أهميتها بالنسبة لإسرائيل وهي أحداث لم يسبق وقوع مثلها خلال ثلاثة سنة الماضية، وقد تتسع أحداث إيران في المنطقة لتشمل إلى تركيا ، فإذا لم يتدخل الغرب وبهب مساعدة تركيا فإنها ستسيطر أمام الموجة الإسلامية المتطورة ... ) . ففي هنا التصريح يتكرر تعبير (الموجة الإسلامية المتطورة ) الذي استخدمه رabin في تصريحه ولكن هذه المرة جاء استخدام هذا التعبير موجهاً نحو تركيا بعد أن جاء في تصريح رabin موجهاً نحو المملكة العربية السعودية ...

وفي نفس اليوم ( ١٥ فبراير ١٩٧٩ ) انتشرت صحيحة (هارتس) ما يلي :

( قام الوفد المفاوض الإسرائيلي بتحذير براون - هارولد براون وزير الدفاع الأمريكي الذي كان يزور الكيان الصهيوني من أن تؤدي أحداث إيران إلى يقظة الوعي الإسلامي في المنطقة، ويرى الإسرائيليون أن أحداث إيران ستزيد من حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وأنها ستشجع العناصر الإسلامية المتطورة ) . وفي هذا الخبر تم استخدام تعبير (العناصر الإسلامية المتطورة) وهو نفس التعبير الذي جاء في تصريح رabin وتصريح المصدر الأمني في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست واستبدال كلمة (الموجة) بكلمة (العناصر) إنما جاء إنسجاماً مع سياق العناصر ( إنما جاء إنسجاماً مع سياق صياغة الخبر نظراً لتعذر استخدام كلمة (الموجة) في هذا السياق ) . كما تم في هذا الخبر أيضاً استخدام تعبير (يقظة الوعي الإسلامي في المنطقة) وهو ما تم تحذير وزير الدفاع الأمريكي منه كواحد من النتائج التي يمكن

إيران الذي جاء على انقضاض نظام حكم شاه إيران الحليف للكيان الصهيوني .. وكان لافتاً أيضاً استخدام رabin لتعبير الموجة الإسلامية المتطورة الذي أشار في تصريحه إلى أنها من المحتمل أن تهدد المملكة العربية السعودية وكان الملكة العربية السعودية ليست دولة إسلامية بينما كان السياق المنطقي لهذا التعبير الذي استخدمه رabin هو أن الثورة المنتصرة في إيران التي وصفها بـ (الموجة الإسلامية المتطورة ) من المحتمل أن تهدد الكيان الصهيوني . لكن العبارات التي تضمنها تصريحه لم تأت اعتماداً بكل تأكيد وإنما قام باختيارها بعناية وكانت يرسم من خلالها شكل مواجهة الكيان الصهيوني لنظام حكم الثورة الإيرانية وبحدد أطراف هذه المواجهة وهي الولايات المتحدة الأمريكية و (العالم الحر) والمملكة العربية السعودية إضافة إلى الكيان الصهيوني ) ...

وبمقارنة تصريح إسحاق رabin مع تصريح شيمون بيريز يظهر جلياً كيف أن الأخير (بيريز) كان دقيقاً في تشخيص العكس انتصار الثورة الإيرانية على الكيان الاحتلال عندما قال : ( إن انتصار الخميني في إيران قد يضع صعوبات أمام إسرائيل ويخلق عقبات خطيرة لم تعرفها منذ زمن بعيد ) ... أما رabin فقد عبر ضمنياً عن المخاوف التي تحدث عنها زميله (بيريز) وانقل إلى الحديث عن المواجهة تاركاً التشخيص جانبياً باعتبار أنه تحصيل حاصل . واستخدم رabin في حديثه عن المواجهة لغة يمكن وصفها بلغة ما بعد التشخيص .

وهي نفس اللغة التي استخدمها مصدر أمري في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست في تصريح أدار به في ١٤ من فبراير ١٩٧٩ ونشرته صحيفة (دافار) في اليوم التالي ( ١٥ فبراير ١٩٧٩ ) وجاء فيه : ( ذكر مصدر أمني في لجنة الخارجية

# تاريخ تقنيين

## تاريخ تقنيين الشريعة الإسلامية

وقد قسم الكتاب إلى سنتين ثم أبواب وفصول، وكل كتاب مقدمة فقهية تخصه، يجعل كل ذلك في مواد فجاءت هذه المجلة في أضيق وثلاثمائة واثنتين وثمانين (٢٣٨٢) مادة.

كما وضع محمد بن عامر المحامي في بنغازي (ليبيا) سنة ١٩٣٧ كتاب «ملخص الأحكام الشرعية على المعتمد من مذهب المالكيّة».

وقام مجمع البحوث الإسلامي بتقنين الشريعة على المذهب الارباعي حيث وافق المجمع في جلسته المنعقدة ١٩٧٠/١٧ بجلستها رقم ٦٢، على تقنين الشريعة الإسلامية وفقاً للخطرة الواردة من لجنة البحوث الفقهية المنعقدة بتاريخ ١٩٩٦/١١، بجلستها رقم ٢٠.

ثم تعددت الدراسات حول تقنين الشريعة، لكن بعضها لا يخلو من دخن إذ دخلت فيها القوانين الوضعية التي تستند إلى الشريعة الإسلامية وفي اليمن صدر في دستورها ١٩٧٠/١٢/٢٩ المنشور بالجريدة الرسمية العدد ٧ الصادر في ١٩٧٠/١٢/٣٠ (السنة الخامسة)، والتي نصت المادة ٣ منه على أن الشريعة الإسلامية مصدر القوانين جمياً.

لتربيته فأصبح من الغسير على كثير من القضاة قراءة الكتب الفقهية قراءة صحيحة، فاقتضى الأمر أن يكون هناك تقنين للشريعة على الوجه المعمول به في الغرب، وهي صياغة مسائل الفقه، سوى العبادات على شكل مواد، يسهل للقاضي الرجوع إليها والحكم بما فيها.

وانتشر بين الباحثين في علم تقنين الشريعة أن أولى الكتابات فيه هي «المجلة العدلية» التي أصدرت في عهد الدولة العثمانية عام ١٢٩٣ هـ الموافق ١٨٧٦ م مستمدة في كتابتها من الفقه الحنفي وهي مكونة من ستة عشر كتاباً في ١٤٥١ مادة.

ثم قام القاضي عمر حلمي رئيس محكمة التمييز في الدولة العثمانية بوضع مؤلف سنة ١٣٠٧ في تقنين أحكام الوقف في مواد.

وعمل الوزير محمد فكري ياشا بمصر تقنياً في فقه المعاملات على المذهب الحنفي في كتابه «مرشد الحيران في معرفة أحوال الإنسان»، وفي الحجاز عمل الشيخ أحمد بن عبد الله القاري الحنفي المكي مجلد «الأحكام الشرعية على مذهب أحمد بن حنبل»،



بتهم / محمد حسن الحسيني

أصل الكلمة تقنين كلمة غير عربية وهي تعني : صياغة الأحكام في شكل مواد قانونية مرتبة مرقمة على غرار القوانين الحديثة من مدنية وجناحية وتجارية وعقوبات.

أو هي: صياغة أحكام المعاملات وغيرها من عقود ونظميات في صورة مواد قانونية، يسهل الرجوع إليها.

والقصد منها هو التسهيل على القضاة فيأخذ الأحكام من هذه المواد، خصوصاً عندما حصل ضعف في مستوى القضاة بشكل عام، وإن الأصل في القاضي أن يكون مجتهداً، يتذكر في الأحكام دون الرجوع إلى أقوال الغير، لكن حينما تزلت هذه المرتبة وأصبح القاضي مقلداً يأخذ الأحكام من الكتب الفقهية، ثم نزلت هذه

الإسلامية، وفنن الأمور المستحدثة في السوق اليمني بما يتوافق مع الشرعية الإسلامية بناءً على اجتهادات وأوضاعه، وهذا مما يزيد هذا القانون قوة وتنوعاً وتميزاً عن التقنين الحاصل في «المجلة العدلية» أو غيرها، فهي تحصيل حاصل بصيغة جديدة، لكن قانون صناعة هو ابتكار وابتكان يشيء جديد وتعامل مع أمور عينية، وهو القانون الذي ماضى وبقي عليه السوق اليمني إلى يومنا هذا فلا يزال ذلك القانون يعمل به من خلال المسمايات والتنظيم لأسواقه، وغيرها. وقد بلغت (اليمن) في عهد الدولة القاسمية مبلغاً عظيماً من الشراء والقدرة والازدهار، والاستقرار والعلم، والتنظيم حتى وضع هذا القانون قال يحيى بن الحسين القاسم في بحجة الزمن عن هذا القانون (ص: ٨٩): «وتعلّم ما أُعرَفْ بقانون صناعة شاهد على اهتمامه بكافة المجالات، فقد استقر في صناعة ستة أشهر تقضى فيها قانون المدينة، ووضع قانوناً جديداً، زاد فيه على السابق، وأمر بتقسيم مديرية صناعة، وجعل على كل قسم ثقة من أهلها».

وقال العمري في كتابه «مائة عام من تاريخ اليمن» (٢٢٠) وفي بداية فترة الاستقرار في أمر المهدى عام ١٢٣٤هـ ١٨١٩م عامل صناعة القاضي محمد بن علي الحيمي بأن يعيد النظر فيما سمي بـ«قانون صناعة» ففعل وأضاف إليه زيادات ثم أصبح بعد ذلك قانوناً يُعمل به، وهذا القانون عبارة عن مجموعة من التنظيمات والقواعد والتعريفات والموازين والأسعار المنظمة للحياة التجارية والتمويلية والضرائب، ومختلف أجور العمال والفنانين من بنائين وحدادين وتجارين ونحوهم، وهو أيضاً يحدد مستويات سكان المدينة والمنظمات الشعبية فيما يتعلق بالخلافات، وتقسيم الأحياء، وواجب الحراسة الليلية أو

## كان لليمن السبق في تقيين الشريعة على «المجلة العدلية»

**التي قيل: إنها أول من تخصص في هذا الموضوع وكتب فيه، فقد صدر قانون في عهد الدولة القاسمية عام ١١٦١هـ، ثم بنيت عليه إضافات في عام ١٢٣٤هـ، و كلها سابقة لمجلة العدلية» وما أتى بعدها؛ إذ كان صدور مجلة العدلية عام ١٢٩٣هـ**

كما نصت المادة ١٥٢ منه على أنه: يجب تقيين أحكام الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمعاملات بما لا يخالف نصاً ولا اجماعاً، وبمعنى القانون هيئه شرعية فنية تتولى ذلك.

ولا أعلم أحداً قام بكتابه كتاب في تقيين الشريعة حسب المادة المتصوصة، ولكن وجد هناك في مجلس الشعب من يقوم على مراقبة القوانين الصادرة بحيث لا تكون مخالفة للشرعية، ويتم تقيينها في لجنة تسمى لجنة التقنين، وكان من بينها شيخنا العلامة محمد علي مرعي، وغيره.

والسؤال هنا لماذا تأخر تقيين الشريعة في اليمن مع أنها من أكثر الدول إن لم تكون الأولى - في العمل بالشرعية الإسلامية؟

والجواب هو: أن نظام اليمن كان نظام الإمامية والإمامية لا يتولها إلا من توفر فيه شروط الاجتياز، التي هي أربعة عشر شرطاً، المعروفة في مطانها، وهذا ماذب عليه الأئمة في اليمن، وكان آخر الأئمة المجتهدين المقتول ظلماً والمعتدى عليه بغياً، الإمام العادل الناصر لدين الله يحيى بن حميد الدين رحمه الله تعالى، وقد كان إماماً مجتهداً وله اختيارات فقهية إسلامية بحتة، وكان يلزم بها اتباعه وقضائه في الحكم بها بين الناس، ولهذا فليس في حاجة إلى تقيين لكي يسهل عليه معرفة الأحكام الشرعية وأدلةها فهو إمام عالم مجتهد، يستند الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية، وقد أفردت اختياراته نظماً وشرحاً بقلم العلامة عبدالله عبدالوهاب التهامي بعنوان «صراط العارفين إلى دراك اختيارات أمير المؤمنين»، ثم قدمت بعض اختياراته الفقهية التي تفرد بها عن المذهب الهادوي، في السودان في أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، وهكذا كان نظام من قبله من الأئمة الذين حكموا اليمن.

سيد المسلمين المهدي تدين رب العالمين  
أيده الله بالنصر والتمكين وعمر بسطوته  
شريعة جده سيد المرسلين ... ونظرت إلى  
قوله تعالى: «وما كان المؤمن ولا مؤمنة  
إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم  
الخيرية من أمرهم ومن يغضض الله ورسوله  
فقد ضل ضلالاً مبيناً»، فنهضت إلى  
معاودة القانون الإمامي على مقتضى ما  
قادني إليه إفهامي، وهو القانون الموضوع  
بترجيح مولانا أمير المؤمنين المتوكيل  
على الله رب العالمين القاسم بن الحسين  
الحاوي للتسuir إلا في القوتين، المستند  
إلى قانون المتوكيل على الله اسماعيل  
رحمه الله المستحسن له من المجتهدين  
جيلاً بعد جيل، ونظرت فلاح لي شفق  
الدليل. وقد درست رسومه وخفيت  
على المطالع خصوصيه وعمومه، مثل  
التعبير فيه بالكبير والكبيرين والحرف  
والحرفين على مناطق تلك السكة  
المتكلمية، وقوانين تلك الأمة المنقضية،  
صرف القرش والفرانسي حرثان،  
سلكت فيه مسلكاً يفهمه أهل هذا الزمان  
كون صرف القرش ثمانين بقشة في  
هذا الأواني، وزدت في آخره ما أعمله وهو  
محاج إلى تبيان فقلت وبالله التوفيق ...  
وتم تقسيم القانون إلى فصول وهو ما  
يسمى بالمداد، ويتمكن تقسيمه إلى أكثر  
من اثنين عشرة مادة.  
 وكانت (المادة الأولى).

سوق البز  
المقصود باليز هنا: الأقمشة ويتم فيه  
توصيف البز وسعره وكم طوله، وكيف  
يبيع وسماته وأنواعه...الخ.  
**(المادة الثانية) الدلال وشروطها**  
والمقصودة بالدلالة هنا الوسيط بين  
البائع والمشتري ، وعین له اجرته سواء  
كان دللاً للفضة أو البز أو الحب ودلال  
البيوت.  
**(المادة الرابعة) البضاعة التي تصل من**  
الأغرب

اختص وتميز هذا القانون في تقنين الأمور المستحدثة، ولم يتخصص في تقنين المسائل الموجودة في بطون الكتب فقط، لكنه قنن النوازل الموجودة باجتهادات معاصرة، وفقاً للشريعة الإسلامية، وقنن الأمور المستحدثة في السوق اليمني بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية بناء على اجتهادات واضعيه ..

تراضٍ»، وهيئات أين ذلك ممن إذا لاح  
له الاحتياج إلى ما ببيده تزيين ورسم وغرس  
على طالبها وبالغ وتحتم... والصلة  
والسلام على محمد الأمين... وبعد:  
فلما صعدت النفوس في شواهد  
الأحلام، وكبت عن النطق في الدين  
والاستماع وغاصت للأرباح في الاتجار،  
من دون أن تنتظر إلى أمواج تلك البحار  
وقدعت عن التماس النور، وقامت في  
دياجر الأزدياد؛ ولو بالقول الزور؛ وبما ينت  
أراء العلماء الأعلام، وهجرت أقوال ذوي  
العقل، من أهل الإسلام؛ وكانت نطح  
في ظلم المهالك... أشرقت شمس الترجيح  
الشريف وكملا بدر الرأي العالي المنيف  
ترجح مولانا أمير المؤمنين، ورأي مالكتنا

الدفاع عن المدينة في حالة حدوث شغب أو اعتداء خارجي عليها، والقانون بشكل عام بديع بسيط محكم مناسب مع ظروف زمانه، وكتب بلغة سهلة معظم مصطلحاتها باللهجة الصناعية الدارجة..... الخ.

وقد مر هذا القانون بمرحلتين مختلفتين كما ذكر فكان الأصل في عهد الامام للتوكيل على الله القاسم بن الحسين، وجاء في نص القانون: «هذه صورة القاعدة الموضوعة في القانون الذي وضعه والدنا امير المؤمنين المتوكيل على الله القاسم ... وذلك في عمالقة الفقيه احمد بن يحيى خزندار في مدينة صنائع المحمسة سالمة تعالى».

وشرع في تفصيل القانون وفي آخره قال:  
وبعد وضع هذا المثال المرسوم والقانون  
المرقوم فليحيط علما كل من تسمى  
باسم الإيمان وشملته العناية المذهبية  
بالحياضة والإيمان أن أمير المؤمنين  
- بارك الله في عمره - قد هدأ إلى ما  
دل عليه الشرع، وغمر الصغير والكبير  
بضروب من النفع، فمن قرعت مسمعه  
قاعدة هذا القانون فلا يحل له أن يتقاد

عن العمل بما فيه طرفة عين.  
فرغ من زير هذا اثرسوم بمحروس  
صناعة المحمية بالله تعالى شهر ذي القعدة  
الحرام سنة ١١٦١، وفي خاتم القانون قال  
الإمام: «يعتمد هذا القانون الموضع لصالح  
المسلمين وما اقتضاه اختلاف الأسعار في  
الزمان عرض على نظرنا الثابت»، انتهى  
من نقل العلامة حسين الس FAGI.

وفي عام ١٢٣٤هـ كلف الإمام عبد الله عامل صنعاء في وقته القاضي محمد بن علي الحيمسي بتحرير قانون صنعاء

وَكَانَ نَصْ صِبْعَهُ الْمَادُون  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزَ  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ  
بِيَنْكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ

(المادة العاشرة) الأحجار والأجور.  
فصل فيها قيمة الحجر الكبير والصغير،  
وكم طول وعرض الحجم الصغير  
والكبير، وأجرة البناء الكبير، والمجاخصة،  
وهو البناء الماهر، وأجرة من يصلح الحمام.  
وقيمة المدر وأنواعها وهي الأشياء التي  
تصنع من الطين (الخزف)، والتناولير  
، والبواري، وهي التي توضع على رأس  
المداعة، أو الشيشة، وأنواع المدر شغل  
سياني أو شغل مراتني، أو شغل قرية  
القابل.

ووحد سعر الكبريت والمكابس والأطباق  
والمناخل، وما يجب على بائعها ومشتريها.  
**(المادة العادية عشر):** الضمادات  
تنص على حارس الشرطة وأنه ضامن  
ما سرق بالليل بالكسر أو الفلس والأثار  
الظاهرة بتصعود الجدار.  
وماذا يجب على الحمامي وهو حارس  
الحمام.

والقهوي مادا يجب عليه من ضمان،  
والشارعه وهي التي تزين العرائس،  
وشفاعة العمامير (العمال) مادا يجب عليه  
نحو العمارة وماذا يضمنون من أدواتها،  
حمل الصانع بذلك.

انظر تفاصيل هذه القوانين في رسالة  
قانون صناعة بقلم حسين بن احمد  
السياغي مجلة معهد المخطوطات  
العربية المجلد العاشر المجلد الثاني  
١٣٨٤هـ ١٩٦٤م، ثم الحق مؤخراً في كتاب  
صفحات مجمولة من تاريخ صناعة

كتبه مستمد العون من القنى

محمد حسن الحسني

القاهرة - ١٦ / دني الحجارة / ١٤٨٣ هـ

الواحة، ١٧ / ١٠ / ٢٠١٦

الصلح في البيع والشراء وسوق للجمال،  
سوق للخيال والبغال، وسوق العلف،  
**(المادة السابعة)** اجرة الحمالين والمسقفين،  
وفصل اجرة حمل كل نوع من أنواع  
البضاعة والتجارة، فحمل الزيت غير  
حمل الحطب والمسافة .... الخ.  
**(المادة الثامنة)** في أصحاب الحرفة وأهل  
المقصود بالآخرين المستورد من خارج  
اليمن ويتناول هنا البند من يتقبلاها ومن  
يخصصها وينظر فيها ومن يحرزتها ... الخ.  
**(المادة الخامسة)** القشر والتسيط والسمون  
ويتناول في هذه المادة كثافة الوزن  
والادخار وأين تسوق ... الخ  
**(المادة السادسة)** كيف ترتيب الأسواق



الاعمال.  
وذكر فيه تفاصيل الصباغين  
والقصابين والخياطين والسراجين ،  
والخبازين والقرادين والمداقنة ، والعمال  
في المقاهي والسماسرة والحداد ، وصانع  
المغالف الابواب والمفاتيح والمجيرين وهما  
صناع المجاري ، وأجرة العمار (البناء).  
وفصل ما يجب فيهم من شروط وما  
عليهم من حقوق .  
المادة التاسعة: البيطرة  
вшروط السيطرة وأجرته وكيف عمله  
ووضع البضاعة في أماكن معينة لكل  
نوع مكان مخصوص وسعر معين وترتيب  
خاص

# أسس وقواعد تحصي المخطوطات

المخطوطات العربية والإسلامية ثروة فكرية وثقافية نفيسة ، وتراث إنساني بديع، والغاية بها هو السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي عبر القرون وفي شتى الفنون، وخير وسيلة للاستفادة من هذه الثروة العلمية الضخمة هو الاهتمام بها عن طريق دراستها وتحقيقها ونشرها لنزري النور وتصبح في متناول أيدي الجميع.



بيان | أ. محمد قاسم المتوكل

منقوله عنها إذا فقدت النسخة الأصل أو  
أقدم النسخ تارياً من بين سائر النسخ.  
النسخ الفرعية هي النسخ التي يقابلها  
الحق على الأصل لبيان فوارقها، ولها  
أهمية في بيان كلمة غامضة غير  
واضحة أو ساقطة من الأصل.  
الناسخ هو الكاتب الذي قام بنسخ  
المخطوط قبل ظهور الطباعة.  
تاريخ النسخ: ويكتب عادة في آخر  
المخطوط، وهو هام جداً في تقييم النسخة  
واعتبارها أصلاً أو فرعاً.

مفهوم التحقيق وشروط المحقق وعمله:  
 التحقيق في اللغة: مصدر لفعل حرق.  
 جاء في (العجم الوسيط): كلام محقق:  
 مُحَكَّمُ الصِّنْعَةِ رصينٌ، وَحَقِيقُ الشَّيْءِ  
 والأمر: أحكمه. وقال ابن الأعرابي:  
 يقال: أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته  
 وصححته. وقال الزمخشري في ( أساس  
 البلاغة): حققت الأمر واحققته: كنت  
 على يقين منه، وبذلك فالتحقيق في  
 اللغة هو العلم بالشيء، ومعرفة حقيقته  
 على وجه اليقين.

الحواشي (الهوامش) هي الكلمات  
الخارجية عن نص الكتاب المخطوط  
وليس منه، الموضوعة في هوامش الكتاب  
في الجهة العليا أو السفلية أو اليمنى أو  
اليسرى، وتتضمن تعليلات وشروحات  
على النص.  
لضبطه، جاء في (المعجم الوسيط)، ضبط  
الكتاب: أصلح خلأه، أوصحّه وشكّه،  
بينما كان له عند القدماء معنى الحفظ  
الجيد.

نـسخـةـ الـأـمـ هـيـ عـلـيـةـ قـرـاءـةـ نـسـخـةـ الكـتـابـ جـمـيـعـاـ وـبـيـانـ فـوـراـقـهـاـ مـنـ أـجـلـ ضـيـضـ نـصـ الـكـتـابـ وـتـصـحـيـحـهـ.

الـنـسـخـةـ الـأـمـ هـيـ نـسـخـةـ الـمـؤـلـفـ الـبـيـضـةـ بـخـطـ يـدـهـ، وـسـمـيـتـ أـمـاـ لـأـنـ كـلـ النـسـخـ الـتـشـوـلـزـ مـنـهـاـ تـكـوـنـ يـعـتـابـهـ ذـرـيـتـهاـ الـتـولـدـةـ عـنـهـ.

الـنـسـخـةـ الـأـصـلـ أوـ الـأـصـلـيـةـ هـيـ النـسـخـةـ الـتـيـ يـعـتمـدـهـاـ التـحـقـقـ أـصـلـاـ فيـ عـمـلـهـ مـنـ بـيـنـ عـدـدـ نـسـخـ، فـيـنـسـخـ نـصـ الـكـتـابـ مـنـهـاـ وـيـقـابـلـ سـلـالـ النـسـخـ عـلـيـهـاـ، وـقـدـ تـكـوـنـ النـسـخـةـ الـأـمـ هـيـ نـسـخـةـ الـمـؤـلـفـ، أـوـ نـسـخـةـ

• مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالخطوطات:  
التراث: جاء في (المعجم الأدبي)، هو ما  
تراسخ خلال الأزمنة من تقاليد وعادات  
وخبرات وتجارب وفنون وعلوم في شعب  
الشعب.

ويؤدي امعجم المصطلحات العربية في  
اللغة والادب، هو ما خلّقه السلف من آثار  
علمية وفنية وأدبية، مما يعتبر ذقنيساً  
بالنسبة لتقالييد العصر الحاضر وروحه؛  
فيما اقلتنا: تحقيق التراث، فيراد من كلمة  
التراث في هذه العبارة: الكتب المخطوطات  
التي ورثها السلف للخلف.

ي ورثة في امحيط المحيط)، أصل الكلمة  
تراث وراث، إذ بدلت الواو تاء، فالتراث  
والإرث والورث الفاظ متداهن.  
المخطوطة، هو الكتاب المكتوب بالخط  
اللامطعنة وجمعه مخطوطات ومقابلة  
الكتاب المخطوطة.

النص: هو الكلمات التي يتألف منها المخطوط.  
القتن: هو الجزء الرئيسي من المؤلف (المخطوط) مستقلاً عن شروطه.

تعريفة حال أي مكتاب مطبوعاً أم مخطوطاً.

٤- أن يكون عارفاً بقواعد العمل بتحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.

٥- أن يتتصف المحقق بالأمانة والصبر والحيادية والتواضع والالتزام والاستفادة من ذوي الخبرة، والفتنة، وأن يتمتع بدقة الملاحظة وحسن التنظيم والترتيب.

بـ الشروط الخاصة على المحقق إضافة إلى ما تقدم من الشروط والصفات العامة أن يكون عالماً متخصصاً بموضوع المخطوط أو النص الذي يريد تحقيقه.

٦- اختيار المشرف على التحقيق، على الباحث في تحقيق المخطوطات أن يختار مشرفاً يعمل تحت إشرافه على أن يكون المشرف متخصصاً في الموضوع الذي

سيكتب فيه الطالب بعده لأخذ موافقته، ومخاطبة إدارة الجامعة له إن وافقت بخطاب رسمي، علماً بأن اختيار المشرف له أهمية كبيرة في نجاح البحث، لأن

الطالب وحده على حد مبلغه من العلم لا يستطيع أن يخرج ببحثاً تاجحاً متكاملاً

مستوفياً لجميع شروط البحث العلمي إلا بموافقة، وشراف استاذ عالم فاهم

خبر متخصص.

٧- خطوات التحقيق: ينحصر عمل الحقق بالخطوات التالية:

الأولى: الخطوة الاعدادية (التعرف على المخطوط).

الثانية: الخطوة العملية (تحقيق النص والتعليق عليه).

الثالثة: الخطوة النهاية (الطبععة والمناقشة).

أولاً: الخطوة الاعدادية (التعرف على المخطوط).

الاختيار التخصصي: يجب على الباحث أن يحدد التخصص الذي يريد الخوض فيه، وأن ينطلق في ذلك من معرفته ودراساته الجديدة للعلم الذي يريد تحقيق مخطوط فيه وميدله.

للموجزة، وضبط الأعلام، وتفسير الألفاظ العامضة، وتنظيم مادة النص وتشكيله، وما إلى ذلك من مكملات التحقيق.

#### ٨- شروط الحقق:

الشروط العامة، من أراد أن يحقق مخطوطاً ما لا بد أن يتتصف بأوصاف معينة، وأن تتحقق فيه عدة شروط عامة، وهي:

### من أراد أن يحقق مخطوطاً ما لا بد أن يتتصف بأوصاف معينة وأن تتحقق فيه عدة شروط عامة.

♦♦♦

### من شروط المحقق أن يتتصف المحقق بالأمانة والصبر والحيادية والتواضع والالتزام والاستفادة من ذوي الخبرة، والفتنة، وأن يتمتع بدقة الملاحظة وحسن التنظيم والترتيب.

التحقيق في الاصطلاح: قال الدكتور عبد الوهادي الفضلي في كتابه (تحقيق التراث)، هو العلم الذي يبحث فيه عن قواعد نشر المخطوطات أو هو دراسة قواعد نشر المخطوطات.

وعند الدكتور حسين محفوظ فإن التحقيق هو اخراج الكتاب مطابقاً للأصل المؤلف أو الأصل الصحيح المتوقع إذا فقدت نسخة المصنف.

وأما الأستاذ عبد السلام هارون فقد عزف الكتاب المحقق بأنه الذي صبح عنوانه باسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان منه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه، ويمكن تعريف التحقيق اعتماداً على ما جاء في النهج الذي وضعه اللجنة المشرفة على نشر كتاب (تاريخ دمشق) بأنه: تقديم نص صحيح، ولا بد أن يعني باختلاف الروايات فثبتت ما صح منها، وأن يتضمن بعض التعليق الموجز في الهوامش لكيلا ينقل النص بتعليق طوال، وأن تضبط الأعلام وتفسر الألفاظ العامضة، وتبين وتوضح النقطة والنقطتان والفاصلة، وعلامات الاستفهام والتعجب؛ لأنها تساعد على فهم وتوضيح النص، وثبتت الآيات القرآنية بين قوسين، ويشار إلى سورها وارقام آياتها في السور كما ترقم سطور النص.

وقد عزف الدكتور مجتبى المالكي التحقيق في كتابه (تحقيق التراث العربي) بأنه: بذل الجهد لقراءة دقيقة مستوفية لنص المخطوط في نسخته الوحيدة أو نسخة المتعددة لغرض استيفاء الشرط للطلوبة في تحقيق عنوان المخطوط، باسم مؤلفه، ونسبة إليه بما يؤدي إلى اخراج نص سليم ومتكملاً أقرب ما يكون إلى الصورة التي أرادها مؤلفه من خلال تفصي نسخ المخطوط ومعارضتها وتوخي الأمانة العلمية في العناية باختلاف الروايات، وإثبات ما صح منها، والاهتمام بذكر التعليقات

١- أن يكون عارفاً باللغة العربية، بفتحها وصرفها وبلايتها وإملائتها وأساليبها معرفة وافية؛ ليستطيع قراءة النص وفهمه فهماً صحيحاً.

٢- أن يكون ذات ثقافة عامة في كل فن.  
٣- أن يكون على دراية كافية بعلم المكتبات، مخطوطاتها وطبعوها، يعرف مصادر كل نوع وفيارسه وكيفية

كتهارس المؤلفين : والكتب ومعاجم  
الشيخ . وكتب التراجم والطبقات .  
وفهارس المكتبات العامة والخاصة . كما  
يجب على المحقق أثناء ذلك التأكد من  
اسم المؤلف وضبطه : لأن قد يحدث في  
بعض المخطوطات غلط في اسم المؤلف  
ينتج ذلك إما لاشتباه اسم المؤلف واسم  
أبيه باسم مؤلف آخر ، أو اتفاق مؤلفين  
بالكنيسة أو اللقب أو الشهرة .

د- معرفة عدد نسخ المخطوط و دراستها  
و تقويمها: على الباحث البحث عن عدد  
النسخ للكتاب المخطوط الذي اختار  
العمل به وأماكن وجودها في العالم  
لدراساتها وتقديرها واختيار وتحديد  
ثلاثة منها ليبدأ عمله استناداً عليها.  
ويكون ذلك بواسطة فهارس المخطوطات  
الخاصة والعامة، ومن خلال دراسة  
الباحث للنسخ وتقديرها يمكن أن يتوصل  
إلى أحدى الحالات التالية:

الأولى: الحصول على نسخة واحدة  
فقط هي النسخة الفريدة اليسيرة في  
العالم.

الثانية: الحصول على نسخة واحدة فقط من بين نسخ متعددة لعجز الباحث في الحصول على النسخ الأخرى.

**الثالثة:** الحصول على نسخ متعددة.  
ففي الحالات الأولى، يمكن للباحث تحقيق الخطوط بالشروط التالية:  
١- التأكد من عدم وجود نسخة أخرى  
للكتاب.

٢- استعمال الكتاب من أقواله الثالث تأثير

٣- وجود مصادر كافية ل لتحقيق الكتاب  
وأخرج نصه.

وفي الحالـة التـائبة تـرفض إدارـة  
الجـامعـة العمل بـتحـقيق الكـتاب، ويـعتذر  
ذلك عـلى البـاحـث لـامـكـانـيـة وجود نـسـخـة  
المـؤـلـف أو نـسـخـة أـخـرى مـسـاعـدة تـحلـ  
مسـاـقـلـ الكـتاب بـحـالـتـحرـيفـ وـالتـصـحـيفـ  
وـالـسـقـدـ الـكـثـيرـ.

وفي الحالة الثالثة، على الباحث أن

بـ اختيار عنوان المخطوط وشروطه: بعد تحديد موضوع تخصص المخطوط وبعد اختيار المشرف على التحقيق، يجب على الباحث أن يختار اسم المخطوط الذي يريد العمل بتحقيقه معتمداً في ذلك على فهارس المخطوطات العامة والخاصة وفق الشروط التالية:

- البحث عن مخطوط يناسب والرسالة واستشارة بهم.

الجامعة التي يقدمها، فإن كانت جـ-تحقق من نسبة الكتاب للمؤلف.

على الباحث البحث  
عن عدد النسخ للكتاب  
المخطوط الذي اختار  
العمل به وأماكن وجودها  
في العالم لدراستها  
وتقييمها و اختيار و تحديد  
ثلاثة منها ليبدأ عمله  
استناداً عليها، ويكون ذلك  
بواسطة فهارس المخطوطات  
الخاصة وال العامة ..

٢- أن تكون طبعته السابقة رديئة وسفينة وسيئة مليئة بالتصحيف والأخطا، فيتعين حينئذ إعادة تحقيق الكتاب بنفس صريح.

١٤- أن تكون طبعته السابقة خالية من التعليقات المضيدة والفهارس المساعدة على الحصول على مسائل الكتاب بسهولة ويسر؛ ليستفيد منه طلبة العلم والباحثون.

وعلى الرغم من ذلك يتشدد بعض وثانياً: بالرجوع إلى المصادر القديمة،

سماها به المؤلف، ويكون ذلك أولاً: بقراءة نص الكتاب؛ لأنّه بقراءة الكتاب قد يجد الباحث فريضة تؤكّد نفي اسم الكتاب إلى صاحب الإسم المذكور عليه، أو أنّ يجد الباحث عنواناً آخر للمخطوط نفسه.

والزمني بأن يرتب بطاقة كل علم من العلوم على وفيات المؤلفين، ويذون على الطلاقة ما يلي:

- اسم المؤلف الثلاثي أو الرباعي، شهرته وكتبه، ثبيته ومذهبه، تخصصه ولادته ووفاته، اسم الكتاب وموضوعه، اسم المحقق وبلد النشر، اسم الدار الناشرة، ورقم الطبعة، وتاريخ الطبع بالسنة الهجرية والميلادية، وعدد المجلدات والأجزاء والصفحات، ومكان وجود المصدر.

- كلما يحب على الباحث أن يعلم الفرق بين المصادر والمراجع.

فالمصادر هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وعبارة أخرى: هي الوثائق والدراسات المكتوبة بأيدي المؤلفين أنفسهم أو المعاصرين لحدث معين، عاشوا الأحداث والواقع ودونوها فكانوا مصادر ثم بعدهم أو كانوا هم الواسطة الرئيسية لنقل وجمع العلوم والمعرفات السابقة للأجيال اللاحقة.

والمراجع هي التي تعتمد في مادتها العلمية أساساً على المصادر الأصلية الأولى، فتنتقل منها وتعرض لها بالشرح أو التحليل أو النقد أو التعليق أو التلخيص.

ثانية: الخطوة العملية (تحقيق النص والتعليق عليه).

- الحصول على المخطوط من أماكن وجود مخطوطته في مكتبات العالم وانتسخه.

بـ مقابلة النسخ: بعد نسخ المخطوط من النسخة الأصل، على المحقق أن يقابل النسخ على النسخ الفرعية إذا كان يوجد للمخطوط أكثر من نسخة، فإذا كانت النسخ متفاولة في الأهمية والاعتبار، وقدرتها الباحث وفق أهميتها واعتبارها، واعتمد أهمها وأعلاها قيمة أصلاً والباقي نسخة ثانية، فإن طريقة مقابلة تأتي على النحو الآتي:

الباحث على المصادر التي يحتاج إليها، وحسن استقادته منها يعده أساسياً في عمله، ويطلب من الباحث تسجيل ما

بين (٢٠-١٥) مصدراً أو ثانية مشروع بحثه الذي يقدمه لإدارة الجامعة ليطلع عليه المجلس العلمي، ويفيد موافقته عليها أو مناقشتها وتعديلها، ومن ذلك فهارس المكتبات الخاصة وال العامة، والموسوعات العلمية المتخصصة، ودوائر المعارف التي

يجري على النسخ المتعددة دراسة فيحدد أفضلها، ويعتبرها أصلًا، ويرتب النسخ الفرعية الباقية حسب قدمها في الزمن لل مقابلة على الأصل وبيان قوارتها، وتصنف النسخ وترتبت حسب أهميتها كالتالي:

١- تقدم بالدرجة الأولى نسخة المؤلف البيضاء إذا وجدت وتعتبر أمّا.

٢- النسخة التي أملأها المؤلف على تلميذه.

٣- النسخة التي قرأها المؤلف بنفسه وكتب بخط يده ما يثبت قراءته لها.

٤- النسخة التي قرأت على المؤلف وثبت بخط يده سماعه لها.

٥- النسخة الثقاولة عن نسخة المؤلف.

٦- النسخة المقابلة على نسخة المؤلف.

٧- النسخة المكتوبة في عصر المؤلف وعلىها سمات من العلماء متبرة بخطو طلهم.

٨- النسخة المستسخة في عصر المؤلف وليس عليها سمات.

٩- النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف وعلىها سمات.

١٠- النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلف وليس عليها سمات.

ويؤخذ دائمًا بالأقدم تاريخاً، حمل هذا يؤخذ بالاعتبار إذا كانت النسخ مؤرخة ولم يعارض ذلك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض في التقدمة والاطمئنان كصحّة المتن ودقة الكاتب وقلة الإسقاط.

هـ تحديد المصادر الأولى للتحقيق: يجب على الباحث أن يحدد مصادره التي سيرجع إليها أثناء تحقيق المخطوط: للتوّقّع من تصرّ المؤلف وصحته تقوله وأرائه، ولشرح العampus، وخدمة النص، ولا عدد الدراسة، وإن من أهم ما يدفع بالباحث إلى النجاح كثرة مصادره ومراجعه واستيفاء الباحث الاطلاع عليها جميعاً أو على معظمها، وإن وقوف

## على الباحث أن يخصص لكل مصدر من مصادر البحث والمراجع بطاقة مستقلة، ويحسن أن يرتب مصادره ومراجعه ترتيباً زمنياً ليقف على التطور التاريخي لبحثه، ويستطيع أن يقارن بين المتأخر منها والمتقدم..

لتتناول العلم الذي ينطوي تحته موضوع الباحث والمصادر البليغراافية.

على الباحث أن يخصص لكل مصدر التي مصادر البحث والمراجع بطاقة مستقلة، ويحسن أن يرتب مصادره ومراجعه ترتيباً زمنياً ليقف على التطور التاريخي لبحثه، ويستطيع أن يقارن بين المتأخر منها والمتقدم، ويفضل البعض ترتيبها موضوعياً أو الفائضاً أو حسب المؤلفين، والأفضل الجمع بين الترتيب الموضوعي

فوارقها والتعليق عليها في الهوامش، بذلك يكون قد عاشر فترة طويلة مع المخطوط وفهم كلّ ما يتعلّق به، وحيثندت يستطيع كتابة مقدمة التحقيق والدراسة والخاتمة على المحقق أن يقدم لقارئ المخطوط بذكر مقدمة صغيرة بحدود أربع إلى خمس صفحات أو لا قبل الدراسة الموسعة يذكر فيها أسباب اختيار الكتاب، ثم يكتب بعد ذلك دراسة مفصلة بحدود (١٠٥) صفحة، يذكر فيها عدة أمور تساعد على التعرّف على: مؤلف الكتاب المخطوط، وعلى قيمة الكتاب وأهميته وكيفية تاليقه ووصوله إلينا، وعلى منهج التحقيق، وبين ووصف نسخه الخطية ونماذج منها.

وأخيراً الخامسة، وفيها يحصر الباحث  
نتائج عمله تحديداً ببيان خلاصته ما  
توصل إليه بعد الجولة الطويلة في العمل  
بمخطوطه، وماذا يقدم هذا الكتاب للناس  
من فائدة، وما هي مميزاته وبما ينفرد  
عن سواه، وما هي قيمته وأهم مسائله  
بحدود صفحات أو صفحتين بعد النص  
المخطوط.

بـ- المراجعة النهائية والطبعات  
والتصحيح .

يتم مراجعته البحث مراجعته نهائية وطباعته وتصحيحه بعد قراءته من وتنبيه وإدخال جميع التصحيحات، ومن ثم وضع الفهارس الضنية ومراجعته مراجعه اخيرة وتجهيزه للطباعة أو المناقشة ان كان بحثاً أكاديمياً ومن هنا يكون التحقيق جوداً علمياً هاماً لا يقل أهمية عن التأليف، بل هو جهد وطنى يعمل على احياء تراث الامة والتعریف به وإبرازه لغير السبيل امام الأجيال الصاعدة، ونحن أحوج ما نكون إلى تحقيق تراثنا ونثره وبخاصة التراث العلمي منه.

١-اعتُماد النسخة الأصل هي نسخة تصحيح، ويقال له أيضاً تحريف.  
د التعليق على المخطوط.  
النص الأساسي.

٢- الرمز للنسخة الأصل (أ) أو (أصل)  
أو بأي رمز آخر يشير إليها، ويرمز لبقية  
النسخ بما يشير إليها أيضاً وفق التسمية  
التي يختارها الباحث، كنسبة النسخة  
إلى ناسخها، أو إلى المذيرة الموجودة فيها،  
أو إلى المكتبة المحفوظة فيها، وما شاكل  
هذا.

٣- يكتب الباحث الفروق بين النسخة  
الأصل والنسخ الأخرى في الهامش  
مبوبة بالرمز للنسخة.

يراد بالتقويم هنا: معناء المقوى الدال على تعديل الشيء وإزالته العوج. يقال: قوم الشيء تقويماً، أي: عدله تعديلاً، أما النص فيراد به متن الكتاب.

- بيان فوارق النسخ.**
  - تخریج الآیات القراءیة.**
  - تخریج الأحادیث النبویة.**
  - تخریج الأقوال وتوثیقها.**

و الأربع الذي يقع في النص بيجم سهو المؤلف أو غفلة الناشر أو جهله أو تعمده لغاية ما يتمثل في الظواهر التالية

- التحرير بالكلمات الغريبة.
- التعریف بالاعلام المغمورة.
- التعریف بالأمكنة والأزمنة والوقائع
- التصحیف- التحریر- الخطا.

ومع فہ کا۔ ہدے الخواہیں اللبان

الغامضۃ

**تطلب ما يلى:**

- ١٠- توثيق المسائل وبيان أدلةها.
  - ١١- توثيق النقول التي اقتبسها المؤلف  
بعلوهها لمصادرها.

يُفضل بعض الباحثين كتابة التعديلات **النص**.

- في أسفل الصفحات، بينما يفضل البعض الآخر جمعها في آخر الكتاب، والطريقة الأولى أسهل للقارئ؛ لأنّه يجد التعليق أمامه دون البحث عنه في مكان آخر.

**ثالثاً: الخطوة النهائية (طباعة المنشآت)**

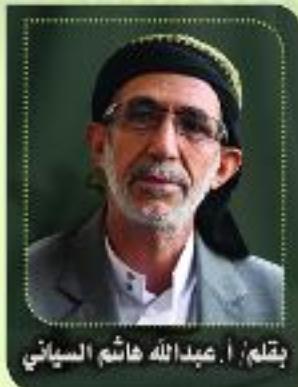
و غالباً أو عند الأكثر لا يفرق بين التصحيح والتحريف من حيث المعنى، فكل خطأ في كتابة أو قراءة الكلمة هو الخطأ المطلوب على النسخ الفرعية، وبين إعداد المقدمة والدراسة والختام: بعد أن يكون الباحث قد انتهى من مقابلة

الصلوة ذكر الله الاكابر

الجزء الثاني

## الركن الثالث القيام

القيام هو الركن الثالث في هذه العبادة الإلهية العظيمة، وذكر الله الأكبر في أرضه الذي يثنى فيه العبد على ربِّه ويقف فيه بين يدي خالقه وفي مكان عبادته وذلك بعد أن استجاب لنداء دعوته في ذلك الوقت المحدد واتجه لتطهير جوارحه وقلبه وجميع حواسه استعداداً للدخول في هذه اللحظات المهمة والشرف العظيم، ثم دعا ربِّه بكلمات الإقامة التي حدد فيها جميع معاني الألوهية والعظمة والإيمان والاستجابة والترحيب والشوق الذي جاء بها الآذان ليخلص إلى التوجه لخالقه فيعلن صدق توجهه وإخلاصه وخلوص أفعاله وأذكاره ومجمل حياته لله رب العالمين، ليخاطب بعد ذلك بالنية التي يعلنها بقلبه ويناجي فيها ربِّه الخبير اللطيف بعزمه على ثقائه والثنا عليه فيحدد نوع عبادته الداخل فيها وبذلك يدخل في الركن الأول من هذه العبادة الإلهية العظيمة لينتقل إلى الركن الثاني فيها (كبيرة الإحرام) فيقول معلنا بصوته لأهل سماواته وأرضه وجميع خلقه إن الله أعظم وأكبر وأنه المفرد بتلك العظمة في هذا الوجود المنظور وغير المنظور، بل إنه أعظم من كل تعظيم أو تصوّر للعظمة التي قد تخطر على قلب أو فكر بشر أو مخلوق.



يَقْرَئُهُ أَبْدُ اللَّهِ حَاتِمُ السِّيَافِي

والتأمل والتفكير في دلالاته وابعاده  
ومعانيه وغاياته ومغاصده.  
**فما هو القيام وما هي حقيقته؟**  
القيام كما أسلفنا هو الركن الثالث في  
الصلوة «ذكر الله الأكبر» الذي أمرنا به  
الحق جل وعلا إلا أن الناس لا يدركون  
معنى القيام لغة ولا يفرقون بينه وبين  
معنى الوقوف للعتاد لديهم، بل إن الكثير  
من الناس لا يعرفون أن القيام كفعل  
من أفعال الصلاة هو أحد أركانها  
ويتصورون أن قراءة الفاتحة كذكر  
هي الركن الواجب في الصلاة عند القيام  
في الصلاة ولا يدركون أنهم متبعدون  
بالقيام كفعل مستقل بذاته ورثken من  
أركانها وأن قيامهم بتلك الهيئة التي

فعلاً معنى القيام فضلاً عن حقيقته؟ بل هل نعطي القيام في مقام مالك السماوات والأرض وحالها نفس أهمية القيام في مقام مخلوق لجاناً إليه أو احتجنا إلى معونته واستجدينا به، أو مخلوق أرداه تقديره والتعبير عن احترامه، أو زعيم أو ملك أو قائد فمنا بين يديه اعتراضاته بمكانته وسلطانه وقوته وجاهه؟ إن القيام من قبل المخلوق للخالق يأمر منه وفي الوقت الذي أمر به وحدته بقصد الثناء عليه وتعظيمه والاعتراف بالوهبيته وربوبيته والعبودية له ومناجاته ومخاطبته ودعائه والتذلل له والإعلان عن كلما الخصوص سلطانه والاعتراف بملكه وملكية فهو قيام يستحق الإجلال

القيام  
وبعدها يدخل في الركن الثالث الذي  
نحن الآن بصدده ذكره والتعرض له  
والمعروف بركن القيام ،  
فما هي حقيقة القيام ومنزلته في هذه  
العبادة الإلهية العظيمة؟ وهل ندرك  
نحن من قمنا عشرات المرات بين يدي  
العلم الشجير العلي العظيم مرات ومرات  
متكررة وفي أوقات متعددة ومختلفة في  
اليوم الواحد ماذا يعني وقوفنا بذلك الذي  
سماه الحق جل وعلا قياماً بين يديه؟  
وهل تفرق بين القيام وبين يدي الخالق  
في الصلاة والقيام وبين يدي المخلوقين  
في أوقاتنا وأوضاعنا المختلفة؟ وهل نتعي

باستمراره في طلب ودعاء من يقف بين يديه، أو عليه فالقيام له هيئته حسيبة وعزم ودافع معنوي ووظيفة محددة مرتبطة به، فإذا اختلت الهيئة الحسيبة كان ينهض الرجل ولكن لا يكون جسمه منتسباً فلا يسمى هذا قياماً أو أن ينهض الرجل ويكون جسمه منتسباً وهو واقف في مكانه ولكن بدون داع أو سبب أي لا يعرف لماذا قام فكذلك لا يسمى قياماً أو ينهض الرجل وجسمه منتسباً وهو واقف في مكانه ويعرف لماذا قام ثم يكون قيامه خالٍ من أي طلب «أي سبب» أو دعاء فإن ذلك لا يكون قياماً أيضاً وعلى ذلك فلا يكون قياماً تاماً وكمالاً إلا إذا كان مشتملاً على جميع معانيه، وهذا ينطبق على معنى القيام الحسي المتعارف عليه بين المخلوقين والذي تتعدد بوعنته وأسبابه ووظائفه، والذي تكتمل شروط القيام فيه وتتعدد بوعنته وأسبابه ووظائفه بحسب الحالة والعلاقة التي تربط بين القائم ومن يقوم له، وكذا مراد القائم من قيامه بين يدي ذلك الشخص سواء أراد الاحترام أو التقدير أو التعظيم أو التندم والاعتذار والتذليل والتواضع، أما القيام بين يدي الخالق من قبل المخلوق في هذه العبادة الإلهية العظيمة فليس له من هذا القيام الذي تحدثنا عنه إلا الفالب والشكل الدنيوي والوظيفة المتعارف عليها بين الناس في علاقتهم مع بعضهم البعض، وإن كان ذلك يجعلنا نعرف دلالة القيام ومتى يكون تاماً وكمالاً ويدفعنا للتأمل والتفكير في طبيعة القيام الذي أمرنا به الحق جل وعلا في هذه العبادة الإلهية ومتى يكون تاماً وكمالاً وفق مراد الخالق جل وعلا؟ وكيف نستشعر معنى قيامنا أمام الخالق وبين يديه؟ وكيف يصبح قيامنا ثناءً وتعظيمًا وتذلاً ودعاءً

قاتتين) أي قضوا بين يدي الله داعين أو مصلين خاشعين، وفي قوله تعالى: (فَنادَهُنَّا لِلْمَلَائِكَةَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي فِي الْمَحْرَابِ)، أي واقف أو مشمر لبدء الصلاة، وقوله تعالى: (وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَانَ ضَرَ دُعَانًا لِجَنْبِهِ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا)، أي ناهضاً منتسباً.

(اللهامش: انظر كتاب معجم الفاظ التهامش: انظر كتاب معجم الفاظ

اعتدوها جزء من تعظيم الخالق والثناء عليه إن لم يكن ذلك القيام هو عمود تلك العبادة وصلبها ومرتكز بقيمة أركانها وأصولها.

إن إعادة نظرنا لمعنى القيام وإدراك حقيقته هو إعادة فهمنا لهذه العبادة وإدراك لأبعاد وأسرار أفعالنا فيها ومراد الخالق جل وعلا منها في كل أركانها وصورتها العامة، ولعل التأمل والتدبر في أفعال المحتوظين من عباده إلى قد يسوق المحتوظين من عباده إلى منازل الخاسعين وأهل الإحسان فيها والوصول إليها ففضل الله على عباده كبير ورحمته واسعة وفتح ذلك يكون بالرجوع إلى معرفة معنى القيام لغة معرفة طبيعة هذا الفعل وإدراك دلالاته الحسية والعبادية وأسراره الإلهية.

جاء في معجم الفاظ القرآن الكريم الذي اعتمد عليه كثيراً في كتابي هذا أن قام الرجل تعني: «نهض منتسباً دون عوج أو التواء، وقام الماء، وقف محبوساً لا يجد منفذة، ومنه قام الرجل إذا توقف عن السير، وقام إلى الشيء، عزم عليه أو أسرع إلى تناوله، وقام على الأمر، استمر في طلب، وقام الشيء، تحقق أو وقع، والقيام اسم لما يقوم به الشيء، أي يبقى متamasكاً محظطاً بكتابه، وقيام هو مصدر قام، وجاء في قوله تعالى: (الذين يذكرون الله قياماً)، أي قائمين، وفي قوله تعالى: (إذا قاموا إلى الصلاة قاموا سراسياً)، أي عزموا على أدائها، وفي قوله تعالى في سورة الكهف: (إذا قاموا ف قالوا رب السماوات والأرض...)، أي وقفوا أمام ملوكهم، وفي قوله تعالى في سورة الكهف أيضاً: (إذا أظلم عليهم قاموا)، أي توقفوا عن السير، وفي قوله تعالى في سورة المزمل: (قم الليل)، أي قف بين يدي الله مصليناً أو عليه لغاية في نفسه ولقصد قصد، ثم

## إن إعادة نظرنا لمعنى القيام وإدراك حقيقته هو إعادة لفهمنا لهذه العبادة وإدراك الأبعاد وأسرار أفعالنا فيها ومراد الخالق جل وعلا منها في كل أركانها وصورتها العامة، ولعل التأمل والتدبر في أفعال الصلاة ومنها القيام قد يسوق المحتوظين من عباده إلى منازل الخاسعين وأهل الإحسان فيها والوصول إليها ففضل الله

### على عباده كبير..

القرآن الكريم وبالتأمل والتدبر في تلك المعانى وربط بعضها بعض يمكن الخروج بتعريف للقيام بأنه «نهوض الرجل منتسباً دون عوج ولا التواء، متوقفاً في مكانه ساكناً لا يتحرك ويتحقق منه القيام بالعزم عليه لغاية في نفسه ولقصد قصد، ثم

الأكترم فكان يخرج إلى الصلاة في آخر أيامه بين اثنين من أصحابه لإدراكه دلالة ومعنى القيام في تعظيم الخالق.. وقد سار على دربه الإمام الخميني الذي كان يحرص على الصلاة قائمًا وكان ينكر على أهله وهو في أشد مرضه وكان يقول: إنه يستحب أن يلقى ربه وهو جالس.. إن القيام بين البشر المتعارف عليه له شروطه ولهم غاياته المتعددة لديهم حتى يسمى قيامًا قائمًا وكمالًا فيما بينهم ويؤدي أغراضه، وأن الإخلال بأحد شروط القيام من القائم بين يدي رئيسه أو استاده أو أبيه يدخل بالقيام ويفقده الغاية منه مع أن هذا القيام هو من مخلوق تخلوق، أما القيام بين يدي الخالق من قبل المخلوق فإنه له وظائفه وغاياته الإلهية التي لا يمكن الإحاطة بها لضرر الفارق الكبير بين الخالق والمخلوق، ولذلك علينا الاجتهد والتفكير في العلاقة التي تربط الحاج الفقير الضعيف الحقير المطلق بالغنى الكريم الخالق العزيز المطلق.. عندما يقوم ذلك الفقير المطلق بين يدي الغني المطلق.. إن القيام بين يدي الباري عز وجل في الفجر له وظيفته وغايته وهدفه بما يتناسب مع ذلك الوقت في حين أن القيام عند دلوك التمس وانتصاف النهار والإنسان يكبد الحياة ويجهد في رضى ربه عبر صور عديدة من الأعمال والتحركات له معانيه ودلائله المختلفة، وهكذا القيام في المغرب مع غروب الشمس وعند العشاء مع دخول الظلام واختلاف أحوال الإنسان، كما أن القيام في الركعة الأولى يختلف عن القيام في الركعة الثانية من حيث دلائله وابعاده، وهكذا في الثالثة والرابعة.

بيته..

إن هناك علاقة ما بين تعبدنا للخالق جل وعلا بفعل القيام بين يديه وبين الذكر الذي تفرد به ونتائجيه به الحق جل وعلا وبين الوقت الذي تقوم فيه المرتبطة بأحوالنا وأوضاعنا في الليل والنهار، فقيامتنا في صلاة الفجر بين

وبغادة وطاعة له هناك حقائق ومعانٍ متصلة بالقيام بين يدي الخالق في هذه العبادة العظيمة والثواب الأكبر إذا تم استحضارها لحظة الدخول في هذا الركن فإن ذلك يساعدنا في تحقيق مراد الخالق جل وعلا ويوصلنا إلى المرتبة العليا التي كتبها لعباده وأوليائه من المؤمنين ومنها:-

## إن للصلاة غاية إلهية عظيمة وكلما أدركنا تلك الغاية كلما كانت صلاتنا مقبولة ودخلنا في عداد المفلحين والناجين والفائزين من عباده في الدنيا والآخرة ويوم يقوم الحساب.. وكلما أدرك

## العبد غاية كل ركن بذاته واستشعر أهميته وتذكر في عظمته موقعه ومكانه في هذه العبادة وتبصر مراد المولى عز وجل منه..

## العبد غاية كل ركن بذاته واستشعر أهميته وتذكر في عظمته موقعه ومكانه في هذه العبادة وتبصر مراد المولى عز وجل منه..

يدي الخالق له وظيفة وغاية مربوطة بذلك الوقت المحدد من قبل الخالق جل علا وعلا وكذلك قيامنا عند الظهر والعصر وللغرب والعشاء.. إن القيام بين يدي العلي العظيم يعني الثناء والتعظيم له ولذلك كان المصطفى صلى الله عليه وعلىه وسلم يحرص على أداء هذه العبادة وهو قائم بين يدي الكريم

إن للصلاة غاية إلهية عظيمة وكلما أدركنا تلك الغاية كلما كانت صلاتنا مقبولة ودخلنا في عداد المفلحين والناجين والفائزين من عباده في الدنيا والآخرة ويوم يقوم الحساب.. وكلما أدرك العبد غاية كل ركن بذاته واستشعر أهميته وتذكر في عظمته موقعه ومكانه في هذه العبادة وتبصره مراد المولى عز وجل منه، وتبين له مظاهر الثناء والعبودية والطاعة فيه وحضر قلبه عند أدائه فتح الله -جلت عظمته- له ببابا من أبواب رحمته وكتبه له سرًا من أسرار ذلك الركن ورفع عنه حجاب من حجبه وارتقي درجة وقطع في سماءقرب مسافة وكان ذلك الفتح مقدمة وبابا يلتج فيه إلى الركن الذي يليه..

إن ركن القيام تجتمع فيه وأثناءه ثلاثة أركان من أركان هذه العبادة، النية، وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، وتلات آيات.. التي تعد الركن الرابع، والقيام الذي يتكرر في كل ركعة هو أطول الأركان وقنا في الصلاة هذه العبادة والذكر الأكبر إذ يعمل ما يقارب نصف وقت الصلاة التي عبر عنها الحق جل علا بالقيام في قوله: (فناذته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب)، (أو يربط في آية أخرى) ربط عظمته مكانة هذه العبادة بعظمته قيام القائم فيها فقال تعالى: (وانخدوا من مسام إبراهيم مصلى)، لجلال قيام ذلك النبي الكريم في ذلك المكان المطهر من



# الجامعة والنشاط العلمي والصيفي المستمر

إعداد العلامة عبد الفتاح الكبسي

حفظهم الله تعالى والسيد العلامه الفتى  
أحمد زيارة، والسيد العلامه الدكتور  
الشهيد المرتضى بن زيد المطروري رحمة  
الله ورقه بعض المساجد ومسجد النهرین  
وكمسجد الفليحي ومسجد البليسي  
وكذلك مشايخ القرآن الكريم والقراءات  
السبع كالشيخ الحافظ المرحوم حسن  
لطف باصيده، والشيخ الحافظ محمد  
حسين عامر رحمهم الله تعالى والشيخ  
الحافظ يحيى بن احمد الحليلي والذين  
دعوا طلاب العلم وكل راغب في الالتحاق  
بتعلم في الجامع الكبير سواء حلوا العام  
او في الفترات الصيفية.

ففي خلال هذه السنوات التي تقارب  
اربعة عقود من الزمن تمكّن الجامع  
الكبير من تأهيل الأساندة والمدرسين

كان قد تقلص نشاط الجامع الكبير  
بصنعاء بسبب الظروف السياسية التي  
مرت بها اليمن خلال تلك الفترة من تغيير  
نظام الحكم وعدم الاستقرار الأمني،  
ولكنه منذ ثمان وثلاثين عاماً عاد لأداء  
دوره الرسالي بعودة العلماء المخلصين  
الذى كان لهم الدور الكبير والفعال في  
إعادة الحركة العلمية ببداية التدريس  
للعلوم الشرعية وعلوم العربية في رحاب  
الجامع الكبير كالعلامة القاضي عبد  
الحميد معياد رحمة الله رحمة الأبرار،  
والسيد العلامة أحمد محمد الشامي  
رحمه الله، والسيد العلامة محمد  
بن محمد المنصور رضوان الله عليه،  
والعلامة السيد أحمد محمد حجر  
والسيد العلامة محمود بن عباس المؤيد  
فهي ببداية القرن الخامس عشر الهجري

الجامع الكبير بصنعاء لم يكن مكاناً  
للعبادة فحسب بل هو مدرسة علمية  
ومركز إشعاع ومنارة علمية شاملة  
على مدى التاريخ اليمني، فهو جامعة  
اليمن التاريخية ومركزها الثقلية  
والحضاري مثله مثل الأزهر في مصر  
والزيتونة في تونس والقبرصان في المغرب  
على مر العصور منذ أن ارتفعت أسس هذا  
الجامع بأمر النبي في السنة السادسة  
للهجرة، ومازال الجامع يؤدي دوره  
الريادي في تخرج العظاماء من المجتهدين  
والعلماء والأدباء، رغم أنه كان يمر  
بظروف سياسية تقلص نشاطه، وحين  
 CZZL يتسع ويزدهر ولعله منارة ونکثر  
تمرتنه.

الصادق الخيري لدعم طلاب العلم الشريف لجمع التبرعات المالية من أهل الخير ومحبي العلم والعلماء وطلاب العلم لتسير العملية التعليمية والإرشادية في الجامع الكبير، ولم يكن هناك دعم للعلماء المعلمين وطلاب العلم غير ما جمع الصادق الخيري من أهل الخير فحسب، فليس هناك دعم حكومي ولا حتى من الأوقاف التي وقفت للعلماء والمعلمين والقراء والمقرئين في الجامع الكبير بصنعاء، فكان دعم الحركة العلمية مادياً من أهل الخير عبر الصادق الخيري الذي يتولى الإدارة المالية والحسابية توريداً وصراحتاً، وما يقوم به من مهام كالتجديف لسكن الطلاب المهاجرين من عدة محافظات وإعانته المدرسین المحاججين، وتوفیر مبالغ مالية ولو قليلة كمرببات للعاملين في ادارة الحركة العلمية، و كان يقوم بطبع القرارات والمناهج وتوفیرها للطلاب، واتساع النشاط العلمي على مدار العام وفي الفترات الصيفية من خلال توفير مأوى وسكن طلابي تمثل ذلك بدأیة بالغرف الصغيرة بجوار الجامع الكبير المعروفة بالمنازل، والبعض منها بجوار مساجد أخرى حتى تم بناء سكن الطلاب جوار جامع البيلالي الذي كان من محاسن ومساعي السيد العلامة الدكتور الشهيد المرتضى المحظوري رحمة الله، وبعدها اتسع النشاط العلمي حتى ان المؤلّى العالمة حمود بن عباس المؤيد حفظه الله اشتري بيته في حارة الأبهر بصنعاء القديمة من خرماله وأوقفه وحبسه طلاب العلم الشريف بالجامع الكبير سكن ومائوي لهم، وجعل ولاية الوقف لإدارة الجامع الكبير بصنعاء المتمثلة في السيد العالمة المرحوم علي بن احمد الشامي رحمة الله، والسيد العالمة عبد الكريم بن عبد الله اللاحدجي، والقاضي العالمة عبد الله بن صالح الحاضري؛ لذلك لم تكن مهمة المدرسين تقتصر

وهي هذه اهم فوائد وتمار إقامة الدورات التعليمية خلال فترة الصيف التي كانت تستغرق مدة ما يقارب الثلاثة الاشهر التي يستفيد فيها الطلاب فوائد كثيرة جداً مقارنة بتحصيله العلمي، وخصوصاً في العلوم الدينية الشرعية وعلوم العربية التي لم تكن بالقدر الكافي للطلاب في المدارس الحكومية العامة والخاصة، ووعظنا وارشاداً وتنوعة واصلاحاً بين الناس سواء طوال العام او في الفترات الصيفية، فكان النشاط العلمي يزدهر ويتوسّع على مستوى عالٍ وكبير.

ففي بداية التحرك العلمي عمل العلماء والمدرسون إلى تكوين إدارة عامة تدير وتنظم سير العملية التعليمية والإرشادية، فأعطيت الخطط واللوائح والتنظيم الهيكلي للإدارة وتحديد الأهداف العامة والتي من أهمها: تاهيل جيل من حفظة القرآن الكريم وعلومه على النهج السوي.

تأهيل علماء إفتاء واجتهد ودعا إلى الله تعالى بالحكمة والوعظة الحسنة وكذلك الأهداف التعليمية كتنمية الطالب ثقافة إسلامية تشكل له حصانة تجاه النظريات والأفكار الهدامة وتعريف الطالب بعظمة الإسلام من خلال أحكامه ورؤاه في كل مجالات ميادين الحياة، وذلك من خلال قراءة القرآن الكريم والعلوم الشرعية، واعداد وتدريب علماء ومرشدين ودعاة إلى الله تعالى أعداداً علمياً وأخلاقياً وخطابياً ليتمكنوا من حمل رسالة الإسلام

## **الجامع الكبير بصنعاء لم يكن مكاناً للعبادة فحسب بل هو مدرسة علمية ومركز إشعاع ومنارة علمية شامخة على مدى التاريخ اليمني، فهو جامعة اليمن التاريخية ومركزها الثقافي والحضاري مثله مثل الأزهر في مصر والزيتونة في تونس والقيروان في المغرب**

فكانت الدورات تسد كثيراً من النقص في التعليم الديني الشرعي واللغوي، وتقوم الدورات الصيفية إلى جانب التدريس بالذكير والوعظ والإرشاد لأهل القرى الذي شغلوا بالتنافس على حطام الدنيا في الوقت الذي تتزايد فيه الفتن والمصائب والمؤامرات على المسلمين من كل حدب وصوب حتى وصلت إلى المساجد محل الأمان والإيمان والخشوع والعبادة، وفي إطار النشاط العلمي تم إنشاء

البيت عليهم السلام الذي هو مذهب أباهم وأجدادهم منذ انتشار الإسلام.  
٢- تقوية الفرصة على التيار الوافدة المعادية لذهب أهل البيت عليهم السلام التي كانت تعمل دائمة على التوسيع والانتشار بشكل مخيف.

فتهم العلماء وطلاب العلم المستفيدين لخوض ميدان المعركة الفكرية مع الهجمة الشرسة على مذهب أهل البيت من خلال تدريس الطلاب الوافدين إلى ساحات الجامع الكبير والمساجد التي يقيمها من ينتمون إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، وأحياناً كانت التيارات الوافية تخوض معارك القتال والكافر الطائفية النخالية مع تواطئ المقربين من السلطة الحاكمة وأصحاب النفوذ الشيعي والعسكري الجبروتي، وكانت مراحل الدورات الصيفية كالتالي:

المرحلة الأولى:  
تفطيم المدارس والمساجد التابعة لإدارة الجامع بالعلميين فحسب

فقط، وبالنسبة للمنهج فقد كان متزوجاً لاجتهاد القائمين على التدريس مع التنسيق مع الإدارة فمثلاً في مادة النحو أحدهم يدرس ملحقة الإعراب، وأخر من الأجرمية، وأخر المتممة... إلخ، وكذلك بقيمة المواد مثل: الفقه والحديث، وأصول الدين.

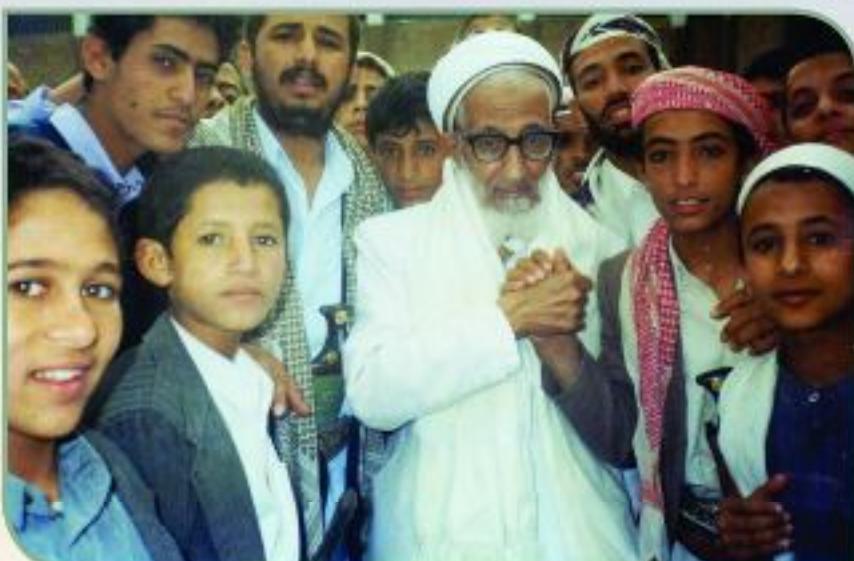
المرحلة الثانية: مرحلة اتساع العمل وتنظيمه: حيث بدأت الإدارة بتحديد بعض المقررات من المناهج المتوفرة في المكتبات والأرشيف القديمة والمطبوعة إلى جانب اختيار بعض المواد التي كانت تعد في ورقيات مثل المزمرة كمحترفات

الحال التي هي عليه اليوم.

#### أهداف عامة للمنهج

تأهيل جيل من العلماء والمتعلمين والدعاة إلى الله تعالى بالحكمة والوعظة الحسنة. والأهداف العلمية كانت كالتالي:

- ١- تنقيف الطالب ثقافة إسلامية تشكل حصانة تجاه النظريات الهدامة.
- ٢- تعريف الطالب بعظمتة الإسلام من خلال أحكامه ونظرياته في كل ميادين الحياة.
- ٣- إعداد العلماء والدعاة إلى الله تعالى علمياً وأخلاقياً ليتمكنوا من حمل رسالة



الإسلام في نشر الوعي والفضيلة.

٤- تعريف الطالب بأخوانه من طلبة العلم في مختلف المناطق وغرس مبدأ الloyalty على أساس الإيمان والحب في الله والاعتصام بحبله.

٥- تعميق وترسيخ فكر أهل البيت عليهم السلام لماه من أهمية في تحقيق الوحدة الإسلامية وتجاوز الخلافات المذهبية.

ولتحقيق هذه الأهداف تقام الدورات الصيفية في كل إجازة صيفية ومن خلالها يتحقق الآتي:

- ١- استقطاب الطلاب إلى الجامع الكبير وربطهم بتراثهم العريق ومذهب أهل

على التدريس فقط بل كانوا يقومون بجهود كبيرة وفعالة بإدارة السكن الطلابي والإشراف عليه وجمع التبرعات والمساعدات من أهل الخير التي يوزعونها على احتياجات السكن الداخلي ومساعدة الأساتذة المحتجزين في الجامع الكبير والماضي التابع له. وقد أدار الدكتور

الرنضي رحمة الله تعالى الدورات الصيفية حتى التقل إلى مركز بدر العلمي، ثم هاجت إدارة الجامع الكبير علمياً على يد العلامة الزاهد المجاهد المرحوم علي بن أحمد بن يحيى الشامي الذي ببركاته وجهوده أزدهرت الحركة العلمية وأضفت واسع نطاق عملها

إلى مراكز كثيرة في مناطق عديدة وكان يحرص رحمة الله تعالى على تأهيل المدرسين التأهيل الكلي من خلال إقامة الدورات التأهيلية للمعلمين قبل الفترات الصيفية يتلقى خلالها المعلمون طرق التدريس والدعوة إلى الله وأسس الخطابة والتعامل مع المجتمع، وهكذا كانت تقام الدورات التأهيلية قبل الفترات الصيفية بشكل مستمر وتم إعداد المنهج وتوزيعه على ستة مستويات في الدارسة المستمرة طوال العام، وكذلك إعداد المنهج الصيفي.

**نظرة حول المنهج الصيفي والمقررات الدراسية ومراحل إعدادها ومميزاتها :**  
تعتبر المقررات الدراسية التي أعدتها إدارة الجامع الكبير بصناعة التعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية مبنية على أسمى وأهداف وغايات وقد مررت هذه المقررات بمراحل حتى وصلت إلى

**نظرة حول المنهج الصيفي والمقررات الدراسية ومراحل إعدادها ومميزاتها :**

تعتبر المقررات الدراسية التي أعدتها إدارة الجامع الكبير بصناعة التعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية مبنية على أسمى وأهداف وغايات وقد مررت هذه المقررات بمراحل حتى وصلت إلى

التعليم الأساسي والثانوي ؛ منهج شرعي تقليدي إسلامي توعوي؛ حيث ضمن المواد التالية: القرآن الكريم، والتجويد، والتفسير، والفقه، والأحاديث النبوية المشتملة في نصوصها على التهذيب والتحث على اكتساب المكارم، واحترام الإنسان، وتعظيم الحالق الديان، ومجانية الظلم والطغيان، وغيرها من المواضيع الأخلاقية، وكذلك أصول الدين والتوكيل على العدل والتوحيد ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعريف بأهل البيت الطاهرين وبفضائلهم وواجب الأممة نحوهم، وبالنسبة للمجالات الأخرى فإن الطالب يجدها ويكتسبها من مواردتها ومراسيمها في القطاع الخاص والحكومي، ولا مانع من إعطاء الطلاب بعض هذه المواد إلى جانب المواد الشرعية ولكن حسب الإمكانيات، ثم بعد ذلك انتخبت إدارة الحركة العلمية الأستاذ العلامة السيد عبد الكريم عبد الله اللاحلجي مديرًا لها، ولا زال إلى يومنا هذا يقوم بالإدارة والتدرис ورئيسة الصندوق الخيري لدعم طلاب العلم الشريف ومما ميز الحركة العلمية في الجامع الكبير بصنعاء ممثلةً بالعلماء الأجلاء وعلى رأسهم مدير الإدارة العامة للتدرис القرآن الكريم والعلوم الشرعية السيد العلامة علي بن أحمد الشامي رحمة الله أنها كانت مستقلةً استقلالاً تاماً وليس لها أي ارتباط داخلي أو خارجي بحزب ولا جماعة، وكان دعمها مالياً من أهل البر والخير والإحسان عبر الصندوق الخيري، وохран الصندوق يقبل التبرعات لدعم الطلاب بدون قيد ولا شرط، ولا تنسى الفضل الكبير الذي يقدمه السيد العلامة المولى حمود بن عباس المؤيد حفظه الله وأطال عمره الذي كان الداعم الأول للصندوق الخيري كما كان يتفضل بمعظم حاجيات الطلاب لسنوات عديدة.

و كذلك نتيجة حروب السلطة على إبناء محافظات صعدة حيث كانت تشن الحرب بالتاريخ في صعدة، وفي صنعاء تشن الحرب الفكرية والتعسفية والعنوية على معلمي ومدرسي الجامع الكبير والتي كان يقودها وزير الأوقاف نفسه حمود الهاشمي المعروف بولاته وعبوديته لآل سعود وكذلك وزير التربية والتعليم وغيرهما حيث أرادوا تغيير المناهج وتوزيع المدرسین ونقل عملهم من وزارة أخرى مستعينين بالإعلام وضعفاء النفوس من من كانوا يبحثون عن منصب ديني ويطلبون في نفس الوقت رضا الحاكم وأمواله في الحكومة.

#### ميزات النهج:

- 1- منهج متدرج مناسب لعمر الطلاب أو متافق مع سن الطلاب، حيث ترتبت موضوعاته ترتيباً منطقياً تصاعدياً، فمثلاً في الفقه: تعليم الصلاة للمستوى الأول، والطهارة والصلاحة والجنازات للمستوى الثاني، والصوم والزكاة والحج للمستوى الثالث، وكتاب النكاح في المستوى الرابع ... الخ وهكذا في جميع المواد.

- 2- منهج يلبي رغبات الطلاب وأولئك الأئم يسعى أن القرارات الصيفية ترتبط باهتمامات الطلاب وميولهم أغليبية الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية، نتيجةً لسياسة تغريب الدين والهوية العربية الإسلامية من خلال حشو الكتب بالكلام الغير المفيد، وتحميل الطلاب بمناهج تضييع المعلومات وتبعثر المفاهيم جلها ضع خطأ أو صُل أو لؤن<sup>١٩</sup>

- 3- منهج مناسب زمناً من حيث تزامنه مع فراغ الطلاب في عطلة الصيف، ومستوى حيث يخضع الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية لامتحان قبول على أساسه يوضع الطالب في الحلقة المناسبة لمستواه، وكذلك تجد القرارات الصيفية تناسب مع المستويات الحكومية من

من الحديث النبوي الشريف.

**المرحلة الثالثة:** هي مرحلة إعداد منهج يناسب مستوى الطلاب الواقفين وطباعته وتصويره على شكل كتاب بحيث يكون بمقدور الطلاب توفيره بسعر مناسب.

**المرحلة الرابعة:** مرحلة تكليف الإدارة لنجحت من مدرسي الجامع والطلاب المستفيدين بإعداد منهج مناسب لمستويات الطلاب بطريقة معاصرة مبسطة حيث وفرت لهم الإدارة الموارد المالية والعلمية وكان ذلك بتوجيهه من شيخنا الرحال المجاهد الصابر علي بن أحمد الشامي رحمة الله تعالى وكانت تلك الجهود جهوداً شخصية فردية، فكان من تلك القرارات كتاب الطهارة والصلوة للعلامة أحمد محمد الوشلي، وكتاب الزكاة للوشلي أيضاً، وكتاب الصوم للأستاذ حفظ الله زايد، وكتاب الحج للعلامة فخر العلوم مفهمها والمنظور محمد الجراش، وكتاب نصيحة لطلاب العلم للعلامة الوشلي، وهذه كلها تكفل بطبعتها الصندوق الخيري لدعم طلاب العلم الشريف الذي كان يرأسه فضيلة الأستاذ المرحوم علي بن أحمد الشامي، ومن ثم كتاب أقم الصلاة، وكتاب الأربعين العلوية، وكتاب الأحاديث والآثار ومقتضيات من نهج البلاغة أربعة أجزاء، والعقيدة الصحيحة، ومن الأجرامية وغيرها.

**المرحلة الخامسة:** مرحلة التعاون والتنسيق مع مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، وهذه المرحلة تم فيها جمع كل مقررات المواد في كتاب واحد بحيث يضم الكتاب الواحد كل مقررات المستوى الواحد.

ناهيك عما ما كان يتخالل النهج الصيفي وكذلك منهج المستويين من هجمات حكومية نتيجةً لسياسة التحالف مع أمريكا في ما يسمى بمحاربة الإرهاب بين قوسين (الإسلام القرآني المحمدي)



## دور المرأة الستربويي الحسادي

بقلم / أ. زال الله مذكور

من ذكر أو أنتي وهو مؤمنٌ ظنحيثه حياة طيبةً وتحزيتهم أجرهم بأحسن ما كانوا يفعلون» وقد كرم وشرف الذكر والأنتي بخطاب القرآن لهما وتکلیفه لكل واحد منها بالتكليف الإلهيّة التي ترتفقى بالجنسين ارتقاء روحياً وهكرياً ونفسياً وتجعل منها طاقة قوية في واقع الأمة بحيث يسمى كل منها في النهاية بواقع الأمة وتخلصها من سلطنة الفراعنة وهيمنة الطغاة وشر المفسدين في الأرض والتحرر في هذا المجال واجب على النساء والرجال انتلاقاً من الشعور بالواجب والاستيعاب لجوهر التكليف والخطاب القرائي والتزاماً بحقيقة العبودية التي تشد كل واحد منها لبذل الجهد في تغيير الواقع الذي ترزح تحته الأمة. فالمراة الصالحة المؤمنة باليوم الآخر تتحرك استجابة لله وحباته وطلبات مرضاته وطمعاً في الفوز بحنته والنجاة من ناره ويتملّك تحرّكها عمق الإخلاص

ونحن نخدمهم ونجسّ أنفسنا عليهم، فماذا لنا من الآخر؟ فقال لها مرسول الله صلى الله عليه وعلىه وسلم: أقرئي النساء مني السلام وقولي لهنّ: إن طاعة الزوج تعبد ما هنّاك، وقليل متکنّ تفعّله. فالمراة الصالحة تحفظ زوجها في غيبته وترعى أولاده وتحفظ اسراره وتقوّي عزيمته وتشاركه جهاده بالدعاء والتضرع والمناجاة ويتربّية الأولاد التربية الصالحة الإمامية الجهادية التي تحصنهم من التأثير بذلك الثقافات والعقائد التي تحولهم إلى كساي ومتواكلين وخانعين وقيام المرأة بهذا الدور التربوي لا يقل شأنها عن دور المجاهد في سبيل الله وكما قال رسول الله أنا وأفادة النساء إنيك، يا رسول الله: رب الرجال ورب النساء الله عز وجل، وأدم أبو الرجال وأبي النساء، وخواه أم الرجال وأم النساء، وبعثتك عز وجل إلى الرجال والنساء، فالرجال إذا خرجوا في سبيل الله فقتلوا فهم أحياء عند ربهم يرزقون، وإذا خرجوا قلّهم من الأجر ما قد علمت.

عرفت ثورة الإمام نعاج من النساء المؤمنات اللائي تحملن المسؤولية ونهضن بها حيث بذلن ثمناً باهضاً من أرواحهن. وتعرضن لأسوأ أنواع التعذيب والتنكيل وقضين من شدة التعذيب والتنكيل، واليوم ونحن في هذه المرحلة الخطيرة جداً على أمّة الإسلام وعلى الإسلام نفسه نجد نساء أهل اليمن المؤمنات الصابرات المجاهدات في مقام العبودية لله الواحد القهار والمتلقيات بدينه يقدمن هنّات أكبادهن وقرة أعينهن قرابين من أجل المستضعفين تجدهن كذلك يتحرّكن لواجهة عدوان تحالف الشر أمريكا وإسرائيل وأدواتهما سعياً للقضاء على الفساد الثاني لبني إسرائيل بكلّ وعيٍ ومسؤوليةٍ وثباتٍ وقوّةٍ ارتبطت بالله عزوجل ويقين مطلق وثقة عميقـة ينصر الله عزوجل، لقدر بذلن في سبيل الله عزوجل المثال وقلّات الأكباد واحداً تلو الآخر، وما كان منهـن بعد استشهاد هنّات أكبادهن إلا حالة الفرح والحزن، فالفرح والاستئثار والشكر لله عزوجل أن اصطفى أبناءـهن بالشهادة، والحزن لما يعتقدن من تقصير فيما بذلن من مواقف إيمانية عملية للقضاء على فساد الملوك المترفـين من آل سعود ومكرـبني صهيون، مقاومـات لطـواغيت وفراعنةـ هذا العصر، مؤديـات بذلك توجـيات واستحقـاقـات بتـنـود بـيـعـةـ العـقـبـةـ الثـانـيـةـ بـقـوـةـ إـيمـانـ وـيـقـيـنـ مـطـلـقـ بـالـلـهـ عـزـوجـلـ، وـحـمـلـ لـأـسـسـ وـمـنـطـلـقـاتـ ثـورـاتـ الـأـمـمـ آـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ ضـدـ الطـغـيـانـ وـالـطـغـيـانـ وـضـدـ نـكـوسـ أـمـةـ الـإـسـلـامـ عـلـىـ أـعـقـابـهاـ كـلـ ذـلـكـ اـسـتـجـابـةـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ «ـوـالـمـؤـمـنـوـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ يـعـضـهـمـ أـلـيـاءـ يـعـضـهـمـ يـأـمـرـوـنـ بـالـمـعـرـوفـ وـيـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـيـقـيـمـوـنـ الصـلـاـةـ وـيـؤـتـمـونـ الزـكـاـةـ وـيـطـبـعـوـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ أـلـلـهـ سـيـرـحـمـهـمـ اللـهـ إـنـ اللـهـ غـرـيـزـ حـكـيـمـ»ـ (ـالـتـوـبـةـ ٧٦ـ).

الإمام علي والزهراء والحسن والحسين وحيـدت قـيمـ آلـ بـيـتـ النـبـوـةـ وـانـطـلـقـتـ فيـ سـبـيلـ اللـهـ مـجـاهـيـهـ فـجـورـ وـفـسـقـ وـطـغـيـانـ يـزـيدـ وـعـلـمـتـ الـعـالـمـ مـبـادـيـ وـقـيمـ وـاهـدـافـ وـعـدـالـةـ ثـورـةـ الـإـمـامـ الحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ ضـدـ الـظـلـمـ وـالـطـغـيـانـ وـالـطـغـيـانـ الـلـاتـيـ سـجـلـنـ حـضـورـاـ بـارـزاـ فيـ صـفـاتـ الـسـيـرةـ وـالـتـارـيـخـ وـسـطـرـنـ أـرـوـعـ مـوـاقـفـ الـبـطـولـةـ وـالـتـرـبـيـةـ وـالـجـهـادـ السـيـدـةـ آـسـيـاـ زـوـجـةـ فـرـعـونـ الـطـاغـيـةـ الـتـيـ آـمـنـتـ بـالـلـهـ وـقـدـرـتـهـ وـعـظـيمـ مـلـكـوـتـهـ، فـأـيـقـنـتـ بـعـجزـ وـمـحـدـودـيـةـ وـضـعـفـ أـكـبـرـ طـاغـيـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ فـرـعـونـ، الـذـيـ اـسـتـخـفـ قـوـمـهـ شـادـعـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـاسـتـعـبـدـ قـوـمـهـ لـنـفـسـهـ وـاحـكـمـ فـبـضـتـهـ عـلـىـ كـلـ جـوـانـبـ حـيـاتـهـ فـاسـتـذـلـهـ وـاسـتـرـذـلـهـ بـجـنـدـهـ وـبـصـلـفـهـ وـتـجـبـرـهـ وـطـغـيـانـهـ فـمـاـ كـانـ مـنـ آـسـيـاـ إـلاـ أـنـ تـحـرـكـتـ وـوـاجـهـتـ فـرـعـونـ وـكـانـ أـمـلـهـ وـهـدـفـهـ وـغـايـةـ مـقـصـدـهـ وـمـنـتهـيـهـ أـمـلـهـ آـنـ قـالـتـ :ـ (ـرـبـ أـبـنـ لـيـ عـنـذـكـ بـيـثـانـيـ الـجـنـةـ وـنـجـيـتـ مـنـ فـرـعـونـ وـعـملـهـ وـنـجـيـتـ مـنـ الـقـوـمـ الـظـلـالـيـنـ)ـ التـحرـيـمـ :ـ ١١ـ فـيـهـذـاـ الـمـوقـفـ وـبـهـذـاـ التـحرـكـ أـعـلـنـتـ آـسـيـاـ لـقـرـعـونـ وـقـوـمـهـ هـوـاهـ وـذـلـهـ، فـزـلـلـتـ أـرـكـانـ عـرـشـهـ وـوـضـعـتـ أـمـامـ قـوـمـهـ حـقـالـقـ وـأـضـحـيـةـ مـاـهـيـةـ وـغـايـةـ مـوـقـفـهـ وـتـحـرـكـهـ وـشـبـاتـهـ وـصـمـودـهـاـ فـيـ وـجـهـ فـرـعـونـ الـتـالـيـ عـلـىـ رـبـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ فـسـطـرـ اللـهـ تـعـالـىـ مـوـقـفـهـ الـجـهـادـيـ وـجـعـلـهـ مـضـرـبـاـ لـلـمـثـلـ وـالـقـدـوةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ فـيـ كـلـ الـقـرـونـ حـتـىـ يـرـثـ اللـهـ الـأـرـضـ وـمـنـ عـلـيـهـ كـلـيـةـ تـرـبـيـةـ وـمـنـارـةـ جـهـادـيـةـ وـفـيـ الرـسـالـةـ الـخـاتـمـةـ كـاثـتـ أـمـ الـمـؤـمـنـينـ خـدـيـجـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ مـنـطـلـقـ التـعـبـ وـالـتـقـرـبـ إـلـيـ اللـهـ قـدـ بـذـلـتـ نـفـسـهـاـ وـكـلـ مـالـهـ بـذـلـاـ عمـلـيـاـ وـوـاقـعـيـاـ لـاـحـقـاقـ الـحـقـ وـإـقـامـةـ الـعـدـلـ وـإـزـهـاقـ الـبـاطـلـ وـإـعـلـاءـ كـلـمـةـ اللـهـ وـتـبـلـيـغـ رـسـالـةـ الـإـسـلـامـ وـبـمـثـلـ مـوـقـفـ وـتـضـحـيـاتـ وـدـورـ خـدـيـجـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـشـأـتـ بـضـعـةـ رـسـوـلـ اللـهـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـنـشـأـتـ عـقـيلـةـ بـنـيـ هـاشـمـ زـيـنـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـتـيـ تـشـبـعـتـ وـاـرـتـوتـ بـأـخـلـاقـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـحـمـلـتـ رـوـحـيـةـ

## دور المرأة اليمنية في الحياة العلمية والسياسية

# زينب الشهاري نموذجاً

بقلم / أمة الرزاق يحيى جحاف

اللاؤعي أو ما يسمى بالذاكرة الجمعية أو العقل الجماعي للشعب والذي تنتقل تأثيراته عبر الجينات الموروثة من جيل إلى جيل.

ومن جديد بدأت تتسلل إلى عقلي أسماء الكثير والكثير من النساء الأديبات والعلماء والفقيريات اللواتي يثبتن أن المرأة لم تكن في ذلك التاريخ المتقدم، مجرد ربة بيت تقوم فقط بالأعمال المنزلية، وإنما كان لها دور كبير وأسهامات عظيمة في الحياة الفكرية والأدبية والسياسية في اليمن، وهو ما قد اتناوله لاحقاً في الأعداد القادمة.

وكان من المنطقي أن أبدأ بحثي بزينب الشهاري.

ولدت الشاعرة الأديبة : زينب بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن داود في مدينة (شهارة) من منطقه الأهنوم (شمال صنعاء) وتوفيت سنة ١١١٤هـ وعرفت بزينب الشهاري نسبة إلى شهارة مسقط رأسها.

الفتاة، وأن مجرد ذكر اسمها كان عورة بالنسبة لهم.

لكن ما جعلني أعود إلى اسم زينب الشهاري - حالياً - هو موقف الصمود والتحدي والثبات للمرأة اليمنية الذي ظهرت به في مواجهة العدوان السعوسيهيوأمريكي الذي تشنّه دول الاستكبار العالمي على بلادنا منذ ما يقارب العامين.

لقد أذهلني هذا الموقف في البداية كما أذهل كل العالم - خاصة وهم يشاهدونها تودع ابنائها إلى جبهات القتال بالدعاء، وتستقبل جثامين الشهداء بالزغاريد وإطلاق الرصاص، وتجهيز قوافل المدد للمجاهدين في جبهات القتال

بالتبرع بحلتها ومالها، وتخرج في المسيرات والمظاهرات في مجتمع غفير. وهذا الموقف الجهادي جعلني أحاول أن أبحث عن المرجعية التاريخية التي تناطقت منها المرأة اليمنية في مواجهة العدوان، والتي تجلّى فيها بوضوح العقل

زينب الشهاري هذا الاسم الذي تسلل إلى تفكيري منذ أن كنت طالبة في الجامعة، كان ذلك بصدفة محضة، من حديث عابر عن النساء اليمينيات اللواتي كان لهن نصيب واخر من العلم والمعرفة، مكتنفهن من أن يسهمن بشكل مباشر أو غير مباشر في الحياة الثقافية والعلمية في تاريخ اليمن الإسلامي.

لكتني ما لبّثت في خضم اشتغالاتي أن نسيت الاسم، ليس لعدم أهميته ولكن لأنني كنت أرجنه لوقت فراغ كضابط شخصي تجاه صاحبته، لأنني كنت أريد أن أعرف من هي هذه المرأة التي جعلت المؤرخين يتداولون اسمها حتى داع صيتها ووصل إلينا.

وفي نفس الوقت لأنني لم أتوقع أن تكون شخصيتها بهذه الشدة الإنساني وهي معاصرة لتلك الفترة التي ساد فيها حكم الأئمة الذين فرّات - في كل مناهج التعليم الدراسي والجامعي - أنهم كانوا يحاربون التعلم وتحديداً تعليم

إلى لحج وعدن وحضرموت.  
وهي هنا العصر الذي كان يموج بالثورات  
ضد المستعمر الأجنبي، وفي بيت كان  
صاحبها يتزعم قيادة الثورة والمقاومة  
للاحتلال العثماني، ولدت السيدة زينب  
وتشأت في حضن والدتها السيدة اسماء  
بنت المؤيد محمد بن القاسم الذي استقر  
في شهارة وحكم اليمن منها.

وحضيـت بـعـنـياتـهـ وـاهـتمـامـ جـدـهاـ المؤـيدـ  
إـمامـ الـيمـنـ،ـ وـذـلـكـ لـانـشـغـالـ والـدـهاـ مـحـمـدـ  
بنـ أـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ بـمـهـماـتـ عـسـكـرـيـةـ،ـ  
أـجـبـرـتـهـ عـلـىـ الـاسـتـقـرـارـ فيـ (ـالـعـدـينـ)،ـ وـرـغـمـ  
غـيـابـهـ عـنـهـ وـعـدـمـ اـسـتـقـرـارـ إـلـاـ أـنـهـ كـانـ لـهـ  
الـأـثـرـ الـكـبـيرـ فيـ نـشـائـهـ عـلـىـ حـبـ الـأـدـبـ  
وـالـشـعـرـ باـعـتـبارـهـ مـنـ الـشـعـراءـ الـمـرـمـوقـينـ  
ولـهـ الـكـثـيرـ مـنـ الـقصـائدـ الـمـشـهـورـةـ؛ـ إـضـافـةـ  
إـلـاـ أـنـهـ كـانـ أـدـيـباـ مـعـرـوفـاـ وـعـلـمـاـ مـجـتـهدـاـ.  
ولـهـذـهـ الـبـيـشـةـ الـأـدـبـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ  
وـالـسـيـاسـيـةـ الـتـيـ نـشـأتـ فـيـهاـ الـفـتـاةـ؛ـ إـضـافـةـ  
إـلـىـ عـصـرـهـ الـذـيـ كـانـ مـعـرـوفـاـ بـكـثـرةـ  
أـدـبـاءـ وـعـلـمـانـهـ.ـ أـثـرـ كـبـيرـ عـلـىـ تـكـوـينـ  
شـخـصـيـاتـهاـ فـاـصـبـحـتـ كـمـاـ تـذـكـرـ  
الـتـرـاجـمـ عـالـتـهـ،ـ كـامـلـةـ،ـ فـاضـلـةـ،ـ شـاعـرـةـ  
مـتـصـوـفـةـ وـأـدـبـيـةـ يـارـعـةـ.

متصوفة و أدبية بارعة .  
و تعد زينب الشهابية من شهيرات النساء  
في اليمن حيث داع صيتها في الأفاق  
واحتلت بينهن المكانة الأولى في الشعر  
والادب، على الرغم من أن معاصرتها  
لم يهتموا بجمع أعمالها الشعرية  
والأدبية فضلاً عن معظم شعرها الفصيح  
وكذلك شعرها الحمياني بعد اموشا  
واحداً وضاعت كذلك مكاتباتها الأدبية  
ولم يبق من أعمالها الأدبية إلا مخطوط  
ثلاثة من مترجميها وبعض القصائد  
المتناثرة هنا وهناك.

ويعد العالمة محمد زيارة أفضل من  
ترجم لها من المؤرخين في كتابه (نشر  
العرف) حيث ترجم لها ترجمة مطولة  
واليه يعود الفضل في جمع اغلب اشعارها  
اما ما تبقى منه وهو كثير فان أحداً  
لم يعتن به ممن عاصرها : فلم تجمع

تعد زينب الشهارية  
من شهيرات النساء في  
اليمن حيث ذات صيتها  
في الأفق واحتلت  
بينهن المكانة الأولى  
في الشعر والأدب،  
على الرغم من أن  
معاصريها لم يهتموا  
بجمع أعمالها الشعرية  
والأدبية فضاع معظم  
شعرها الفصيح وكذلك  
شعرها الحميمي

القرن العاشر الهجري حيث كان اليمن في نهاية هذا القرن خاضع لسيطرة الأتراك، بعد أن انهت المقاومة الشرسة التي واجهوها من اليمنيين - تحت زعامة آل شرف الدين - بالقبض على الإمام الحسن بن علي ونفيه إلى الاستاذة مع بعض أولاد الإمام المظہر بن شرف الدين، لكن سيطرة الأتراك على اليمن لم تستمر طويلاً إذ استمر الشعب في مقاومتهم، حتى تمكن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم (أجد السيدة زينب لأمها) من إجلائهم عن اليمن للمرة الثانية سنة (٤٥١هـ الموافق ١٩٣٥م) ويعد هذا الإمام بعد أبيه مؤسس الدولة القاسمية: التي بلغت أوج ازدهارها ونفوذها في عهد خلفه للتوكيل على الله اسماعيل بن القاسم موحد اليمن - الذي حكم من عام (٤٥٤هـ - ١٤٧٦م) - الذي امتد نفوذه (٤٨٠هـ - ١٤٢٦م).

وقد أورد المؤرخ محمد زبارة في كتابه  
نشر العرف نسبها وهو أحد الثلاثة الذي  
ترجموا لها فضال التشريعة العاملة الكاملة  
الفضائل الأدبية الأربيسية العفيفية زينت  
بيت السيد الشهير محمد بن أحمد بن  
الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود  
بن الإمام عز الدين بن الحسن بن الإمام  
الهادى بن علي بن المؤيد بن جبريل بن  
المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن  
يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن  
بن عبد الله بن محمد بن القاسم المختار  
بن أحمد الناصر بن الإمام الهادى الى  
الحق يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم  
بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن  
الحسن أبن على بن أبي طالب اليمانية  
الشهاربة أو من نسبها ندرك أنها زهرة  
في الشجرة الباسقة شجرة العلم والمجد  
الأدب.

أما عن نسبها من ناحية أمها أسماء بنت المؤيد محمد بن القاسم ففني عن التعريف، فجدها لأمها المؤيد بن القاسم، بلغت مؤلاته أحد عشر مؤلفاً، ووالده القاسم مؤلفاته تزيد على الأربعين في شتى العلوم، وتعتبر من أهم المراجع في الفقه عند النجاشي.

ولذلك ومن الوهلة الأولى لا يسع الباحث إلا أن يتوقف عند اسمها، يكتشف أنها شخصية متميزة جداً، تجمع بين القوة والضعف، الحنان والقسوة، الكبراء والتواضع، واتها تستحق أن يتقرع الباحثون لدراستها وتحليل شخصيتها المعقّدة في تركيبها وانماطها السلوكية، والتي تقدم لنا إضاءات عن عصرها ومكانة المرأة فيه.

ولكي نتعرف على العوامل التي أسهمت في تشكيل شخصيتها، وأدت إلى تنوع اهتماماتها بذلك الشكل الذي جعلها مؤثرة في محيطها ومتاثرة به سواء في حياتها الخاصة أو العامة، لابد لنا أن ننظر على الوضع العام للبيمن في تلك الفترة التي شهدت مولدتها، وهي نهاية

شهارة الرأس لاشيء يماثلها  
في الإرتفاع وصنعا الرجل في السفل  
ليس صناع تحت الظاهر مع ضلع  
أما شهارة فوق النحر والمقل  
وفي هذه الأبيات الموجزة التي تختصر  
علاقة الإنسان بالأرض، يتضح مدى  
قدرة الشاعرة الأدبية وبلغتها من  
خلال التشبيه وقوية التورية فيها، وفي  
نفس الوقت تؤكد أيضاً على حب  
الشاعرة لمدينتها، ليس لأنها فقط مسقط  
رأسها ووطنهما الأول، ولكن لأنها بالفعل  
مدينة جديرة بأن تفخر بها لأنها ذات  
فضل الأكمل لتجدها وتاريخها العريق  
 فهي تمثل الرأس بتعبير معنوي لكتابتها  
ومجدها العريق، وهي تمثل الحصن  
بتعبير رمزي صادي لوقعها الجغرافية  
الحصن.

وهي لعمري قد تفوقت على ذلك الشاعر  
العربي الذي قال معبراً عن تعليمه بموطنه  
الأول:

Stem متذل في الأرض يعشقة الفتى  
وحينه أبداً لأول منزل  
ومع أنني في هذه الدراسة المتواضعة  
لست بصدّر الترجمة للشاعرة ولا بصدّ  
الكتابية حول حياتها الشخصية، إلا أنه  
لابد لي من الإشارة ولو بشكل موجز،  
إلى أن هذه المرأة الأدبية والشاعرة ذات  
اللغة الرقيقة والشاعر الفياضة: لم  
تكن موفقة في حياتها الاجتماعية، حيث  
تزوجت ثلاث مرات، لم توفق في أي واحدة  
منها وانتهى بها الأمر في نهاية حياتها إلى  
التصوف والزهد في الحياة، والانصراف  
عن مباحثها، بعد أن انكسر قلبها من  
أول زواج لها من الأمير الشاب الشهير  
علي بن التوكل على الله إسماعيل بن  
القاسم، وهو ابن عم أمها وأشهر أولاد  
أبيه المتوكّل على الله إسماعيل، فسارع  
إلى طلبها للزواج في أوج ازدهار دولته أبيه  
موحد اليمن الكبير، وتزوجها فتعلق به  
قلبه وهاست في غرامه... لكنه هيام أميرة  
 ذات كبراء مع غيرة شديدة، فلم تقبل

## كانت أيضًا تقوم بالتدريس لغيرها، وأخذت عنها بعض العلماء وهذا يدل على المكانة التي وصلت إليها، مقدمة لنا شاهداً حياً على أن المجتمع اليمني يعد من أكثر المجتمعات تقبلاً للمرأة متى ما استطاعت أن تمتلك من المعرفة العلمية والثقافية ما يؤهلها لأن تخرج ضمن فئاته وشرائحة المتعلمة والملقفة عالمة ومتلعة.

شخصيتها على ذلك النحو الذي ذكرناها  
أو من حيث امتلاكها للقدرة الكاملة في  
التعبير عن مشاعرها العاطفية منها  
أو الوطنية والسياسية ولعل الأبيات  
الثلاثة التي كتبتها متأخرة بموطنه  
الأول، تدل على مدى تمكنها من اللغة  
العربية وقدرتها الفذة على تطوير  
مفرداتها لتعبر عن مشاعر الانتماء  
والاعتزاز بشهارة من خلال المقارنة بينها  
وبين مدينة ليست كبقية المدن مدينة  
صنعاء التي يتغزل بها الأدباء والشعراء  
على مر العصور، فإذا بها تسخر من  
ذوقهم واعجابهم وتكتب قائلة:  
يامن يفضل صناعه غير محشم  
على شهارة ذات الفضل عن كمال

قصائصها في ديوان وخللت مبعثرة، وكل  
ما وصل إلينا منه ليس إلا مجرد نماذج  
أوردتها الترجم، ذلك لأن تراث الأدب  
النسائي تعرض في العصور اللاحقة  
للإهمال والتجاهل، حتى غيب النساء  
معظم الشاعرات وضع انتاجهن إلا من  
كان دورها أعظم من أن يطمس نهايًا  
مثل شعر أديبتنا الذي تبقى منه شذرات  
قليلة، تكفي أن تدل على المكانة الرفيعة  
التي بلغتها في الشعر والأدب مع ما ذلمه  
فيه من العفة والأدب وسخينة في النقاش  
والحديث فساحت العديد من أدباء  
عصرها وكانت فيما يقول الحبس في  
كتابه (دراسات في التراث اليمني) ذات  
شهرة واسعة وعلى مقدرة أدبية كاملة،  
وقد تصدى لترجمتها معظم مؤلفي

القرن الحادي عشر من أهل اليمن.  
وفي دراسة قيمة، قدمها الباحث  
والمحقق الاستاذ عبد السلام الوجيه،  
بعنوان أعلام من نساء اليمن - وهي  
الرجع الوحيد الذي اعتمد عليه في  
هذه البحث المقتضب - ذكر أنها تلقت  
علومها في شهارة مسقط رأسها، والتي  
كانت عاصمة المؤيد آنذاك حيث أكابر  
العلماء والأدباء في عصرها، فقرارات النحو  
والملحق والأصول واشتهرت بعلم التنجوم  
والرمل والسميماء مع معرفة تامة في  
علم الأصول وعلم المعمول والمتقول.  
وذكر الوجيه أنها كانت أيضًا تقوم  
بالتدريس لغيرها، وأخذت عنها بعض  
العلماء وهذا يدل على المكانة التي وصلت  
إليها، مقدمة لنا شاهداً حياً على أن  
المجتمع اليمني يعد من أكثر المجتمعات  
تقبلاً للمرأة متى ما استطاعت أن تمتلك  
من المعرفة العلمية والثقافية ما يؤهلها  
لأن تخرج ضمن فئاته وشرائحة  
المتعلمة والملقفة عالمة ومتلعة.

ومن الواضح أن ما امتلكته هذه السيدة  
من العلوم والمعارف المتعددة قد عكس  
نفسه على حياتها سواء من حيث بناء

وفي موقف آخر كتبت اليه معاقبة  
تقول [صدرت من محب حظي بهلة]  
وصل جعلت الأكباد عطاشا، وسالف  
أنس أخلف إيحاشا، يشكو من دهر أوسع  
أيام عقوقه طولاً، وأيام بره قصراً، وصفو  
وداد غاله وشابه كدر، وكاس وفاء  
أخذه بلوراً وأعاده مدرجاً وادره بالوصل  
خمرأ وبالفرقان مرأة لاما كاد ان يحمد  
باسترجاع ما شرد اقترب الملوك ذاتها  
اقصاده فاعقبه الندم: وثاب اليه العقل بعد  
أن زلت القدم إلى آخر الرسالة التي تكشف  
جانيها مهما من تكopian هذه الشخصية  
المتناقضة بين شد وجذب، فهاهي تعترف  
بدنب اقترافته في حقه، ربما كان تمرداً  
على طاعة الأمير الزوج، ثم تعلن الندم  
والخضوع وتعاود استعطافه بأبلغ وأرق  
العبارات.

وهكذا بقيت حالتها مع هذا الزوج - الذي كلفت به أشد الكلف - في شد وجذب هو يهم بطلاقها وهي تعود مستعطفة فيرير لها ويعود إليها فقد ذكر زيارة ابن الأمير علي بن اسماعيل قد هم بمعارفتها فكتب اليها قصيدة أولها  
لأنتم مني ولا أنا منكم  
قد كنت اعتقاد الوفاء وكنتم

لاتسألون الورقاء عنى إن شدت  
سحراً ثانٍ لست أنساً عنكم  
فأجابت عليه بقصيدة رقيقة مطلعها:  
كونوا كما شئتم فأنتم انت  
مني الوفاء وفيتم أم خنت  
العبد عبدكم مطبع سامع  
ولتن عدلتم لست أعدل عنكم  
وكانـت النتيجة المنطقية لحياة مليئة  
بالشاعر المتناقضـة أن تؤول العشرة بينهما  
إلى طلاق وانفصـال، لأنـ شريف نسبـها  
ومكانـتها فيـ الشـعرـ والأـدـبـ وـماـ حـازـتـهـ منـ  
الـثقـافـةـ وـالـعـلـومـ وـالـعـارـفـ الـخـلـفـةـ، جـعلـ  
مـنـهـ شـخصـيـةـ تـخـلـفـ عـنـ عـامـةـ النـسـاءـ  
وـأـكـتـفـيـ بـالـحـدـيـثـ عـنـ حـيـاتـهاـ  
لـشـخصـيـةـ مـعـ زـوـاجـهاـ الـأـوـلـ، بـالـقـدـرـ الـذـيـ  
يـوضـحـ شـخصـيـتـهاـ بـمـاـ فـيهـاـ مـنـ شـمـوخـ

ووصل بعد طول جفاء وهجران.  
ومثال ذلك ما أشارت الشاعرة إليه  
ارتفاعاً، حين كان غاضباً منها، فيبعث  
إليه بقصيدة استعطاف رقيقة جاء فيها:  
إن الكرام إذا ما استعطفوا عطفوا

والحر يغضي وبيففو وهو معترف  
فأثرت فيه تلك الآيات وقام بزيارتـها  
ونزل عليها في دارـها بمـديـنـةـ إـبـ بعدـ أنـ  
أـمـالـتـهـ بـبـلـاغـتـهاـ إـلـىـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ لـكـنـهـ مـاـ  
لـبـثـ أـنـ غـادـرـهاـ غـاضـبـاـ وـذـلـكـ كـمـاـ روـيـ  
زـيـارـةـ كـمـاـ ذـكـرـ الأـسـتـاذـ عبدـ السـلامـ  
الـوجـيـهـ أـنـ الـأـمـيـرـ بـعـدـ مـكـوـتـهـ عـنـهـاـ

أنـ يـشـارـكـهـاـ فيـ قـلـبـهـ أـحـدـ، وـفيـ نفسـ الـوقـتـ  
لمـ تـكـنـ تـسـتـطـعـ الـابـتـهـاعـ عـنـهـ، فـسـادـتـ  
حـيـاتـهـماـ الـمـشاـكـلـ، وـاستـمـرـتـ مـاـ بـيـنـ مـدـ  
وـجـزـرـ، فـكـلـمـاـ اـبـتـهـعـتـهـاـ رـحـضـتـ خـلـفـهـ  
مـتـوـدـدـةـ مـسـتـعـطـفـةـ بـأـعـذـبـ الـقـصـائـدـ إـذـاـ  
مارـقـ قـلـبـهـ وـلـانـ عـاقـبـتـهـ بـقـسـوةـ.

ويـقـولـ الأـسـتـاذـ عبدـ السـلامـ الـوجـيـهـ  
مـفـسـرـاـ ذـلـكـ أـنـ الـأـمـيـرـ الزـوـجـ رـبـماـ اـخـدـ  
عـلـيـهاـ عـجـبـهاـ بـتـقـسـهاـ وـمـاـ وـصـلـتـ إـلـيـهـ مـنـ  
عـلـمـ وـأـدـبـ وـمـعـرـفـةـ، وـأـنـ هـذـاـ الـإـحـسـاسـ  
رـبـماـ قـادـهـ إـلـىـ التـيـهـ أـحـيـانـاـ، كـمـاـ حـاـولـهـ  
لـآنـ تـكـوـنـ ثـدـاـ لـلـأـمـيـرـ، لـأـزـوـجـةـ طـاغـةـ



بعـضـ أـيـامـ هـاجـ بـهـ الشـوـقـ إـلـىـ وـادـيـ النـخـيلـ  
وـجـهـاتـ زـيـدـ حـيـثـ تـنـزـلـ نـسـاؤـهـ الـأـخـرـيـاتـ  
فـحـلـبـ مـنـهـاـ أـنـ تـأـخـدـ الدـوـاـةـ وـالـقـلـمـ وـلـنـظـمـ  
مـاتـرـاهـ مـعـبـرـأـ عـمـاـ فـيـ نـفـسـهـ مـنـ شـعـرـهـ  
لـأـنـهـ كـانـتـ بـدـيـهـاـ الـخـاطـرـ وـذـاتـ مـوـهـبـةـ  
مـساـواـتـهـاـ بـهـنـ، وـهـنـ كـمـاـ تـرـىـ (ـالـبغـاثـ)  
(ـالـظـلـامـ)ـ وـ(ـالـتـرـىـ)ـ بـيـنـمـاـ تـرـىـ نـسـهاـ  
(ـالـبـازـ)ـ وـ(ـالـصـيـاءـ)ـ وـ(ـالـتـرـيـاءـ)، كـمـاـ هـوـ  
وـأـضـعـفـ مـنـ هـذـهـ الـأـيـاتـ الـتـيـ كـتـبـتـهـاـ عـنـ  
سـبـبـ غـضـبـهـاـ مـنـ:

يـساـويـ بـالـبـغـاثـ الـبـازـ ظـلـاماـ  
وـلـمـ يـدـرـ الـظـلـامـ مـنـ الضـيـاءـ  
فـيـاـ مـنـ فـاسـتـيـ بـالـضـدـ مـهـلاـ  
لـقـدـ قـسـتـ الـتـرـيـاءـ بـالـشـراءـ  
ذـكـرـتـ جـيـرـةـ جـيـرـونـ وـطـيـبـ هـوـيـ  
وـادـيـ النـخـيلـ وـهـاتـيـثـ الـلـيـلـيـاتـ  
أـيـامـ شـمـلـكـ بـالـأـحـبـابـ مجـمـعـ  
وـقـدـ صـفتـ لـكـ بـالـبـسـانـ اوـقـاتـ

تفوق عليه بقوّة جيشه وشدة بأسه، وكانت زينب في هذا الخلاف السياسي تقف في صف حالها الذي رأى أنه أجر بالخلافة، وحاولت ثنيّت استحقاقه الإمامية في بيته من الشعر كان لهما صداحهما في وقتها كشعار (الحملة الانتخابية) لأنها يادران المحتك السياسي بحثت عن نقاط الضعف في شخصية منافسه وأبرزتها فلامست وترأ حساستاً يتصل بعاضي المهدى وهي ما يسمى في عصرنا بالحرب الإعلامية التي تبحث عن نقاط الضعف في المنافس والتعریض به فقالت مدحاً لحالها وتعریضاً بمنافسه المهدى:

ان الخلافة زينت أكليلها  
للقاسم ابن محمد بن القاسم  
لا للذى جعل الجواري همه  
وشقى بحرب إمامه من قادم  
ووقد أحدث البيتان ضجة تدل على  
أن الشاعرة كان لها تأثيرها السياسي  
ونقلها الاجتماعي، بدليل ما أثارته  
مواقفها السياسية الداعمة للمتوكل  
وتأثيرها في دعمه إيجاباً بين الكثير من  
علماء وأدباء وقادة عصرها.  
إلى جانب ملية البيتين من البلاغة  
فأنهما يعكسان أيضاً سمو أخلاقها وترفع  
نفسها من خلال فهمها للصفات التي  
يجب أن يتحلى بها الإمام الحاكم،  
ويؤدي مقدمتها العفة والتوفيق بالعهد لأن  
المهدي رحمة الله كان قد خرج على للزبيد  
بن المنصور وهو ما استغلته الشاعرة في

ولأن السيدة زينب بطبعية الحال زيدية للذهب، وجل مواقفها كانت تعبير عن هذه الثقافة التي لا تخرج عن نطاق الإيمان بمبادئ الزيدية ونظريتها العامة في السياسية والحكم، وهي النظرة التي تزخر بها كتب الفقه وعلم الكلام لقطاحلة علماء المذهب الزيدي.

و بالطبع كانت ودت الفعل الغاضبة من  
الناس بديهيته تجاه هذا التعامل المستقرز  
والذى غير عنها بعض الشعراء ومنهم  
ابراهيم الهندى الذى حكتب قصيدة  
محظوظة داع صيتها إلى عمها المتوكل  
على الله إسماعيل والد زوجها يستحثه  
فيها على تجهيز الجيوش الى مكة يقول

أهتموا عن البيت الحرام تزداد  
على مثلها الخيل العتاق تقاد  
وعلى نفس المنوال كتب زوج الشاعرة  
الأمير علي بن اسماعيل الى والده  
للتوكيل قصيدة حماسية يستهضفه فيها  
فتحة مكاه مطلعها:-

لعمرك ليس يدرك بالتوانى  
ولا بالعجز غایيات الأمانى  
فما نيل المعالى قحط الا  
ببيض الهند والسمير اللدان

وحزم دونه الشم الرواسي  
وعزم ثم يكن ابداً بوان  
لكن السيدة زينب سكان لها وجهة نظر  
اخري تدل على حكمتها وبعد نظر، فكتبت  
قصيدة على وزن قصيده المذكورة  
سخرت فيها من مشورته لوالده ومطلعها  
عصاتك والقدح إن كنت باني

لغزو الروم من بنر العياني  
ومن المؤسف أن الأمير الزوج لم يتقبل  
معارضة زوجته لرأيه، خاصة وأن والده  
كان له نفس رأيها في عدم التجهيز  
فكانت هذه القصيدة سبباً في طلاقها منه.  
أما الحكاية الثانية: فتندل على مدى  
الاماكن بالعلم والأصول من خلاة تشتتها

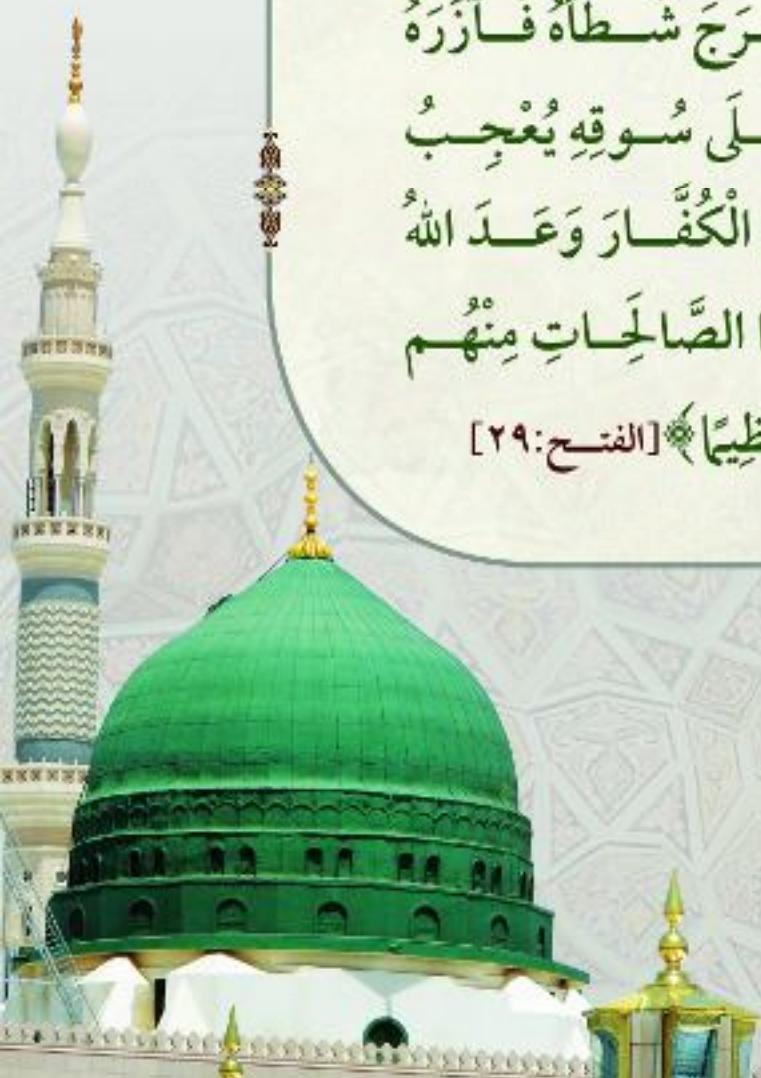
شروط استحقاق الخلافة لخالها  
القاسم بن المؤيد بن القاسم الذي ادعى  
الإمامية بعد وفاة المتوكّل سنة ١٨٧هـ  
واستند في استحقاقه للخلافة ببيتتين من  
شعر زبيب حيث كاتب شروط الإمامية  
الأربعة عشر وفقاً للمذهب الزيدي  
متوفّرة فيه أكثر من معارضه ومنافيه  
للهمّي أحمد بن الحسن بن القاسم الذي

المرأة المعززة بنفسها ومكانتها، والشاعرة ذات القصائد الرقيقة واللغة الشفافة والنفس الشعري المتميز وأمتلاك قاموس شري بالفردات الغنية في مدلولاتها وقدرها على التعبير عن المشاعر، في أقوى دلالتها وبين المرأة والعاشقة المذللة والمحببة الغيورة.

لأن ما يهمني كما ذكرت في البداية هو الكتابة عن الجانب الذي تمحورت حوله هذه الدراسة الموجزة، هو زينب المرأة اليمنية ذات التأثير السياسي، والتي جعلت أحدهم يتوصل إلى قناعة بأنها كانت تشارك في إدارة شؤون الحكم من صعده، وبعد هذا من وجهة نظرى أمراً طبيعياً ومنسجماً مع مكونات شخصيتها، خصوصاً وقد نشأت في بيت الحكم والسياسة، فجد أمها الذي نشأت بين أحضانه كما ذكرت هو مؤسس الدولة القاسمية، وجدتها لأمها خليفة من بعده ووالد زوجها الأول المتوكّل على الله إسماعيل بن القاسم موحد اليمن الكبير، ووالدها كان رجل المهمات والقائد الشجاع في عهد المؤيد اضافة إلى أن كل أزواجها الثلاثة الذين ارتبطت بهم كانوا قادة وأمراء وحاكمين مؤثرين، كما كان جميع أقاربهما أمراء وقادة وعلماء وسياسيون، ومن ثم يصبح من الطبيعي أن تكون زينب ذات شخصية مؤثرة على بعض مجريات الأمور السياسية في اليمن خصوصاً في عهد زوجها الثاني وطرفاً من

عهد والد زوجها الاول.  
ويكفي ان تدلل بحكايتين تستدل بهما  
على رجاحته عقلها وحقنكتها السياسية  
وبعد نظرها:  
الحكاية الأولى: من خلال تعاملها مع  
هذه الأزمة السياسية التي حدثت سنة  
١٩٨٢هـ حيث قامت السلطات في مكة بمنع  
الحجاج اليمنيين عن الوصول إلى مكة  
التي لم يكن يفصلهم عنها سوى ثمان  
ساعات

﴿خَمْدُ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدَّاءُ  
عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا  
سُجَّدًا يَتَغَوَّنَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا  
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثْرِ السُّجُودِ  
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي  
الْإِنْجِيلِ كَرَزْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَازَرَهُ  
فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُغْرِبُ  
الرُّزْرَاعُ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ  
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]





**رابطة علماء اليمن**

المقر الرئيسي لرابطة علماء اليمن

الجمهورية اليمنية - صنعاء

تلفاكس: 770183088-733237542

